

الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة المركزية للكتب
والمكتبات والوسائل والمعامل

شرح ابن عقيل

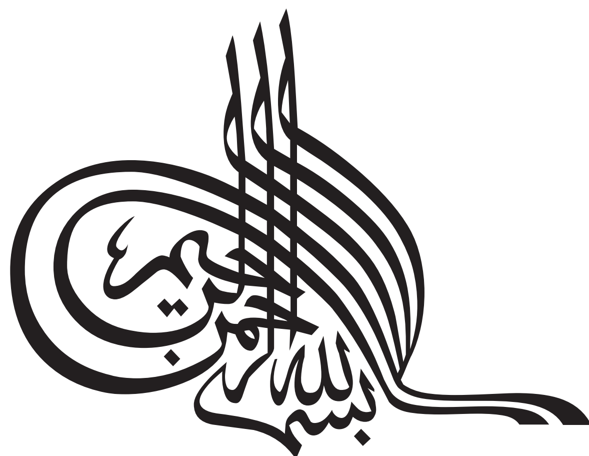
على ألفية ابن مالك

للصف الثالث الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٤٧هـ

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦م


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،وبعد:

فهذا هو الجزء الثالث من كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المقرر على الصف الثالث الثانوي، في ثوبه الجديد بعد تطويره، وقد رأت اللجنة أن تحافظ على أبيات ألفية ابن مالك وإعرابها لقيمتها التراثية، مع الاهتمام بشرح ابن عقيل لهذه الألفية؛ من حيث ضبط الكلمات، وإيضاح الشواهد وإعرابها، مع حسن الإخراج وجودة التنظيم، معتمدين في إعداد ذلك على كثير من المراجع، وخاصة تحقيق الشيخ/ محمد محيي الدين عبدالحميد

كما روعي في التطوير أن يبدأ الكتاب بالأهداف التربوية العامة للمنهج، والأهداف الخاصة بكل موضوع من الموضوعات ؛ لخدمة العملية التعليمية، وأثرينا كل موضوع بتدريبات وأسئلة متنوعة؛ تساعد على فهم الموضوعات والتطبيق عليها، (وذيلنا الكتاب بأسئلة وتدريبات وافية للمنهج).

مع تقديرنا لمشايخنا الذين سبقونا في إعداد هذا الكتاب قبل إخراجه على هذه الصورة.

وعلى الله قصد السبيل

لجنة إعداد وتطوير المناهج

بالأزهر الشريف

الأهداف العامة للقواعد النحوية للصف الثالث الثانوي

١ ـ التمييز بين النعت والمنعوت، وبيان أحكام النعت الإعرابية.

٢ ـ التمييز بين أحكام التوكيد اللفظي، والتوكيد المعنوي الإعرابية.

٣ ـ التمييز بين أحكام عطف البيان، وعطف النسق، وما يختص به كل منهما.

٤ ـ التمييز بين أنواع البدل والتوابع الأخرى، من حيث الحكم الإعرابي.

٥ ـ استشعار أهمية دراسة التوابع، وضبط أواخرها.

٦ ـ التمييز بين أساليب النداء، والاستغاثة، والندبة، من حيث الاستعمال.

٧ ـ التمييز بين أساليب الاختصاص، والتحذير، و الإغراء، وأسماء الأفعال والأصوات.

٨ ـ توظيف أساليب (النداء ـ الاستغاثة ـ الندبة ـ الاختصاص ـ التحذير ـ الإغراء) في اللغة العربية توظيفًا صحيحًا.

٩ ـ توضيح ما لا ينصرف لعلة واحدة، وما لا ينصرف لعلتين.

١٠ ـ التمييز بين أدوات نصب الفعل المضارع، ومعانيها، وعملها.

١١ ـ توضيح ما يجزم فعلًا واحدًا، وما يجزم فعلين.

١٢ ـ التمييز بين (لو ـ لولا ـ لوما)، من حيث استعمالاتها.

١٣ ـ الاهتمام بكتابة الأعداد كتابة عربية صحيحة، وضبط تمييزها.

١٤ ـ التمييز بين استعمالات (كم ـ كذا ـ كأين).

١٥ ـ توضيح حكم تمييز الأعداد المفردة، والأعداد المركبة.

(التوابــع)

١ - النعت

أهداف الدرس

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد المقصود بالتابع.

٢ ـ يُعرِّف النعت من خلال الأمثلة.

٣ ـ يوضح أنواع النعت من خلال الأمثلة.

٤ ـ يشرح أنواع النعت.

٥ ـ يحدد أغراض النعت.

٦ ـ يذكر ما يطابق النعت فيه منعوته.

٧ ـ يميز بين نوعي النعت: من حيث الاشتقاق، والتأويل بالمشتق.

٨ ـ يميز بين النعت بالمفرد، والنعت بالجملة.

٩ ـ يحدد شروط النعت بالجملة.

١٠ ـ يميز بين النعت بالمشتق، والنعت بالمصدر.

١١ ـ يوضح حكم تعدد النعت والمنعوت لعامل واحد أو لعاملين.

١٢ ـ يوضح أحكام النعت المقطوع.

١٣ ـ يميز بين وجوب حذف العامل، وجواز حذفه في النعت المقطوع.

١٤ ـ يوضح شروط حذف النعت والمنعوت.

١٥ ـ يميز بين حذف النعت والمنعوت.

١٦ ـ يعدد مواضع حذف المنعوت.

١٧ ـ يميز بين النعت الحقيقي، والنعت السببي.

[تعريف التابع، وأنواعه]

(ص) يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الاسْمَاءَ الأُوَلْ *** نَعْتٌ، وَتَوْكِيدٌ وعَطْفٌ، وَبَدَلْ[1]

(ش) التابع هو: (الاسْمُ المُشَارِكُ لمَا قَبْلَهُ في إعرابِهِ مُطْلَقًا)؛ فيدخلُ في قولِك: (الاسم المُشَارِكُ لما قبلَه في إعرابِهِ) سائرُ التوابع، وخبرُ المبتدأ، نحو: (زيدٌ قائمٌ)، وحالُ المنصوب، نحو: (ضَرَبْتُ زيدًا مُجَرَّدًا).

ويخرج بقولك: (مطلقًا) الخبرُ وحالُ المُنصوب؛ فإنهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقًا، بل في بعضِ أحوالِه، بخِلاف التابع؛ فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب، نحو: (مَرَرْتُ بزَيدٍ الْكريمِ، ورأيتُ زيْدًا الكَريمَ، وَجاءَ زيدٌ الكريمُ).

والتابع على خمسة أنواع: النعتُ، والتوكيدُ، وعطفُ البيانِ، وعطف النسقِ، والبدل.

***

(١) مفهوم البيت: يتبع النعت، والتوكيد، والعطف، والبدل، الأسماء الأُوَل التي سبقتها في الإعراب.

الإعراب: يتبع: فعل مضارع مرفوع، في الإعراب: جار ومجرور متعلق بيتبع، الأسماء: مفعول به ليتبع، الأُوَل: نعت للأسماء، نعت: فاعل يتبع، وتوكيد وعطف وبدل: معطوفات على نعت.

* واعلم أن الأسماء وحدها تجري فيها جميع أنواع التوابع، فلذلك خصها بالذكر، ثم اعلم أن قوله: (الأول) إشارة إلى أن المتبوع من حيث هو متبوع لا يجوز أن يتأخر عن تابعه، ومن أجل هذا امتنع في الفصيح تقديم المعطوف على المعطوف عليه، خلافًا للكوفيين، كما امتنع تقديم بعض النعت على المنعوت إذا كان النعت متعددًا، خلافًا لصاحب البديع.

النعت

[تعريف النعت وأغراضه]

(ص) فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ *** بِوَسْمِهِ، أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ[1]

(ش) عرَّفَ النعتَ بأنه: التابعُ المكمِّلُ مَتْبُوعَهُ ببيان صفة من صفاته، نحو: (مَرَرْتُ برجلٍ كريم)، أو من صفات ما تعلق به ـ وهو سَبَبِيُّهُ ـ ، نحو: (مَرَرْتُ برجلٍ كريمٍ أَبُوهُ).

فقوله: (التابعُ) يشملُ التوابعَ كلَّها، وقوله: (المُكَمِل ـ إلى ... ألخ) مُخْرِجٌ لما عدا النعت مِن التوابع.

والنعت يكون للتخصيص[2]، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ الخياطِ)، وللمدح، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ الكريم)ومنه قوله تعالى:﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ، وللذمِّ، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الفاسق) ، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[3]، وللترحُّم، نحو:(مَرَرْتُ بِزَيدٍ المسكين)، وللتأكيد، نحو: (أمسِ الدابرُ لا يَعُودُ)، وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴾[4].

[مطابقة النعت للمنعوت في الإعراب، والتعريف والتنكير]

(ص) وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا *** لِمَا تَلَا، كَـ «امْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا»[5].

(ش) النعت يجب فيه أنْ يتبَعَ ما قبله في إعرابه، وتعريفه أو تنكيره، نحو: (مَرَرْتُ بقومٍ كُرَمَاءَ، ومَرَرْتُ بزَيدٍ الكريم) .

(١) مفهوم البيت: النعت يتم المنعوت الذي سبقه، ببيان صفته، أو صفة في اسم يتعلق به.
الإعراب: فالنعت: مبتدأ، تابع: خبر المبتدأ، متم: نعت لتابع مرفوع، وفيه ضمير مستتر فاعل لمتم، ما: اسم موصول مفعول به لمتم، وجملة سبق أي: الفعل والفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول، بوسم: جار ومجرور متعلق بمتم ؛ ووسم مضاف وضمير الغائب مضاف إليه، أو وسم: معطوف على وسمه، ووسم مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، به: جار ومجرور متعلق بـ(اعتلق)،اعتلق: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٢) وقوله للتخصيص : مراده ما يشمل التوضيح ، وفصل كثير من النحاة فقالوا : إذا كان النعت نكرة أفاد التخصيص، نحو : مررت برجل كاتب . وإذا كان معرفة أفاد التوضيح ، نحو : مررت بزيد الخياط.

(٣) سورة. النحل. الآية: ٨٩.

(٤) سورة. الحاقة. الآية: ٣١.

(٥) مفهوم البيت: وليأخذ النعت ما للمنعوت السابق من إعراب، وتعريف، أو تنكير.
الإعراب: وليعط: الواو عاطفة أو للاستئناف، واللام :لام الأمر، يعط: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وهو المفعول الأول، في التعريف: جار ومجرور متعلق بيعط، والتنكير: معطوف على التعريف، ما : اسم موصول مفعول ثانٍ ليعط ، لما: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الواقع مفعولا، وجملة، تلا وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ما المجرور محلًا باللام ، كامرر: الكاف جارة لقول محذوف، امرر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بقوم: جار ومجرور متعلق بامرر، كرما: صفة لقوم، وأصله كرماء ، وقد قصر للضرورة.

فلا تُنْعَتُ المعرفة بالنكرة؛ فلا تقول: (مَرَرْتُ بزَيدٍ كريمٍ).

ولا تُنْعَتُ النكرةُ بالمعرفةِ؛ فلا تقول: (مَرَرْتُ برجلٍ الكريم).

[مطابقة النعت للمنعوت في العدد والنوع]

(ص) وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ، أَوْ ** سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ، فَاقْفُ مَا قَفَوْا(١)

(ش) تَقَدَّمَ أن النعتَ لا بد من مطابقته للمنعوتِ في الإعراب، والتعريف، أوالتنكير، وأما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره ـ وهي: التثنية، والجمع ـ والتذكير وغيره ـ وهو التأنيث ـ فَحُكْمُه فيها حكمُ الفعل.

فإن رفع ضميرًا مستترًا طابقَ المنعوتَ مطلقًا، نحو: (زيدٌ رجلٌ حَسَنٌ، والزيدان رَجُلانِ حَسَنَانِ، والزيدون رجالٌ حَسَنُونَ، وهندٌ امرأةٌ حَسَنَةٌ، والهندان امرأتان حَسنَتَانِ، والهندات نِساءٌ حَسَنَاتٌ)؛ فيطابق في: التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع، كما يطابق الفعلُ لو جئت مكان النعتِ بفعل ، فَقلْتَ: رجلٌ حَسُنَ، ورجلان حَسُنَا، ورجال حَسُنوا، وامرأةٌ حَسُنَتْ، وامرأتانِ حَسُنَـتَا، ونساءٌ حَسُنَّ.

وإن رَفَعَ (أي النعتُ) اسمًا ظاهرًا كان بالنسبة إلى التذكيرِ والتأنيثِ على حسب ذلك الظاهر، وأما في التثنية والجمع فيكون مفردًا، فيجري مجرى الفعل إذا رفع ظاهرًا؛ فتقول: (مَرَرْتُ برَجُلٍ حسنةٍ أُمُّهُ) ، كما تقول: (حَسُنَتْ أُمُّهُ) وبامرأتين حَسَنٍ أبَوَاهُما، وبرجالٍ حَسَنٍ آباؤُهُمْ)، كما تقول: (حَسُنَ أَبَوَاهُما، وحَسُنَ آباؤُهُم).

فالحاصلُ أن النعتَ إذا رفع ضَمِيرًا طابَقَ المنعوتَ في أربعة من عشرة: واحد من ألقاب الإعراب ـ وهي: الرفع، والنصب، والجر ـ وواحدٍ من التعريفِ والتنكيرِ، وواحِدٍ من التذكير والتأنيث، وَوَاحِدٍ من الإفراد والتثنية والجمع.

وإذا رفع ظاهرًا طابقه في اثنين من خمسة: واحِدٍ من ألقاب الإعراب، وَوَاحِدٍ من التعريف والتنكير، وأما الخمسة الباقية ـ وهي: التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع ـ فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهرًا: فإن أُسنِدَ إلى مؤنثٍ أنث، وإن كان المنعوتُ مذكرًا، وإن أسندَ إلى مُذكَّر ذُكِّرَ، وإن كان المنعوتُ مؤنثًا، وإن أُسند إلى مفرد، أو مثنىً ، أو مجموعٍ ـ أُفْرِدَ، وإن كان المنعوتُ بخلاف ذلك.

***

(١) مفهوم البيت: يطابق النعت المنعوت في التوحيد والتثنية والجمع ، والتذكير، والتأنيث فحكمه حكم الفعل.
الإعراب: هو: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع، لدى: ظرف متعلق بما يتعلق به الخبر الآتي ، ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر، ولدى مضاف، التوحيد: مضاف إليه، والتذكير: معطوف على التوحيد، أو: عاطفة، سواهما: سوى: معطوف على التذكير،وسوى مضاف ، والضمير مضاف إليه ، كالفعل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وهو الضمير المنفصل، فاقف: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وهو الواو والضمة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ما: اسم موصول مفعول به لاقف، وجملة، قفوا: من الفعل والفاعل لا محل لها صلة ما الموصولة الواقعة مفعولاً، والعائد ضمير منصوب المحل محذوف، والتقدير: فاقف ما قفوه.

ما يُنْعَتُ به

[النعت بالمفرد وشرطه]

(ص) وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ ** وَشِبْهِهِ، كَذَا، وَذِي، وَالْمُنْتَسِبْ[1]

(ش) لا يُنْعَتُ إلا بمشتق لفظًا، أو تأويلًا.

والمراد بالمشتق هنا: ما أُخِذَ من المصدر للدلالة على مَعْنًى وصاحبه: كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وأفعل التفضيل[2].

والمُؤَوَّل بالمشتق: كاسم الإشارة، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ هَذَا) أي: المشارِ إليه، وكذا (ذو) بمعنى صاحب، والموصولة، نحو: (مَرَرْتُ برجلٍ ذِي مَالٍ) أي: صاحِبِ مالٍ، و(بِزَيْدٍ ذُو قَامَ) أي: القائم، والمنتسب، نحو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُرشِيٍّ) أي: مُنتَسِبٍ إلى قريش.

***

(١) مفهوم البيت: النعت يأتي مفردًا مشتقًّا، أو مؤولًا بالمشتق.

الإعراب: وانعت: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بمشتق: جار ومجرور متعلق بانعت، كصعب جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ المحذوف والتقدير: وذلك كائن، كصعب وذرب: بمعنى حاد اللسان معطوف على صعب، وشبهه: الواو عاطفة، شبه: معطوف على مشتق، وشبه مضاف والضمير مضاف إليه، كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وذي والمنتسب: معطوفان على ذا.

(٢) تقول في اسم الفاعل: أعجبني رجلٌ فاضلٌ، وفي اسم المفعول: يعجبني الطالبُ المؤدَّبُ، وفي الصفة المشبهة: زيد رجلٌ حسنُ الوجهِ، ورجلٌ صَعْبٌ وذَرِبٌ، وفي أفعلِ التفضيل: أعجبني إنسانٌ أكرمُ من خَالدٍ.

[النعت بالجملة وشرطها]

(ص) وَنَعَتُـوا بِجُمْلَـةٍ منكَّـرَا ** فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا [(١)]

(ش) تقع الجملة نعتًا كما تقع خبرًا وحالًا ، وهي مُؤَوَّلةٌ بالنكرة، ولذلك لا يُنْعَتُ بها إلا النكرة ، نحو: (مَرَرْتُ برجلٍ قَامَ أَبـوُهُ)، أو (أبوه قائم) ، ولا تنعت بها المعرفة ؛ فلا تقول : (مَرَرْتُ بزَيدٍ قَامَ أَبُوه ،أو أَبـوُهُ قائمٌ) ، وَزَعَمَ بَعْضُهم أنه يجوز نَعْتُ المُعَرَّفِ بالألف واللام الجنسية بالجملة، وجَعَلَ منه قولَه تعالى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ ﴾[(٢)].

وقول الشاعر: وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يسُـبُّنِي ** فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ: لا يَعْنِينِي[(٣)]

فـ(نسلخُ) صفة (لليل)، و(يَسُبُّنِي) صفة (للئيم)، ولا يتعين ذلك؛ لجواز كون (نسلخُ)، و(يسبني) حالين.

وأشار بقوله: (فأعطيت ما أعطَيَته خبرًا) إلى أنه لا بد للجملةِ الواقعةِ صفة من ضميرٍ يَرْبِطُها بالموصوف[(٤)]،

---

(١) مفهوم البيت: تأتي الجملة نعتًا لنكرة فتُعطى ما في الجملة الخبرية من ضمير رابط.

الإعراب: نعتوا: فعل وفاعل، بجملة: جار ومجرور متعلق بنعتوا، منكرًا: مفعول به لنعتوا، فأعطيت: أعطى: فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء تاء التأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي ، يعود إلى جملة، وهو المفعول الأول ، ما: اسم موصول مفعول ثان لأعطيت، أعطيته: فعل ماض مبني للمجهول، وفيه ضمير مستتر يعود إلي جملة، وهو نائب فاعل لأعطي، وهو المفعول الأول، والهاء مفعول ثان، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، خبرا: حال من نائب الفاعل.

(٢) سورة. يس. من الآية: ٣٧.

(٣) البيت من بحر الكامل لرجل من بني سلول.

المعنى: والله لقد أمر على اللئيم الشاتم لي فأتركه وأقول في نفسي : إنه لا يقصدني بالشتم.

الإعراب: ولقد: الواو واو القسم، والمقسم به محذوف، واللام واقعة في جواب القسم، وقد: حرف تحقيق، أمر: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا ، على اللئيم: جار ومجرور متعلق بأمر، يسبني: جملة من مضارع وفاعله ومفعوله في محل جر صفة للئيم ، فمضيت: فعل وفاعل، ثُمَّت: حرف عطف، والتاء لتأنيث اللفظ، قلت: فعل ماض وفاعله، لا نافية ،يعنيني: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود إلى اللئيم والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة في محل نصب مقول القول.

الشاهد فيه: (اللئيم يسبني): حيث وقعت الجملة نعتا للمعرفة، وهو المقرون بأل، وإنما ساغ ذلك ؛ لأن (أل) فيه جنسية، فهو قريب من النكرة، كذا قال جماعة منهم ابن هشام الأنصاري، والراجح تعين كون الجملة نعتًا في هذا البيت؛ لأنه الذي يلتئم معه المعنى المقصود، ألا ترى أن الشاعر يريد أن يتمدح بالوقار، وأنه شديد الاحتمال للأذى، وهذا إنما يتم إذا جعلنا اللئيم منعوتًا بجملة يسبني، إذ يصير المعنى: أنه يمر على اللئيم الذي شأنه سبه وديدنه النيل منه، ولا يتأتى هذا إذا جعلت الجملة حالاً؛إذ يكون المعنى حينئذ إنه يمر على اللئيم في حال سبه إياه؛ لأن الحال قيد في عاملها، فكأن سبه حاصل في وقت مروره فقط.

(٤) تقول: سمعت رجلاً يخطب، فالرابط هو الضمير المستتر في يخطب، تقديره: هو، وتقول: سمعت رجلاً كلامه بليغ ، فالرابط هو الهاء في كلامه، وهذا هو الشرط الثاني.

وقد يحذف للدلالَة عليه، كقوله:

وَمَـــا أَدْرِي أَغَيَّرَهُـــمْ تَنَـــاءٍ ❊ وَطُولُ الدَّهْرِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا؟ [١]

التقدير: أم مالٌ أصابوه، فَحَذَفَ الهاء، وكقوله عز وجل: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾ [٢]

أي: لا تجزي فيه، فحذف (فيه).

وفي كيفية حذفه قولان؛ أحدهما: أنه حذف بجملته دفعة واحدة، والثاني: أنه حذف على التدريج؛ فحذف (في) أولًا، فاتصل الضميرُ بالفعلِ، فصار (تجزيه)، ثم حذف هذا الضمير المتصل، فصار (تجزي).

❊ ❊ ❊

(١) البيت من بحر الوافر لجرير بن عطية.

المعنى: وما أعلم هل غيّر هؤلاء الأصحاب التباعد وطول المدة، أم غَيَّرهم مال حصلوه واكتسبوه، حتى قطعوا عنا المراسلة.

الإعراب: ما: نافية، أدري: فعل مضارع بمعنى: أعلم؛ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، أغيرهم: الهمزة للاستفهام، وقد علقت الفعل أدري عن العمل فيما بعدها، غيَّر: فعل ماض، هم: مفعول به، تناءٍ: فاعل غيَّر، والتناء: البُعد، والجملة سدت مسد مفعولي أدري، وطول: الواو عاطفة، طول: معطوف على تناءٍ، وطول مضاف، الدهر: مضاف إليه، أم: عاطفة وهي ـ هنا ـ متصلة، مال: معطوف على طول الدهر، أصابوا: فعل ماض وفاعله، والجملة في محل رفع صفة لمال، وقد حذف المفعول، والأصل: أم مال أصابوه، وهذا الضمير هو الرابط بين جملة النعت والمنعوت.

الشاهد فيه: (مال أصابوا):حيث أوقع الجملة نعتًا لما قبلها، وحذف الرابط الذي يربط النعت بالمنعوت، وأصل الكلام: مال أصابوه، والذي سهل الحذف أنه مفهوم من الكلام، وأن العامل فيه فعل متصرف، والفعل المتصرف يُتصرف في معموله بالتقدير وبالحذف.

(٢) سورة. البقرة. من الآية: ٤٨.

[حكم وقوع الجملة الطلبية نعتًا]

(ص) وَامْنَعْ هُنَا إِيْقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ ** وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ(١)

(ش) لا تقع الجملةُ الطلبيةُ صفةً؛ فلا تقول: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ اضْرِبْهُ)، وَتقع خَبَرًا خلافًا لابن الأنْبَارِي؛ فتقول: (زَيْدٌ اضْرِبْه).

ولما كان قوله: (فأعطيت ما أعطيته خَبَرًا) يُوهِم أَنّ كلَّ جملةٍ وقعت خبرًا يجوز أن تقع صفة قال: (وامْنَع هنا إيقاع ذات الطلب) أي: امْنَع وُقوعَ الجملةِ الطلبيةِ في بابِ النعتِ، وإن كان لا يمتنع في باب الخبر.

ثم قال: فإن جاءَ ما ظاهره أنه نُعِتَ فيه بالجملةِ الطلبيةِ، فَيُخرَّجُ على إضمار القول، ويكون القولُ المضمرُ صِفةً، والجملة الطلبية معمولَ القولِ المضمرِ، وذلك كقوله:

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلامُ وَاخْتَلَطْ ** جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ؟(٢)

فظاهرهذا أن قوله: (هَلْ رَأَيْتَ الذَّئبَ قطْ؟) صفة لـ(مَذْقٍ) وهي جملة طَلَبية، ولكن ليس هو على ظاهره، بل (هَلْ رَأَيْتَ الذَّئبَ قَطّ)؟ معمول لقول مضمر هو صفة لـ(مَذْقٍ)، والتقدير: بِمَذْقٍ مَقولٍ فيه: هَلْ رَأَيتَ الذئب قَطُّ؟.

---

(١) مفهوم البيت: لا تقع الجملة الطلبية صفة فإن جاء ما ظاهره وقوعها صفة فيُخَرّج على إضمار القول.
الإعراب: امنع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت ، هنا ظرف مكان متعلق بامنع ، إيقاع: مفعول به لامنع، وإيقاع مضاف ، ذات: مضاف إليه وذات مضاف، الطلب: مضاف إليه، وإن: شرطية، أتت: أتى: فعل ماض فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي، فالقول: الفاء واقعة في جواب الشرط، القول: مفعول به مقدم على عامله، أضمر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط، تصب: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وحرك بالكسر لأجل الروي ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.
(٢) البيت من بحر الرجز للعجاج. والمعنى: إن القوم الذين أضافوني عندهم أطالوا عليّ حتى إذا أقبل الليل واختلط ظلامه بنور النهار أتوا إليّ بلبن ممزوج بالماء كثيرًا حتى قل بياضه وأشبه لون الذئب في زرقته.
الإعراب: حتى: ابتدائية، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، جنّ: فعل ماض، الظلام: فاعل جن، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، وجملة، اختلط: وهي الفعل والفاعل المستتر فيه معطوف على الجملة السابقة بالواو، جاءوا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب إذا، بمذق: جار ومجرور متعلق بجاء، هل: حرف استفهام، رأيت: فعل ماض وفاعله، الذئب: مفعول به لرأيت، قط: استعمله بعد الاستفهام مع أن موضع استعماله بعد النفي الداخل على الماضي، والذي سهل هذا أن الاستفهام قرين النفي في كثير من الأحكام، وهو ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق برأى، وسكونه للوقف، وجملة (هل رأيت الذئب قط؟) في محل نصب مفعول به لقول محذوف يقع صفة لمذق، والتقدير: بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط؟ الشاهد فيه: (بمذق هل رأيت الذئب قط؟): فإن ظاهر الأمر أن الجملة المصدرة بحرف الاستفهام قد وقعت نعتًا للنكرة، وليس الأمر على ما هو الظاهر، بل النعت قول محذوف، وهذه الجملة معمولة له، على ما بيناه في الإعراب، والقول يحذف كثيرًا، ويبقى معموله.
وهذا أحد الفروق بين النعت والخبر؛ فإن الخبر يجيء جملة طلبية على الراجح من مذاهب النحاة ؛ إذ لم يخالف في هذا إلا ابن الأنباري، والسر في هذا أن الخبر حكم، وأصله أن يكون مجهولًا، فيقصد المتكلم إلى إفادة السامع إياه بالكلام، أما النعت فالغرض من الإتيان به إيضاح المنعوت وتعيينه أو تخصيصه، فلا بدّ من أن يكون معلومًا للسامع قبل الكلام؛ ليحصل الغرض منه ، والإنشائية لا تعلم قبل التكلم بها.

فإن قلت: هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر؛ فيكون التقدير في قولك: (زَيْدٌ اضْرِبْهُ) زَيْدٌ مَقولٌ فيه اضْرِبْهُ.

فالجواب أن فيه خلافًا؛ فمذهب ابن السراج والفارسي التزامُ ذلك، ومذهب الأكثرين عدمُ التزامِهِ.

[استعمال المصدر نعتًا]

(ص) وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا ** فَالْتَزَمُوا الإفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا [(١)]

(ش) يكثر استعمالُ المصدرِ نعتًا، نحو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ، وبرجلينِ عَدْلٍ، وبِرِجَالٍ عَدْلٍ، وبامرأةٍ عَدْلٍ، وبامْرَأتَيْنِ عَدْلٍ، وبِنِسَاءٍ عَدْلٍ)، ويلزمُ حينئذٍ الإفرادُ والتذكيرُ، والنعت به على خلاف الأصل؛ لأنه يدلُّ على المعنى لا على صاحبِهِ، وهُوَ مؤوَّل: إما على وضع (عَدْلٍ) موضعَ (عَادِلٍ)، أو على حذف مضاف، والأصل: (مَرَرْتُ برجلٍ ذِي عَدْلٍ) ، ثم حذف (ذي) وَأُقِيمَ (عَدْل) مُقَامَه، وإما على المبالغة بجعل العين نفسَ المعنى مجازًا،أو ادِّعَاءً.

***

(١) مفهوم البيت: يكثر استعمال المصدر نعتًا، ويلزم حينئذ الإفراد والتذكير.

الإعراب: ونعتوا: فعل وفاعل، بمصدر: جار ومجرور متعلق بنعتوا، كثيرًا: نائب عن المصدر -المفعول المطلق - : أي نعتـًا كثيرًا فالتزموا: فعل وفاعل، الإفراد: مفعول به لالتزموا، «التذكيرا»: معطوف عليه.

تعدد النعت والمنعوت

[تعدد النعت والمنعوت لعامل واحد]

(ص) وَنعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ ** فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لا إذَا ائْتَلَفْ [(١)]

(ش) إذا نُعِتَ غيرُ الواحِدِ: فإمَّا أن يختلف النعتُ، أو يتفق؛ فإن اختلف وَجَبَ التفريقُ بالعطفِ؛ فتقول: (مَرَرْتُ بالزَّيْدَيْنِ الكريمِ والبخيلِ، وبرجالٍ فقيهٍ وكاتبٍ وشاعرٍ).

وإن اتفق جِيءَ به مثنًّى، أو مجموعًا، نحو:(مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمَينِ، وبِرِجَالٍ كُرَمَاء).

[تعدد النعت والمنعوت لعاملين]

(ص) وَنعتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى ** وَعَمَلٍ، أَتْبِعْ بِغَيرِ اسْتِثْنَا [(٢)]

(ش) إذا نُعِتَ معمولان لعاملين مُتَّحِدَي المَعنَى والعمل، أُتبِعَ النَّعتُ المنعوتَ: رَفْعًا، ونصبًا، وجرًّا، نحو:(ذَهَبَ زَيْدٌ وانْطَلَقَ عَمْرٌووالعاقِلانِ، وَحَدَّثْتُ زيدًا وكلَّمتُ عمرًا الكَرِيمَيْنِ، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ وجُزْتُ عَلَى عمرو الصَّالِحَين .

فإن اختلف معنى العاملين، أوعملُها وجب القطعُ ، وامتنعَ الإتباعُ؛ فتقول: (جَاء زيدٌ، وذَهَبَ عَمْرٌو العَاقِلَيْنِ) بالنصب على إضمار فعل، أي: أعني العاقلين، أو «العاقلان» بالرفع على إضمار مبتدأ، أي: هما العاقلانِ، وتقول: (انْطَلَقَ زَيْدٌ وكَلَمْتُ عمرًا الظَرِيفَينِ) أي: أعني الظريفين، أو (الظريفان) أي: هما الظريفان، و(مَرَرْتُ بِزيدٍ وجَاوزتُ خالدًا الكَاتِبَينِ، أو الكاتِبَان).

---

(١) مفهوم البيت: إذا كان المنعوت مثنًّى أو جمعًا، واختلفت النعوت فرقت وعطفت ، وتثنى أو تجمع النعوت حسب المنعوت إن اتفقت.

الإعراب: نعت: مبتدأ، ونعت مضاف، غير: مضاف إليه، وغير مضاف، واحد: مضاف إليه، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، اختلف: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ، يعود إلى نعت غير واحد، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، فعاطفًا: الفاء واقعة في جواب الشرط، عاطفًا حال تقدم على صاحبه وهو الضمير المستتر في قوله فرِّق، فرِّقه: فرِّق فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب إذا الشرطية غير الجازمة، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ، لا: عاطفة، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، وجملة ائتلف وفاعله المستتر فيه شرط إذا، والجواب محذوف.

(٢) مفهوم البيت: إذا نعت معمولان لعاملين متحدي المعنى والعمل أتبع النعت للمنعوت رفعاً ونصباً وجراً.

الإعراب: نعت: مفعول مقدم لقوله أتبع الآتي، ونعت مضاف، معمولي: مضاف إليه ، ومعمولي مضاف، وحيدي: مضاف إليه، على تقدير موصوف محذوف، أي معمولي عاملين وحيدي، ووحيدي مضاف، ومعنى: مضاف إليه، وعمل: معطوف على معنى، أتبع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بغير: جار ومجرور متعلق بأتبع ، وغير مضاف، استثنا: مضاف إليه، وقصره للضرورة.

والمراد: أتبع بغير استثناء معمولي عاملين متحدين في المعنى والعمل.

[تعدد النعوت لمنعوت واحد]

(ص) وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرتْ وَقَدْ تَلتْ *** مُفْتَقِـرًا لِذكْرِهِـنَّ أُتْبِعَـتْ [(١)]

(ش) إذا تَكَررتِ النعوتُ ، وكان المنعوتُ لا يتَّضحُ إلا بها جميعًا ـ وجب إتباعُهَا كُلُّها، فتقول: (مَرَرْتُ بزَيدٍ الفَقيهِ الشاعرِ الكاتبِ).

(ص) وَاقْطَعْ أَوَ اتْبعْ إنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا *** بِدُونِهَا،أَوْبَعْضَهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا [(٢)]

(ش) إذا كان المنعوتُ مُتَّضِحًا بدونها كلها، جاز فيها جَميعِهَا: الإتباعُ، والقطعُ، وإن كان معينًا ببعضها دون بعضٍ وجب فيها لا يتعين إلا به الإتباعُ، وجاز فيها يتعين بدونه: الإتْباعُ، والقَطْعُ.

---

(١) مفهوم البيت: إذا تكررت النعوت، والمنعوت لا يتضح إلا بها وجب إتباعها.

الإعراب: إن: شـرطية، نعوت: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، أي: وإن كثرت نعوت، وجملة الفعل المحذوف وفاعله المذكور في محل جزم فعل الشرط، كثرت: كثر: فعل ماض والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلى نعوت، والجملة لا محل لها مفسرة، وقد: الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، وجملة، تلت وفاعله المستتر فيه في محل نصب حال ، مفتقرًا: مفعول به لتلت، لذكرهن: الجار والمجرور متعلق بمفتقر، وذكر مضاف والضمير مضاف إليه، أتبعت: أتبع فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، والتاء للتأنيث ، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(٢) مفهوم البيت: إذا اتضح المنعوت بدون النعوت كلها جاز الإتباع والقطع ، ووجب الإتباع فيها يتعين به.

الإعراب: واقطع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا تقديره: أنت، أو: عاطفة، اتبع: معطوف على اقطع وأصله أتبع وحذفت الهمزة للضرورة ، إن: شرطية، يكن: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى المنعوت، معينا: خبر يكن، بدونها: الجار والمجرور متعلق بمعين، ودون مضاف والضمير مضاف إليه، أو: عاطفة، بعضها: بعض: مفعول مقدم لا قطع. وبعض مضاف والضمير مضاف إليه، اقطع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا تقديره: أنت، معلنا: حال من الضمير المستتر في اقطع، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

[إعراب النعت المقطوع وحكم عامله]

(ص) وَارْفَعْ ،أَوِ انْصِبْ إنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا ❊❊ مُبْتَـدَأً، أَوْ نَاصِبًا، لَـنْ يَظْهَرَا [١]

(ش) أي: إذا قُطِعَ النعتُ عَنِ المنعوتِ رُفِعَ على إضمار مبتدأ، أو نُصِب على إضمار فعل، نحو: (مَرَرْتُ بزَيدٍ الكَريمُ، أو : الكريمَ)، أي: هو الكريمُ، أو: أعني الكريمَ.

وقولُ المصنف: (لَنْ يَظهَرَا) معناهُ أنه يجب إضمار الرافع أو الناصب، ولا يجوز إظهاره، وهذا صحيح إذا كان النعت لمدحٍ، نحو: (مَرَرْتُ بزَيدٍ الكريمُ)، أو ذَمٍّ، نحو: (مَرَرْتُ بِعمْرٍو الخَبِيثُ)، أو تَرَحُّمٍ، نحو: (مَرَرْتُ بزَيدٍ المِسكينُ).

فأما إذا كان لتخصيصٍ فلا يجب الإضمارُ، نحو:(مَرَرْتُ بزَيدٍ الخياطُ، أو الخياطَ)، وإن شئت أظهرت؛ فتقول: (هُو الخياطُ، أوأعني الخياطَ)، والمراد بالرافع والناصب لفظة (هو)، أو (أعني).

[جواز حذف المنعوت ، أوالنعت]

(ص) وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ والنَّعْتِ عُقِلْ ❊❊ يَجُوزُ حَذْفُهُ، وَفِي النَّعْتِ يَقِلْ [٢]

(ش) أي: يجوز حذفُ المنعوتِ، وإقامةُ النعتِ مُقامَهُ، إذا دَل عَليه دليلٌ، نحو: قوله تعالى: ﴿ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ ﴾[٣] أي: دُرُوعًا سابغاتٍ، وكذلك يُـحذف النعتُ إذا دَلَّ عليه دَلِيلٌ، لكنه قليلٌ، ومنه قوله تعالى : ﴿قَـالُواْ ٱلۡـَٔـٰنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّ ﴾[٤] أي: البيِّـنِ، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ ﴾[٥] أي: النَّاجِيـنَ.

❊ ❊ ❊

(١) مفهوم البيت: إذا قطع النعت عن المنعوت يرفع على إضمار مبتدأ أو ينصب على إضمار فعل.
الإعراب: ارفع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا تقديره: أنت، أو:عاطفة ، انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا تقديره: أنت، والجملة معطوفة بأو على الجملة قبلها، إن: شرطية، قطعت: قطع فعل ماض فعل الشرط، والتاء ضمير المخاطب فاعله،وجواب الشرط محذوف، مضمرا: حال من التاء في قطعت، وفيه ضمير مستتر فاعل، مبتدأ: مفعول به لمضمر، أو: عاطفة، ناصبًا: معطوف على قوله مبتدأ، وجملة لن يظهرا من الفعل والفاعل في محل نصب نعت للمعطوف عليه والمعطوف معًا، الألف ضمير الاثنين فاعل .

(٢) مفهوم البيت: يجوز حذف النعت أو المنعوت إذا دل عليه دليل ، وحذف النعت قليل.
الإعراب: ما: اسم موصول مبتدأ ، من المنعوت: جار ومجرور متعلق بقوله عُقِل الآتي، والنعت: معطوف على المنعوت، وجملة عقل من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول، يجوز: فعل مضارع، حذفه: حذف: فاعل يجوز والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وحذف مضاف والهاء مضاف إليه، وفي النعت: الواو عاطفة، في النعت : جار ومجرور متعلق بقوله: يقل الآتي، يقل: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الحذف.

(٣) سورة سبأ: من الآية: ١١.

(٤) سورة البقرة: من الآية: ٧١.

(٥) سورة هود: من الآية: ٤٦.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(أ) الجملة المشتملة على تابع منصوب.

١- كُنْ للقرآن الكريم تاليًا.
٢- اعْتَنِ بالسنة النبوية مُتَدَبِّرًا.
٣- تأمل من الشعر العربي نصًّا هادفًا.
٤- كُتُب التاريخ الإسلامي حافلة بالبطولات.

(ب) العبارة التي لم تشتمل على نعت جملة:

١- شاهدت قصة أحداثها متسلسلة.
٢- قرأت رواية فصيحة مفرداتها.
٣- استمعت إلى خطيب لسانه فصيح.
٤- ألقى الطلاب مسرحية فُصُولها مُتَّسِقَة.

(جـ) الجملة التي لم تشتمل على نعت مفرد:

١- كَرَّم الأزهر الشريف المعلمتين المثاليتين.
٢- أَدَّى الطالبان المُجِدَّان الامتحان بنجاح.
٣- أعجبني طالب يُقَدِّم العَوْن للمحتاجين.
٤- أُقَدِّرُ الطالبات المحتشمات.

(د) الجملة المشتملة على ثلاثة نعوت: الأول والثالث مؤولان بالمشتق، والثاني جملة:

١- اللغة العربية لغة ألفاظها قَوِية.
٢- اللغة العربية لغة تَتَّسِمُ بالانسجام الصوتي.
٣- الكلمة العربية دلالاتها متنوعة.
٤- للجملة العربية دلالة تُسَمَّى دلالة الأداء.

(هـ) الآية المشتملة على ثلاثة نعوت: الأول والثاني مرفوعان، والثالث في محل رفع:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾[1]
٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾[2]
٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى ٱلنَّاسَ﴾[3]
٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾[4]

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٥.
(٢) سورة الجاثية، الآية: ١١.
(٣) سورة الدخان، الآية: ١٠: ١١.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٦٩.

(و) الآية التي لم تشتمل على نعت غرضه التأكيد:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ (١) ٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ ﴾ (٢)

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ (٣)

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ (٤)

(ز) الآية المشتملة على نعت طابق منعوته في: (الجر، والتعريف، والجمع، والتذكير):

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ (٥)

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ (٦)

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ (٧)

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ (٨)

(ح) الآية المشتملة على منعوت محذوف:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾ (٩) ٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴾ (١٠)

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ ﴾ (١١)

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ (١٢)

(ط) قال الشاعر: وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يسُبُّنِي *** فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ: لا يَعْنِينِي

موقع جملة (يَسُبُّنِي) في محل

١- الرفع. ٢- النصب. ٣- الجر. ٤- محتملة الجر والنصب.

(١) سورة الحاقة، الآية: ١٣.
(٢) سورة النساء، الآية: ١١.
(٣) سورة النجم، الآية: ١٩: ٢٠.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٣.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.
(٦) سورة يوسف، الآية: ١١٠.
(٧) سورة هود، الآية: ٤٠.
(٨) سورة النحل، الآية: ٥١.
(٩) سورة البقرة، الآية: ٧١.
(١٠) سورة الصافات، الآية: ٤٨.
(١١) سورة الأنفال، الآية: ٤٥.
(١٢) سورة الكهف، الآية: ٧٩.

(ي) قال ابن مالك: وَنَعَتُـوا بِجُمْلَـةٍ منكَّـرَا ** فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

عنوان قول ابن مالك السابق؟

١- النعت بالجملة وشرطها. ٢- حكم وقوع الجملة الطلبية نعتًا.

٣- استعمال المصدر نعتًا. ٤- تعدد النعت والمنعوت لعاملين.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) النعت مُؤَوَّل بالمشتق في (قرأت عن سيبويه الكتاب هذا). ( )

(ب) ينقسم النعت باعتبار معناه إلى نعت حقيقي ونعت سببي. ( )

(جـ) التوابع خمسة: نعت، وتوكيد، وعطف بيان، وعطف نسق، وبدل. ( )

(د) إذا رفع النعت ضميرًا طابق منعوته في اثنين من خمسة. ( )

(هـ) النعت طابق المنعوت في أربعة من عشرة في: افهم النحو اللطيفة معانيه. ( )

(و) لا تنعت النكرة بالمعرفة، وتنعت المعرفة بالنكرة. ( )

(ز) لابد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف. ( )

(ح) الجملة الطلبية لا تقع نعتًا عند الجمهور. ( )

(ط) النعت في قولنا (أعجبني قاضٍ عدل) جاء موافقًا للأصل. ( )

(ي) لا يُنْعَت إلا بمشتق لفظًا أو تأويلًا. ( )

٣- اجعل النعت الحقيقي نعتًا سببيًّا، واجعل النعت السببي نعتًا حقيقيًّا، وغير ما يلزم :

(أ) هذه حديقة مُتَّسِعَة أرجاؤها. (ب) استمعت إلى خطيب عذب البيان.

(جـ) يعجبني كتاب متنوعة أفكاره. (د) فتح مصر عمرو بن العاص الصائب رأيه.

٤- أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

(أ) رأيت مسكينًا عَاوِنْه. (ب) أقبل الضيف وانصرف الزائر العالمين.

(جـ) سلمت على الضيف ولاقيت الزائر المسلمان. (د) حدثت محمدًا وكلمت خالدًا المتفوقين.

٥- أكمل الفراغات التالية بنعت مناسب .

(أ) هاتان طالبتان .... أبواهما. (ب) أصغيت إلى الناصح............

(جـ) هذه فتاة.......... أختها. (د) كرم شيخ المعهد الطلاب............

٦- اجعل النعت الجملة نعتًا مفردًا، والنعت المفرد نعتًا جملة فيما يلي، وغير ما يلزم:

(أ) يسرني طالب يصلي الفجر في المسجد. (ب) يفوز برضا الله تاجر أقواله صادقة.

(جـ) يعجبني طالب أفكاره بناءة. (د) يسعدني طلاب يحافظون على حقوقهم.

٧-أكمل بمنعوت مناسب:

(أ) راقني.............. الشاعر. (ب) هذه .... فصيحة.

(جـ) سمعت..........يقول الحق. (د) استفدت كثيرًا من.......... أفكارهم واعية.

٨- اجعل النعت حالًا، والحال نعتًا فيما يأتي مع تغيير ما يلزم:

(أ) أقبل فارس مبتسم. (ب) النزول من القطار مسرعًا خطر.

(جـ) أرسل سيدنا محمد (ﷺ) هاديًا. (د) قرأت الكتاب المفيدة أفكاره.

٩- عَيِّن المحذوف، وبَيِّن نوعه، وحكم حذفه مع التعليل فيما يأتي:

(أ) قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ﴾[(١)] (ب) قال تعالى: ﴿أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ﴾[(٢)]

(جـ) قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا﴾[(٣)]

(د) قال الشاعر: حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلامُ وَاخْتَلَطْ ** جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ؟

(هـ) قال الشاعر: وَمَا أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَنَاءٍ ** وَطُولُ الدَّهْرِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا؟

(و) انطلق محمد وكلمت سعيدًا العاقلان. (ز) حضر زيد وذهب عمرو المخلصين.

(ح) مررت بخالدٍ الكريمُ. (ط) سلمت على خالد الشاعرُ.

١٠- عَيِّن النعت، واذكر نوعه، وحَدِّد المنعوت وأعربه فيما يأتي:

(أ) قال تعالى: ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ﴾[(٤)]

(ب) قال تعالى: ﴿أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ﴾[(٥)]

(جـ) قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ﴾[(٦)]

---

(١) سورة هود، الآية: ٤٦.

(٢) سورة سبأ، الآية: ١١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٤٨.

(٤) سورة الحج، الآية: ٤٥.

(٥) سورة النور، الآية: ٤٠.

(٦) سورة سبأ، الآية: ٥.

(د) قَالَ تعَالَى: ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[(١)] (هـ) قَالَ تعَالَى: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾[(٢)]

(و) قَالَ تعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾[(٣)]

١١- اذكر موقع الجملة التي تحتها خط من الإعراب فيما يأتي مع التوضيح:

(أ) أخذ الأحرار يدافعون عن أوطانهم.

(ب) شاهدت الجندي محمدًا يدافع عن وطنه بإخلاص.

(جـ) شاهدت صحفيًّا يدافع عن قضايا وطنه.

(د) إن المخلصين من أبناء الوطن يدافعون عن قضايا الأمة.

١٢- عَلِّلْ لما يأتي نحويًّا:

(أ) وجوب التفريق بين النعوت بالواو في: مررت برجال فقيه وكاتب وشاعر.

(ب) وجوب قطع النعت عن المنعوت في: انطلق محمد وأكرمت عليًّا العاقلان.

(جـ) جواز حذف العامل وذكره في: مررت بزيد الخيَّاط.

(د) عدم جواز التفريق بالواو في: كَرَّم الأزهر الشريف الفتيات المتفوقات.

(هـ) عدم إعراب ما تحته خط صفة: شاهدت محتاجًا لا تهنه.

١٣- اذكر السياق الذي تقال فيه الجمل الآتية:

(أ) عرفت المعلم محمدًا المجتهدَ الذكيَّ العبقريَّ النابغةَ.

(ب) عرفت المعلم محمدًا المجتهدُ الذكيُّ العبقريُّ النابغةُ.

(جـ) عرفت المعلم محمدًا المجتهدَ الذكيَّ العبقريَّ النابغةُ.

(د) عرفت المعلم محمدًا المجتهدَ الذكيَّ العبقريُّ النابغةُ.

١٤- إن لوسائل الاتصال الحديثة لعطاءات عملت على راحة الإنسان في تبادل معلومات مفراداتها مهمة، وأخبار عالمية ذات أهمية بالغة في عهدنا هذا، إلا إنها تؤدي غالبًا إلى انتهاك خصوصية الإنسان من خلال شبكات التجسس الخبيثة أهدافها، وتعمل على إشغال الناس بعالمهم الافتراضي.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- نعتًا جملة، وبيِّن موقعه من الإعراب. ٢- نعتًا سببيًّا، وأعرب معموله.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٨.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٥٤.

٣- نعتًا غير مشتق، وأوِّله بالمشتق. ٤- نعتًا مشتقًا، وأعرب منعوته.

١٥- اضبط ما تحته خط فيما يأتي مع التعليل:

(أ) إن في خلق السموات والأرض لعظات عالية.

(ب) عندما يتأمل الإنسان فيما حوله من الكائنات المحيطة به يقوى يقينه.

(جـ) إن القراءة المتأنية في العلوم القيمة أهدافها مفيدة.

(د) سيظل الأزهر الشريف ملتقى فكر العلم والعلماء.

(هـ) الأزهر الشريف عقل العالم الإسلامي المستنير.

(و) أيُّها المعلم الأزهري عليك بالجد والاجتهاد.

١٦- مَثِّلْ لما يأتي في جملة مفيدة:

(أ) نعت شبه جملة. (ب) نعت جملة فعلية. (جـ) نعت جملة اسمية.

(د) نعت مؤوَّل بالمشتق. (هـ) نعت سببي. (و) نعت حقيقي.

(ز) نعت مقطوع. (ح) جملة لا تصلح نعتًا.

(ط) نعت جاء على خلاف الأصل.

١٧- عَيِّن النعت في الأمثلة الآتية، وبَيِّن ما يؤوَّل منها وما لا يؤوَّل مع التعليل:

(أ) أعجبني أستاذي هذا. (ب) جاءنا شيخ ذو بلاغة.

(جـ) سررت من قاضٍ عدل. (د) أقدر الفتاة الملتزمة بأخلاق الإسلام.

(هـ) أعجبني الشيخ المصري محمد. (و) العلم النافع له فوائد عديدة.

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

قُمْ بعمل خرائط ذهنية لباب النعت، واستعملها وسيلة تعليمية في معهدك.

النشاط (٢)

استخرج مما تحفظ من كتاب الله تعالى عشر آيات اشتمل كل منها على نعت.

النشاط (٣)

ابحث عن حديث الجليس الصالح، واضبطه نحويًّا، وقم بإذاعته في الفقرة الإذاعية الصباحية في معهدك.

٢- التوكيد

أهداف الدرس

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ ـ يكتب تعريفًا صحيحًا للتوكيد المعنوي.
٢ ـ يحدد ألفاظ التوكيد المعنوي القياسية والسماعية.
٣ ـ يوضح أغراض التوكيد المعنوي.
٤ ـ يحدد شروط التوكيد بالنفس والعين.
٥ ـ يوضح الحكم الإعرابي للتوكيد المعنوي.
٦ ـ يوضح كيفية توكيد المثنى والجمع بالنفس والعين.
٧ ـ يحدد ألفاظ التوكيد المعنوي الدالة على الشمول.
٨ ـ يوضح كيفية تقوية التوكيد المعنوي.
٩ ـ يُبين حكم وقوع لفظ (أجمع) وأخواته بعد (كل).
١٠ ـ يُبين آراء البصريين والكوفيين في توكيد النكرة.
١١ ـ يحدد الحكم الإعرابي للضمير المرفوع المتصل بالنفس، أو العين.
١٢ ـ يعرف التوكيد اللفظي.
١٣ ـ يُبين محترزات تعريف التوكيد اللفظي.
١٤ ـ يُبين شروط توكيد الضمير المتصل توكيدًا لفظيًّا.
١٥ ـ يُمثل لضمير متصل مؤكد توكيدًا لفظيًّا.
١٦ ـ يوضح شروط توكيد الحروف توكيدًا لفظيًّا.
١٧ ـ يُمثل لحروف مؤكدة توكيدًا لفظيًّا.
١٨ ـ يوضح أشكال التوكيد اللفظي.
١٩ ـ يستخرج توكيدًا لفظيًّا من شواهد فصيحة.
٢٠ ـ يُبين حكم إعراب التوكيد اللفظي.

التوكيد المعنوي

[ما يرفع تَوهُّمَ مضافٍ إلى المؤكَّدِ]

(ص) بالنَّفْسِ،أوبالعَيْنِ الاسْمُ أُكِّدَا ** مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْـمُؤَكَّدَا[١]
وَاجْمَعْهُـمَا بِأَفْعُـلٍ إنْ تَبِعَـا ** مَـا لَيْسَ وَاحِـدًا تَكُـنْ مُتَّبِعَا[٢]

(ش) التوكيد قسمان: أحدهما: التوكيد اللفظي، وسيأتي، والثاني: التوكيد المعنوي، وهو على ضربين:

أحدهما: ما يرفع تَوهُّمَ مضافٍ إلى المؤكَّدِ، وهو المراد بهذين البيتين، وله لفظان: النفس، والعين ، وذلك نحو:(جاءَ زَيْدٌ نَفْسُه) ، فـ(نفسُه) توكيدٌ لزيد، وهو يرفع تَوهُّم أن يكون التقدير: (جَاءَ خَبَرُ زيْدٍ، أو رَسُولُهُ) ، وكذلك (جَاءَ زَيْدٌ عَيْنُهُ).

ولا بُدَّ من إضافة النفس أو العين إلى ضميرٍ يُطَابِقُ المؤكَّدَ، نحو:(جَاءَ زَيدٌ نَفسُهُ، أو عَيْنُهُ، وهِنْدٌ نَفْسُهَا، أوعَيْنُهَا).

ثم إن كان المؤكد بهما مثنًّى أو مجموعًا جمعتهما على مثال (أَفْعُل)؛ فتقول: (جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهَمَا، أو أَعْيُنُهُمَا، والهِنْدَانِ أَعْيُنُهُمَا، أوأنفُسُهَمَا، والزَّيدونَ أنفسُهُمْ، أو أَعْيُنُهم، والهِنْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ، أو أَعْيُنُهُنَّ).

---

(١) مفهوم البيتين: من التوكيد المعنوي ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكَّد ، وله لفظان: النفس والعين ، ويشترط فيهما أن يكونا بهما ضمير يطابق المؤكد، وإن كان المؤكَّد بهما مثنىً أو جمعاً جمعتهما على أفعُل.

الإعراب: بالنفس: جار ومجرور متعلق بقوله أكد الآتي، أو: حرف عطف، بالعين: معطوف على قوله بالنفس، الاسم: مبتدأ، أكدا: أكد: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ، يعود إلى الاسم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من قوله بالنفس وما عطف عليه، ومع: مضاف، ضمير: مضاف إليه، طابق: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ضمير، المؤكد: مفعول به لطابق والجملة في محل جر صفة لضمير.

(٢) واجمعهما: الواو: عاطفة، اجمع: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والضمير البارز مفعول به، بأفعل: جار ومجرور متعلق باجمع، إن: شرطية، تبعا: تبع: فعل ماض فعل الشرط، وألف الاثنين فاعل، ما: اسم موصول مفعول به لتبع، ليس: فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ، يعود على ما، واحدًا: خبر ليس، والجملة من ليس واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، والتقدير: إن تبعا ما ليس واحدًا فاجمعهما بأفعل، تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم في جواب الأمر الذي هو اجمع، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، متبعا: خبره.

[ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول]

(ص) وَكُلًّا اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ، وَكِلا ** كِلتَا جَمِيعًا بالضَّمِيرِ مُوصَلا [(١)]

(ش) هذا هو الضَّرْبُ الثاني من التوكيد المعنوي، وهو: (ما يرفع تَوَهُّمَ عدمِ إرادة الشُّمُولِ)، والـمُسْتَعْمَلُ لذلك (كُـلٌّ ، وكِلا، وكِلْتا، وجَميعٌ).

فيؤكد بكلٍّ وجميع ما كان ذا أجزاء يَصِحُّ وُقُوعُ بعضها مَوقِعَهُ، نحو:(جاء الركبُ كلُّهُ، أو جَميعُهُ ، والقَبِيلةُ كُـلُّهَا ، أو جَمِيعُهَا، والرِّجَالُ كلُّهُم، أو جَمِيعُهُم ، و الهِنْدَاتُ كُلُّهُنَّ،أوجَميعُهُنَّ) ، ولا تقول: (جاء زَيدٌ كُلُّهُ).

ويؤكد بِكِلا المُثَنَّى المُذَكَّر، نحو: (جاء الزَّيْدَانِ كِلاهُمَا)، وبِكلتَا المُثَنَّى المؤنث، نحو: (جَاءت الهِنْدَانِ كِلتَاهُمَا)[(٢)].

ولا بُدَّ من إضافتها كلها إلى ضمير يُطابِق المُؤَكَّدَ، كما مُثِّل.

---

(١) مفهوم البيت: من التوكيد المعنوي ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول ، ويستعمل فيه: كل وكلا وكلتا وجميع، مضافةً إلى ضمير المؤكد.

الإعراب: كلا: مفعول تقدم على عامله، وهو قوله اذكر الآتي، اذكر: فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، في الشمول: جار ومجرور متعلق باذكر، وكلا، وكلتا، وجميعًا: معطوفات على كل بعاطف مقدر فيها عدا الأول، بالضمير: جار ومجرور متعلق بقوله: موصلا الآتي، موصلا: حال من كل وما عطف عليه.

(٢) إعراب كلاهما وكلتاهما : كلا، كلتا: توكيد معنوي مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى والضمير مضاف إليه مبني في محل جر ، وهذا في الرفع، أما في النصب فتقول: رأيت الزيدين كليهما، والهندين كلتيهما ، والإعراب توكيد معنوي منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى ، والضمير مضاف إليه، وكذا يقال في الجر بالياء، وإذا لم يضافا إلى الضمير أي أضيفا إلى الظاهر ، نحو: حضر كلا الرجلين ، فإن كلا تعرب بالحركات المقدرة على الألف ؛ حتى لا يفهم أن هذا هو سبب تعذر الظهور التعذر.

[استعمال «عامة» للدلالة على الشمول]

(ص) وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَه ** مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ (١)

(ش) أي: استعملَ العربُ ـ للدلالة على الشُّمولِ ككل ـ (عامَّة) مضافًا إلى ضمير المؤكَّد، نحو: (جاءَ القوْمُ عامَّتُهُمْ)، وَقلَّ من عَدَّهَا من النحويين في ألفاظ التوكيد، وقد عَدَّهَا سيبويه، وإنما قال: (مثل النافلة)؛لأن عدَّهَا من ألفاظ التوكيد يشبه النافلة، أي: الزيادة؛ لأن أكثر النحويين لم يذكرها.

[تقوية التوكيد]

(ص) وَ بَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا ** جَمْعَاءَ، أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا (٢)

(ش) أي: يُجَاءُ بَعْدَ (كُلّ) بأجْمعَ وما بعدها ؛ لتقوية قصدِ الشُّمول؛ فيُؤتى بـ (أَجْمَعَ) بعد (كُلِّه)، نحو: (جاء الرَّكْبُ كُلُّهُ أَجْمَعُ). وبـ (جَمْعَاءَ) بَعْدَ (كلِّها)، نحو:(جاءتِ القَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاء). وبـ (أَجْمَعِين) بَعْدَ (كُلِّهِمْ)، نحو: (جاءَ الرِّجَالُ كُلُّهُم أَجْمَعُون) وبـ (جُمَع) بعدَ (كُلِّهِنَّ)، نحو: (جَاءَتِ الهِنْدَاتُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ).

[استعمال ألفاظ تقوية التوكيد للتوكيد نفسه]

(ص) وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ: أَجْمَعُ ** جَمْعَاءُ، أَجْمَعُونَ، ثُمَّ جُمَعُ (٣)

(ش) أي: قد وَرَدَ استعمالُ العَرَبِ (أَجْمَعَ) في التوكيد غيرَ مسبوقةٍ بـ (كُلِّه)، نحو: (جـاء الجيشُ أَجْمَعُ)، واستعمالُ (جمعـاء) غيرَ مسبوقةٍ بـ (كُلّهـا)، نحو:(جاءت القَبِيلةُ جَمْعَاءُ) ، واستعمالُ (أجْمَعِين) غيرَ مسبوقةٍ بـ (كلهم)، نحو: (جاء القومُ أَجْمَعُون) واستعمالُ (جُمَعَ) غيرَ مسبوقةٍ بـ(كُلهِنَّ)، نحو:(جاء النِّسَاءُ جُمَعُ) وزعم المصنف أن ذلك قليل، ومنه قوله:

---

(١) مفهوم البيت: ككل تستعمل (عامة) للدلالة على الشمول مضافًا إليها ضمير المؤكَّد.
الإعراب: استعملوا: فعل وفاعل، أيضًا: مفعول مطلق لفعل محذوف، ككل: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله فاعلة الآتي، فاعله: مفعول به لاستعملوا، من عم: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعلة أيضا، في التوكيد: جار ومجرور متعلق باستعملوا، مثل: حال ثالثة من فاعلة أيضا، ومثل مضاف، النافلة: مضاف إليه.

(٢) مفهوم البيت: يؤتى بأجمع بعد كله للتوكيد وبجمعاء بعد كلها وبأجمعين بعد كلهم، وجمع بعد كلهن ويضاف إلى كلٍّ الضمير الملائم للتذكير أو التأنيث أو الجمع.
الإعراب: بعد: ظرف متعلق بقوله أكدوا الآتي، وبعد مضاف، كل: مضاف إليه، أكدوا: فعل وفاعل، بأجمعا: جار ومجرور متعلق بأكدوا، جمعاء ، أجمعين، ثم جمعا: معطوفات على أجمعا بعاطف مقدر فيما عدا الأخير.

(٣) مفهوم البيت: قد تأتي أجمع.. دون كلهم قبلها.. أو جمعاء أو أجمعين أو جمع.
الإعراب: دون: ظرف متعلق بقوله: يجيء الآتي ، ودون مضاف، وكل: مضاف إليه، قد: حرف تقليل، يجيء: فعل مضارع، أجمع: فاعل يجيء، جمعاء، أجمعون، ثم جُمعا: معطوفات على أجمع بعاطف مقدر فيما عدا الأخير.

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا ** تَحْمِلنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا [١]

إِذَا بَكَيــتُ قَبَّلَتْنِــي أَرْبَعَـا ** إِذًا ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

[توكيد النكرة]

(ص) وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ منْكُورٍ قُبِلْ ** وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ [٢]

(ش) مذهبُ البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرةِ: سواء كانت محدودَة، كيوم، وليلة، وشهر، وحَوْل، أوغَيْرَ محدودَةٍ، كَوَقْتٍ، وزَمنٍ، وحِينٍ. [٣]

---

(١) اللغة: الذلفاء: مأخوذ من الذَّلف، وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة، ثم نُقِلَ إلى العلمية فسميت به امرأة، حولاً: عامًا، أكتعا: تامًّا كاملًا. البيتان من بحر الرجز وهما لأعرابي.

والمعنى: أتمنى أن أكون طفلًا رضيعًا تحملني المرأة الحسناء الصغيرة الأنف المستوية الأرنبة حولًا كاملًا، وإذا بكيت قبلتني أربع مرات، وإن حصل ما تمنيته عند البكاء، فأنا إذًا أستغرق الدهر كله في البكاء.

الإعراب: يا: حرف تنبيه، أو حرف نداء حذف المنادى به، ليتني: ليت: حرف تمنٍ والنون للوقاية، والياء اسم ليت، كنت: كان: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه، صبيًّا: خبر كان، مرضعًا: نعت صبيًّا، وجملة كان واسمه وخبره في محل رفع خبر ليت. تَحْملني: تحمل: فعل مضارع، والنون للوقاية، والياء مفعول به، الذلفاء: فاعل تحمل، حولًا: ظرف زمان متعلق بتحمل، أكتعا: توكيد لقوله حولا، وإذا لاحظت ما فيه من معنى المشتق صح أن تجعله نعتا له.

إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، وجملة، بكيت في محل جر بإضافة إذا إليها، قبلتني: قبَّل: فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث، والفاعل مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلى الذلفاء، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به أول، أربعا: مفعول ثان، وأصله نعت لمحذوف، والجملة لا محل لها جواب إذا الشرطية غير الجازمة، إذا: حرف جواب، ظللت: ظلَّ فعل ماضٍ ناقص، والتاء اسمه، الدهر: ظرف زمان متعلق بأبكي، أبكي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، والجملة في محل نصب خبر ظل، أجمعا: توكيد للدهر.

الشاهد فيه: فيه ثلاثة شواهد:

الأول: وهو المراد – هنا – في قوله: (الدهر... أجمعا): حيث أكد الدهر بأجمع من غير أن يؤكده أولا بكلّ.

والثاني: في قوله: (حولا أكتعا): فإنه يدل لما ذهب إليه الكوفيون من جواز توكيد النكرة إذا كانت محدودة بأن يكون لها أول وآخر معروفان، كيوم، وشهر، وعام، وحول، ونحو ذلك، وذهب المصنف إلى جواز ذلك، والبصريون يأبون تأكيد النكرة: محدودة أو غير محدودة، وسيأتي هذا الموضوع.

والثالث: في قوله: (الدهر أبكي أجمعا): حيث يدل على أنه قد يفصل بين التوكيد والمؤكد بأجنبي.

(٢) الإعراب: إن: شرطية، يفد: فعل مضارع فعل الشرط، توكيد: فاعل يفد، توكيد: مضاف، منكور: مضاف إليه، قبل: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو، يعود إلى توكيد منكور، والفعل مبني على الفتح في محلِّ جزم جواب الشرط، وسكن لأجل الوقف، وعن نحاة: جار ومجرور متعلق بقوله المنع الآتي، ونحاة مضاف، البصرة: مضاف إليه، المنع: مبتدأ، شمل: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) لأن ألفاظ التوكيد كلها معارف بإضافتها لضمير، فلا تؤكد النكرة بالمعرفة.

ومذهَبُ الكوفيين ـ واختاره المصنف ـ جوازُ توكيدِ النكرةِ المحدودةِ؛ لحصول الفائدة بذلك، نحو: (صُمتُ شَهْرًا كُلَّهُ). ومنه قولُه: تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا (١) و قولُه: قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعَا (٢)

[تثنية أجمع وجمعاء]

(ص) وَاغْنَ بِكِلْتا فِي مُثَنًّى وَكِلا *** عَنْ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلَا (٣)

(ش) قد تَقدَّمَ أن المثنى يؤكد بالنفس أوالعين وبكلا وكلتا، ومذهب البصريين أنه لا يؤكد بغير ذلك؛ فلا تقول: (جاء الجيشانِ أَجْمَعَانِ) ، ولا (جاءت القبيلتان جَمْعَاوَانِ)؛ استغناء بكلا وكلتا عنهما، وأجاز ذلك الكوفيون.

[توكيد الضمير المتصل توكيدًا معنويًّا]

(ص) وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ *** بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ

عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ، وَأَكَّدُوا بِمَا *** سِوَاهُمَا، وَالقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا (٤)

(ش) لا يجوز توكيدُ الضمير المرفوع المتصل بالنفس، أوالعين إلا بعد تأكيده بضميرمنفصلٍ، فتقول: (قُومُوا أنتم أَنْفُسُكم، أو أعيُنُكم) ولا تقل: (قُومُوا أنفسكم).

(١) سبق الكلام عنه، في الصفحة السابقة.

والشاهد فيه: (حولًا أكتعا): حيث أكدت النكرة المحدودة فأفادت.

(٢) اللغة: صرت : صوتت البَكْرة : ما يستقى عليها الماء من البئر.

الإعراب: قد: حرف تحقيق، صرت: صرَّ: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، البكرة: فاعل صرت، يومًا: ظرف زمان متعلق بصرت، أجمعا: تأكيد لقوله (يومًا) .

الشاهد فيه: (يومًا أجمعا): حيث أكد قوله (يومًا) : وهو نكرة محدودة ، بقوله (أجمعا) : وتجويز ذلك هو مذهب الكوفيين الذي اختاره المصنف ، والبصريون ينكرونه.

(٣) مفهوم البيت: يؤكد المثنى بالنفس والعين وكلا وكلتا، ويستغنى بهما (كلا وكلتا) في حالتي التثنية عن تثنية أجمع وجمعاء.

الإعراب: اغن: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بكلتا: جار ومجرور متعلق باغن، في مثنى: جار ومجرور متعلق باغن أيضًا، وكلا: معطوف على كلتا، عن وزن: جار ومجرور متعلق باغن أيضًا، ووزن مضاف، فعلاء: مضاف إليه، ووزن أفعلا: معطوف على قوله ووزن فعلاء.

(٤) مفهوم البيت:لا يجوز توكيد الضمير المرفوع بالنفس أو العين إلا بعد تأكيده بضمير منفصل أو أي فاصل؛ فإذا أؤكد بغير النفس أو العين لم يلزم ذلك، وكذا إذا كان المؤكد ضمير نصب أو جر. الإعراب: إن: شرطية، تؤكد: فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، الضمير: مفعول به لتؤكد، المتصل: نعت للضمير، بالنفس: جار ومجرور متعلق بتؤكد، والعين: معطوف على النفس، فبعد: الفاء: واقعة في جواب الشرط، بعد: ظرف متعلق بمحذوف تقديره: فأكد بها بعد المنفصل ، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وبعد: مضاف، المنفصل: مضاف إليه، عنيت: فعل وفاعل، ذا: مفعول به لعنيت، وذا مضاف، الرفع: مضاف إليه، وأكدوا: فعل وفاعل، بما: جار ومجرور متعلق بأكدوا، سواهما: سوى: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما المجرورة محلًّا بالباء، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه والقيد: مبتدأ لن نافية ناصبة، يلتزما: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى القيد، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

فإذا أكَّدْتَهُ بغير النفس والعَيْن لم يلزم ذلك؛ تقول: (قوموا كُلُّكُمْ)، أو (قُومُوا أَنْتُم كُلُّكُمْ).

وكـذا إذا كان المؤكَّدُ غـيرَ ضَميرِ رفعٍ، بأن كان ضميرَ نصبٍ ، أو جرٍّ؛ فتقول: (مَرَرْتُ بكَ نَفْسِكَ، أوعَيْنِكَ، ومَرَرْتُ بِكُمْ كُلِّكم ، ورأيتُكَ نَفْسَك ، أوعَيْنَكَ، ورأيتُكُمْ كلَّكُمْ).

التوكيد اللفظي

(ص) وَمَـا مِـنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِـيٌّ يَجِي *** مُكَرَّرًا كَقَوْلِك:(ادْرُجِي ادْرُجِي)[١]

(ش) هذا هو القسم الثاني من قِسمَي التوكِيد، وهو: التوكيد اللفظي، وهو تكرار اللفظ الأول (بعينه) ؛اعتناءً به، نحو: (ادْرُجِي ادْرُجِي)، وقوله:

فأَيْـنَ إِلَى أَيْـنَ النَّجَـاةُ بِبَغْلَتِـي *** أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ[٢]

وقوله تعالى :﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكًّا دَكًّا﴾[٣].

(١) مفهوم البيت: التوكيد اللفظي تكرار اللفظ الأول بعينه أو بمرادفه ، ولا يزيد التكرار عن ثلاث.

الإعراب: ما: اسم موصول مبتدأ، من التوكيد: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في قوله لفظي الآتي؛ لأنه في قوة المشتق ؛إذ هو منسوب لفظي: خبر لمبتدأ محذوف أي: هو لفظي، والجملة لا محل لها صلة الموصول، يجيء: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر المتبدأ، مكررا: حال من الضمير المستتر في يجيء، كقولك:الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كقولك، وقول: مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه، ادرجي: فعل أمر وياء المؤنثة المخاطبة فاعل، ادرجي: توكيد لادرجي الأولى.

(٢) البيت من بحر الطويل ، مجهول القائل. والمعنى: إلى أي مكان أسرع ببغلتي، وقد أدركني اللاحقون من الأعداء.

الإعراب: فأين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر بإلى محذوفة يدل عليها ما بعدها، والأصل: فإلى أين ... إلخ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، إلى أين: توكيد لفظي، النجاة: مبتدأ مؤخر، ببغلتي: الجار والمجرور متعلق بالنجاة، وبغلة: مضاف وياء المتكلم: مضاف إليه، أتاك: أتى فعل ماضٍ، والكاف ضمير المخاطب أو المخاطبة مفعول به، أتاك: توكيد لفظي، اللاحقون: فاعل أتى الأول، احبس: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره:أنت،احْبِس: توكيد لفظي لاحبس الأولى.

الشـاهد فيـه قوله :(أين إلى أين)، وقوله (أتاك أتاك): وقوله (احْبِس احبس): ففي كل واحد من المواضع الثلاثة تكرر اللفظ الأول بعينه، وهو من التوكيد اللفظي.

(٣) من العلماء من منع أن يكون قوله ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكًّا دَكًّا﴾ (سورة الفجر: ٢١) من باب التوكيد اللفظي، وعلل ذلك بأن التوكيد اللفظي يشترط فيه أن يكون اللفظ الثاني دالا على نفس ما يدل عليه اللفظ الأول، والأمر في الآية الكريمة ليس كذلك، فإن الدك الثاني غير الدك الأول. والمعنى: دكًّا حاصلا بعد دكٍّ وذهب هؤلاء إلى أن اللفظين معًا حال، وهو مؤول بنحو مكرر (أدكها)، ومثله قوله تعالي ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ (سورة الفجر: ٢٢) وجعلوا هاتين الآيتين نظير قولهم: جاء القوم رجلًا رجلًا، وعلمته الحساب بابًا بابًا.

[توكيد الضمير المتصل توكيدًا لفظيًّا]

(ص) وَلا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتصِلْ ** إلّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ [(١)]

(ش) أي: إذا أُريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يَجُزْ ذلك، إلا بشرط اتصال المؤكِّدِ بما اتصلَ بالمؤكَّدِ، نحو: (مَرَرْتُ بِكَ بِكَ، ورغبت فِيهِ فِيهِ)، ولا تقول: (مَرَرْتُ بِكَكَ).

[توكيد الحرف]

(ص) كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلَا ** بِهِ جَوَابٌ: كَنَعَمْ، وَكَبَلَى [(٢)]

(ش) أي: كذلك إذا أُريد توكيدُ الحرفِ الذي ليس للجواب، يجب أن يُعَادَ مع الحرف المؤكِّدِ ما يتصل بالمؤكَّدِ، نحو: (إنَّ زيدًا إن زيدًا قائم)، و(في الدار في الدار زيد)، ولا يجوز (إنَّ إنَّ زيدًا قائم)، ولا (في في الدار زيد).

فإن كان الحرفُ جوابًا ـ كَنَعَمْ، وَبَلَى، وجَيْرِ، وأجَلْ، وإي، ولا ـ جاز إعَادَتُهُ وَحْدَهُ؛ فَيُقَالُ لك: أقام زيدٌ؟ فتقول: نَعَمْ نَعَمْ، أو لا لا، وألم يقمْ زيدٌ؟ فتقول: بَلَى بَلَى.

[ما يؤكد به الضمير المتصل]

(ص) وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الذي قَدِ انْفَصَلْ ** أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ [(٣)]

(ش) أي: يجوز أن يؤكَّدَ بضمير الرفع المنفصل كلُّ ضميرٍ متصلٍ: مرفوعًا كان، نحو: (قُمتَ أنْتَ)، أو منصوبًا، نحو: (أكْرَمْتَنِي أنَا)، أو مجرورًا، نحو: (مَرَرْتُ بِهِ هُوَ). والله أعلم.

(١) مفهوم البيت: إذا أريد توكيد لفظ الضمير المتصل لم يجز إلا إذا اتصل بالمؤكَّد ما اتصل بالمؤكَّد

الإعراب: لا: ناهية، تعد: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، لفظ: مفعول به لتعد، ولفظ مضاف و ضمير مضاف إليه متصل، نعت لضمير، إلا: أداة استثناء، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من كلمة لفظ الواقعة مفعولاً به، ومع مضاف، اللفظ: مضاف إليه، الذي: نعت للفظ، به: جار ومجرور متعلق بقوله وُصِل الآتي، وصل: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الذي، والجملة لا محل لها صلة الموصول.

(٢) مفهوم البيت: وإذا أريد توكيد الحرف الذي ليس بجواب لزم أن يعاد مع الحرف المؤكَّد ما اتصل به، أما حرف الجواب فيجوز إعادته وحده.

الإعراب: كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، الحروف: مبتدأ مؤخر، غير: منصوب على الاستثناء، أو ـ بالرفع ـ نعت للحروف، وغير: مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، تحصلا: تحصل: فعل ماض، والألف للإطلاق، به: جار ومجرور متعلق بتحصل، جواب: فاعل تحصل، والجملة لا محل لها صلة الموصول، كنعم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف والتقدير: وذلك ـ كائن كنعم، كبلى: جار ومجرور معطوف على كنعم.

(٣) مفهوم البيت: يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعًا كان أو منصوبًا أو مجرورًا.

الإعراب: مضمر: بالنصب، مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، وبالرفع مبتدأ وتكون جملة أَكِّدْ بِهِ خبر، وعلى كل حال هو مضاف، والرفع: مضاف إليه، الذي: اسم موصول نعت لمضمر الرفع، قد: حرف تحقيق، انفصل: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الاسم الموصول الواقع نعتًا، والجملة لا محل لها صلة الموصول، وأكد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وُجُوبًا تقديره: أنت، به: جار ومجرور متعلق بأكد، كل: مفعول به لأكد، وكل مضاف، ضمير: مضاف إليه، وجملة اتصل: من الفعل وفاعله - المستتر فيه جوازًا تقديره: هو - في محل جر صفة لضمير المضاف إليه.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(أ) الجملة المشتملة على توكيد يرفع توهم مضاف إلى المؤكَّد:

١- خالد لم تكن عَيْنُهُ حاسدة.
٢- صافحت طالبًا نفسه هادئة.
٣- أرسل القائد عَيْنَهُ إلى الأعداء.
٤- حضر القائد نفسه الحَفْلَ.

(ب) العبارة المشتملة على توكيد لفظي:

١- اشتريت من معرض الكتاب الكتاب لسيبويه.
٢- الطالب فهم النحو فهم المدققين.
٣- بلادي بلادي لك حبي وفؤادي.
٤- إن أفضل كلمة كلمة التوحيد.

(جـ) الجملة المشتملة على ضمير رَفْعٍ مؤكدًا توكيدًا لفظيًّا:

١- أكرمتك أنت.
٢- محمد صديقك أنت.
٣- مررت بك أنت.
٤- افهم أنت المسألة.

(د) المثال الذي يجوز عند البصريين:

١- صمت وقتًا كلَّهُ.
٢- صمت شهرًا كلَّهُ.
٣- جاءت القبيلتان جمعاوان.
٤- قوموا أنتم أنفسكم.

(هـ) الجملة المشتملة على توكيد رَفَعَ تَوَهُّم عدم إرادة الشمول:

١- وصل المتسابقون جميعًا.
٢- حضر جميع المتسابقين.
٣- الطلاب لم يكن جميعهم في المسابقة.
٤- أتى المتسابقون جميعهم.

(و) الجملة المشتملة على كلمة تُعْرَبُ توكيدًا معنويًّا:

١- الكتابان كلاهما مفيد.
٢- القصتان كلتاهما مفيدتان.
٣- كلتا الروايتين مفيدتان.
٤- كَرَّمْنَا كلا الفائزتين في المسابقة.

(ز) التركيب الذي يراه المصنف قليلًا:

١- جاء القوم عامتهم.
٢- وصل القوم أجمعون.
٣- جاء الفريقان أجمعان.
٤- وصل الفتيات كُلُّهُنَّ جُمَع.

(ح) الجملة المشتملة على ضمير رَفْعٍ وأكد توكيدًا معنويًّا مشروطًا:

١- اذهبوا أنتم كلكم إلى المكتبة.
٢- اذهبوا أنتم أعينكم إلى المكتبة.
٣- سمعوا هم كلُّهم النصيحة.
٤- رأيتكم أنتم أنفسكم.

(ط) الآية التي لا تدخل تحت قول ابن مالك:

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ: أَجْمَعُ ** جَمْعَاءُ، أَجْمَعُونَ، ثُمَّ جُمَعُ

١-قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (١)

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٢)

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾ (٣)

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ (٤)

(ي) الآية المشتملة على ضمير نصب أُكِّد توكيدًا لفظيًّا:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (٥)　　٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ ﴾ (٦)

٣-قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٧)　　٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٨)

(ك) قال الشاعر: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا ** تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا

الأسماء المنصوبة في البيت السابق المعربة بفتحة ظاهرة على الترتيب :

١- صفة - توكيد -حال - خبر (كان)　　٢- توكيد - خبر (كان) - صفة- حال.

٣- خبر (كان) - صفة - ظرف - توكيد.　　٤- خبر (كان) - ظرف - توكيد -صفة.

(ل) قول ابن مالك الذي يشير إلى قولهم: يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل.

١ـ وَلَا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ ** إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ

٢ـ وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ ** أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ

٣ـ وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ ** بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ

٤ـ عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ، وَأَكَّدُوا بِمَا ** سِوَاهُمَا، وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

(١) سورة النمل، الآية: ٥١.
(٢) سورة الدخان، الآية: ٤٠.
(٣) سورة الشعراء، الآية: ٩٤: ٩٥.
(٤) سورة ص، الآية: ٧٣.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٣٥.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.
(٧) سورة الأنبياء ، الآية: ٦٤.
(٨) سورة القصص ، الآية: ٣٩.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) لا يجوز لك أن تقول: إنَّ إنَّ خالدًا فاهم. ( )

(ب) لا يجوز لك أن تقول على رأي الكوفيين(صمت شهرًا كله). ( )

(جـ) إذا أردتَ أن تؤكِّدَ الضميرَ المتصل بضمير متصل يجب إعادة ما اتصل بالمؤكَّدِ. ( )

(د) يقال في التوكيد بالنفس: من عَاتبَ الجُهالَ أتعبَ نفْسَهُ. ( )

(هـ) التوكيد اللفظي يكون في الأسماء، والأفعال، والحروف. ( )

(و) يجوز أن تقول: رغبت فيه فيه. ( )

(ز) عند التوكيد بـ(النفس والعين) في حالة التثنية والجمع يؤتى بهما على وزن (أفعل). ( )

(ح) يجوز إعادة حرف الجواب للتوكيد اللفظي دون شرط. ( )

(ط) أجاز الكوفيون أن تقول(جاءت القبيلتان جمعاوان). ( )

(ي) يجوز أن تقول(جاء زيد كلَّهُ). ( )

(ك) يجوز في باب النعت أن تقول: سلمت على خالدٍ كريمٍ. ( )

(ل) ألفاظ التوكيد المعنوي سبعة. ( )

٣- عَلِّلْ لما يأتي :

(أ) قل: نَعَمْ نَعَمْ، ولا تقل: في في الدار خالد.

(ب) قل على رأي الكوفيين: صمت شهرًا كلَّه، ولا تقل في رأي الجميع: صمت زمنًا كلَّه .

(جـ) قل: قرأت الكتاب كلَّه، ولا تقل: جاء سعيد كلَّه.

(د) قل: مررت بك بك، ولا تقل: مررت بكك.

(هـ) قل: مررت بزيد أعني الخياط، ولا تقل: مررت بزيد أعني المسكينَ.

(و) قل في باب النعت: شاهدت محمدًا الكريم ، ولا تقل: شاهدت محمدًا كريمًا .

٤- أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

(أ) اشتريت من معرض الكتاب الكتاب لسيبويه. (ب) أبصرت من الرجل عينه.

(جـ) الحقَّ الحقَّ قبل الرحيل. (د) أعجبت بالفتاة عينها.

(هـ) قابلت قائدًا نفسه أبيَّة. (و) الروايتان كلتاهما مفيد.

(ز) أخي أخي من أهدى لي عيوبي. (ح) قلت أنا نفسي الحق.

(ط) رأيت ليثًا أسدًا في المعركة. (ي) حصدت القمح البر.

٥- قدم المضاف إليه وأخر المضاف، وغير ما يلزم بحيث يشمل كل منهما على توكيد معنوي فيما يأتي :

(أ) كلتا القصيدتين رائع. (ب) كلا القارئين مجيد.

(جـ) إن جميع السباحين ماهرون. (د) أصبح جميع الطلاب فاهمين.

٦- أكِّد الضمائرَ في العبارة الآتية توكيدًا معنويًّا مرة، وتوكيدًا لفظيًّا مرة أخرى:

إياك وهذر الكلام، وكثرة الضحك، والمزاح، ومهازلة الإخوان فإن ذلك يذهب البهاء، ويوقع الشحناء، وعليك بالرزانة، والتوقُّر من غير كبر يوصف منك، ولا خيلاء تحكى عنك.

٧- أكِّد ما تحته خط فيما يأتي توكيدًا لفظيًّا مع الضبط بالشكل:

(أ) إنَّ شَرَّ القلوب القلوبُ الحاقدة. (ب) لم تكن في نادي القصَّةِ القصَّةُ التي أُحِبُّها.

(جـ) أنا قلتُ الحق في شهادتي. (د) نحن نُحِبُّ الأزهر الشريف ملتقى العلم والعلماء.

٨- عَيِّن الشاهد فيما يأتي، ووضحه، وأعرب ما تحته خط فيما يأتي :

(أ) يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا ❊ تَحْملني الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا

(ب) إذَا بَكَيــتُ قَبَّلَتْنِــي أَرْبَعَــا ❊ إذًا ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

(جـ) قَدْ صَرَّتِ الْبَــكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعَا

(د) فَأَيْــنَ إِلَى أَيْــنَ النَّجَــاةُ بِبَغْلَتِــي ❊ أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

٩- بَيِّن وجه الاستشهاد بالآيتين الآتيتين:

(أ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾[1]

(ب) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ ﴾[2]

١٠- أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

(أ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾[3]

(ب) قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾[4]

(جـ) لَا لَا أبوح بحب بثنة إنَّهَا ❊ أخذت عَلَيّ مواثقا وعهودا

(١) سورة الفجر، الآية: ٢١.

(٢) سورة يس، الآية: ٣٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣١.

(٤) سورة ص ، الآية: ٧٣.

(د) أخـاك أخـاك إن مـن لا أخا له ⁂ كسـاع إلى الهيجـا بغير سـلاح

١١- خذ عني نصيحة كلها فوائد: صِلْ مَنْ جَفَاكَ، وأكرمْ مَنْ أَتَاكَ أَتَاكَ، واعْفُ أنت نفسك عمن أساء إليك، ومن تكلم فيك بِقُبْح يضرك فتكلم فيه بالحسن الجميلة عطاءاته، ومن كانت له فرحة هنأته بها، ومن استنهضك بأمر من أموره هذه نهضت له، ومن استغاثك أَغِثْهُ، ومن استنصرك نصرته في أموره كلِّها.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- نعتين: أحدهما سببي، والآخر حقيقي، وبَيِّن علامة إعراب كل منهما.

٢- جملتين وقعتا نعتًا: إحداهما في محل نصب، والأخرى في محل جر.

٣- توكيدين معنويين، وبَيِّن علامة إعرابهما، وما أفاده كلٌّ منهما من معنى.

٤- توكيدين لفظيين: أحدهما فعل، والآخر اسم.

٥- نعتًا مؤولًا بالمشتق، واذكر محله الإعرابي.

٦- كلمة لا تؤكد توكيدًا معنويًّا عند البصريين مع ذكر السبب.

١٢- اذكر الحكم النحوي لما يأتي مع التوضيح والتمثيل:

(أ) توكيد النكرة توكيدًا معنويًّا.

(ب) توكيد الحروف توكيدًا لفظيًّا.

(جـ) توكيد الضمير توكيدًا لفظيًّا.

(د) تقوية التوكيد.

(هـ) التوكيد بكلا وكلتا.

(و) توكيد الضمير توكيدًا معنويًّا.

(ز) النعت بالمصدر.

(ح) النعت بالجملة الفعلية.

(ط) حذف النعت أو المنعوت.

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

قم بعمل رسم توضيحي لألفاظ التوكيد، وشروطها، واستخدمه وسيلة تعليمية في معهدك.

النشاط(٢)

ابحث في القرآن الكريم عن آيات اشتملت على توكيدٍ معنويٍّ.

النشاط (٣)

ابحث في كتب السنة النبوية عن حديثين اشتمل كل منهما على توكيدٍ.

٣- العطف

أهداف الدرس

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ - يوضح تعريف عطف البيان.

٢ - يوضح أغراض عطف البيان.

٣ - يميز بين النعت وعطف البيان.

٤ - يوضح آراء النحاة في وقوع عطف البيان في المعارف والنكرات.

٥ - يوجه الشواهد النحوية في باب عطف البيان.

٦ - يفرق بين ما يصلح أن يكون عطف بيان، وما يصلح أن يكون نعتًا في الأمثلة.

٧ - يوضح المقصود بعطف النسق.

٨ - يميز بين عطف البيان وعطف النسق.

٩ - يحدد حروف عطف النسق.

١٠ - يُميز بين أقسام حروف العطف.

١١ - يوضح شروط العطف بحتى.

١٢ - يوضح معنى التشريك في الحكم والإعراب.

١٣ - يوضح آراء البصريين والكوفيين في معاني الواو.

١٤ - يميز بين أم المتصلة، وأم المنقطعة في أمثلة.

١٥ - يُميز بين استعمال حتى للعطف، واستعمالها لغير العطف.

١٦ - يحدد شروط استخدام (بل، لكن، لا) للعطف.

١٧ - يحدد شروط العطف بـ (بل) في النفي والنهي.

١٨ - يبين حكم عطف الاسم الظاهر على الضمير.

١٩ - يوضح حكم حذف المعطوف ،أو المعطوف عليه.

٢٠ - يبين حكم حذف الفاء والواو مع معطوفهما.

٢١ - يوضح حكم عطف الفعل على الفعل.

عطف البيان

[تعريفه]

(ص) الْعَطفُ إمَّا ذُو بَيَانٍ،أو نَسَقْ ** وَالغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ [(١)]

فَذُو البَيَانِ:تَابعٌ،شِبْهُ الصِّفَهْ، ** حَقِيقَـةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِـفَهْ

(ش) العطفُ ـ كما ذكرـ ضربان؛ أحدهما: عطفُ النَّسَقِ، وسيأتي، والثاني: عطف البَـيَانِ، وهو المقصود بهذا الباب.

عطف البيان هو: التابع، الجامد، المُشْبِهُ للصفة: في إيضاح مَتْبوعه ،وعدم استقلاله، نحو:

أَقْسَمَ بِالله أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ [(٢)]

فـ(عُمَرْ) عطفُ بَيَانٍ؛ لأنه مُوَضِّح لأبي حفص.

فخرج بقوله (الجامد) الصِّفَةُ ؛ لأنها مشتقة أو مُؤَوَّلة به، وخرج بها بعد ذلك: التوكيدُ، وعَطفُ النَّسَقِ؛ لأَنَّهما لا يُوضِّحَانِ متبوعَهُما، والبدلُ الجامد؛ لأنه مستقل [(٣)]

---

(١) مفهوم البيتين: العطف على ضربين: البيان والنسق، وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في توضيح المتبوع.

الإعراب: العطف: مبتدأ، إما: حرف تفصيل، ذو: خبر المبتدأ، وذو مضاف، بيان: مضاف إليه، أو: عاطفة، نسق: معطوف على ذو بيان، الغرض: مبتدأ، الآن: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب، بيان: خبر المبتدأ، وبيان مضاف، ما: اسم موصول: مضاف إليه، وجملة سبق: من الفعل والفاعل المستتر فيه جوازًا تقديره هو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* ذو: مبتدأ، وذو مضاف، البيان: مضاف إليه، تابع: خبر المبتدأ، شبه: نعت لتابع، وشبه مضاف، الصفة: مضاف إليه، حقيقة: مبتدأ. وحقيقة مضاف، والقصد: مضاف إليه، به: جار ومجرور متعلق بمنكشفة، منكشفة: خبر المبتدأ، والجملة في محل رفع صفة ثانية لتابع.

(٢) البيت من بحر الرجز قاله أعرابي لسيدنا عمر بن الخطاب.

المعنى: حلف بالله أبوحفص عمر حين قال له الأعرابي: إن ناقته رق خفها فاحملني على غيرها فقال له: ما حصل لناقتك ذلك وكذبه ولم يحمله ثم حمله على بعير وكساه لما تبين صدقه. أقسم: فعل ماض، بالله: جار ومجرور متعلق بأقسم، أبو: فاعل أقسم، وأبو مضاف، وحفص: مضاف إليه، عمر: عطف بيان، ويجوز أن يكون بدلا من أبو حفص .

الشاهد فيه: (أبو حفص عمر): فإن الثاني عطف بيان للأول.

(٣) أي: لأن البدل على نية الاستقلال؛ فإنك لو قلت: نجح محمد أخوك، يمكن لك أن تقول: نجح أخوك، فهو بدل؛ لأن البدل على نية تكرار العامل.

[موافقته لمتبوعه]

(ص) فَأَوْلِيَنْـهُ مِـنْ وِفَـاقِ الأَوَّلِ *** مَامِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعتُ وَلِي [١]

(ش) لما كان عطفُ البيانِ مُشْبهًا للصفة، لزم فيه موافَقَةُ المتبوع كالنعت؛ فيوافقه في: إعرابه، وتعريفه أو تنكيره، وتذكيره أو تأنيثه، وإفراده أو تثنيته أو جَمْعِه.

[حكم مجيء عطف البيان ومتبوعه نكرتين]

(ص) فَقَـدْ يَكُونَـانِ منكَّرَيْـنِ *** كَـمَا يَكُونَـانِ مُعَرَّفَـيْنِ [٢]

(ش) ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين، وذهب قوم ـ منهم المصنف ـ إلى جواز ذلك: فيكونان منكرين كما يكونان معرفين، قيل: ومن تنكيرهما قولُه تعالى: ﴿مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾[٣]، وقولهُ تعالى: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾[٤]؛ فزيتونة: عطف بيان لشجرة، وصديد: عطف بيانٍ لماء.

---

(١) مفهوم البيت: عطف البيان كالنعت في موافقة المتبوع في الإعراب، والتعريف أو التنكير،والتذكير أو التأنيث، والإفراد أو التثنية أو الجمع، لكن يخالفه في أنه لا يكون إلا جامدًا بخلاف النعت فإنه مشتق أو مؤول به.

الإعراب: أولينه: أولين: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء: مفعول أول، من وفاق: جار ومجرور متعلق بأولينه، وفاق مضاف، الأول: مضاف إليه، ما: اسم موصول مفعول ثانٍ لأولينه، من وفاق: جار ومجرور متعلق بقوله ولي الآتي، ووفاق مضاف، الأول: مضاف إليه، النعت: مبتدأ، ولي: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ و الخبر لا محل لها صلة الموصول.

(٢) مفهوم البيت: يقل مجيء عطف البيان ومتبوعه نكرتين وبعضهم جوَّز كونهما منكرين أو معرفين، وأكثر النحويين منع كونهما منكرين ويجعلون الثاني بدلًا ، لا عطف بيان.

الإعراب: قد: حرف تقليل، يكونان: فعل مضارع ناقص، وألف الاثنين اسمه، منكرين: خبر يكون، كما:الكاف جارة، ما: مصدرية، يكونان معرفين: مضارع ناقص ، واسمه ،وخبره ، في تأويل مصدر بواسطة ما المصدرية، وهذا المصدر مجرور بالكاف والتقدير ككونهما معرفين.

(٣) سورة. النور. الآية: ٣٥.

(٤) سورة. إبراهيم. الآية: ١٦.

[مسألتان يتعين فيهما كون التابع عطف بيان]

(ص) وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى ** فِي غَيرِ نَحْوِ: يَا غُلَامُ يَعْمُرَا
وَنحْوِ: (بِشْرٍ) تَابِعِ (البَكْرِيِّ) ** وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالمَرْضِيِّ[(١)]

(ش) كُلُّ مَا جاز أن يكون عطفَ بيانٍ، جاز أن يكون بَدَلًا، نحو: (ضَرَبْتُ أبا عبد الله زيدًا)[(٢)].

واستثنى المصنفُ من ذلك مسألتين، يتعين فيهما كونُ التابعِ عطفَ بيانٍ:[(٣)]

الأولى: أن يكون التابع مفردًا، معرفة، معربًا؛ والمتبوع مُنَادى، نحو: (يا غُلَامُ يَعْمُرَا) فيتعين أن يكون (يعمرا) عطفَ بيانٍ، ولا يجوز أن يكون بَدَلًا؛ لأن البَدَلَ على نِيَّةِ تكرار العامل؛ فكان يجب بناء (يعمرا) على الضم؛ لأنه لو لُفِظَ بـ(يا) معه لكان كذلك.

الثانية: أن يكون التابع خاليًا من (أل) والمتبوعُ بـ(أل)، وقد أُضِيفتْ إليه صفةٌ بـ(بأل)، نحو: (أنا الضَّارِبُ الرَّجُلِ زَيدٍ)؛ فيتعين كون (زيد) عطفَ بيان، ولا يجوز كونُه بدلًا من (الرّجُل)؛ لأن البدل على نية تكرار العامل؛ فيلزم أن يكون التقدير: أنا الضَّاربُ زَيْدٍ، وهو لا يجوز؛ لما عرفت في باب الإضافة من أن الصفة إذا كانت بـ(أل) لا تضاف إلا إلى ما فيه (أل)، أو ما أُضِيفَ إلى ما فيه (أل)، ومثل: (أنا الضاربُ الرجلِ زيْدٍ)قولُه:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ ** عَلَيهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا[(٤)]

---

(١) مفهوم البيتين: ما صحَّ أن يكون عطف بيان صح أن يكون بدلًا ، إلا إذا كان التابع مفردًا معربًا والمتبوع منادى، مثل: يا غلام يعمرا ، وإلا إذا كان التابع خاليًا من (أل) والمتبوع بـ(أل) وقد أضيف إليه صفة فيها (أل) مثل: أنا ابن التارك البكري بشر، فالتابع لا يعرب إلا عطف بيان فيهما، والإعراب بدلًا غير مرضيٍّ عنه.

الإعراب: صالحًا: مفعول ثانٍ مقدم على عامله، وهو قوله يُرى الآتي، لبدلية: جار ومجرور متعلق ب(صالحًا، يرى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ، يعود إلى عطف البيان، ونائب الفاعل هذا هو المفعول الأول، في غير: جار ومجرور متعلق بيُرى، وغير مضاف، نحو: مضاف إليه، يا: حرف نداء، غلام: منادى مبني على الضم في محل نصب، يعمرا: عطف بيان على غلام تبعًا للمحل؛ فقد علمت أنه مضموم اللفظ، وأن محله النصب.

* ونحو: معطوف على نحو فيما سبق، ونحو مضاف، بشر: مضاف إليه، تابع: نعت لبشر، وتابع مضاف، البكري: مضاف إليه، وليس: فعل ماضٍ ناقص، وأن: مصدرية، يبدل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر اسم ليس، بالمرضي: والباء زائدة المرضي: خبر ليس منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره ؛ منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

(٢) فزيدًا: يعرب عطف بيان لقوله أبا عبد الله، ويجوز أن يعرب بدلاً؛ لأن البدل على نية تكرار العامل، فتقول: ضربت زيدًا .

(٣) ضبط ابن هشام وغيره المسائل التي يتعين فيها أن يكون التابع عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلاً، بأحد أمرين؛ الأمر الأول: أن يكون التابع غير مستغنٍ عنه، ومثاله: عليٌّ سافر خالد أخوه، الأمر الثاني: أن يكون التابع غير صالح لأن يوضع في مكان المتبوع، ومثاله: يا غلام يعمرا، وقوله: أنا الضارب الرجل زيد: ألا ترى أنه لا يجوز أن يوضع(يعمرا) مع كونه منصوبًا موضع (غلام) المنادى، ولا يصلح أن يوضع (زيد) مع كونه علمًا وليس مقترنًا بأل موضع(الرجل).

(٤) البيت: من بحر الوافر للمرار بن سعيد الفقعسي.

اللغة: التارك: اسم فاعل من ترك بمعنى صيرَ وجعل، أو من ترك بمعنى خلَّى، البكري: نسبة إلى بكر بن وائل، بشر: هو بشر

فبشر: عطفُ بيانٍ، ولا يجوز كونه بدلًا؛ إذ لا يصح أن يكون التقدير: (أنا ابنُ التَّارِكِ بِشْرٍ).

وأشار بقوله: (وَلَيْسَ أنْ يُبْدلَ بالمُرضِيِّ) إلى أَنَّ تجويز كَوْنِ (بِشْرٍ) بدلا غيرُ مَرْضِيٍّ، وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفَرَّاء، والفارسي.[(١)]

ابن عمرو، وكان قد قتله سبع بن الحساس الفقعسي، ترقبه: تنتظر خروج روحه؛لأن الطير لا تنزل إلا على الموتى، وكني بذلك عن كونه قتله. المعنى: يقول: أنا ابن الرجل الذي ترك بشرا البكري جريحًا تنتظر الطير موته لتقع عليه.

الإعراب: أنا: مبتدأ، ابن: خبر المبتدأ، وابن مضاف، التارك: مضاف إليه، والتارك مضاف، البكري: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، بشر: عطف بيان على البكري، عليه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، الطير: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب: إما مفعول ثانٍ للتارك، وإما حال من البكري، ترقبه: ترقب: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، والهاء مفعول به، والجملة في محل نصب حال من الطير، وقوعا: حال من الضمير المستتر في ترقبه.

الشاهد فيه: (التارك البكري بشر): فإن قوله: (بشر) يتعين فيه أن يكون عطف بيان على قوله: (البكري) ، ولا يجوز أن يجعل بدلًا منه، والسبب قد سبق شرحه.

(١) مذهب الفراء والفارسي جواز إضافة الوصف المقترن بأل إلى العلم،وذلك نحو:(أنا الضارب زيد)، وعلى هذا يجوز في(أنا ابن التارك البكري بشر) أن يجعل (بشر) بدلًا؛ لأنه يجوز عندهم أن تقول:(أنا ابن التارك بشر)، بإضافة التارك الذي هو وصف مقترن بأل إلى بشر الذي هو علم، ومعنى هذا أنه يجوز إحلال التابع محل المتبوع، ومتى جاز ذلك صح في المتبوع الوجهان: أن يكون عطف بيان، وأن يكون بدلًا، لكن مذهب الفراء والفارسي غير مقبول عند المصنف وجمهرة العلماء؛ لأنهم لم يجيزوا في(بشر) إلا وجهًا واحدًا، وهو أن يكون عطف بيان؛ ولهذا تجد المصنف يقول: (وليس أن يبدل بالمرضي).

عَطْفُ النَّسَقِ

[تعريفه، وأحرفه]

(ص) تَالٍ بِحَرفٍ مُتْبِـعٍ عَطْفُ النَّسَقْ ** كَ(اخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ)[(١)]

(ش) عطفُ النَّسَق هو: (التابع، المُتوسِّط بينه وبين متبوعه أَحَدُ الحروف التي سنذكرها، كـ(اخْصُصْ بِوُدٍّ وثَنَاءٍ مَن صَدَقْ). فخرج بقوله: (المتوسط ... إلى آخره) بقيةُ التوابع.

(ص) فَالْعَطْـفُ مُطْلَقًـا: بِـوَاوٍ، ثُـمَّ، فَـا ** حَتَّى، أَمَ،اوْ ، كَـ(فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا)[(٢)]

(ش) حُرُوفُ العطفِ على قسمين:

أحدهما: ما يُشرِّكُ المعطوفَ مع المعطوف عليه مطلقًا، أي: لفظًا وحكمًا، وهي: الواو،نحو: (جاء زَيدٌ وعمرٌو) ، وثُمَّ، نحو: (جاء زيدٌ ثُمَّ عمرٌو) ، والفاء، نحو: (جاء زيدٌ فعمرٌو)، وحَتَّى، نحو: (قَدِمَ الحُجَّاجُ حَتَّى المُشَاةُ) ، وأَمْ، نحو: (أزيدٌ عندك أَمْ عمرٌو؟)، وأو، نحو: (جاء زيدٌ أو عمرٌو).

والثاني: ما يُشَرِّكُ لفظًا فقط ، وهو المراد بقوله:

(ص) وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ: بَلْ، وَلا، ** لَكِنْ، كَـ (لَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا)[(٣)]

(١) مفهوم البيت: عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين المتبوع أحد حروف العطف.
الإعراب: تالٍ: خبر مقدم، بحرف: جار ومجرور متعلق بتالٍ، متبع: نعت لحرف، عطف: مبتدأ مؤخر، وعطف مضاف، النسق: مضاف إليه، كاخصص: الكاف جارة لقول محذوف، اخصص: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بود: جار ومجرور متعلق باخصص، وثناء: معطوف بالواو على ود، من: اسم موصول مفعول به لاخصص، صدق: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود على(من) الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول.
(٢) مفهوم البيت: العطف على قسمين: الأول: ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظًا وحكماً وهو (الواو – الفاء – ثم – أم – أو – حتى).
الإعراب: العطف: مبتدأ، مطلقًا: حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور، وهو قوله: بواو ؛ بناء على رأي من أجاز تقدم الحال على عامله الجار والمجرور، أو هو حال من المبتدأ ؛ بناء على مذهب سيبويه، بواو: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ثم، فا، حتى، أم، أو: قصد لفظهن، معطوفات على قوله بواو بعاطف مقدر في الجميع، كفيك: الكاف جارة لقول محذوف، فيك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، صدق: مبتدأ مؤخر، ووفا: الواو عاطفة، وفا: معطوف على صدق، وقصر وفا للضرورة.
(٣) مفهوم البيت: الثاني: ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظًا فقط، وهو،(بل – لا – لكن).
الإعراب أتبعت:أتبع: فعل ماضٍ، والتاء علامة التأنيث، لفظًا: تمييز، أو منصوب بنزع الخافض، فحسب: الفاء زائدة لتزيين اللفظ، حسب بمعنى كافٍ: مبتدأ وخبره محذوف، أي فكافيك هذا، بل: فاعل أتبعت، ولا، لكن: معطوفان على بل بعاطف مقدر في الثاني، كلم: الكاف جارة لقول محذوف، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يبد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو، امرؤ: فاعل يبد، لكن: حرف عطف، طلا: معطوف على(امرؤ)، والطلا ـ بفتح الطاء مقصورًا، بزنة عصا وفتى ـ ابن الظبية أول ما يولد، وقيل:(الطلا) ، هو ولد البقرة الوحشية، وقيل: ولد ذات الظلف مطلقًا، ويجمع على أطلاء، مثل: سبب وأسباب.

(ش) هذه الثلاثة تُشرِكُ الثانيَ مع الأول في إعرابه، لا في حكمه، نحو:(ما قامَ زيدٌ بل عمرٌو، وجاء زيدٌ لا عمرٌو، ولا تَضرِبْ زيدًا لَكِن عمرًا).

[معنى الواو]

(ص) فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لاحِقًا، أوْ سَابِقَا ** فِي الْحُكْمِ أوْ مُصَاحِبًا مُوافِقَا[١]

(ش) لَمَّا ذكر حُرُوفَ العطفِ التسعة شَرَعَ في ذكر معانيها: فالواو: لمطلق الجمع عند البصريين؛ فإذا قلت: (جَاء زَيدٌ وعَمْرٌو) دلَّ ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء إليهما، واحْتَمَل كَوْنَ (عمرو) جاء بعد (زيد)، أو جاء قبله، أو جاء مُصَاحِبًا له، وإنما يتبين ذلك بالقرينة، نحو:(جاء زيد وعمرو بعده، وجاء زيد وعمرو قبله، وجاء زيد وعمرو مَعَهُ)، فَيُعْطَفُ بها: اللاحِقُ، والسابِقُ، والمصاحِبُ.

ومذهب الكوفيين أنها للترتيب[٢]. وَرُدَّ بقوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾[٣].

[ما تختص به الواو]

(ص) وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لا يُغْنِي ** مَتْبُوعُهُ، كـ(اصْطَفَّ هَذَا وابْنِي)[٤]

(ش) اخْتَصَّتِ الْواوُ ـ من بين حروف العطف ـ بأنها يُعْطَفُ بها حيث لا يُكْتَفَى بالمعطوف عليه، نحو:(اخْتَصَمَ زَيْدٌ وعمرٌو)، ولو قلت: (اخْتَصَمَ زَيدٌ) لم يجز، ومثله (اصطَفَّ هذا وابني، وتَشَارَكَ زَيدٌ وعَمْرٌو).

ولا يجوز أن يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف؛ فلا تقول: (اختصم زيد فعمرو).

---

(١) مفهوم البيت: أن الواو لمطلق الجمع؛ فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب.

الإعراب: فاعطف: الفاء للتفريع، اعطف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بواو: جار ومجرور متعلق باعطف، لاحقًا: مفعول به لاعطف، أو: عاطفة، سابقا: معطوف على قوله لاحقًا، في الحكم: جار ومجرور تنازعه كل من سابقا ولاحقًا، أو: عاطفةٌ، مصاحبًا: معطوف على سابقا، موافقا: نعت لقوله: مصاحبًا.

(٢) أي لعطف المتأخر فقط.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٣٧.

لو كانت الواو دالة على الترتيب ـ كما يقول الكوفيون ـ لكان هذا الكلام اعترافًا من الكفار بالبعث بعد الموت؛ لأن الحياة المرادة من (نحيا) تكون حينئذ بعد الموت، وهي الحشر، ومساق الآية وما عرف من حالهم ومرادهم دليل على أنهم منكرون له فالمراد من الحياة في قولهم: ونحيا هي الحياة التي يحيونها في الدنيا، وهي قبل الموت قطعًا ، فدلت الآية على أن الواو لا تدل على الترتيب؛ لأن المعطوف سابق في الوجود على المعطوف عليه، وإذا لم توجد قرينة تعين المعية أو غيرها فالأرجح أن تكون الواو دالة على مصاحبة المعطوف للمعطوف عليه، ويليه أن يكون المعطوف عليه سابقًا، ثم أن يكون المعطوف عليه متأخرًا.

(٤) مفهوم البيت: تختص الواو بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه؛ لكون الحكم لا يقوم إلا بمتعدد نحو: اختصم زيد وعمرو.

الإعراب: اخصص: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، بها: جار ومجرور متعلق باخصص، عطف: مفعول به لا خصص، وعطف مضاف، الذي: مضاف إليه اسم موصول، والجملة من الفعل المنفي لا يغني وفاعله المستتر فيه وجوبًا لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، متبوعه: متبوع فاعل مرفوع والهاء مضاف إليه، كاصطف: الكاف جارة لقول محذوف، اصطف: فعل ماضٍ، هذا: فاعل اصطف، وابني: معطوف على هذا.

[معنى الفاء، وثُمَّ]

(ص) وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ ** وَثُمَّ لِلتَّرْتِيـبِ بِانْفِصَالِ[١]

(ش) أي: تدلُّ الفاءُ على تَأَخُّرِ المعطوفِ عن المعطوفِ عليه مُتَّصِلًا به، و(ثم) على تَأَخُّرِهِ عنه منفصلًا، أي: متراخِيًا عنه، نحو: (جاء زيدٌ فعمرٌو)، ومنه قولُه تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾[٢]، (وجاء زيد ثم عمرو) ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾[٣]

[ما تختص به الفاء]

(ص) وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ ** عَلَى الَّـذِي اسْـتَقَرَّ أَنَّـهُ الصِّلَـهْ[٤]

(ش) اختصَّتِ الفاء بأنها تَعطف ما لا يَصْلُحُ أن يكون صلة؛ لخلوه عن ضمير الموصول ـ على ما يصلح أن يكون صلة؛ لاشتماله على الضمير، نحو: (الذي يَطِيرُ فَيَغْضَبُ زيد الذبَابُ)[٣]، ولو قلت: (ويغضب زيد)، أو (ثم يغضب زيد) لم يجز؛ لأن الفاء تدل على السببية، فاسْتُغْنِي بها عن الرابط، ولو قلت: (الذي يَطيرُ ويغضبُ منه زيد الذبابُ) جاز؛ لأنك أتَيْتَ بالضمير الرابط.

[حتى وشرط العطف بها]

(ص) بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلَا ** يَكُـونُ إِلَّا غَايَـةَ الَّـذِي تَـلا[٥]

(ش) يُشْتَرط في المعطوف بحتى أن يكون بعضًا مما قبله وغايةً له، في زيادة، أو نَقْصٍ، نحو: (مَاتَ الناسُ حتى الأنبياءُ، وقَدِمَ الحُجَّاجُ حتى المُشَاةُ).

(١) مفهوم البيت: الفاء تدل على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلاً به، وثم تدل على تأخره منفصلاً عنه.
الإعراب: الفاء: مبتدأ، للترتيب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، باتصال: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الترتيب، وَثُمَ للترتيب بانفصال: مثل الشطر الأول في الإعراب.

(٢) سورة. الأعلى. الآية: ٢.

(٣) سورة. فاطر. الآية: ١١.

(٤) مفهوم البيت: تختص الفاء بأنها تعطف على جملة الصلة جملةً لا تصلح أن تكون صلة.

(٥) الإعراب: اخصص: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بفاء: جار ومجرور متعلق باخصص، عطف: مفعول به لـ (خصص) ، عطف مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، ليس: فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه، صلة: خبر ليس، والجملة من ليس واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول، على الذي: جار ومجرور متعلق بعطف، استقر: فعل ماضٍ، أَنَّه: أن حرف توكيد ونصب، والهاء اسمه، الصلة: خبر أن ، وَأَنَّ وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل استقر، والجملة من الفعل الذي هو استقر والفاعل الذي هو المصدر المنسبك من أن ومعموليها لا محل لها صلة الذي.

(٦) مفهوم البيت: المعطوف بحتى يكون بعضًا مما قبله ، وغاية له في زيادة أو نقص. الإعراب: بعضًا: مفعول به مقدم لقوله: اعطف الآتي، بحتى: جار ومجرور متعلق باعطف، اعطف: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، على كل: جار ومجرور متعلق باعطف أيضًا، ولا: الواو للحال، لا نافية، يكون: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، إلا: أداة استثناء ملغاة، غاية: خبر يكون غاية مضاف، الذي: اسم موصول مضاف إليه، تلا: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، والجملة لا محل لها صلة الموصول، وجملة يكون واسمه وخبره في محل نصب حال.

[أم المتصلة وعلاماتها]

(ص) وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ ** أَوْ هَمْـزَةٍ عَنْ لَفْـظِ (أيٍّ) مُغْنِيَهْ[١]

(ش) (أم) على قسمين: منقطعة، وستأتي، ومتصلة. وهي: التي تقع بعد همزة التسوية، نحو:(سَوَاءٌ عَلَيَّ أقمْتَ أَمْ قَعَدْتَ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا﴾[٢].

والتي تقع بعد همزة مُغْنِية عن (أيٍّ)، نحو: (أَزَيدٌ عندكَ أَمْ عَمْرٌو)؟ أي: أَيُّهما عندك؟ .

[حذف الهمزة قبل (أم) المتصلة]

(ص) وَرُبَّـمَا أُسْـقِطَتِ الهَمْـزَة، إِنْ ** كَانَ خَفَا المَعْنَى بِحذْفِهَا أُمِنْ[٣]

(ش) أي: قد تُحْذَفُ الهمزة ـ يعني هَمْزَةَ التسوية، والهمزةَ المغنية عن أي ـ عند أَمْن اللبسِ، وتكون (أم) متصلة كما كانت والهمزة موجودة، ومنه قراءةُ ابن مُحَيْصِن[٤]: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾[٥] بإسقاط الهمزة هكذا: (أنذرتهم)، وقولُ الشاعر:

لَعَمْرُك مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ** بِسَـبْعٍ رَمَـيْنَ الجَمْـرَ أَمْ بِثَـمَانِ[٦]

---

(١) مفهوم البيت: تأتي أم العاطفة بعد همزة التسوية أو همزة التعيين، وهي التي تغني عن أي .
الإعراب: وأم: قصد لفظه: مبتدأ، بها: جار ومجرور متعلق بقوله اعطف الآتي، اعطف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، إثر ظرف مكان بمعنى بعد متعلق باعطف، إثر مضاف، همز: مضاف إليه ، وهمز مضاف، والتسوية: مضاف إليه، أو: حرف عطف، همزة: معطوف على همز، عن لفظ: جار ومجرور متعلق بقوله مغنية الآتي لفظ مضاف، وأي: مضاف إليه، مغنية: نعت لهمزة.

(٢) سورة إبراهيم. الآية: ٢١

(٣) مفهوم البيت: قد تحذف الهمزة قبل أم إن أمِن اللبس.
الإعراب: ربما: رب: حرف تقليل، ما:كافة، أسقطت: أُسْقط: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، الهمزة: نائب فاعل، إن: شرطية،كان: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط، خفا: اسم كان مرفوع بالضمة الموجودة على الهمزة المحذوفة. وقد قصر للضرورة. خفا: مضاف، المعنى: مضاف إليه، بحذفها: جار ومجرور متعلق بقوله أمن الآتي، وحذف: مضاف ، وها: مضاف إليه، أمن:فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ، يعود إلى خفاء المعنى، والجملة في محل نصب خبر كان، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(٤) ابن محيصن: هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن، أحد أصحاب القراءات الأربعة بعد العشرة، كان مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، وكان نحويًّا جليلًا، توفي بمكة ١٢٣هـ.

(٥) سورة. البقرة. الآية:٦.

(٦) البيت من بحر الطويل. لعمر بن أبي ربيعة، أحد شعراء قريش المعدودين ، والمعنى: والله إني لا أعلم أرمت النسوة الجمر سبع حصيات أم رمته بثمان.
الإعراب: لعمرك: اللام للقسم، عمر: مبتدأ وخبره محذوف وجوبًا، وتقدير الكلام: لعمرك قسمي ، وهو مضاف والكاف، ضمير المخاطب مضاف إليه، ما: نافية أدري: فعل مضارع يتطلب مفعولين، وقد علق عنها بالهمزة المقدرة قبل قوله: بسبع

أي: أَبِسبْعٍ .

[أم المنقطعة]

(ص) وَبِانْقِطَاعٍ وبِمَعْنَى (بَلْ) وَفَتْ ** إنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ [١]

(ش) أي: إذا لم يتقدم على (أم) همزةُ التسويةِ، ولا همزة مغنيةٌ عن أي؛ فهي مُنْقَطِعَة، وتفيد الإضرابَ كبَلْ، كقوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٣٧ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾[٢] أي: بل يقولون افتراه، ومثله: (إنها لإبل أَمْ شَاءٌ) أي: بل هي شاءٌ.

[أو، ومعانيها]

(ص) خَيِّرْ، أَبِحْ، قَسِّمْ ـ بِأَوْ ـ وَأَبْهِمِ ** واشْكُكْ، وإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي [٣]

(ش) أي: تستعمل (أو) للتخيير،نحو: (خُذْ من مَالي درهمًا، أو دينارًا، وللإباحة،نحو:(جَالِسِ الحسَنَ، أو ابْن سيرِينَ) والفرقُ بين الإباحة والتخيير: أن الإبَاحَةَ لا تَمنعُ الجمعَ، والتخيير يمنعه، وللتقسيم، نحو: (الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف) وللإبهام على السامع، نحو: (جاء زيدٌ أو عمرو) إذا كُنتَ عالمًا بالجائي منها،

الآتي، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، وإن: الواو واو الحال إن زائدة، كنت:كان: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه، داريًا: خبره، بسبع: جار ومجرور متعلق بقوله، رمين: الآتي رمين رمى: فعل ماض ونون النسوة فاعل، الجمر: مفعول به، أم: عاطفة، بثمان: جار ومجرور معطوف على قوله بسبع.

الشاهد فيه: (بسبع، أم بثمان): حيث حذف منه الهمزة المغنية عن لفظ أي ، وأصل الكلام: أبسبع رمين ... إلخ، وإنما حذفها اعتمادًا على ظهور المعنى وعدم خفائه.

(١)مفهوم البيت: أم المنقطعة هي التي لم تسبق بهمزة التسوية، ولا بهمزة مغنية عن أي فتفيد معنى الإضراب، أي معنى بل.

الإعراب: بانقطاع: جار ومجرور متعلق بقوله وفت الآتي، وبمعنى: جار ومجرور معطوف بالواو على بانقطاع، ومعنى مضاف، بل: قصد لفظه مضاف إليه، وفت: وفى: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره ، هي يعود إلى أمْ أيضا، إن: شرطية، تك: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي ، يعود إلى أمْ أيضًا، مما: جار ومجرور متعلق بقوله خلت الآتي، قيدت: قيد: فِعْل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره ، هي يعود إلى أمْ ، والتاء للتأنيث، والجملة لا محل لها صلة ما المجرورة محلًّا بمن، به: جار ومجرور متعلق بقيدت، خلت: خلا: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي ، يعود إلى أم، والجملة في محل نصب خبر (تك) وجواب الشرطٍ محذوف يدل عليه ما سبق.

(٢) سورة يونس. الآيتان: ٣٧ـ٣٨.

(٣) مفهوم البيت: تأتي أو بمعنى التخيير، أو الإباحة، أو التقسيم، أو الإبهام، أو الشك ، أو الإضراب ، حسب معنى الجملة.

الإعراب: خير: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، أبح، قسم: معطوفان على خير بعاطف مقدر مع كل منهما، بأو: جار ومجرور تنازعه الأفعال الثلاثة قبله، وأبهم واشكك: معطوفان على خير، وإضراب: مبتدأ، بها: جار ومجرور متعلق بإضراب، أيضًا: مفعولٍ مطلق لفعل محذوف، نمي: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى إضراب، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

وقصدتَ الإبهامَ على السامع، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾[1]، وللشك، نحو: (جاء زيدٌ أو عمرو) إذا كنت شاكًّا في الجائي منهما، وللإضراب كقوله:

مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهِمْ *** لَمْ أُحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَّادِ[2]

كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً *** لَوْلا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَّلْتُ أَوْلادِي

أي: بل زادوا.

[مجيء أو بمعنى الواو]

(ص) وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الوَاوَ، إِذَا *** لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا[3]

(ش) قد تستعمل (أو) بمعنى الواو عند أَمْنِ اللَّبسِ؛ كقَوله:

---

(١) سورة سبأ الآية: ٢٤.

(٢) هذان البيتان من بحر البسيط لجرير بن عطية، يقولهما لهشام بن عبد الملك.

اللغة: عيال: يعني بهم أَوْلادَه ومن يعولهم ، برمت :ضجرت وتعبت

والمعنى: ماذا ترى في عيال قد ضقت بهم لكثرتهم فلا أعلم عددهم إلا بعداد ؛ فقد كانوا ثمانين بل زاد على ذلك ثمانية ، ولولا الإحسان منك لقتلتهم ، ولم أبق واحدًا .

الإعراب: ما: اسم استفهام مبتدأ، مبني على السكون في محل رفع، ذا: اسم موصول خبر المبتدأ، ترى: فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد ضمير منصوب بترى محذوف، ويجوز أن يكون قوله ماذا كله اسم استفهام مفعولًا مقدمًا لترى، في عيال: جار ومجرور متعلق بترى، قد: حرف تحقيق،برمت: فعل وفاعل، والجملة في محل جر صفة لعيال، بهم: جار ومجرور متعلق ببرمت، لم: نافية جازمة، أحص: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، عدتهم: عدة: مفعول به لأحصِ وعدة مضاف والضمير مضاف إليه إلا: أداة استثناء ملغاة، بعداد: جار ومجرور متعلق بأحصي.

* كانوا: كان فعل ماض ناقص: وواو الجماعة اسمه، ثمانين: خبر كان، أو: حرف عطف بمعنى بل، وقيل: هي بمعنى الواو، زادوا: فعل وفاعل، ثمانية: مفعول به لزاد، لَوْلا: حرف امتناع لوجود، رجاؤك: رجاء: مبتدأ خبره محذوف وجوبًا، ورجاء مضاف والكاف مضاف إليه، قد: حرف تحقيق، قتلت: فعل وفاعل، أولادي: أَوْلاد: مفعول به لقتل، أولاد مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه.

الشاهد فيه: (أو زادوا): حيث استعمل فيه أو للإضراب بمعنى بل.

(٣) مفهوم البيت: أن (أو) قد تأتي بمعنى الواو الإعراب: ربما: رب: حرف تقليل، ما: كافة، عاقبت: عاقب: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي ، يعود إلى أو، الواو: مفعول به لعاقب، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، لم: نافية جازمة، يلف: فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها، ذو: فاعل يلف، ذو مضاف، والنطق: مضاف إليه، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، للبس: جار ومجرور متعلق بقوله منفذا الآتي، منفذا: مفعول أول ليلفِ ومفعوله الثاني محذوف، وجواب إذا محذوف.

جَاءَ الخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا ** كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ [١]

أي: وكانت له قَدَرًا.

[إتيان إمَّا بمعنى أو]

(ص) وَمِثْلُ (أَوْ) فِي الْقَصْدِ (إِمَّا) الثَّانِيَهْ ** فِي نَحْوِ: (إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ) [٢]

(ش) يعني أن (إِمَّا) المسبوقَةَ بمثلها تفيد ما تفيده (أو): من التخيير، نحو: (خذ من مالي إمَّا درهمًا و إمَّا دينارًا) والإِبَاحة، نحو: (جالس إمَّا الحسن وإما ابن سِيرِينَ، والتقسيم، نحو: الكلمة إما اسم وإما فعل و إمَّا حرف، والإبهام والشك، نحو: (جاء إمَّا زيد و إمَّا عمرو).

وليست (إمَّا) هذه عاطفة، خلافًا لبعضهم، وذلك لدخول الواو عليها، وحرفُ العطف لا يدخل على حرف العطف.

[شرط العطف بلكن، ولا]

(ص) وأولِ (لَكِنْ) نفيًا، أوْ نَهْيًا وَ (لا) ** نِـدَاءً، اوْ أَمْرًا، أَوِ اثباتـًا تَلا [٣]

(ش) إنما يُعطَفُ بـ(لكن) بعد النفي، نحو: (ما ضَرَبْتُ زيدًا لكِنْ عمرًا)، وبعد النهي، نحو (لا تَضْرِبْ زيدًا لكِن عمرًا).

---

(١) هذا البيت من بحر البسيط لجرير بن عطية ، من قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان.
اللغة: قَدَرا بفتحتين: موافقة له، أو مقدرة.
المعنى: أن سيدنا عمربن عبدالعزيز وصل ولاية ، الأمر وكانت موافقة له ، ولائقة به كوصول سيدنا موسى لمناجاة ربه .
الإعراب: جاء: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ، يعود إلى الممدوح، الخلافة: مفعول به لجاء، أو: عاطفة بمعنى الواو، كانت: كان: فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي ، يعود إلى الخلافة، له: جار ومجرور متعلق بقوله قدرًا الآتي قدرًا: خبر كان، كما: الكاف: جارة ما مصدرية، أتى: فعل ماضٍ، ربه: رب مفعول به مقدم على الفاعل ، ورب مضاف والهاء مضاف إليه، مُوسى: فاعل أتى، على قدر: جار ومجرور متعلق بأتى.
الشاهد فيه: (أو كانت): حيث استعمل فيه أو بمعنى الواو ؛ ارتكانا على وضوح المعنى وعدم وقوع السامع في لبس.
(٢) مفهوم البيت: إما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده (أو) من المعاني من تخيير وإباحة وتقسيم وإبهام وشك. الإعراب: مثل: مبتدأ ومثل مضاف، أو: قصد لفظه مضاف إليه، في القصد: جار ومجرور متعلق بمثل، إما: قصد لفظه: خبر المبتدأ، الثانية: نعت لإما، في نحو: جار ومجرور متعلق بمثل أيضًا، إما: حرف تفصيل، ذي: اسم إشارة للمفردة المؤنثة: مبتدأ وخبره محذوف: أي إما هذه كـمثل ، وإما: عاطفة، النائية: معطوف على ذي.
(٣) مفهوم البيت: يعطف بلكن بعد النفي أوالنهي، ويعطف بلا بعد النداء والأمر والإثبات والدعاء والتحضيض ولا يعطف بها بعد النفي.
الإعراب: وأول: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، لكنِ: قصد لفظه: مفعول به أوّلِ، نفيًا: مفعول ثان لأوْلِ، أو: عاطفة، نهيًا: معطوف على قوله: نفيًا، ولا: قصد لفظه: مبتدأ، نداء: مفعول به مقدم لقوله تلا الآتي، أو أمرًا أو إثباتًا: معطوفان على قوله نداء السابق، تلا: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى لا والجملة من تلا وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو لا المقصود لفظه.

وَيُعْطَفُ بـ(لا) بعد النداء، نحو: (يا زيدُ لا عمرو) وبعد الأمر، نحو:(اضْرِب زيدًا لا عمرًا) وبعد الإثبات، نحو: (جاء زيد لا عمرو) ولا يعطف بـ(لا) بعد النفي، نحو: ما جاء زيدٌ لا عمرٌو(ولا يُعطفُ. بـ(لكن) في الإثبات، نحو: (جاء زيدٌ لكن عمرٌو).

[أحوال العطف ببل]

(ص) وَبَلْ كَلكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا ** كَلَمْ أكُـنْ في مَرْبَعٍ بَـلْ تَيْهَا[1]

وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الأوَّلِ ** في الخَبَرِ الْمُثْبَتِ، وَالأمْرِ الجَلي

(ش) يُعْطَفُ بـ(بل) في النفي والنهي؛ فتكون كلكن: في أنها تُقَرِّرُ حكم ما قبلها، وتثبت نقيضَهُ لما بعدها، نحو:(ما قام زيدٌ بل عمرٌو، ولا تَضْرِبْ زيدًا بل عمرًا)،فقرَّرَتِ النفيَ والنهيَ السابقين، وَأَثْبَتَت القيامَ لعمرو، والأمْرَ بضربه.

ويُعْطَفُ بها في الخبر المُثْبَتِ، والأمر؛ فتفيد الإضرابَ عن الأول، وتنْقُلُ الحكمَ إلى الثاني، حتى يصيرالأولُ كأنه مسكوتٌ عنه، نحو: (قام زيدٌ بل عمْرو ، واضرِبْ زيدًا بل عمرًا).

---

(١) مفهوم البيتين: يعطف ببل في النفي والنهي، فيكون كلكن في تقرير حكم ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها ،ويعطف بها بعد الخبر المثبت والأمر، فتفيد الإضراب عن الأول.

الإعراب:بل: قصد لفظه: مبتدأ، كلكن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر، وبعد مضاف، مصحوبى: من مصحوبيها: مضاف إليه، ومصحوبي: مضاف ، وها: مضاف إليه، كلم: الكاف جارة لقول محذوف، لم: نافية جازمة، أكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، في مربع: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر أكن، بل: حرف عطف، تيها: قصر للضرورة، وأصله تيهاء، معطوف على مربع.

* انقل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بها للثان: جاران ومجروران متعلقان بانقل، حكم: مفعول به لـ«انقل»، حكم: مضاف، الأول: مضاف إليه، في الخبر: جار ومجرور متعلق بانقل أيضًا، المثبت: صفة للخبر، والأمر: معطوف على الخبر، الجلي: صفة للأمر.

[العطف على ضمير الرفع البارز وغيره]

(ص) وَإنْ عَـلَى ضمـيرِ رَفْـعٍ مُتَّصِـلْ *** عَطَفْتَ فَافْصِلْ بالضَّميرِ الْمُنْفَصِلْ[1]

أو فاصِـلٍ مَـا، وَبِلا فَصْلٍ يَـرِدْ *** في النَّظْمِ فَاشِيًا وضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

(ش) إذا عطفْتَ على ضميرِ الرَّفعِ المتصل وجب أن تفْصِلَ بينه وبين ماعطفت عليه بشيء، ويَقَعُ الفصلُ كثيرًا بالضمـير المنفصـل، نحو: قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾[2] فَقَوله: (وآباؤكم) معطوف على الضمير في (كنتم)، وقد فصل بـ(أنتم)، وورد ـ أيضًا ـ الفَصْلُ بغير الضمير، وإليه أشار بقوله: (أو فاصل ما) وذلك كالمفعول به، نحو: (أكرمتك وزَيدٌ) ، ومنه قولُه تعالى: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ﴾[3] (فمن): معطوف على الواو في (يدخلونها)، وصَحَّ ذلك ؛ للفصل بالمفعول به وهو الهاء من (يدخلونها) ومثله الفصلُ بلا النافية، كقوله تعالى: ﴿مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾[4] فـ «آباؤنا» معطوفٌ على (نا) وجاز ذلك ؛ للفصل (بين المعطوف والمعطوفِ عليه) بـ(لا).

والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالمتصل، نحو:(اضرِبْ أنتَ وزيدٌ)،ومنه قوله تعالى: ﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾[5] فـ(زَوْجُك) معطوف على الضمير المستتر في (اسْكُنْ) ، وَصحَّ ذلك ؛ للفصْلِ بالضمير المنفصل، وهو (أنت).

(١) مفهوم البيتين: إذا عطف على ضمير الرفع المتصل وجب الفصل بينه وبين المعطوف عليه بشيء ويكون الفصل كثيرًا بالضمير المنفصل وورد الفصل بغيره وورد في النظم العطف على الضمير المذكور بلا فصل.

الإعراب: إن: شرطية، على ضمير: جار ومجرور متعلق بقوله: عطفت الآتي ،وضمير مضاف، رفع: مضاف إليه، متصل: نعت لضمير رفع،عطفت: عطف: فعل ماض فعل الشرط ، والتاء ضمير المخاطب فاعله، فافصل: الفاء واقعة في جواب الشرط افصل فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بالضمير: جار ومجرور متعلق بافصل، المنفصل: نعت للضمير، وجملة فعل الأمر وفاعله في محل جزم جواب الشرط.

أو: عاطفة، فاصل: معطوف على الضمير في البيت السابق، ما: نكرة صفة لفاصل، أي: فاصل أي فاصل، وبلا فصل: الواو للاستئناف، بلا جار ومجرور متعلق بقوله، يرد: الآتي، ولا التي هي اسم بمعنى غير مضاف، فصل مضاف إليه، يرد: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى العطف على ضمير رفع، في النظم: جار ومجرور متعلق بيرد، فاشيًا: حال من الضمير المستتر في يرد ، وضعفه: الواو للاستئناف ، ضعف، مفعول مقدم لاعتقد، وضعف مضاف والهاء مضاف إليه، اعتقد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

(٢) سورة الأنبياء. الآية: ٥٤.

(٣) سورة الرعد. الآية: ٢٣.

(٤) سورة الأنعام. الآية: ١٤٨.

(٥) سورة البقرة. الآية: ٣٥.

وأشاربقوله: (وبلا فصل يرد) إلى أنه قد وَرَدَ في النظم كَثيرًا العطفُ على الضمير المذكور بِلَا فَصل، كقوله:

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تهادَى *** كَنِعَاجِ الْفَلا تَعَسَّفْنَ رَمْلا[1]

فقوله: (وَزُهرٌ) معطوفٌ على الضمير المستتر في (أَقبَلَتْ)، وقد ورد ذلك في النثر قليلًا، حكى سيبويه (رحمه الله تعالى): (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ والْعَدَمُ)، برفع (العدم) بالعطف على الضمير المستتر في (سواء).

وعُلِمَ من كلام المصنف: أن العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج إلى فَصْلٍ، نحو: (زَيْدٌ مَا قَامَ إلا هُوَ وَعَمرٌو). وكذلك الضميرُ المنصوب المتصلُ والمنفصلُ، نحو: (زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَعَمْرًا)، و(ما أَكْرَمْتُ إلّا إِيَّاكَ وَعَمْرًا).

[العطف على الضمير المجرور]

وأما الضمير المجرور فلا يُعطَفُ عليه إلا بإعادة الجارِّ له، نحو: (مَرَرْتُ بِك وبِزَيدٍ)، ولا يجوز: (مَرَرْتُ بك وَزَيدٍ).

هذا هو مَذْهَبُ الجمهور، وأجاز ذلك الكوفيون واختارَهُ المصنفُ، وأشار إليه بقوله:

(ص) وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى *** ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا[2]

(١) البيت من بحر الخفيف ،لعمر بن أبي ربيعة المخزومي.

اللغة: زهر: جمع زهراء وهي المرأة الحسناء البيضاء، تهادى أصله تتهادى ، فحذفت إحدى التاءين؛ للتخفيف أي تتمايل وتتبختر نعاج جمع نعجة وهي هنا البقر الوحشي، الفلا: هي الصحراء، تعسَّفن: أخذن على غير الطريق ومِلْن عن الجادة.

المعنى: قلت حين أقبلت المحبوبة مع النسوة البيض الحسان إنهن يتمايلن ويتبخترن في مشيهن كتمايل بقر الصحراء حين ملن عن الطريق المعتادة ومشين في الرمل.

الإعراب: قلت: فعل وفاعل، إذ: ظرف متعلق بقال، أقبلت: أقبل: فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، وزهر: معطوف على الضمير المستتر في أقبلت، تهادى: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، والجملة في محل نصب حال من فاعل أقبلت المستتر فيه، كنعاج: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثانية من فاعل أقبلت ونعاج مضاف، والفلا: مضاف إليه، تعسفن: تعسف: فعل ماضٍ، ونون النسوة فاعل، والجملة في محل نصب حال من نعاج، رملا: نصب على نزع الخافض.

الشاهد فيه: (أقبلت وزهر): حيث عطف (زهر) على الضمير المستتر في (أقبلت) المرفوع بالفاعلية ، من غير أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالضمير المنفصل، أو بغيره، وذلك ضعيف عند جمهرة العلماء، وقد نص سيبويه على قلته.

(٢) مفهوم البيتين: إذا عطف على ضمير الخفض أُعيد الخافض لزومًا عند الجمهور، وابن مالك لا يرى ذلك واجبًا ؛حيث ورد في النثر والنظم العطف دون إعادة الخافض.

الإعراب: عود: مبتدأ، وعود مضاف، خافض: مضاف إليه، لدى: ظرف بمعنى عند متعلق بعود، ولدى مضاف، عطف: مضاف إليه، على ضمير: جار ومجرور متعلق بعطف، وضمير مضاف، خفض: مضاف إليه، لازما: مفعول ثانٍ مقدم على عامله، وهو جعل الآتي، قد: حرف تحقيق، جعلا: جعل فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى عود الخافض، ونائب الفاعل هو المفعول الأول، والألف للإطلاق، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ

وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا؛ إِذْ قَدْ أَتَى ** فِي النَّثْرِ والنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

(ش) أي: جَعَلَ جمهورُ النحاةِ إِعَادَةَ الخافِض ـ إذا عُطِفَ على ضمير الخفض ـ لازمًا، ولا أقول به؛ لورود السماع نثرًا ونظمًا بالعطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض؛ فمن النثر قراءة حمزة ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامِ﴾[1] بجر (الأرحامِ) عطفًا على الهاء المجرورة بالباء، ومن النظم ما أنشده سيبويه، رحمه الله:

فَاليَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنا ** فاذْهَبْ فَمابِكَ والأَيَّامِ من عَجَبِ[2]

بجر (الأيامِ)؛ عطفًا على الكافِ المجرورة بالباء.

وتقدير الكلام: وعود خافض قد جعل لازمًا.

* ليس: فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى عود خافض، عندي: عند: ظرف متعلق بقوله، لازمًا: الآتي، وعند مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، لازمًا: خبر ليس، إذ: أداة تعليل، قد: حرف تحقيق، أتى: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، في النثر: جار ومجرور متعلق بأتى، والنظم: معطوف على النثر، الصحيح: نعت للنظم، مثبتًا: حال من فاعل أتى.

(١) سورة النساء الآية: ١.

(٢) البيت من بحر البسيط لم يعلم قائله.اللغة: قربت: أخذت، وشرعت.

المعنى: قد شرعت اليوم في شتمنا والنيل منا؛ إن كنت قد فعلت ذلك فاذهب، فليس ذلك غريبًا منك؛ لأنك أهله وليس هذا عجيبا من زمن فسد أهله.

الإعراب: اليوم: منصوب على الظرفية. قربت: قرب فعل ماض دال على الشروع،والتاء اسمه، تهجونا: تهجو فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ونا مفعول به، والجملة في محل نصب خبر قربت ، وتشتمنا: الواو عاطفة، تشتم معطوف على تهجونا، فاذهب: الفاء واقعة في جواب الشرط المقدر، أي إن تفعل ذلك فاذهب... إلخ اذهب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، فما: الفاء للتعليل. ما نافية، بك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والأيام: معطوف على الكاف المجرورة محلًّا بالباء، من: زائدة، عجب: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على آخره ؛منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الشاهد فيه: (بك والأيام): حيث عطف قوله(الأيام)على الضمير المجرور محلًا بالباء ، وهو الكاف ، من غير إعادة الجار، وجوازه هو اختيار المصنف.

[حذف الفاء والواو مع معطوفهما]

(ص) وَالْفاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ *** وَالْواوُ، إِذْ لا لَبْسَ، وَهْي انفَرَدَتْ

بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي *** مَعْمُولُـهُ؛ دفعًـا لِوَهْـمٍ اتُّقِـي [(١)]

(ش) قد تُحْذَفُ الفاءُ مع معطوفها للدلالة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[(٢)] أي: فأفطر، فعليه عِدَّةٌ مِن أَيَّام أُخَر، فحذف (أفطَرَ) والفاء الداخلة عليه، وكذلك الواو، ومنه قولهم: (رَاكِبُ النَّاقةِ طَلِيحَانِ) أي: راكبُ النَّاقةِ والنَّاقةُ طَلِيحَانِ[(٣)] .

وانفردت الواو ـ من بين حُرُوفِ العطف ـ بأنها تعطف عاملاً محذوفًا بقي مَعْمُوله، ومنه قولُه:

إِذَا مَا الغانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا *** وزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونَا [(٤)]

---

(١) مفهوم البيتين: الفاء والواو قد تحذفان مع معطوفهما إذا دل عليهما دليل، وانفردت الواو بأنها تعطف عاملًا محذوفًا بقي معموله.

الإعراب: الفاء: مبتدأ، قد: حرف تقليل، تحذف: فعل مضارع مبني للمجهول ،ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلى الفاء، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، مع: ظرف متعلق بتحذف ، ومع مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، عطفت: عطف: فعل ماض ، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره:هي، يعود إلى الفاء والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد ضميرمنصوب محذوف والتقدير: مع الذي عطفته، والواو: الواو حرف عطف، الواو: مبتدأ خبره محذوف، أي: والواو كذلك، إذ: ظرف يتعلق بمحذوف، لا: نافية للجنس، لبس: اسم لا وخبره محذوف أي: لا لبس موجود، وهي: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، وجملة، انفردت: في محل رفع خبر.

* بعطف: جار ومجرور متعلق بانفردت في البيت السابق، وعطف مضاف، عامل: مضاف إليه، مزال: نعت لعامل، قد: حرف تحقيق، بقي: فعل ماض، معموله: معمول :فاعل بقي ، ومعمول مضاف ، والهاء مضاف إليه، والجملة في محل جر صفة ثانية لعامل، دفعًا: مفعول لأجله، لوهم: جار ومجرور متعلق بقوله: دفعا، اتقي: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ، يعود إلى وهم، والجملة في محل جر صفة لوهم.

(٢) سورة. البقرة. الآية: ١٨٤ .

(٣) أي: ضعيفان، ويدل على الحذف تثنية الخبر؛ إذ لا يخبر بالمثنى عن المفرد.

(٤) البيت من بحر الوافر لم يعلم قائله.

اللغة: الغانيات: جمع غانية ، وهي المرأة الجميلة؛ سميت بذلك لاستغنائها بجمالها عن الحلي، وقيل: لاستغنائها ببيت أبيها عن أن تزف إلى الأزواج، برزن: ظهرن ،زججن الحواجب: دققنها وأطلنها ورققنها ؛ بأخذ الشعر من أطرافها حتى تصير مقوسة حسنة.

المعنى: إذا خرجت النساء الحسان في وقت من الأوقات ودققن حواجبهن وطولنها وكحلن العيون لأجل الزينة والتحسين.

الإعراب: إذا:ظرف تضمن معنى الشرط، ما: زائدة، الغانيات: فاعل بفعل محذوف ، يفسره ما بعده ، والتقدير: إذا برزت الغانيات، وجملة الفعل المحذوف مع فاعله في محل جر بإضافة إذا إليها، برزن: برز فعل ماض، ونون النسوة فاعل، والجملة من برز المذكور مع فاعله لا محل لها مفسرة، يومًا: ظرف زمان منصوب ببرزن، وزججن: فعل وفاعل، والجملة معطوفة بالواو على جملة برزن يومًا، الحواجب: مفعول به لزجج، والعيونا: معطوف عليه بالتوسع في معنى العامل، أو مفعول لفعل محذوف يتناسب معه أي: وكحلن العيون، ونحوه.

الشاهد فيه: (وزججن الحواجب والعيونا)، حيث عطف الشاعر بالواو عاملًا محذوفًا قد بقي معموله، فأما العامل المحذوف فهو الذي قدرناه في الإعراب السابق بقولنا: وكحلن، ومثله قولهم: علفتها تبنًا ومَاء باردًا فيقدر: وسقيتها ماءً باردًا.

فـ(العُيُونَ) مفعول بفعلٍ محذوفٍ، والتقدير: وكَحَّلْنَ العُيونَ، والفعل المحذوف معطوف على (زَجَّجْنَ)[1].

[حذف المعطوف عليه]

(ص) وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا ـ هُنَا ـ اسْتَبِحْ ** وَعَطْفُكَ الفِعْلَ عَلَى الفِعْلِ يَصِحْ[2]

(ش) قَدْ يُحْذَفُ المعطوفُ عليه للدلالة عليه، وجُعِلَ منه قولُه تعالى: ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾[3] قال الزمخشري: التقدير: (ألَم تأتكم آياتي فلم تكن تُتْلَى عليكم)، فحذف المعطوف عليه، وهو (ألم تأتكم).

[عطف الفعل على الفعل]

وأشار بقوله: (وَعَطْفُكَ الفِعلَ ... إلى آخره) إلى أن العطف ليس مُخْتَصًّا بالأسماء، بل يكون فيها وفي الأفعال، نحو: (يقُومُ زَيْدٌ ويَقْعُدُ، وجاءَ زَيْدٌ وركبَ، و اضربْ زيدًا وقُمْ)[4]

[عطف الفعل على اسم يشبهه والعكس]

(ص) وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبهِ فِعْلٍ فِعْلَا ** وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلَا[5]

(ش) يجوز أن يُعْطَفَ الفعلُ على الاسم المُشْبِهِ للفعل، كاسم الفَاعل، ونحوه، ويجوز أيضًا عَكسُ هذا، وهو: أن يُعْطَفَ على الفعلِ الوَاقِعِ مَوقِعَ الاسمِ اسمٌ؛ فمن الأول قولُه تعالى: ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾[6]

---

(١) ذكر المصنف(رحمه الله) أن الواو والفاء يحذفان مع معطوفهما، ولم يذكر (أم)مع أنها تشاركهما في ذلك، ومنه قول أبي ذؤيب:
دَعاني إلَيها القَلْبُ إنِّي لأمْرِه *** سَمِيعٌ فَمَا أدْري أَرُشْدٌ طلابها؟
تقدير الكلام: أرشد طلابها أم غيٌّ، فحذف المعطوف لانسياقه وتبادره إلى الذهن.

(٢) مفهوم البيت: قد يحذف المعطوف عليه إذا دلَّ عليه دليل، وليس العطف مختصًا بالأسماء،بل يكون فيها وفي الأفعال. الإعراب: حذف: مفعول تقدم على عامله، وهو قوله استبح الآتي، وحذف مضاف، متبوع: مضاف إليه، بدا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو،يعود إلى متبوع، والجملة في محل جر صفة لمتبوع، هنا: ظرف مكان متعلق باستبح أو ببدًا، استبح: فعل أمر والفاعل مستتر وجوبًا تقديره أنت، وعطفك: الواو للاستثناء،عطف: مبتدأ، وعطف مضاف، والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الفعل: مفعول به للمصدر، على الفعل: جار ومجرور متعلق بعطف، يصح: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى عطفك الفعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) سورة. الجاثية. الآية: ٣١.

(٤) قد يختلف الفعلان كما في قوله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ﴾ (هود: ٨٩) فالفعل أورد ماض، وقد عطف على الفعل يقدم وهو مضارع.

(٥) مفهوم البيت: يجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل أو العكس أي عطف الاسم المشبه للفعل على الفعل. الإعراب: اعطف: فعل أمر،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، على اسم: جار ومجرور متعلق باعطف، شبه: نعت لاسم، وشبه مضاف، فعل: مضاف إليه، فعلا: مفعول به لاعطف، وعكسًا: مفعول مقدم لاستعمل الآتي، استعمل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، تجده: تجد: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول أول، سهلا: مفعول ثانٍ لتجد.

(٦) سورة. العاديات. الآية: ٣،٤.

وجُعِل منه قولُه تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾[1] ومن الثاني قولُه:

فَأَلْفَيتُهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ ❊ وَمُجْرٍ عَطَاءً يَسْتَحِقُّ المَعَابِرَا[2]

وقولُه: بَاتَ يُغَشِّيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرِ ❊ يَقْصِدُ فِي أَسْوُقِهَا وَجَائِرِ[3]

فـ(مُجرٍ): معطوفٌ على (يُبِيرُ)، و (جَائِرِ): معطوف على (يَقْصِدُ).

❊ ❊ ❊

---

(١) سورة الحديد. الآية: ٨١.

(٢) البيت من بحر الطويل مجهول القائل. اللغة: ألفيته: ألفى: وجد، يومًا: أراد به مجرد الوقت يبير، يهلك، وماضيه: أبار، ويروى يبيد بالدال ،وهو بمعنى يبير، ومجرٍ: اسم فاعل من أجرى، المعابرا: جمع معبر ـ بزنة منبر ـ وهو ما يعبر الماء عليه كالسفينة.

المعنى: وجدت الممدوح في وقت من الأوقات يهلك الأعداء ويجري العطايا التي لكثرتها تستحق أن تحمل في المراكب.

الإعراب: فألفيته: ألفى: فعل ماضٍ، وتاء المتكلم فاعل، والهاء مفعول أول، يومًا: ظرف زمان متعلق بألفى، يبير: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الممدوح، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لألفى، عدوه: عدو مفعول به ليبير، وعدو مضاف والهاء مضاف إليه، ومجر: معطوف على يبير الذي وقعت جملته مفعولًا ثانيًا، وكان من حقه أن يقول مجريًا، ولكنه حذف ياء المنقوص في حال النصب؛ إجراء لهذه الحال مجرى حال الرفع والجر، ومُجْرٍ: اسم فاعل، وفيه ضمير مستتر هو فاعله، وعطاء: مفعوله، يستحق: فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى عطاء، المعابرا: مفعول به ليستحق، والألف للإطلاق، والجملة في محل نصب صفة لعطاء.

الشاهد فيه: (يبير ... ومُجْرٍ) :حيث عطف الاسم الذي يشبه الفعل ـ وهو قوله: ومجرٍ- وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل ـ على الفعل وهو قوله (يبير) ، وذلك سائغ جائز.

(٣) البيت من بحر الرجز مجهول القائل. اللغة: يعشيها بالعين ـ في رواية جماعة من العلماء ـ أصل معناه: يطعمها العشاء، وبالغين أي: يغشيها مأخوذ من الغشاء،وهو الغطاء، بعَضب: هو السيف، باتر: قاطع يقصد: يقطع على غير تمام، جائر: ظالم ومجاوز للحد، والضمير المتصل في(يعشيها وأسوقها) للإبل.

المعنى: يمدح رجلا بالكرم، وبأنه ينحر الإبل لضيوفه، فيقول: إنه بات يشمل إبله، ويعمها بسيف قاطع نافذ في ضربته بقطع السوق التي تستحق الذبح ويجوز إلى أخرى لا تستحق.

الإعراب: بات: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الممدوح، يغشيها: يغشي فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى اسم بات، والضمير البارز مفعول به والجملة في محل نصب خبر بات، بعضب: جار ومجرور متعلق بيغشي، باتر: صفة لعضب، يقصد: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى عضب، والجملة في محل جر صفة ثانية لعضب، في أسوقها: الجار والمجرور متعلق بيقصد، وأسوق مضاف،والهاء: مضاف إليه، وجائر: معطوف على يقصد.

الشاهد فيه: (يقصد... و جائر): حيث عطف اسمًا يشبه الفعل، وهو قوله: جائر- وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل ـ على فعل،وهو قوله: يقصد ؛ وذلك سهل لا مانع منه، وقد ورد في النثر العربي، بل ورد في أفصح الكلام وهو القرآن الكريم، كالآية التي جاء بها الشارح.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) الجملة المشتملة على تابع وافق متبوعه موافقة النعت لمتبوعه:

١- سعدت بقاضٍ يحكم بالعدل.

٢- أعجبت بِعَدْل عمر الفاروق وهو يحكم.

٣- صاحبت رجلًا عادلًا حكمه.

٤- أنصت إلى المعلم محمد وهو يشرح.

(ب) الجملة التي يشملها قول ابن مالك:

وَصَـالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُـرَى ** في غَيرِ نَحْوِ: يَا غُلَامُ يَعْمُرَا

١- فيا أخوينا عبد شمس ونوفلا.

٢- يا صديقينا عليًّا وخالدًا أقبلا.

٣- ياعزيزًا عليًّا مثل الحق.

٤- يا أخانا الحارث لا تنس الفقراء.

(جـ) الجملة التي يعنيها ابن مالك في قوله:

وَنحْوِ: (بِشْرٍ)تَابِعِ(البَكْرِيِّ) ** وَلَيْسَ أنْ يُبْدَلَ بالمُـرْضِيِّ

١- أقسم بالله أبو حفص عمر.

٢- أنا الفاهم النحو التوابع.

٣- قرأت سيرة الخليفة أبي بكر.

٤- أنا المقدر الطالب إبراهيم.

(د) قال الشاعر: أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ ** عَلَيهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا

سبب جر الأسماء الظاهرة في البيت على الترتيب:

١- الإضافة - التبعية - الإضافة.

٢-الإضافة - الإضافة -التبعية.

٣- التبعية - التبعية - الإضافة.

٤- الإضافة - الإضافة - الإضافة.

(هـ) قرأت سيرة وتاريخ الفاروق عمر العادل. علامة إعراب التابع على الترتيب:

١- الكسرة -الكسرة - الفتحة.

٢- الكسرة - الفتحة - الفتحة.

٣- الفتحة - الفتحة - الكسرة.

٤- الفتحة - الكسرة - الفتحة .

(و) العبارة المشتملة على تابعين مرفوعين:

١- يعجبني فكر هؤلاء الطلاب وذكاؤهم.　　٢- يسرني أن هؤلاء الطلاب حفظة كتاب الله.

٣- يعجبني من الطلاب هؤلاء الفتية الأوفياء.　　٤- يسرني فكر الطلاب المخلصين هؤلاء.

(ز) الجملة المشتملة على حرف عطف يفيد ما يفيده حرف العطف (لكِنْ):

١- ذاكر النحْوَ بَلْ الصرف.　　٢- أجاد في علم العروض خالد بل بكر.

٣- أجاد في علم النحوِ زيدٌ لا عمرو.　　٤- ما قطفت الزهرة بل الثمرة.

(ح) لا تصاحب الأحمق... العاقل. حرفا العطف اللذان يصلحان للجملة السابقة:

١- بل - لا.　　٢- لَكِنْ - بل.　　٣- لَكِنْ-لا.　　٤- الفاء - ثم.

(ط) الآية التي لم يأت فيها عطف البيان ومتبوعه نكرتين:

١-قَالَ تَعَالَى:﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾[1]　　٢- قَالَ تَعَالَى:﴿ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾[2]

٣- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾[3]　　٤- قَالَ تَعَالَى:﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾[4]

(ي)الآية المشتملة على عطف بيان وعطف نسق، ونعت على الترتيب:

١- قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾[5]

٢-قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ ﴾[6]

٣-قَالَ تَعَالَى:﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[7]

٤-قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[8]

(ك) الآية المشتملة على ثلاثة توابع:

١- قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾[9]　　٢- قَالَ تَعَالَى:﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ ﴾[10]

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ١٦.
(٢) سورة سبأ، الآية: ١٦.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٦٥.
(٤) سورة النور، الآية: ٣٥.
(٥) سورة الأعلى، الآية: ٨١ : ٩١.
(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٤٢.
(٧) سورة الأنبياء ، الآية: ٥٤.
(٨) سورة الأنعام ، الآية: ٧٤.
(٩) سورة البقرة، الآية: ٥٣.
(١٠) سورة الرعد، الآية: ٢٣.

٣-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ (١)

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ (٢)

(ل) الآية التي حذف فيها المتبوع:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (٣)

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾ (٤)

٣-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ (٥)   ٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ (٦)

(م) قال الشاعر: فَأَلْفَيتُهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ ** وَمُجْرٍ عَطَاءً يَسْتَحِقُّ المَعَابِرَا

حيث عطف الاسم الذي يشبه الفعل (مُجْرٍ) على الفعل (يُبِيرُ) وهذا جائز، وكان حق المعطوف أن يكون

١- مجريًا.   ٢- مجرٍ.   ٣- مجرًى.   ٤- مجريَ.

(ن) قال الشاعر: إِذَا مَا الغانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا ** وزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونَا

الواو في هذا البيت عطفت عاملًا محذوفًا بقي معموله والتقدير:

١- وكحلن العيونا.   ٢- وزججن العيونا.   ٣- وطهرن العيونا.   ٤- وطهرنا العيونا.

(س) قال الشاعر: فَاليَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمنا ** فاذْهَبْ فَمابِكَ والأيَّامِ من عَجَبِ

وردت كلمة (الأيام) في البيت السابق مجرورة عطفًا على محل الضمير في:

١- تهجونا.   ٢- تشتمنا   ٣- بك.   ٤- فاذهب.

(ع) قال الشاعر: جَاءَ الخِلافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا ** كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

استعملت (أو) في البيت السابق لـ:

١- التَّخْيير.   ٢- الإباحة.   ٣- الشَّك.   ٤- بمعنى الواو.

(ف) قال ابن مالك: بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلَا ** يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلا

الجملة التي تدخل تحت مفهوم قول ابن مالك السابق:

١- صُمْتُ الأيام حتى يومنا.   ٢- كَلَّمْتُ العرب حتى العجم.

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٤٨.
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٥٤.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٧١.
(٥) سورة الجاثية، الآية: ١٣.
(٦) سورة هود، الآية: ٤٦.

٣- أَكْرَمْتُ القوم حتى زيد. ٤- المؤمن يُجْزَى الحسنات حتى مثقال ذرة.

(ص) الآية المشتملة على (أم) المنقطعة :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا﴾ (١)

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ (٢)

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ﴾ (٣)

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ (٤)

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) ثلاثة أحرف تدل على أن المعطوف والمعطوف عليه يشتركان في الإعراب لا في حكمه. ( )

(ب) اصْطَفَّ هذا و ابنى. العطف في هذا المثال خاص بالواو: . ( )

(جـ) حرف العطف (ثم) يفيد الترتيب والتعقيب. ( )

(د) كل عطف بيان يعرب بدلًا مطلقًا. ( )

(هـ) اختصم زيد فعمرو. ( )

(و) الذي يطير ويغضب زيد الذباب. ( )

(ز) الإباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه. ( )

(ح) جاء زيد لَكِنْ عمرو. ( )

(ط) حكى سيبويه: مررت برجل سواءٍ والعدمُ. ( )

(ي) يأتي عطف البيان ومتبوعه نكرتين عند جميع النحاة. ( )

(ك) زيد ما قام إلا هو وعمرو. ( )

(ل) خالد أكرمته وسعيدًا. ( )

(م) ما أكرمت إلا إياك وسعيدًا. ( )

(ن) أكرمتك وخالدٌ. ( )

(س) أفهمت أنت وزميلك المسألة؟ ( )

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ١٢.

(٢) سورة يس، الآية: ١٠.

(٣) سورة الشعراء ، الآية: ١٣٦.

(٤) سورة الطور ، الآية: ١٥.

٣- عَلِّلْ لما يأتي :

(أ) قل على رأي الجمهور: مررت بك وبخالد، ولا تقل: مررت بك وخالد .

(ب) قل على رأي الجمهور: افهم أنت ومحمدٌ المسألة، ولا تقل: افهم ومحمدٌ المسألة.

(جـ) قل: لا تصاحب الخائن لكن الأمين، ولا تقل: صاحب الخائن لكن اللئيم.

(د) قل: فهم المسألة العاقل لا الكسول، ولا تقل: ما فهم المسألة الكسول لا العاقل.

(هـ) لا تقل (إما) حرف عطف في: جاء إما محمد وإما عمرو.

(و) قل: جئتك وسعيد، ولا تقل: جئت وسعيد.

(ز) قل: تخاصم محمد وخالد، ولا تقل: اختصم زيد فعمرو، أو اختصم زيد ثم عمرو.

٤- عطف البيان: هو التابع الجامد المشبة للصفة في إيضاح متبوعه، وعدم استقلاله:

(أ) خرج بقوله (الجامد) .... ؛ لأنها...................

(ب) خرج بقوله (في إيضاح متبوعه)................؛ لأنهما...................

(جـ) خرج بقوله (عدم استقلاله)...................؛ لأنه...................

(د) أشبه عطف البيان الصفة في...................؛ مَثِّلْ...................

٥- أجب عن المطلوب:

(أ) أعددت الرسالة لكنَّ القصيدة. (استبدل (لكنَّ) بـ (لكنْ) واضبط ما بعدها).

(ب) ما زرعت القطن بل القمح. (استبدل بحرف العطف حرفًا مناسبًا له في المعنى)

(جـ) حضر المعلم لا المحفظ. (استبدل بحرف العطف حرفًا مناسبًا له في التركيب)

(د) ما صافحت المسيء بل المحسن. (اجعل (بل) للإضراب)

(هـ) يا صديق............ (أَكمل بتابع يصح أن يكون عطف بيان أو بدلًا).

(و) أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ.........(أَكمل بتابع يعرب عطف بيان ويمتنع أن يكون بدلًا)

(ز) سمعت............... (اعطف على الضمير المتصل)

(ح) أكرمتك............... (اعطف على الضمير المرفوع)

(ط) ما جاء إلا هو............... (اعطف على الضمير المنفصل)

٦- عَيِّن الشاهد في الأمثلة الآتية، ووجه الاستشهاد، وأعرب ما فوق الخط:

١- راكب الناقة طليحان.

٢ـ مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهِمْ *** لَمْ أُحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَّادِ
كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً *** لَوْلا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَّلْتُ أَوْلادِي

٣ـ قُلْتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تهادَى *** كَنِعَاجِ الْفَلا تَعَسَّفْنَ رَمْلاَ

٤ـ بَاتَ يُغَشِّيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ *** يَقْصِدُ فِي أَسْوُقِهَا وَجَائِرِ

٥ـ لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا *** بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ

٧- عَيِّن المعطوف والمعطوف عليه، ومعنى حرف العطف فيما يأتي:

(أ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ﴾[1]

(ب) قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾[2]

(جـ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[3]

(د) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾[4]

(هـ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾[5]

٨- ورد في كلمة (وَٱلْأَرْحَامَ) في قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾[6] قراءتان اذكرهما موجهًا ما تذكره.

٩- اجعل عطف البيان نعتًا والنعت عطف بيان فيما يأتي:

(أ) رحم الله الخليفة عثمان.
(ب) حضر الحفل الأستاذ علي.
(جـ) أكرمت الطالب هذا.
(د) كرَّم المعهد فاطمة المعلمة.

١٠-قال أحدهم ناصحًا: وَلَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا يَعْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ ، وَيَعِدُكَ الْفَقْرَ، وَلَا جَبَانًا يُضْعِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ، وَلَا حَرِيصًا يُزَيِّنُ لَكَ الشَّرَهَ بِالْجَوْرِ فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْحِرْصَ غَرَائِزُ شَتَّى يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ.

---

(١) سورة فاطر، الآية: ١١.
(٢) سورة الأعلى، الآية: ٦.
(٣) سورة سبأ، الآية: ٢٤.
(٤) سورة يس، الآية: ١٠.
(٥) سورة العاديات، الآية: ٣ : ٤.
(٦) سورة النساء، الآية: ١.

حَدِّد الضمائر الواردة في العبارة ، واعطف عليها مرة، وأكدها توكيدًا معنويًّا مرة ثانية، وتوكيدًا لفظيًّا مرة أخرى.

١١- يا بني اسمع نصيحتي هذه وتدبرها بعقل يعيها، ثم اعمل بما فيها: يا بني من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره، ومن رضي بما قسم الله رضًا كاملة أركانه لم يحزن على ما فاته ومن سل سيفًا باغيًا قتل به، ومن حفر لأخيه حفرة وقع فيها، ومن هتك حجاب أخيه كشفت عورات نفسه، ومن نسي خطيئته تلك استعظم خطيئة غيره، ومن أعجب برأيه ضل هذا الضلال البعيد، ومن استغنى بعقله زل، ومن تكبر على الناس ذل، فكن أنت نفسك معهم متواضعًا لا متكبرًا، ولا تصاحب اللئام لكن الكرام.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- نعتًا مؤولًا بالمشتق، وبَيِّن محله الإعرابي.

٢- حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي.

٣- عطف بيان ، وأعرب متبوعه.

٤- حرف عطف يفيد مطلق الجمع.

٥- حرف عطف يشارك ما بعده لما قبله في الإعراب فقط.

٦- توكيدًا معنويًا، وبَيِّن شرطه.

٧- توكيدًا لفظيًّا، وبَيِّن نوعه.

٨- نعتًا جملة، وبَيِّن محله الإعرابي.

٩- نعتًا سببيًّا، وأعرب معموله.

(جـ)- استبدل بحرف العطف (لَكِنْ) حرف العطف (بل) وبَيِّن معناه في العبارة السابقة:

(د)- تتبع كلمة (نفسه) الواردة في العبارة السابقة، وأعربها.

١٢- اذكر الحكم النحوي لما يأتي مع التمثيل:

(أ) العطف على الضمير.

(ب) عطف الاسم على الفعل وعكسه.

(جـ) مجيء عطف البيان ومتبوعه نكرتين.

(د) العطف بـ (لكنْ).

(هـ) العطف بـ (لا).

(و) العطف بـ (بلْ).

(ز) العطف بـ (حتى).

(ح) ما تنفرد به الواو من بين سائر حروف العطف.

١٣- قارن بين ما تحته خط في كل مجموعة من المجموعات الآتية:

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
أعجبني القارئ الماهر.	أعجبني عدل الفاروق عمر.
جاءني طالب نفسه مطمئنة.	قابلت طالبًا مطمئنة نفسه.
إنَّ هذا الطالب عينه راضية.	إنَّ هذا الطالب عينه راض.
إنَّ هذه النصيحة غالية.	إنَّ النصيحة هذه غالية.
خذ من مالي درهمًا أو دينارًا.	جالس الحسن أو ابن سيرين.
سواء علي أأتيت أم لم تأت؟	لا ريب في هذا أم يقولون غير ذلك.
نجح محمد أخوك.	يا صديق خالدًا.
أتى المعهد كلُّه الحفل.	أتى شيخ المعهد نفسه الحفل.

١٤- مَثِّلْ لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) حرف عطف مختص. (ب) عطف فعل على اسم. (جـ) (إما) للإبهام.

(د) (أو) للتقسيم. (هـ) (إما) للإباحة. (و) (أو) للتخيير.

(ز) (حتى) عاطفة. (ح) (أم) منقطعة. (ط)- عطف بيان.

ثانيًا: الأنشطة:

النشاط (١)

أكمل الجدول الآتي بالمناسب:

حرف العطف	دلالته	مثاله
الواو		
ثم		
الفاء		
حتى		

أم		
إما		
أو		
لكن		
لا		
بل		

النشاط (٢)

قم بعمل رسم توضيحي لحروف العطف واستخدمه وسيلة تعليمية في معهدك

النشاط (٣)

ابحث في القرآن الكريم عن مثال لكل حرف من حروف العطف التي درستها.

النشاط (٤)

ابحث في كتب السنة النبوية عن أحاديث تشتمل على حروف العطف.

٤ – البدل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح تعريف البدل بمحترزاته.

٢ـ يميز بين البدل والتوابع الأخرى.

٣ـ يفرق بين أنواع البدل.

٤ـ يستخرج البدل بأنواعه من الأمثلة.

٥ـ يمثل لأنواع البدل.

٦ـ يبين شروط كل نوع من أنواع البدل.

٧ـ يوضح شروط إبدال الاسم الظاهر من الضمير.

٨ـ يبين شروط البدل من اسم استفهام.

٩ـ يوضح حكم إبدال الفعل من الفعل.

١٠ـ يوضح الشواهد النحوية في باب البدل.

١١ـ يستخرج بدلًا لفعل من فعل.

١٢ـ يُمثل لبدل من اسم استفهام.

١٣ـ يستخرج بدلًا لاسم ظاهر من الضمير.

١٤ـ يحدد أقسام البدل المباين.

١٥ـ يهتم بدراسة البدل في اللغة العربية.

١٦ـ يستشعر أهمية البدل في فهم اللغة العربية وتذوقها.

البدل

[تعريفه]

(ص) التَّابِـعُ الـمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلا ** وَاسِـطَةٍ هُوَ الـمُسَمَّى بَدَلَا[1]

(ش) البدل هو: (التابع المقصود بالنسبة، بلا واسطة).

فـ(التابع): جنس،و(المقصود بالنسبة) فَصْل، أخرج: النعتَ والتوكيدَ، وعطفَ البيان؛ لأن كل واحد منها مُكَمِّل للمقصود بالنسبة، لا مقصودٌ بها، و(بلا واسطة): أخرج المعطوف بِبَلْ، نحو: (جاء زيد بَلْ عمرو)؛ فإن عمرًا هو المقصود بالنسبة، ولكن بواسطة ـ وهي: بل ـ وأخرج المعطوفَ بالواو ونحوها؛ فإن كل واحد منها مقصود بالنسبة، ولكن بواسطة.

***

(١) ويلاحظ في هذه الحاشية أنه لم يوضح (مفهوم البيت) وقد يكون ذلك لوضوحه وظهوره.

الإعراب التابع: مبتدأ أول، المقصود: صفة له، بالحكم: جار ومجرور متعلق بالمقصود، بلا واسطة: بلا: جار ومجرور متعلق بالتابع، ولا: الاسمية مضاف، واسطة: مضاف إليه، هو: ضمير منفصل مبتدأ ثان،المسمى: خبر المبتدأ الثاني وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وفي المسمى ضمير مستتر تقديره: هو نائب فاعل ،وهو مفعوله الأول، بدلا: مفعوله الثاني.

[أقسام البدل]

(ص) مُطَابِقًا، أَوْ بَعْضًا اوْ مَا يَشْتَمِلْ ** عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ

وَذَا للاضْرَابِ اعْزُ، إنْ قَصْدًا صَحِبْ ** وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

كَزُرْهُ خَالِدًا، وقَبِّلْهُ اليَدَا، ** وَاعرِفْهُ حَقَّهُ، وخُذْ نَبْلًا مُدَى[1]

(ش) البدل على أربعة أقسام:

الأول: بدل الكل من الكل[2]، وهو البدلُ المطابقُ للمبدَلِ منه المُساوِي له في المعنى، نحو: (مَرَرْتُ بأخيك زَيدٍ، وزُرْهُ خالدًا).

الثاني: بدلُ البعضِ من الكل، نحو: (أكلتُ الرغيفَ ثُلثَهُ)، و (قَبِّلْهُ اليَدَ).

الثالث: بدلُ الاشتمالِ، وهو الدَّالُّ على معْنًى في متبوعِهِ، نحو: (أعجبني زَيْدٌ علمُهُ، واعرِفْهُ حقَّهُ).[3]

الرابع: البدل المُباينُ للمبدَلِ منه، وهو المراد بقوله: (أو كمعطوف ببل).

---

(١) مفهوم البيت: البدل على أربعة أقسام: بدل كل من كل، وبدل بعض من كل، وبدل اشتمال، وبدل مباين والأخير قسمان: بدل إضراب، وبدل غلط أو نسيان.

الإعراب: مطابقًا: مفعول ثان تقدم على عامله وهو يلفى الآتي، أو بعضًا: معطوف على مطابقا، أو: عاطفة، ما: اسم موصول ، معطوف على قوله بعضًا السابق، يشتمل: فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ما، عليه:جار ومجرور يتعلق بقوله يشتمل، يُلفى: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، وهو مفعوله الأول، أو:عاطفة، كمعطوف: الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على قوله، ما يشتمل: والكاف الاسمية مضاف، معطوف: مضاف إليه، ببل: جار ومجرور متعلق بقوله معطوف.

* ذا: اسم إشارة: مفعول به لقوله اعز الآتي، للإضراب: جار ومجرور متعلق باعز أيضًا، اعز: فعل أمر مبني على حذف الواو ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت ، إن: شرطية، قصدًا: مفعول مقدم لصحب، صحب: فعل ماض، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، وجواب الشرط محذوف يفهم مما قبله، دون: ظرف متعلق بمحذوف، أي: وإن وقع دون، ودون مضاف، قصد: مضاف إليه، غلط: خبر لمبتدأ محذوف على تقدير مضاف: أي: فهو بدل غلط، به: جار ومجرور متعلق بسلب الآتي، سلب: فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على الحكم المفهوم، من سياق الكلام.

* كزرْه: الكاف جارة لقول محذوف، زرْ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت ، والها مفعول به لزر، خالدًا: بدل مطابق من هاء زره، وقبله اليدا: الواو عاطفة، قبِّل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به، واليدا: بدل بعض من الهاء في قبِّله، واعرفه: الواو حرف عطف، اعرف: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والهاء ضمير الغائب مفعول به لا عرف مبني على الضم في محل نصب، حقه: حق: بدل اشتمال من الهاء في اعرفه، وحق مضاف،وضمير الغائب مضاف إليه، وخذ: الواو عاطفة، خذ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، نبلا: مفعول به لخذ، مدى: بدل إضراب.

(٢) نص كثير من اللغويين والنحويين على أن اقتران (كل وبعض) بأل خلاف الأولى.

(٣) يشترط في بدل بعض من كل وبدل الاشتمال احتواؤهما على ضمير يربطها بالمبدل منه .

وهو على قسمين:

أحدهما: ما يُقْصَدُ متبوعه كما يُقْصَد هو، ويسمى بَدَلَ الإضرابِ وبدلَ البَدَاء[١]، نحو: (أكلتُ خُبزًا لحمًا)، قَصَدْتَ أولًا الإخبارَ بأنك أكلتَ خبزًا، ثم بَدَا لك أنْك تخبر أنك أكلت لحمًا أيضًا، وهو المراد بقوله: (وَذَا للاضراب اعْزُ إن قَصْدًا صَحِب) أي: البدل الذي هو كمعطوف ببل انسُبه للاضراب إن قُصِدَ متبوعهُ كما يُقْصَدُ هو.

الثاني: ما لا يُقصد متبوعه، بل يكون المقصودُ البدلَ فقط، وإنما غَلِطَ المتكلم، فذكر المبدل منه، ويسمى: بدلَ الغَلَطِ والنسيانِ، نحو: (رأيتُ رجلًا حمارًا) أردتَ أنْك تخبر أولًا أنك رأيتَ حمارًا، فغلطت بذكرِ الرجل، وهو المراد بقوله: (ودون قصد غلط به سُلِبَ)، أي: إذا لم يكن المبدَلُ منه مقصودًا فيسمى البدلُ بَدَلَ الغَلَطِ؛ لأنه مزِيلٌ الغَلَطَ الذي سبق، وهو ذِكْرُ غيرِ المقصودِ.

وقوله: (خُذْ نَبْلًا مُدى) يصلح أن يكون مثالًا لكل من القسمين؛ لأنه إن قُصِدَ النَّبْلُ والمُدَى فهو بدل الإضراب، وإن قُصِدَ المُدَى فقط ـ وهو جمعُ مدْيَة وهي الشفرة ـ فهو بدل الغلط.

[إبدال الظاهر من الضمير]

(ص) وَمِـنْ ضَمِيرِ الحَاضِرِ الظَّاهِرَ لا *** تُبْدِلْـهُ إلَّا مَـا إحَاطَـةً جَلا[٢]

أو اقْـتَضَى بَعْـضًا،أوِ اشْـتِمَالَا *** كَإنَّـكَ ابتِهاجَـكَ اسْـتَمَالَا

(ش) أي: لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر، إلا إن كان البدلُ بَدَلَ كل من كل، واقتضى الإحَاطَةَ والشمول، أو كان بدلَ اشتمالٍ، أو بدلَ بعضٍ من كلٍّ.

فالأول كقوله تعالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾[٣]؛ فـ (أولنا) بدل من الضمير المجرور باللام، وهو (نا). فإن لم يَدُلَّ على الإحاطة امتنع، نحو: (رأيتك زيدًا).

---

(١) البَدَاء بفتح الباء بزنة السحاب: ظهور الصواب بعد خفائه.

(٢) مفهوم البيتين: لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر، إلا إذا كان البدل كلًا من كل أو بعضًا أو اشتمالًا.

الإعـراب: من ضمير: جار ومجرور متعلق بقوله: (لا تبدله) الآتي، وضمير مضاف، الحاضر: مضاف إليه، الظاهر: مفعول به لفعل محذوف يدل عليه ما بعده أي لا تبدل الظاهر، لا: ناهية، تبدله: تبدل: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به، إلا: أداة استثناء، ما: اسم موصول مستثنى مبني على السكون في محل نصب، إحاطة: مفعول به مقدم لجلا الآتي، جلا: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة ،والجملة لا محل لها صلة الموصول، وتقدير البيت: ولا تبدل الظاهر من ضمير الحاضر – وهو ضمير المتكلم أو ضمير المخاطب – إلا ما جلا إحاطة.

* أو: عاطفة، اقتضى: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى البدل، بعضًا: مفعول به لاقتضى، أو اشتمالًا: معطوف على قوله بعضًا، كإنك: الكاف جارة لقول محذوف، إن: حرف توكيد ونصب، والكاف اسمه، ابتهاجك: ابتهاج بدل اشتمال من اسم إن، وابتهاج مضاف، والكاف مضاف إليه، استمالا: استمال فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو،يعود إلى ابتهاجك، والألف للإطلاق، والجملة في محل رفع خبر إن.

(٣) سورة (المائدة. الآية: ١١٤).

والثاني كقوله: ذَرِينِي؛ إنَّ أمرَكِ لَنْ يُطَاعَا ** وَمَـا أَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَا[١]

فـ (حِلْمِي) بدلُ اشتمالٍ من الياء في (أَلْفَيْتِنِي) .

والثالث كقوله: أوعَدَني بالسِّجْنِ والأَدَاهِمِ ** رِجْلِي، فرجلي شَثْنَةُ الْـمَنَاسِمِ[٢]

فـ (رجلي) بدلُ بعض من الياء في (أوعَدَنِي).

وفُهِمَ من كلامه: أنه يُبْدَلُ الظاهر من الظاهر مطلقًا كما تقدم تمثيله، وأن ضمير الغيبة يُبْدل منه الظاهرُ مطلقًا، نحو: (زُرْهُ خالدًا).

(١) البيت من بحر الوافر لعدي بن زيد العبادي.
اللغة: ذريني : دعيني واتركيني، يخاطب امرأة، ألفيتني: وجدتني، مضاعًا: ذاهبًا أو كالذاهب؛ لعدم التعويل عليه، وترك الركون إليه.
المعنى: اتركيني أيتها المرأة ،ولا تلوميني على إتلاف المال في المكرمات؛فإني لا أمتثل أمرك :حيث إنكِ لا تجدينني أضيع ما يأمرني به عقلي من إتلاف المال في اكتساب الحمد والمجد.
الإعراب: ذريني: ذري: فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة فاعله، والنون للوقاية والياء مفعول به، إن: حرف توكيد ونصب، أمرك: أمر: اسم إن، وأمر مضاف والكاف مضاف إليه، لن: نافية ناصبة، يطاعا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن ،ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى أمر الواقع اسمًا لإن، والألف للإطلاق، والجملة في محل رفع خبر إن، وجملة إن واسمها وخبرها لا محل لها مستأنفة للتعليل، وما: الواو عاطفة وما نافية، ألفيتني: ألفى: فعل ماضٍ وتاء المخاطبة فاعله، والنون للوقاية، والياء مفعوله الأول، حلمي: حلم: بدل اشتمال من ياء المتكلم، وحلم مضاف والياءً مضاف إليه، مضاعا: مفعول ثان لألفى.
الشاهد فيه: (ألفيتني حلمي): حيث أبدل الاسم الظاهر ـ وهو قوله حلمي– من ضمير الحاضر، وهو ياء المتكلم في ألفيتني ـ بدل اشتمال.
(٢) البيت من بحر الرجز ،ونُسب هذا البيت للعديل بن الفَرخ، وكان من حديثه أنه هجا الحجاج بن يوسف، فلما خاف أن تناله يده هرب إلى بلاد الروم، واستنجد بالقيصر فحماه، فلما علم الحجاج بذلك أرسل إلى القيصر يتهدده إن لم يرسله إليه، فأرسله، فلما مثل بين يديه عنفه وذكَّره بأبياته التي قالها في هجائه ، فذكر له أبياتًا فيها مدح ،فعفا عنه.
اللغة: أوعدني: هددني، وقال الفراء، يقال وعدته خيرا، ووعدته شرًّا بإسقاط الهمزة فيهما ، فإذا لم تذكر المفعول قلت: وعدته إذا أردت الخير، أوعدته إذا أردت الشر ، السجن: الحبس، الأداهم: جمع أدهم، وهو القيد، شَثْنَة: غليظة خشنة، المناسم: جمع منسم بزنة مجلس ـ وأصله طرف خف البعير، فاستعمله في الإنسان، وإنما حسن ذلك ؛لأنه يريد أن يصف نفسه بالجلادة،والقوة ،والصبر على احتمال المكروه .
المعنى: أوعدني بالحبس ووضع القيود في رجلي،وأنا جَلْد قوى لا تهمني القيود.
الإعراب: أوعدني: أوعد: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو،والنون للوقاية، والياء مفعول به، بالسجن: جار ومجرور متعلق أوعد، الأداهمً: معطوف على السجن، رجلي: رجل: بدل بعض من ياء المتكلم في أوعدني ،ورجل مضاف ،والياء مضاف إليه فرجلي: الفاء للتفريع،ورجل مبتدأ ،وياء المتكلم مضاف إليه، شثنة: خبر المبتدأ، شثنة: مضاف، المناسم: مضاف إليه .
الشاهد فيه: (أوعدني... رجلي): حيث أبدل الاسم الظاهر ـ وهو قوله رجلي ـ من ضمير الحاضر ـ وهو ياء المتكلم الواقعة مفعولا به لأوعدني ـ بدل بعض من كل .

[البدل من اسم الاستفهام]

(ص) وَبَدَلُ الْـمُضَمَّنِ الهَمْزَ يَلِي ** هَمْزًا كـ(من ذا أَسَعِيدٌ أَم عَلِي)[١]

(ش) إذا أبدل من اسم الاستفهام، وجب دخول هَمْزَةِ الاستفهامِ على البدل، نحو: (من ذا أسعيدٌ أَم عَلِيٌّ؟ ومَا تَفْعَلُ أَخَيرًا أم شَرًّا ؟ ومَتَى تأتينا أَغدًا أم بَعد غَدٍ؟).

(١) مفهوم البيت: إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل.

الإعراب: وبدل: الواو للاستئناف، بدل: مبتدأ ،وبدل مضاف، المضمن: مضاف إليه، وفي المضمن ضمير مستتر هو نائب فاعل له؛ لأنه اسم مفعول من ضمَّن بالتشديد الذي يتعدى لاثنين، الهمز: مفعول ثانٍ للمضمّن، يلي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، همزا: مفعول به ليلي، كمن: الكاف جارة لقول محذوف، من: اسم استفهام مبتدأ، ذا: اسم إشارة: خبر المبتدأ، أسعيد: الهمزة للاستفهام، سعيد: بدل من اسم الاستفهام، وهو مَنْ، أم: حرف عطف، علي: معطوف بأم علي سعيد.

[إبدال الفعل من الفعل]

(ص) وَيُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ، كَـ(مَنْ ** يَصِلْ إِلَيْنَا يَستَعِنْ بِنَا يُعَنْ)[(١)]

(ش) كما يُبْدَلُ الاسمُ من الاسمِ يُبْدَلُ الفعلُ من الفعلِ، فَـ (يَستَعِنْ بِنَا) بدل من (يَصِلْ إلينا) ومثله قولُه تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾[(٢)] (فيُضَاعفْ) بَدَل من (يَلْقَ) فإعرابه بإعرابه هو الجزم، وكذا قولُه: إنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تُبايِعَا ** تُؤْخَذَ كَرْهًا،أَو تجيءَ طَائِعَا[(٣)]

فـ(تؤخذ): بدلٌ من تُبايِعَا: ولذلك نُصِبَ.

***

(١) مفهوم البيت: أن الفعل يبدل من الفعل ،كما يبدل الاسم من الاسم.

الإعراب: ويبدل: الواو للاستئناف، يبدل: فعل مضارع مبني للمجهول، الفعل: نائب فاعل يبدل، من الفعل: جار ومجرور متعلق بيبدل، كمن: الكاف جارة لقول محذوف، من اسم شرط مبتدأ، يصل: فعل مضارع فعل الشرط، إلينا: جار ومجرور متعلق بيصل، يستعن: بدل من يصل، بنا: جار ومجرور متعلق بيستعن، يُعن: فعل مضارع مبني للمجهول وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ على الأرجح.

(٢) سورة الفرقان. الآية: ٦٨،٦٩.

(٣) البيت من بحر الرجز مجهول القائل.

اللغة: تبايع: تدين للسلطان بالطاعة ،وتدخل فيما دخل فيه الناس.

المعنى: يقول لمخاطبه: إني ألزم نفسي عهدًا أن أحملك على الدخول فيما دخل فيه الناس من الخضوع،والانقياد لطاعته، فإما التزمت ذلك طائعًا مختارًا ،وإما أن ألجئك إليه، وأكرهك عليه، يبغض إليه الخلاف والخروج عن الجماعة، ويزين له الوفاق ومشاركة الناس.

الإعراب: إن: حرف توكيد ونصب، عليَّ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن مقدم على اسمه، الله: لفظ الجلالة اسم إن تأخر عن خبره ، أن: حرف مصدري ونصب، تبايعا: فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والألف للإطلاق، وأن المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر يقع مفعولًا لأجله، ويجوز أن يكون المصدر المنسبك من أن المصدرية ومدخولها هو اسم إن، وحينئذ فلفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض، وهو حرف القسم، وتكون جملة القسم لا محل لها من الإعراب معترضة بين خبر إن واسمها، وتقدير الكلام: إن مبايعتك كائنة عليَّ والله، تؤخذ: فعل مضارع مبني للمجهول بدل من تبايع، كرهًا: مفعول مطلق، أو: حال على التأويل بكاره ، أو : عاطفة، تجيء: فعل مضارع معطوف على تؤخذ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، طائعا: حال من الضمير المستتر في تجيء.

الشاهد فيه: (تبايعا تؤخذ): فإنه أبدل الفعل – وهو قوله: تؤخذ– من الفعل وهو قوله: تبايعا: بدل اشتمال.

واعلم أن الدليل على أن البدل ـ في هذا الشاهد، وفي الآية الكريمة التي ذكرها الشارح –هو الفعل وحده، وليس هو الجملة المكونة من الفعل وفاعله، هو أنك ترى الإعراب الـذي اقتضاه العـامـل في الفعل الأول ـ وهو المبدل منه ـ موجودًا بنفسه في الفعل الثاني الذي تذكر أنه البدل ؛ ألا ترى أن (تؤخذ) في هذا الشاهد منصوب، كما أن(تبايع) منصوب، وأن (يضاعف) في الآية الكريمة مجزوم، كما أن (يلق) مجزوم، والله أعلم.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١ - تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) النص الكريم المشتمل على نعت، وبَدَلٍ مُطَابِق، ونعت على الترتيب:

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾[١]

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾[٢]

٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[٣]

٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴾[٤]

(ب) الآية المشتملة على بَدَل بعض من كُلٍّ، وعطف نسق:

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾[٥]

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا ﴾[٦]

٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[٧]

٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴾[٨]

(جـ) الآية المشتملة على نعت مفرد، وبدل اشتمال، ونعت شبه جملة:

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾[٩]

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾[١٠]

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٦:٧.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٠.

(٣) سورة ص، الآية: ٦٦:٥٦.

(٤) سورة الإنسان، الآية: ٧١.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٦٢١.

(٦) سورة الأنفال، الآية: ٧٣.

(٧) سورة التوبة، الآية: ٠٧.

(٨) سورة فاطر، الآية:٤٠ .

(٩) سورة البروج، الآية:٤ : ٥.

(١٠) سورة البقرة، الآية:٧١٢.

٣-قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾[١]

٤- قال تعالى: ﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴾[٢]

(د) البيت المشتمل على إبدال الظاهر من ضمير الحاضر:

١- قال الشاعر: إنّ النّجوم نجوم الأفق أصغرها ** في العين أذهبها في الجوّ إصعادا

٢-قال الشاعر: إنَّ الأُسُودَ أسودَ الغيلِ همَّتُها ** يوم الكريهةِ في المسلوبِ لا السَّلبِ

٣- قال الشاعر: أُدَاوِي جُحُودَ الْقَلْبِ بِالْبِرِّوالتقى ** وَلَا يَسْتَوِي الْقَلْبَانِ قَاسٍ وَ رَاحِمُ

٤- قال الشاعر: ذَرِينِي؛ إنَّ أمرَكِ لَنْ يُطَاعَا ** وَمَا أَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَا

(هـ) الجملة التي أبدل فيها الاسم الظاهر من ضمير الحاضر، وكان البدل كلًّا من كلٍّ:

١- تسابقتم ثلاثتكم. ٢- عالجني الطبيب أذني.

٣- أرضيتني كلامك. ٤- عالجني الطبيب.

(و) الجملة التي لم يبدل فيها الاسم الظاهر من اسم الاستفهام:

١- من ذا أسعيد أم علي؟ ٢- متى تسافر أغدًا أم بعد غد؟

٣- ما تقرأ أجيدًا أم رديئًا؟ ٤- سواء علي أفهمت أم لم تفهم؟

(ز) قال ابن مالك: وَيُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ، كـ(مَنْ ** يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ)

النص الذي لا يدخل تحت هذا القول:

١- قال تعالى: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾[٣]

٢- قال الشاعر: مَتى تَأتِنا تُلمِم بِنا في دِيارِنا ** تَجِد حَطباً جَزلاً وَناراً تَأَجَّجا

٣-قال الشاعر: إنَّ عَلَيَّ اللهَ أنْ تُبايِعَا ** تُؤْخَذَ كَرْهًا،أو تجيءَ طَائِعَا

٤-قال الشاعر: ذَرِيني؛ إنَّ أمرَكِ لَنْ يُطَاعَا ** وَمَا أَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَا

(ح) قال الشاعر: أوعَدَني بالسِّجْنِ والأَدَاهِمِ ** رِجْلِي، فرجلي شَثْنَةُ الْمَنَاسِمِ

إعراب ما فوق الخط على الترتيب:

١- معطوف - مبتدأ - خبر - بدل . ٢- معطوف - معطوف - بدل - خبر .

٣- معطوف - بدل - مبتدأ - خبر. ٤- مبتدأ - خبر - معطوف - بدل .

---

(١) سورة الأنعام، الآية:١٥١.

(٢) سورة طه، الآية: ٢١.

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٦٨ : ٦٩.

(ط) قَالَ تَعَالَى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾[1] البدل في الآية السابقة بدل:

١- مطابق. ٢- بعض من كل. ٣- اشتمال. ٤- مباين.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) البدل يكون في الأفعال كما يكون في الأسماء. ( )

(ب) إذا أبدل من اسم استفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل. ( )

(جـ) البدل يكون في أقسام الكلم الثلاثة(الاسم، والفعل، والحرف). ( )

(د) يبدل الاسم الظاهر من ضمير الحاضر مطلقًا. ( )

(هـ) يبدل الاسم الظاهر من ضمير الحاضر إذا كان البدل للاشتمال. ( )

(و) لا يبدل الاسم الظاهر من ضمير الحاضر إذا كان البدل بعضًا من كل. ( )

(ز) قولنا: فهمت الصرف النحو يجوز أن يكون فيه بدل إضراب أو بدل غلط. ( )

(ح) البدل في قولنا: أعجبتني الوردة رائحتها بدل بعض من كلٍّ. ( )

(ط) البدل في قولنا: أشرقت الغزالة الشمس بَدَلٌ مطابق. ( )

(ي) بدل البعض من الكل والاشتمال لا بد أن يشتمل كل منهما على ضمير يربطه بالمتبوع. ( )

(ك) يبدل الظاهر من ضمير الحاضر إذا كان البدل كلًّا من كل واقتضى الإحاطة والشمول. ( )

(ل) استغني عن الرابط بـ(أل) في قولنا: قَبَّلْهُ اليَدَ. ( )

(م) البدل الذي هو كمعطوف بـ(بل)أشبه الإضراب. ( )

(ن) كلُّ عطف بيان يُعْرَبُ بدلًا مطلقًا. ( )

٣- عَلِّل لما يأتي :

(أ) جواز البدل في قولك: زُرْهُ خالدًا. وامتناعه في: رأيتك خالدًا.

(ب) جواز البدل في قولك: من عندك أسعيد أم علي؟ وامتناعه في : من عندك سعيد أو علي؟

(جـ) البدل في قولنا: قَبِّلْهُ اليَدَ. بعض من كل، والبدل في قولنا: بَهَرَنِي عمر عَدْلُهُ للاشتمال.

(د) امتناع البدل في: أنا التارك البكري بشر، ويا غلام يعمر.

(هـ) امتناع العطف في: تشارك خالد فأحمد، وجوازه في تشارك خالد وأحمد.

(و) جواز العطف بـ(لا) في: يا سعيد لا سمير، وامتناعه في: ما جاء سعيد لا سمير.

(ز) امتناع العطف في: جاء صالح لكنْ عمرو، وجوازه: ما جاء صالح لكن عمرو.

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٤.

٤- قدم المضاف إليه على المضاف، ثم سَمِّهْ، وأعربه:

(أ) أكلت ثلث رغيف. (ب) أعجبني عدل عمر.

(جـ) اعتنيت بعين الطفل. (د) زارني أخو محمد.

٥- اجعل التابع فيما يأتي صالحًا لأن يكون عطف بيان أو بدلًا:

(أ) يا صديق محمدًا. (ب) استفدت من محمد المعلم. (جـ) أنا الضارب الرجل خالد.

٦- عَيِّن التابع والمتبوع، ونوع التابع فيما يلي:

(أ) قرأت الكتاب الكتاب. (ب) قرأت الرواية معظمها.

(جـ) هذه قصة حوارها جيد. (د) هذه القصة جيد حوارها.

(هـ) وصل محمد عينه. (و) استقل المسافرون السيارة القطار.

٧- خذ نبلًا مدًى: بأيّ اعتبار يكون البدل في الجملة بدل إضراب؟ وبأيّ اعتبار يكون بدل غلط؟

٨- يقال في تعريف البدل : هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة، في ضوء هذا التعريف أكمل ما يأتي:

(أ) خرج بقوله: المقصود بالنسبة...... ، .... ، .... ، لأن.........

(ب) خرج بقوله بلا واسطة:......... ، مثل ......، وخرج المعطوف بـ...... ، مثل........ ، لأن كل واحد فيهما...............

٩- أكمل بالمطلوب فيما يلي:

(أ) أعجبني عمر ....(بدل اشتمال) (ب) ذاكرت الكتاب ....(بدل بعض من كل)

(جـ) سلمت على محمد ......(بدل مطابق) (د) أكلت لحما ....(بدل مباين)

١٠- أكمل بمبدل منه مناسب للبدل:

(أ) راقني.......... حلمه. (ب) اعتنيت بـ........ عينه.

(جـ) الدرهم من .... فضة. (د) قرأت سيرة...... أبي بكر.

١١- اذكر الحكم النحوي لما يأتي مع التمثيل:

(أ) إبدال الظاهر من ضمير الحاضر. (ب) إبدال الظاهر من اسم الاستفهام.

(جـ) إبدال الفعل من الفعل. (د) إبدال الظاهر من ضمير الغيبة.

١٢- عرف المصطلحات النحوية الآتية مع التمثيل:

(أ) البدل المطابق. (ب) بدل الاشتمال.

(جـ) بدل الإضراب والبَدَاء. (د) بدل الغلط والنسيان.

١٣- قال ابن مالك: كَـــزُرْهُ خَالِــدًا، وقَبِّلْــهُ اليَــدَا، ** وَاعرِفْـهُ حَقَّـهُ، وخُــذْ نَبْـلًا مُـدَى

عَيِّن التابع في قول ابن مالك السابق، وسمه، وعَيِّن متبوعه.

١٤- من الوصايا المهمة لطالب العلم: ألا يخوض هو نفسه في فن فروعه متنوعة حتى يستوعب الفن الذي قبله، فإن العلوم مرتبة ترتيبًا ضروريًّا، وبعضها طريق إلى بعض والموفق من راعى ذلك الترتيب والتدرج، وليكن قصده في كل ما يتحراه الترقي إلى ما هو فوقه، وينبغي أن يعرف الشيء في نفسه، فلا كل علم يستقل بالإحاطة به كل شخص، ولذلك قال سيدنا علي-رضي الله عنه- لا تعرف الحق بالرجال، ولكن اعرف الحق تعرف أهله.

(أ)أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة:

١- نعتًا جملة، وبَيِّن محلها الإعرابي.

٢- نعتين أحدهما مشتق، والآخر مؤول بالمشتق.

٣- توكيدًا لفظيًّا، وبَيِّن نوعه.

٤- توكيدًا معنويًّا، وبَيِّن فائدته.

٥- بدلًا يصلح أن يكون عطف بيان.

٦- معطوفًا منصوبًا، واذكر معنى حرف العطف.

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

قم أنت وزملاؤك بعمل رسم توضيحي للبدل وأقسامه، واستعمله وسيلة إيضاحية في معهدك.

النشاط(٢)

ابحث في القرآن الكريم عن أمثلة تستوعب أقسام البدل.

النشاط (٣)

ابحث في كتب السنة النبوية عن خمسة أمثلة للبدل.

النداء

أهداف الدرس

بنهاية دراسة هذا الباب يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح تعريف النداء من خلال الأمثلة.

٢ـ يحدد أحرف النداء ، ومواضع استعمالها.

٣ـ يميز بين: المنادى المعرب ، والمنادى المبني.

٤ـ يُبين مواضع حذف حرف النداء.

٥ـ يوضح كيفية نداء المبدوء بأل.

٦ـ يذكر أنواع تابع المنادى، وحكم كل نوع منها.

٧ـ يبين حكم الاسم الواقع بعد اسم الإشارة المنادى.

٨ـ يوضح حكم تنوين المنادى .

٩ـ يوضح الأوجه الجائزة في لفظي نداء (أبت ـ أمت).

١٠ـ يتعرف على الأوجه الجائزة في إضافة (ابن أم، ابن عم) لياء المتكلم.

١١ـ يحدد الأسماء الملازمة للنداء.

١٢ـ يكتب تعريفًا صحيحًا للاستغاثة.

١٣ـ يُبين حكم حذف لام المستغاث.

١٤ـ يوضح حكم عطف مستغاث على مستغاث آخر .

١٥ـ يوضح تعريف المندوب من خلال الأمثلة.

١٦ـ يُبين حكم الوقف على المندوب.

١٧ـ يوضح اللغات الواردة في المندوب المضاف إلى ياء المتكلم.

١٨ـ يكتب تعريفًا صحيحًا للترخيم.

١٩ـ يبين حكم إعراب المرخم.

٢٠ـ يوضح حكم ترخيم غير المنادى.

٢١ـ يبين حكم ترخيم المختوم بالتاء ، وغير المختوم بها.

المنادى

[قسما المنادى، وأحرف كل قسم]

(ص) وِلِلْمُنَادَى النَّاءِ، أَوْ كَالنَّاءِ (يَـا) ٭٭ وَ(أَيْ) وَ(آ) كَـذَا (أَيَا) ثُمَّ (هَيَا) [١]

وَالهَمْزُ لِلدَّانِي وَ (وَا) لِـمَنْ نُـدِبْ ٭٭ أَوْ(يَا)،وَغَيْرُ(وَا)لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

(ش) لا يخلو المنادى من أن يكون مندوبًا، أو غيره، فإن كان غيرَ مندوب: فإما أن يكون بعيدًا أو في حكم البعيد ـ كالنائم والساهي ـ، أو قريبًا.

فإن كان بعيدًا، أو في حكمه فله من حروف النداء: (يَا، وأَيْ، وآ، وأيا ، وَهَيَا) ، وإن كان قريبًا فله الهمزة، نحو: (أَزَيْدُ أَقْبِلْ).

وإن كان مندوبًا ـ وهو المُتَفَجَّعُ عليه، أو المُتوجَّعُ منه ـ فله (وَا)، نحو: (وَا زَيْدَاه)، و(وَا ظَهْرَاهْ)، و(يَا) أيضًا[٢] عند عَدَم التباسه بغير المندوب، فإن التبس تعينت (وَا) ، وامتنعت (يَا).

---

(١) مفهوم البيتين: للمنادى البعيد ومن في حكمه: (يا – أي – آي – أيا – هيا) ، وللقريب الهمزة ،. و وا للمندوب ويا كذلك، فإن التبس المندوب بغيره تعينت وا و امتنعت يا، ويتعين يا في لفظ الجلالة والمستغاث وأيها وأيتها.

الإعراب: للمنادى: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، الناء: صفة للمنادى، أو كالناء: عطف على الناء، يا: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، وأي، وآ: معطوفان على يا، كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، أيا: قصد لفظه مبتدأ مؤخر، ثم هيا: معطوف على أيا.

٭ والهمز: مبتدأ، للداني: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، و وا: قصد لفظه: مبتدأ، لمن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ندب فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة من ندب ، ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة الوصول، أو: حرف عطف، يا: قصد لفظه: معطوف على وا، وغير: مبتدأ ،وهو مضاف، وا: قصد لفظه: مضاف إليه، لدى: ظرف متعلق بقوله اجتنب الآتي ،ولدى مضاف، اللبس: مضاف إليه، اجتنب: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى غير وا، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) ومن استعمال (يا) في الندبة قول جرير في رثاء عمر بن عبد العزيز

حُمِّلْتَ أمرًا عظيمًا فاصْطبَرْتَ له ٭٭ وقُمْتَ فيه بأمر الله يا عمرا

[حكم حذف حرف النداء]

(ص) وَغَيرُ مَنْدُوبٍ، وَمُضْمَرٍ، وَمَا *** جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

وَذَاكَ فِي اسْمِ الجِنْسِ والمُشَارلَهْ *** قَلَّ، وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ[(١)]

(ش) لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب، نحو: (وَا زَيْداه)،ولا مع الضمير، نحو: (يـَا إيَّاكَ، قَدْ كُفِيتُكَ)، ولا مع المستغاث، نحو: (يَا لزَيْدٍ).

وأما غيرُ هذه فَيُحــذَفُ معها الحرفُ جوازًا؛ فتقول في: يَا زَيْدُ أَقْبِلْ: (زَيْدُ أَقْبِلْ) وفي يا عَبْدَ اللهِ ارْكَبْ: (عَبْدَ اللهِ ارْكَبْ).

لكن الحذفُ مع اسم الإشارة قليلٌ، وكذا مع اسم الجنس، حتى إنَّ أكثرَ النحويين مَنَعُوه، ولكن أجازه طائفة منهم، وتبعهمُ المصنف؛ ولهذا قال: (ومن يَمْنَعه فانصر عاذله) أي: انصر مَنْ يعذله على مَنْعه؛ لورود السماع به، فمما ورد فيه مع اسم الإشارة قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾[(٢)] أي: يا هؤلاء، وقول الشاعر: ذَا ارْعِوَاءً فَلَيْسَ بَعدَ اشْتِعَالِ الرْ *** رَأْسِ شَيْبًا إلى الصِّبَا مِنْ سَبِيلِ[(٣)]

---

(١) مفهوم البيتين: لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب، ولا المستغاث، ولا المضمر، وغير ذلك يجوز فيه الحذف إلا أنه قليل مع اسم الإشارة، واسم الجنس، وقد منعه بعض النحويين، وأجازه بعضهم، والإنصاف جوازه.

الإعراب: غير: مبتدأ، و غير مضاف، مندوب: مضاف إليه، ومضمر: معطوف على مندوب، وما: اسم موصول معطوف على مندوب أيضا، جا: أصله جاء قصر للضرورة وهو فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، والجملة لا محل لها صلة الموصول، مستغاثًا: حال من الضمير المستتر في جاء، قد: حرف تقليل، يعرى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو (غير)في أول البيت، فاعلما: اعلم: فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا؛ لأجل الوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.

* ذاك: اسم إشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب، في اسم: جار ومجرور متعلق بالفعل قل الآتي، واسم: مضاف الجنس: مضاف إليه،والمشار: معطوف على اسم له: جار ومجرور متعلق بالمشار، قلَّ: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى اسم الإشارة الواقع مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ومن: اسم شرط مبتدأ، يمنعه: يمنع فعل الشرط وفاعله مستتر، والهاء مفعول به، فانصر: الفاء واقعة في جواب الشرط، انصر فعل أمر، وفاعله مستتر وجوبا تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط، عاذله: عاذل: مفعول به لانصر، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) سورة (سورة البقرة. الآية: ٨٥).

(٣) البيت من بحر الخفيف، ولا يعلم قائله،والمعنى: يا هذا ارتدع عن هذه الأمور القبيحة التي هي دواعي الصبا فليس بعد انتشار الشيب في الرأس طريق يوصل إلى الصبا، والصغر اللغة: ارعواء: انكفافًا وتركًا للصبوة وأخذًا بالجد ،ومعالي الأمور.

الإعراب: ذا: اسم إشارة منادى بحرف نداء محذوف أي: يا هذا، ارعواء: مفعول مطلق لفعل محذوف وأصل الكلام: ارعو ارعواء، فليس: الفاء للتعليل، وليس: فعل ماضٍ ناقص، بعد: ظرف متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمه، وبعد مضاف، واشتعال: مضاف إليه، واشتعال مضاف ،والرأس: مضاف إليه، وشيبا: تمييز، إلى الصبا: جار ومجرور متعلق

أي: يا ذا، وممَّا ورد منه مع اسم الجنس قولهم: (أَصْبِحْ لَيْلُ) أي: يا ليْلُ، و(أَطْرِقْ كَرَا) أي : يا كَرَا.

[حكم المنادى المفرد المعرفة]

(ص) وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْـمُنَادَى الْـمُفْرَدَا *** عَلَى الَّذي في رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا [(١)]

(ش) لا يخلو المنادى من أن يكون: مفردًا، أو مضافًا، أو مُشَبَّهًا به، فإن كان مفردًا: فإما أن يكون معرفة، أو نكرة مقصودة، أو نكرة غيرَ مقصودة.

فإن كان مفردًا ـ معرفة، أو نكرة مقصودة ـ بُنِيَ على ما كان يُرفَعُ به؛ فإن كان يرفع بالضمةِ بُنِيَ عليها، نحو: (يَا زَيْدُ)، و (يَا رَجُلُ)، وإن كان يُرْفَعُ بالألف،أو بالواوِ فكذلك، نحو: (يَا زَيدَانِ)، و(يا رَجُلانِ)، و(يَا زَيْدُون)، ويا (رُجَيْلُون)،ويكون في محل نصب على المفعولية؛ لأنَّ المنادى مفعول به في المعنى، وناصبه فعْلٌ مضمر نابَتْ (يا) منابَهُ، فأصلُ (يا زيدُ): أَدْعُو زيدًا، فحذف (أدعو) ونابت (يا) مَنَابَهُ.

[حكم المنادى المبني قبل النداء]

(ص) وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا *** وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا [(٢)]

(ش) أي: إذا كان الاسمُ المنادى مبنيًّا قبل النداء قُدِّرَ ـ بعد النداء ـ بناؤه على الضم، نحو: (يا هذا)، ويجري مجرى ما تَجدَّدَ بناؤه بالنداء كزيد: في أنه يُتبَعُ بالرفع مُرَاعَاةً للضم المقدَّرِ فيه، وبالنصب مُرَاعاةً للمحل؛ فتقول: (يا هذا العاقِلُ، والعاقلَ) بالرفع والنصب، كما تقول: (يا زيدُ الظريفُ، والظريفَ).

بمحذوف حال من سبيل الآتي، وكان أصله نعتا له، فلما تقدم عليه أعرب حالا، على قاعدة أن صفة النكرة إذا تقدمت صارت حالًا؛ لأن الصفة لا تتقدم على الموصوف، من: زائدة، سبيل: اسم ليس تأخر عن خبره مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الشاهد فيه: (ذَا): حيث حذف حرف النداء مع اسم الإشارة ؛فدل ذلك على أنه وارد ، لا ممتنع، خلافًا لمن ادعى منعه وهو قليل.

(١) مفهوم البيت: يبنى المنادى المفرد علماً ، أو نكرة مقصودة على ما يرفع به.

الإعراب: ابن: فعل أمر مبني على حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، المعرف: مفعول به لابن، المنادى: بدل من المعرف، المفردا: نعت للمنادى، على الذي: جار ومجرور متعلق بقوله ابن، في رفعه: الجار والمجرور متعلق بقوله: عهد الآتي، ورفع مضاف ،والهاء مضاف إليه، قد: حرف تحقيق، عهدا: عهد: فعلٌ ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الاسم الموصول، والجملة لامحل لها من الإعراب صلة الذي.

(٢) مفهوم البيت: إذا كان المنادى مبنيًّا قبل النداء قُدِّر بعد النداء بناؤه على الضم ،وكأنما تجدد بناؤه.

الإعراب: وانو: الواو للاستئناف، انو: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، انضمام: مفعول به لانو، انضمام مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، بنوا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها صلة الموصول، والعائد ضمير متصل محذوف، أي: بنوه، قبل: ظرف زمان متعلق بقوله: بنوا، وقبل مضاف، النداء: مضاف إليه، وليُجر: الواو عاطفة ، واللام لام الأمر، يُجر: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف الألف، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الذى بنوا قبل الندا، مجرى: مفعول مطلق ومجرى مضاف، ذي: مضاف إليه ، وذي مضاف، بناء: مضاف إليه، وجملة، جُددا: من الفعل المبني للمجهول مع نائب الفاعل المستتر فيه في محل جر نعت لبناء.

[وجوب نصب المنادى]

(ص) وَالْـمُفْرَدَالْـمَنْكُورَ، وَالْـمُضَافَا ** وشِـبْهَهُ انْصِـبْ عَادِمًـا خِلَافَـا [١]

(ش) تَقدَّمَ أن المنادى إذا كان مفردًا معرفة، أو نكرة مقصودة يُبْنَى على ما كان يرفع به، وذَكَرَ هنا أنه إذا كان مفردًا نكرة أي: غيرَ مقصودةٍ، أو مضافًا، أو مُشَبَّهًا به نُصِبَ.

فمثال الأول: قولُ الأعمى: (يا رجلًا خُذْ بيدي)، وقول الشاعر:

أَيَا رَاكبًا إمَّا عَرَضت فَبَلِّغن ** نَدَامَايَ من نَجْرَانَ أنْ لا تَلَاقِيَا [٢]

ومثال الثاني: قولُكَ:(يا غُلَامَ زَيدٍ)، و(يا ضَاربَ عمرو).

ومثال الثالث: قولُكَ: (يا طالعًا جَبَلًا، ويا حَسَنًا وَجْهُه)ُ، (ويا ثَلَاثَةً وثلاثينَ) فيمن سميته بذلك.

***

(١) مفهوم البيت: إذا كان المنادى: نكرة غير مقصودة ، أو مضافًا ، أو شبيهًا به ، نُصب.

الإعراب: المفرد: مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله انصب الآتي، المنكور: نعت للمفرد والمضافا: معطوف على المفرد، وشبهه: الواو عاطفة وشبه: معطوف على المفرد أيضًا، وشبه مضاف وضمير الغائب مضاف إليه، انصب: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، عادمًا: حال من فاعل انصب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو؛ لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل، خلافا: مفعول به لعادم.

(٢) البيت من بحر الطويل لعبديغوث الحارثي (جاهلي) والمعنى: يا راكبًا إن أتيت اليمن فبلغ أصحابي الذين كانوا ينادمونني على الشراب من أهل نجران عدم تلاقينا أي أنه يتوقع أنه سيموت في هذا السجن اللغة: عرضت : أتيت العروض وهو مكة والمدينة ، وما حولهما، وقيل: معناه بلغت العرض، وهي جبال نجد ندامای : جمع ندمان ، وهو النديم المشارب، وقد يطلق على الجليس الصاحب، وإن لم يكن مشاركًا على الشراب ، نجران : مدينة بالحجاز من شق اليمن .

الإعراب: أيا: حرف نداء، راكبًا: منادى منصوب بالفتحة؛لأنه لا يقصد راكبا بعينه، إمَّا: كلمة مكونة من إن وما؛ فإن: شرطية، وما زائدة، عرضت: فعل ماضٍ وفاعله، فبلغا: الفاء واقعة في جواب الشرط، بلغ: فعل أمر مبني على الفتح؛لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط، نداماي: ندامَى: مفعول به لبلغ منصوب بفتحة مقدرة على الألف، ندامى مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، من نجران: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من نداماي، أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف لا: نافية للجنس، تلاقيا: تلاقي: اسم لا، والألف للإطلاق، وخبر لا محذوف تقديره:لا تلاقي لنا، والجملة من لا واسمها وخبرها في محل رفع خبر أن المخففة، والجملة من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول ثان لبلغن .

الشاهد فيه: (أيا راكبًا): حيث نصب راكبًا ؛ لكونه نكرة غير مقصودة، وآية ذلك أن قائل هذا البيت رجل أسير في أيدي أعدائه، فهو يريد راكبًا أي راكب منطلقًا نحو بلاد قومه يبلغهم حاله؛ لينشطوا إلى إنقاذه إن قدروا على ذلك، وليس يريد واحدًا معينًا.

[جواز ضم وفتح المنادى]

(ص) وَنحوَ: (زَيدٍ) ضُمَّ وافتحَنَّ، مِنْ ** نَحْـوِ: (أَزَيْـدُ بْنَ سَـعِيدٍ) لَا تَهِنْ [(١)]

(ش) أي: إذا كان المنادى مفردًا، علمًا، وَوُصِفَ بـ (ابْنٍ) مضافٍ إلى علم، ولم يُفصَل بينَ المنادى وبين (ابن)، جاز لك في المنادى وجهان: البناءُ على الضمِّ، نحو: (يا زيدُ بن عَمْرو)، والفتحُ إتْباعًا، نحو: (يا زيدَ بْنَ عَمرو) ويجب حذف ألف (ابن) –والحالة هذه– خَطًّا.

[وجوب الضم]

(ص) وَالضَّمُّ إنْ لَمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَا ** أو يَلِ الابْنَ عَلَمٌ قَد حُتِمَا [(٢)]

(ش) أي: إذا لم يقع (ابن) بعد عَلَم أو لم يقع بعده عَلَم، وَجَبَ ضمُّ المنادى، وامتنع فتحه: فمثالُ الأولِ، نحو: (يا غلامُ ابنَ عمرو)، و(يا زيدُ الظريفَ ابن عمرو).

ومثالُ الثاني: (يا زَيْدُ ابْنَ أخينا)، فيجب بناء (زيد) على الضم في هذه الأمثلة، ويجب إثبات ألف (ابن) والحالة هذه.

---

(١) مفهوم البيت: إذا كان المنادى مفردًا علمًا،ووصف بابن مضاف إلى علم ، ولم يفصل بين المنادى ، وابن جاز في المنادى :البناء على الضم ، والفتح إتباعًا.

الإعراب: نحو: مفعول تقدم على عامله،وهو قوله ضم الآتي، ونحو مضاف، زيد: مضاف إليه، ضم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وافتحن: الواو عاطفة افتح: فعل أمر معطوف على فعل الأمر السابق مبني على الفتح ؛لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، من نحو: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من زيد، أزيد: الهمزة حرف نداء، زيد: منادى مبني على الضم في محل نصب،ويجوز فيه البناء على الفتح أيضا، ابن: نعت لزيد باعتبار محله، وابن مضاف، سعيد: مضاف إليه، لا تهن: لا: ناهية، تهن: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت .

(٢) إن لم يقع ابن بعد علم ، أو لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه.

الإعراب: الضم: مبتدأ، إن: شرطية، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يل: فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذفه الياء، الابنُ: فاعل، علما: مفعول به، أو: عاطفة، يل: فعل مضارع معطوف على يل الأول، الابن: مفعول مقدم،علم: فاعل مؤخر، قد: حرف تحقيق، حُتما: فعل ماضٍ مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الضم، والجملة في محل رفع خبرِ المبتدأ الذي هو قوله الضم، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

[جواز تنوين المنادى المبني]

(ص) واضْمُمْ،أوانْصِبْ مَااضْطِرَارًانُوِّنَا ** مِمَّـا لَـهُ اسـتِحقَاقُ ضَـمٍّ بُيِّنَـا [١]

(ش) تَقدَّمَ أنه إذا كان المنادى مفردًا معرفَةً، أو نكرة مقصودة، يجب بناؤه على الضم، وَذَكَرَ هنا أنه إذا اضطُرَّ شاعرٌ إلى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم، وكان له نصبه، وقد ورد السماع بهما؛ فمن الأول قولُه:

سَـلَامُ اللهِ يَـا مَطَـرٌ عَلَيْهَـا ** وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطَرُ السَّلَامُ [٢]

ومن الثاني قولُه: ضَرَبَتْ صَدْرهَا إِلَيَّ، وَقَالَتْ: ** يَاعَدِيًّـا لَقَـدْ وقَتْـكَ الأَواقِي [٣]

---

(١) مفهوم البيت: إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المنادى كان له تنوينه وهو مضموم، وكان له تنوينه منصوبًا.
الإعراب: واضمم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، أو: عاطفة، انصب: فعل أمر معطوف على اضمم ما: اسم موصول تنازعه الفعلان قبله، كل منهما يطلبه مفعولًا، اضطرارًا: مفعول لأجله، نونا: نون: فعل ماضٍ مبني للمجهول، الألف: للإطلاق ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول، مما: بيان لما الموصولة، له: جار ومجرور متعلق بقوله بينا الآتي، استحقاق: مبتدأ، واستحقاق مضاف، ضم: مضاف إليه. وجملة، بينا: مع نائب الفاعل المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة ما المجرورة بمن.

(٢) البيت من البحر الوافر، للأحوص الأنصاري شاعر أموي، وقد قاله في حق من تزوج حبيبته، ويدعى مطرًا .
الإعراب: سلام: مبتدأ وسلام مضاف، ولفظ الجلالة: مضاف إليه، يا: حرف نداء، مطرٌ: منادى مبني على الضم في محل نصب، ونون لأجل الضرورة، عليها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الذي هو قوله: سلام الله، وليس: فعل ماضٍ ناقص، عليك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمها، يا مطر: يا حرف نداء، مطر: منادى مبني على الضم في محل نصب، السلام: اسم ليس تأخر عن الخبر، وجملة النداء لا محل لها من الإعراب معترضة بين ليس مع خبرها واسمها.
الشاهد فيه: (يا مطر) الأول: حيث نون المنادى المفرد العلم للضرورة في الأول ، وأبقى الضم؛اكتفاء بما تدعو إليه الضرورة في الثاني.

(٣) البيت في الغزل، من بحر الخفيف ،للمهلهل بن ربيعة.
اللغة: وقتك: مأخوذ من الوقاية، وهي الحفظ، الأواقي: جمع واقية بمعنى حافظة ، وراعية، وكان أصله: الوواقي، فقلبت الواو الأولى همزة.
المعنى: ضربت المرأة صدرها متعجبة من نجاتي مع ما لاقيت من الحروب والأسر ؛ وذلك على عادة النساء من ضرب صدورهن عند التعجب وقالت لي : يا عديًا والله لقد حفظتك الحوافظ.
الإعراب: ضربت: ضرب فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هي، صدرها: صدر: مفعول به لضرب، وصدر مضاف والهاء مضاف إليه، إلي: جار ومجرور متعلق بضربت، وقالت: قال: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يا: حرف نداء، عديًا: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، لقد: اللام واقعة في جواب قسم محذوف أي: والله لقد ... إلخ، قد: حرف تحقيق، وقتك: وقى: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، والكاف ضمير المخاطب المفرد المذكر مفعول به، الأواقي: فاعل وقى.
الشاهد فيه: (يا عديًّا): حيث اضطر إلى تنوين المنادى فنونه، ولم يكتف بذلك بل نصبه مع كونه مفردًا علمًا؛ ليشابه به المنادى المعرب المنون بأصله، وهو النكرة غير المقصودة.

[نداء ما فيه أل]

(ص) وبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ (يَا)وَ(أَلْ) ** إِلَّا مَعَ (اللهِ) وَمَحْكِيِّ الجُمَلْ

وَالأَكْثَرُ (اللَّهُمَّ) بِالتَّعْوِيضِ ** وَشَذَّ (يَا اللَّهُمَّ) فِي قَرِيضِ [١]

(ش) لا يجوز الجمعُ بين حرف النداء و(أل): في غير اسم الله تعالى، وما سُمِّي به من الجُمَلِ، إلا في ضرورة الشعر كقوله: فَيَا الغُلامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا ** إِيَّا كُمَا أَنْ تُعْقِبَانَا شَرَّا [٢]

وأما مع اسم الله تعالى ومَحْكِيِّ الجمل فيجوز، فتقول: (يا الله)، بقطع الهمزة ،وَوَصْلِهَا، وتقول فيمن اسمه، «الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ»: (يا الرجُلُ مُنْطَلِق أَقْبِلْ). [٣]

والأكثرُ في نداء اسم الله (اللَّهُمَّ) بميم مشددةٍ مُعَوَّضَة من حرف النداء، وَشَذَّ الجمع بين الميمِ وحرفِ النداء في قوله: إِنِّي إِذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا ** أَقُولُ: يا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا [٤]

(١) مفهوم البيتين: لا يجوز الجمع بين حرف النداء وأل إلا مع: اسم الله، وما سمي به من الجمل ، وفي الضرورة الشعرية، والأكثر في نداء الله أن يقال: اللهم، ولا يقال: يا اللهم إلا في الشعر.

الإعراب: باضطرار: جار ومجرور متعلق بقوله: خص الآتي، خص: يجوز أن يكون فعلًا ماضيًا مبنيًا للمجهول، ويجوز أن يكون فعل أمر، جمع: نائب فاعل إذا جعلت خص فعلًا ماضيًا مبنيًا للمجهول ،ومفعول به إن جعلته أمرًا، وجمع مضاف، يا:قصد لفظه مضاف إليه، وأل: معطوف على يا، إلَّا: أداة استثناء، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من جمع ،ومع: مضاف، الله: لفظ الجلالة مضاف إليه محكي: معطوف على لفظ الجلالة، محكي مضاف،والجمل مضاف إليه.

والأكثر: مبتدأ، اللهم: قصد لفظه خبر المبتدأ، بالتعويض: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الخبر، وشذ: فعل ماضٍ، يا اللهم: قصد لفظه فاعل شذ، في قريض: جار ومجرور متعلق بشذ.

(٢) البيت من بحر الرجز ولا يعلم قائله والمعنى: فيأيها الغلامان اللّذان فرَّا أحذركما من أن تفعلا بنا فسادًا أو ظلمًا.

الإعراب: يا: حرف نداء، الغلامان: منادى مبني على الألف؛ لأنه مثنى في محل نصب، اللذان: صفة لقوله: الغلامان باعتبار لفظه، فرّا: فرّ: فعل ماضٍ وألف الاثنين فاعل، والجملة، لا محل لها صلة اللذان، إيا كما: إيا: منصوب على التحذير بفعل مضمر وجوبًا تقديره: أحذر أنْ: مصدرية، تعقبانا: فعل مضارع منصوب بحذف النون، وألف الاثنين فاعل، ونا مفعول أول، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بمن مقدرة، شرًا: مفعول ثان لـ (تعقب)

الشاهد فيه: (فيا الغلامان): حيث جمع بين حرف النـــداء وأل في غير اسم الله تعالى، وما سمي به من المركبات الإخبارية الجمل، وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر.

(٣) إنما لم يجز في سعة الكلام أن يقترن حرف النداء بما فيه أل لسببين:

أحدهما: أن كلا من حرف النداء وأل يفيد التعريف؛ فأحدهما كافٍ عن الآخر.

والثاني: أن تعريف الألف واللام تعريف العهد، وهو يتضمن معنى الغيبة؛ لأن العهد يكون بين اثنين في ثالث غائب، والنداء خطاب لحاضر، فلو جمعت بينهما لتنافى التعريفان.

(٤) البيت من بحر الرجز ، لأمية بن أبي الصلت.

اللغة: حدث: ما يحدث من مصائب الدنيا ونوازل الدهر، ألما: نزل.

المعنى: إني إذا نزل بي ما يحدث من مكاره الدنيا أقول(يا الله) ، فرج كربي ، واكشف عني ما نزل بي.

الإعراب: إني: إن: حرف توكيد ونصب، وياء المتكلم اسمه، إذا: ظرف يتعلق بقوله أقول الآتي، ما: زائدة، حدث: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير: إذا ما ألَمَّ حدث، ألما: ألم: فعل ماضٍ، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى حدث، أقول: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستترٌ فيه وجوبًا تقديره: أنا ، والجملة في محل رفع خبر إن، يا: حرف نداء، اللهم: الله: منادى مبني على الضم في محل نصب ، والميم المشددة زائدة=

الشاهد فيه: (يا اللهم يا اللهما): حيث جمع بين حرف النداء والميم المشددة التي يؤتى بها للتعويض عن حرف النداء، وهذا شاذ

تابع المنادى

[وجوب نصب تابع المنادى]

(ص) تَابِعَ ذِي الضَّمِّ المُضَافَ دُونَ أَلْ *** أَلْزِمْهُ نَصْبًا، كَـ(أَزَيْدُ) ذَا الْحِيَلْ [١]

(ش) إذا كان تابعُ المنادى المضموم مضافًا غيرَ مُصاحب للألف واللام وَجَبَ نَصْبُهُ، نحو: (يا زَيْدُ صاحبَ عَمْرٍو) .

[جواز رفع تابع المنادى ونصبه]

(ص) وَمَا سِوَاهُ انْصِبْ، أو ارفَعْ، وَاجْعَلَا *** كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلَا [٢]

أي: وما سوى المضاف المذكور يجوز رَفْعُهُ ونَصْبُهُ ـ وهو المضاف المصاحب لأل، والمفرد ، فتقول: (يا زَيدُ الكريمُ الأبِ) برفع الكريم، ونَصْبِهِ ،و(يا زَيدُ الظريفُ) برفع (الظريف) ونصبه.

وَحُكمُ عطفِ البيانِ والتوكيد حُكْمُ الصفةِ؛ فتقول: (يَا رَجُلُ زَيْدٌ، وزيدًا) بالرفع والنصب، و(يا تميمُ أَجْمَعُونَ، وَأَجْمَعِينَ).

وأما عطفُ النَّسَقِ والبَدَلُ ـ ففي حُكْمِ المنادى المستقلِّ؛ فيجب ضمه إذا كان مفردًا، نحو: (يا رَجلُ زَيدُ)، و(يَا رَجُلُ وَزَيدُ)، كما يجب الضم لو قلت: (يا زيدُ).

ويجب نصبُه إن كان مضافًا، نحو: (يا زَيْدُ أَبَا عَبْدِ الله)، و(يا زَيدُ وأَبَا عَبْدِ الله)، كما يجب نصبه لو قلت: (يا أبا عبد الله).

،كما صرح به المصنف في النظم ؛لأنه جمع بين العوض والمعوض عنه، وقد جمع بينهما .

وزاد ميمًا أخرى وألفًا ذلك الراجز الذي يقول: وَمَا عَلَيْكِ أَنْ تقولي كُلَّمَا *** صَلَّيْتِ أَوسَبَّحْتِ يَااللَّهُمَّ ما

(١) مفهوم البيت:إذاكان تابع المنادى المضموم مضافًاغيرمصاحب للألف واللام وجب نصبه.

الإعراب: تابع: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، وتقديره:ألزم تابع ذي الضم،وتابع مضاف، ذي: مضاف إليه،وذي مضاف، الضم: مضاف إليه، المضاف: نعت لتابع، دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من تابع، ودون مضاف، أل: قصد لفظه و مضاف إليه، ألزمه: ألزم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والهاء مفعوله الأول، نصبًا: مفعوله الثاني ،كأزيد: الكاف جارة لقول محذوف، والهمزة حرف نداء، زيد: منادى مبني على الضم في محل نصب، ذا: نعت لزيد بمراعاة المحل منصوب بالألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الستة،ذا مضاف والحيل: مضاف إليه.

(٢) مفهوم البيت: ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه ،وهو: المضاف المصاحب لأل ،والمفرد، أما حكم عطف النسق والبدل فهو حكم المنادى المستقل ، فيجب ضمه،إذا كان مفردًا ، ونصبه إذا كان مضافًا.

الإعراب: ما: اسم موصول مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله: انصب أو ارفع الآتي، سواه: سوى: ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، سوى مضاف والهاء مضاف إليه، ارفع: فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، أو: عاطفة، انصب: معطوف على ارفع، واجعلا: الواو عاطفة أو للاستئناف اجعل فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، كمستقل: جار ومجرور متعلق باجعلا، وهو في موضع المفعول الثاني له، نسقًا: مفعول أول لا جعل، وبدلًا: معطوف على قوله نسقًا.

[حكم عطف النسق المقترن بأل]

(ص) وإنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ (أَلْ) مَا نُسِقا ** فَفِيهِ وَجْهَانِ، وَرَفْعٌ يُنْتَقَى [(١)]

(ش) أي: إنما يجب بناء المَنْسُوقِ على الضم؛ إذا كان مفردًا معرفًا بغير (أل).

فإن كان بـ(أل) جاز فيه وجهان: الرفعُ، والنصبُ، والمختارُ ـ عند الخليل وسيبويه، وَمن تبعهما ـ الرَّفْعُ، وهو اختيار المصنف، ولهذا قال: (وَرَفْعٌ يُنْتَقَى) أي: يُخْتَار؛ فتقول: (يا زَيْدُ والغُلامُ) بالرفع والنصب، ومنه قولُه تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ [(٢)] برفع الطير ونصبه [(٣)].

[نداء أي وإعراب صفتها]

(ص) وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ (أَلْ) بَعْدُ صِفَهْ ** يَلْزَمُ بالرَّفْعِ لَدَى ذِي المعْرِفَهْ [(٤)]

وَأَيُّهَـــذَا أَيُّهَـــا الَّـــذِي وَرَدْ ** وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدْ

(ش) يقال: (يا أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَيَا أَيُّهَذَا، ويَا أَيُّهَا الَّذِي فعل كذا)، فـ(أَيُّ) منادى مفرد مبني على الضم، و(ها) زائدة و(الرَّجُل) صفة لأيٍّ، ويجب رفعه عند الجمهور؛ لأنه هو المقصود بالنداء، وأجاز المازنيُّ نَصْبَهُ قياسًا على جواز نصب (الظريف) في قولك: (يَا زَيدُ الظَرِيفُ) بالرفع والنصب.

(١) مفهوم البيت: يجوز الرفع والنصب في المعطوف عطف نسق المقترن بـ(أل)، والرفع أولى.

الإعراب: إن: شرطية، يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط، مصحوب: خبر يكن مقدم على اسمه ومصحوب مضاف، أل: قصد لفظه: مضاف إليه، ما: اسم موصول: اسم يكن، نسقا: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة والألف للإطلاق، والجملة من، نُسق: ونائب فاعله لا محل لها صلة ما الموصولة، ففيه: الفاء واقعة في جواب الشرط، فيه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وجهان: مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط، ورفع: مبتدأ وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة وقوعه في معرض التقسيم، وجملة، ينتقى: من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) سورة سبأ. الآية: ١٠.

(٣) من هذا تعلم أن عطف النسق له ثلاثة أحوال: إن كان مقترنا بالألف واللام جاز فيه الرفع والنصب، وإن كان غير مقترن بها عومل معاملة المنادى المستقل: فيجب فيه الضم إن كان مفردًا، ويجب نصبه إن كان مضافًا.

(٤) مفهوم البيتين: توصف أي باسم جنس محلى بأل أو اسم إشارة أو اسم موصول محلى بأل فتكون أي منادى مفردًا مبنيًا على الضم والوصف واجب الرفع عند الجمهور وأجاز المازني نصبه.

الإعراب: أيها: قصد لفظه: مبتدأ، مصحوب: مفعول تقدم على عامله، وهو قوله، يلزم: الآتي ومصحوب مضاف، أل: قصد لفظه مضاف إليه، بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال من مصحوب أل، صفة: حال أخرى منه، يلزم: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على أيها، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، بالرفع: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثالثة من مصحوب أل، لدي: ظرف متعلق بيلزم ولدى: مضاف، وذي: مضاف إليه وذي مضاف،المعرفة: مضاف إليه، وتقدير البيت: وأيها يلزم مصحوب أل حال كونه صفة مرفوعا واقعا بعده.

وأيُّهذا: قصد لفظه: مبتدأ، أيها الذي: معطوف عليه بعاطف مقدر، ورد: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على المذكور، والجملة من ورد وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ، ووصف: مبتدأ ووصف مضاف، أي: مضاف إليه، بسوى: جار ومجرور متعلق بوصف، وسوى مضاف اسم الإشارة، هذا: مضاف إليه، يُرد: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى وصف أي بسوى هذا، والجملة من يرد ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

ولا توصَفُ (أي) إلا باسْم جنسٍ مُحَلَّى بأل، كالرجل، أو باسم إشارة، نحو: (يا أيُّهذَا أقبِلْ)، أو بموصول مُحَلَّى بأل (يا أيُّها الذي فعل كذَا) .

[اسم الإشارة المنادى، ونعته]

(ص) وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ ** إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ [١]

(ش) يُقال: (يا هذَا الرَّجُلُ) فيجب رفع (الرجُلُ) إن جعل هذا وُصْلَة لندائه، كما يجب رفع صفة (أي) ،وإلى هذا أشار بقوله: (إِنْ كَانَ تَركُهَا يُفيتُ المَعْرِفَة) ، فإن لم يُجْعَل اسم الإشارةِ وصْلَةً لنداء ما بعده لم يجب رَفْعُ صفته، بل يجوز الرفع والنصب.

[حكم المنادى المكرر مضافًا]

(ص) فِي نَحْوِ: سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ يَنْتَصِبْ ** ثَانٍ، وَضُمَّ وافْتَحْ، أَوَّلًا تُصِبْ [٢]

(ش) يقال: يـا سَعدُ سعدَ الأوسِ [٣]

يَـا تَيـمُ تَيْـمَ عَـدِي [٤]

---

(١) مفهوم البيت: اسم الإشارة في النداء مثل أي في رفع ما بعده إن قصد نداؤه ، فإن قصد نداء اسم الإشارة جاز الرفع والنصب.
الإعراب: وذو: مبتدأ، وذو مضاف، إشارة: مضاف إليه، كأي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، في الصفة: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر، إن: شرطية، كان: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط، تركها: ترك: اسم كان، ترك مضاف والهاء مضاف إليه، يفيت: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ،يعود على اسم كان، المعرفة: مفعول به ليفيت، والجملة في محل نصب خبر كان، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.
(٢)مفهوم البيت : يجوز في المنادى الضم والنصب ، ويجب نصب الثاني.
الإعراب :فى نحو: متعلق بينتصب، سعد: منادى مفرد حذف منه حرف النداء،ولتكرره يجوز فيه الضم على الأصل، والفتح على الإتباع لما بعده ،سعد الأوس: منصوب لا غير على البدلية، أو عطف بيان على محل الأول أو توكيد له على تقدير فتحه، وسعد مضاف والأوس مضاف إليه، ينتصب ثان: فعل وفاعل أولًا: تنازعه الفعلان قبله، تصب: فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر .
(٣) الشاهد فيه «ياسَعدُ سعدَ الأوس» أوضحه الشارح .
(٤) هذه قطعة من بحر البسيط لجرير بن عطية من كلمة يهجو فيها عمر بن لجأ التيمي ، والبيت بكماله هكذا:
يَاتَيمُ تَيمَ عَدِيٍّ لاَ أَبَا لَكُمُ ** لاَ يُلْقِيَنَّكُمُ فِي سَوْأَةٍ عُمَرُ
اللغة: تيم عدي أضاف تيمًا إلى عديٍّ ـ وهو أخوه ـ للاحتراز عن تيم مرة. وعن تيم بن غالب بن فهر، وهما في قريش ،وعن تيم قيس بن ثعلبة، وعن تيم شيبان ،وعن تيم ضبة، لا أبا لكم: جملة قد يقصد بها المدح، ومعناها حينئذ نفي نظير الممدوح بنفي أبيه، وقد يقصد بها الذم، ومعناها حينئذ أن المخاطب مجهول النسب.
المعنى: احذر يا تيم عدي أن يرميكم عمر في بلية لا قِبَل لكم بها ، ومكروه لا تحتملونه بتعرضه لكم، يريد أن يمنعوه من هجائه ؛ حتى يأمنوا الوقوع في خطره؛ لأنهم إن تركوا عمر وهجاءه جريرًا فكأنهم رضوا بذلك، وحينئذ يسلط جرير عليهم لسانه.
الإعراب: يا: حرف نداء، تيم: منادى، ويجوز فيه الضم على اعتباره مفردًا علمًا، ويجوز نصبه بتقدير إضافته إلى ما بعد الثاني كما هو رأي سيبويه، أو بتقدير إضافته إلى محذوف مثل الذي أضيف إليه الثاني كما هو رأي أبي العباس المبرد، تيم: منصوب على أنه منادى بحرف نداء محذوف، أو على أنه تابع بدل أو عطف بيان، أو توكيد للأول باعتبار محله إذا كان الأول مضمومًا، أو باعتبار لفظه إذا كان منصوبًا. أو على أنه مفعول به لفعل محذوف، تيم: مضاف، وعدي: مضاف إليه، لا: نافية للجنس، أبا: اسم لا، لكم: اللام حرف جر زائد، والكاف في محل جر بهذه اللام، ولكنها في التقدير مجرورة بإضافة اسم لا إليها، وخبر لا

يَـا زَيْـدُ زَيْـدَ الْيَعْمَلَاتِ [١]

فيجب نصبُ الثاني، ويجوز في الأول: الضم، والنصب.

فإن ضُمَّ الأوَّلُ كان الثاني منصوبًا على التوكيد، أو على إضمار: (أعْني)، أوعلى البَدليةِ، أوعَطفِ البيانِ، أو على النداء.

وإنْ نُصِبَ الأوَّلُ: فمذهَب سيبويهِ أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني ، وأن الثاني مُقْحَم بين المضاف والمضاف إليه، ومَذْهَبُ المبرد أنه مضافٌ إلى محذوفٍ مثلِ ما أُضِيفَ إليه الثاني، وأنَّ الأصلَ: (يا تَيْمَ عَدِيٍّ تيمَ عَدِيٍّ) فحذف (عَدِي) الأول؛ لدَلالة الثاني عليه [٢] .

[المنادى المضاف إلى ياء المتكلم]

(ص) وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إنْ يُضَفْ لِـ(يَا) ** كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْـدَ عَبْدًا عَبْدِيَا [٣]

(ش) إذا أضيفَ المنادى إلى ياء المتكلم: فإما أن يكون صحيحًا، أو معتلًّا، فإن كان معتلًّا فحكمهُ كحكمِهِ غَيرَ مُنادًى، وقد سَبَقَ حكمه [٤] في المضاف إلى ياء المتكلم .

وإن كان صحيحًا جاز فيه خمسة أوجه :

أحدها: حذفُ الياءِ والاستغناءُ بالكسرة، نحو: (يَا عَبْدِ)، وهذا هوالأكثر .

محذوف: أي لا أبالكم بالحضرة.

الشاهد فيه: (يا تيم تيم عدي): حيث تكرر لفظ المنادى، وقد أضيف ثاني اللفظين، فيجب في الثاني النصب، ويجوز في الأول الضم والنصب، وقد أوضحه الشارح.

(١) هذه قطعة من بيت من بحر الرجز لعبدالله بن رواحة الأنصاري، يقوله في زيد بن أرقم، وكان يتيمًا في حجره ـ يوم غزوة مؤتة ـ والبيت بكماله: يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ ** تَطاوَلَ اللَّيلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ

اللغة: اليعملات: الإبل القوية على العمل، الذُّبَّل: جمع ذابل أو ذابلَة أي: ضامرة من طُول السفر، وأضاف زيدا إليها لحسن قيامه عليها ومعرفته بحدائها.

وقوله: (تطاول الليل عليك ... إلخ) يريد: انزل عن راحلتك واحْدِ الإبل. فإن الليل قد طال وحدث للإبل الكلال. فنشطها بالحداء. وأزل عنها العناء والإعياء.

الإعراب: يا: حرف نداء، زيد: منادى مبني على الضم في محل نصب، أو منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة، كما تقدم في البيت قبله، زيد: منصوب لا غير، على أنه تابع للسابق، أو منادى، وزيد: مضاف، واليعملات: مضاف إليه الذبّل: صفة لليعملات.

الشاهد فيه: (يا زيد زيد اليعملات): حيث تكرر لفظ المنادى. وأضيف ثاني اللفظين كما سبق في الشاهد السابق .

(٢) يلزم على مذهب سيبويه الفصل بين المضاف، والمضاف إليه بأجنبي وهو غير مقبول، وعلى مذهب المبرد الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه . والأصل العكس، وهو الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه.

(٣) مفهوم البيت: المنادى الصحيح المضاف إلى ياء المتكلم فيه خمسة أوجه بينها الناظم في البيت.

الإعراب: واجعل: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، منادى: مفعول أول لاجعل، صح: فعل ماضٍ . وفيه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى منادى فاعل، والجملة في محل نصب صفة لمنادى، إن: شرطية، يُضَف: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا ، تقديره: هو، يعود إلى المنادى، ليا: جار ومجرور متعلق بيضف، كعبد: جار ومجرور متعلق باجعل، وهو في محل المفعول الثاني له، عبدي، عبد، عبدا، عبديا: كلهن معطوفات على الأول بعاطف مقدر. وجواب الشرط محذوف يدل سابق الكلام عليه.

(٤) خلاصة ما يشير إليه أنه قد سبق، ثبوت الياء مفتوحة في الأفصح فيما آخره ألف، نحو: فتاي،وعصاي أو واو، نحو: مُسْلِمِي، أو ياء غير مشددة، نحو : قاضِي، وحذف ياء المتكلم مع كسر ما قبلها أو فتحه فيما آخره ياء مشددة، نحو : كرسيّ.

الثاني: إثباتُ الياءِ سَاكِنةً، نحو: (يَا عَبْدِي)، وهو دون الأول في الكثرة .
الثالث: قلبُ الياءِ ألفًا، وحَذْفُهَا، والاستغناء عنها بالفتحة،نحو:(يَا عَبْدَ) .
الرابع: قَلبُها ألفًا، وإبقاؤها، وقلبُ الكسرةِ فتحةً، نحو: (يا عَبْدَا).
الخامس : إثباتُ الياء مُحَــرَّكةً بالفتح، نحو: (يَا عَبْدِيَ).

[المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم]

(ص) وَفَتحٌ،اوْكَسْرٌوَحَذْفُالياااسْتَمَرّ ** في يَا ابْنَ أُمِّ،َ يَا ابْنَ عَمّ ـ لا مَفَرّ [(١)]

(ش) إذا أضيفَ المنادى إلى مضافٍ إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء، إلا في (ابنَ أمَّ)، و (ابنَ عَمَّ) فتحذف الياء منهما؛ لكثرة الاستعمال، وتكسر الميم،أو تفتح؛ فتقول: (يا ابنَ ، أُمَّ أقبِلْ)، و(يا ابْنَ عَمَّ ،لا مَفرَّ) بفتح الميم وكسرها .

[نداء أب وأم]

(ص) وَفِي النِّـدَا (أَبَـتِ، أُمَّـتِ) عَرَضْ ** وَاكْسِرْ، أو افْتَحْ، وَمن الْيَا التَّا عِوَضْ [(٢)]

(ش) يقال في النداء: (يَا أَبَتِ) و(يَا أُمَّتِ) بفتح التاء وكسرها .

ولا يجوز إثبات الياء؛ فلا تقول : (يا أَبتي، ويا أَمَّتِي) ؛ لأن التاء عوض من الياء؛ فلا يجمع بين العوض والمعَوَّض منه.

❊ ❊ ❊

---

(١) مفهوم البيت: إذا أضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء إلا في كلمتين هما (ابن أمّ – ابن عمّ) فتحذف الياء منهما؛ لكثرة الاستعمال ، وتكسر الميم أو تفتح.

الإعراب: وفتح: مبتدأ. والذي سوغ الابتداء بالنكرة، وقوعها في معرض التقسيم، أو كسر: معطوف على فتح، وحذف: معطوف على كسر، والواو فيه بمعنى مع، وحذف مضاف واليا: مضاف إليه، استمر: فعل ماض ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ، يعود إلى حذف الياء، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، في: حرف جر، يا ابن أم: مجــرور بفـي على الحـكـاية، يا ابن عم: معطوف بعاطف مقدر على السابق، لا: نافيه للجنس، مفر: اسم لا، وخبرها محذوف والتقدير: لا مفر لي، أو: لا مفر موجود.

(٢) مفهوم البيت: التاء في أبت وأمت بدل من الياء، ولا يجمع بين العوض والمعوض منه.

الإعراب : وفي النداء: جار ومجرور متعلق بقوله عرض الآتي، أبتِ: مبتدأ، أُمَّتِ: معطوف عليه بعاطف مقدر، عرض: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى المذكور، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، اكسر: فعل أمر والفاعل مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، أو: حرف عطف ، افتح : فعل أمر معطوف على اكسر، ومن اليا: قصر للضرورة جار ومجرور متعلق بقوله عوض الآتي، التا: قصر للضرورة أيضًا مبتدأ، عوض: خبر المبتدأ.

أسماء لازمت النداء

(ص) وَ (فُلُ) بَعْضُ مَا يُخَصُّ بالنّدَا *** (لُؤْمَانُ، نَوْمَانُ) كَذَا، وَاطّرَدَا
فِي سَبِّ الانْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ *** والأمْرُ هكَذَا مِنَ الثُّلَاثِي
وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ *** وَلاتقِسْ-وَجُرّفي الشِّعْرِ(فُلُ)[١]

(ش) من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء، نحو: (يَا فُلُ) أي: يَا رَجُلُ، و(يا لؤْمَانُ للعظيم اللُّؤْم، يا نَوْمَانُ) للكثير النوم، وهو مسموع .

[القياسي من هذه الأسماء]

وأشار بقوله: (واطَّردا في سَبِّ الانْثى) إلى أنه ينقاس في النداء استعمالُ (فَعَالِ) مَبنيًّا على الكسر في ذَمِّ الأنْثَى وسَبِّها، من كل فِعْلٍ ثُلاثِي، نحو: (يا خبَاثِ، و يَا فَسَاقِ، و يَا لَكَاعِ)[٢]. وكذلك ينقاس استعمالُ (فَعَالِ) مبنيًّا على الكسرمن كل فِعْل ثلاثي؛ للدلالة على الأمر، نحو: (نَزَالِ، وضَرابِ، وقَتَالِ) أي:(انْزِلْ، واضْرِبْ، واقْتُلْ). وكثر استعمال (فُعَل) في النداء خاصة مَقْصُودًا به سَبُّ الذكورِ، نحو: (يا فُسَقُ، وَيَا غُدَرُ، ويا لكَعُ)[٣] ،ولا ينقاسُ ذلك

وأشار بقوله: (وَجُرَّ فِي الشعْرِ فُلُ) إلى أنَّ بعض الأسماءِ المخصوصةِ بالنداء قد تُستَعملُ في الشعر في غير النداء، كقوله: فِي لَجَّــةٍ أَمْسِــكْ فُــلَانًــا عَــنْ فُــلِ[٤]

(١) مفهوم الأبيات: من الأسماء السماعية الملازمة للنداء: يا فُل، يا لؤمان، يا نومان، وينقاس في النداء استعمال صيغة فعالِ في سب الأنثى ، وذلك من كل فعل ثلاثي؛ للدلالة على الأمر، وكثر استعمال فُعل في سب الذكور،وهو غير قياسي.
الإعراب: فلُ: مبتدأ، بعض: خبر المبتدأ ، وبعض مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، يُخص: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة، بالندا: جار ومجرور متعلق بقوله يخص، لؤمان: مبتدأ، نومان: معطوف عليه بعاطف مقدر، كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، واطردا: الواو حرف عطف أو للاستئناف ، اطرد: فعل ماضٍ، والألف للإطلاق.
* في سب: جار ومجرور متعلق باطرد في البيت السابق، وسب مضاف، الأنثى: مضاف إليه، وزن: فاعل اطرد ،ووزن مضاف، يا خباث: مضاف إليه على الحكاية، الأمر: مبتدأ، وهكذا : الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، من الثلاثي: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن فى الخبر.
* شاع: فعل ماضٍ، في سب: جار ومجرور متعلق بشاع، وسب مضاف، الذكور: مضاف إليه، فعل: فاعل شاع، ولا: ناهية، تقس: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، وجُرَّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول، في الشعر: جار ومجرور متعلق بجُر، فلُ: نائب فاعل لجُر.
(٢) قد ورد لكاع سبًّا للأنثى، وظاهره أنه غير مستعمل في النداء . وذلك في قول الحطيئة.
أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي *** إلَى بَيْتٍ قعيدته لَكَــاعِ .
العلماء يخرجونه على تقدير قول محذوف: أي بيت قعيدته مقول لها: يا لكاع.
(٣) تعرب هي ومثيلاتها : منادًى مبني على الضم في محل نصب.
(٤) هذا بيت من بحر الرجز ، وقبله : تَضِلُّ مِنْهُ إِبِلي بالهَوْجَلِ
وهو لأبي النجم العجلي من أرجوزة طويلة يصف فيها أشياء كثيرة.
اللغة: لجة : الجلبة ، واختلاط الأصوات في الحرب، الهوجل : الطريق غير المسلوك.
المعنى: شبه تزاحم الإبل، ومدافعة بعضها بعضا، بقوم شيوخ في لجة وبشر يدفع بعضهم بعضا، فيقال: أمسك فلانا عن فلان

الاستغاثة

[إعراب المستغاث]

(ص) إِذَااسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادًى خُفِضَا ** بِاللاَّمِ مَفْتُوحًا كَيَا لَلْمُرْتَضَى (١)

(ش) يقال: (يَا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو) فتجر المستغاث بلام مفتوحة، ويجر المستغاث له بلام مكسورة، وإنما فتحت مع المستغاث؛ لأن المنادى واقع موقع المضمر، واللام تُفْتَحُ مع المضمر، نحو: (لَكَ، ولَهُ) .

[حكم المستغاث المعطوف]

(ص) وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ (يَا) ** وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالكَسْرِ ائْتِيَا (٢)

(ش) إذَا عُطِفَ على المستغاث مستغاثٌ آخر: فإما أن تتكرر معه (يا)، أو لا، فإن تكررت لَزِمَ الفتحُ، نحو: (يَا لَزَيْدٍ، ويا لَعَمْرٍو لبكْرٍ).

وإن لم تتكرر لزم الكسر، نحو: (يَا لَزَيْدٍ ولِعَمْرٍو لِبَكْرٍ) كما يلزم كَسر اللام مع المستغاث له، وإلى هذا أشار بقوله: (وفي سِوَى ذلك بالكسر ائتيا) أي: وفي سوى المستغاث والمعطوف عليه الذي تكررت معه (يَا) اكسر اللامَ وُجُوبَا؛ فتكسر مَعَ المعطوف الذي لم تتكرر معه (يَا) ومَعَ المستغاث له .

أي : احجز بينهم . وخص الشيوخ؛ لأن الشبان فيهم التسرع إلى القتال.

الإعراب: تضلُّ: مضارع مرفوع، منه: جار ومجرور، إبلي: فاعل ومضاف إليه، بالهوجل: جار ومجرور، في لجة: جار ومجرور متعلق بقوله تدافع في البيت الذي قبل بيت الشاهد، أمسك: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت،والجملة مقول لقول محذوف أي يقال فيه: أمسك ... إلخ ، فلانًا: مفعول به لأمسك، عن فُلِ: جار ومجرور متعلق بأمسك.

الشاهد فيه : (عن فل): حيث استعمل فل في غير النداء ، وجره بالحرف وذلك ضرورة؛ لأن من حقه ألا يقع إلا منادى. ،ويمكن القول بأن (فل) هنا مقتطع من (فلان) بحذف النون والألف والذي سبق في قوله: (أمسك فلانا)،فكأنه قال: أمسك فلانا عن فلان.

(١) الإعراب : إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، استغيث: فعل ماض مبني للمجهول، اسم: نائب فاعل لاستغيث، منادٍى: نعت لاسم. وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها، خفضا: خفضًا: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة جواب إذا، باللام: جار ومجرور متعلق بخفض، مفتوحًا: حال من اللام، كَيَا: الكاف جارة لقول محذوف، وهي ومجرورها تتعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، يا: حرف نداء، للمرتضى: اللام جارة عند البصريين، والجار والمجرور متعلق بالفعل الذي ناب عنه حرف النداء، وهناك أقوال أخرى في المتعلق.

(٢) الإعراب : وافتح: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ومفعوله محذوف والتقدير: وافتح اللام، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من المفعول المحذوف ومع مضاف، المعطوف: مضاف إليه، إن شرطية، كررت: كرر: فعل ماضٍ فعل الشرط، والتاء فاعل، يا: قصد لفظه: مفعول به، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله، وفي سوى: جار ومجرور متعلق بقوله، ائتيا في آخر البيت، وسوى مضاف واسم الإشارة، ذلك: مضاف إليه، بالكسر: جار ومجرور متعلق بائتيا أيضًا، ائتيا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا للوقف. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

[حذف لام المستغاث]

(ص) وَلاَمُ مَا اسْتُغِيث عَاقَبَتْ أَلِفْ *** وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ [(١)]

(ش) تحذف لام المُستغَاث، ويؤتى بألفٍ في آخِره عوضًا عنها، نحو: (يَا زَيدا لعمرو)، ومثلُ المُستَغَاثِ، المتعجَّبُ منه، نحو: (يَا لَلدَّاهِيَة)، و(يَا للعَجَب)، فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث، وتُعَاقِبُ اللامَ في الاسم المتعجَّبِ منه ألِفٌ؛ فتقول: (يا عَجَبَا لزَيدٍ).

***

(١) الإعراب: لام: مبتدأ، ولام مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، استغيث: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة، عاقبت: عاقب فعل ماضٍ. والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلى لام، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ألف: مفعول بهٍ لعاقبت، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة، ومثله، مثل: خبر مقدم والهاء: مضاف إليه، اسم: مبتدأ مؤخر، ذو: صفة لاسم. وذو مضاف وتعجب مضاف إليه، ألف: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى تعجب، والجملة في محل جر صفة لتعجب.

النُّدْبَةُ

[تعريف المندوب، وشرطه]

(ص) مَالِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ،وَمَا *** نُكِّـرَ لَمْ يُنْـدَبْ، وَلا مَـا أُبْهِـمَا [(١)]

وَيُنْدَبُ المَوْصُولُ بِالذِي اشْتَهَرْ *** كـ(بِئْرِ زَمْزَم) يَلِي (وَا مَنْ حَفَرْ)

(ش) المندوب هو: المتفجَّعُ عليه، نحو: (وَا زَيْدَاه)، والمتوجَّعُ منه، نحو:(وَاظَهْرَاه).

ولا يُنْدَبُ إلا المعرفة، فلا تندبُ النكرةُ؛ فلا يُقال: (وَا رَجُلاَهْ)، ولا المبهم : كاسم الإشارَةِ، نحو: (وَا هَذَاهْ)، ولا الموصولُ، إلا إن كان خاليًا من (أل) واشتهر بالصلة، كقولهم: (وَا مَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَاهْ) .

[ما يلحق آخر المنادى المندوب]

(ص) وَمُنْتَهَى المَنْدُوبِ صِلْهُ بِالأَلِفْ *** مَتْلُوُّها إنْ كان مِثْلَهَا حُذِفْ [(٢)]

كَـذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِـهِ كَمَلْ *** من صِلَةٍ،أوغَيْرِهَا،نِلْتَ الأَمَلْ

(ش) يلحقُ آخِرَ المنادى المندوب ألفٌ، نحو: (وَا زَيْدا لا تَبْعَدْ)، وَيُحْذَف ما قبلها إن كان ألفًا، كقولكَ: (وا مُوسَاهْ) فحذف ألف (مُوسَى) وأتى بالألف للدلالة على الندبة، أو كان تنوينًا في آخر صلةٍ، أو غيرها، نحو: (وَا مَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزمَاهْ)، ونحو: (يا غُلاَمَ زَيْدَاهْ) .

---

(١) الإعراب: ما: اسم موصول مفعول أول تقدم على عامله، وهو قوله اجعل الآتي، للمنادى: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، اجعل: فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، لمندوب: جار ومجرور متعلق باجعل وهو مفعوله الثاني، وما: اسم موصول مبتدأ، نكر: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة، لم:نافية جازمة، يندب: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم، وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما الواقعة مبتدأ نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ولا: الواو عاطفة ،لا: نافية، ما: اسم موصول معطوف على ما نكر وجملة، أبهما مع نائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول.

* ويندب: فعل مضارع مبني للمجهول، الموصول: نائب فاعل، بالذي جار ومجرور متعلق بيندب، اشتهر: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الذي، والجملة لا محل لها صلة، كبئر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وبئر مضاف، وزمزم: مضاف إليه، يلي: فعل مضارع، و فاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود إلى زمزم والجملة في محل نصب حال من وامن حفر، وامن حفر: مفعول به ليلي على الحكاية.

(٢) الإعراب : ومنتهى: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، ومنتهى مضاف، المندوب: مضاف إليه، صله: صل : فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. والهاء مفعول به، بالألف: جار ومجرور متعلق بصل، متلوها: متلو: مبتدأ ، ومتلو مضاف ،وها مضاف إليه، إن: شرطية، كان: فعل ماض ناسخ فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه، مثلها: مثل: خبر كان ومثل مضاف وها: مضاف إليه حذف: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. وجواب الشرط محذوف تدل عليه جملة الخبر.

* كذا: جار ومجرور خبر مقدم، تنوين: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف و، الذي: مضاف إليه، به: جار ومجرور متعلق بكمل بعده، كمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مسترفيه يعود على الذي، وجملة كمل، وفاعلها لا محل لها صلة الذي، من صلة: جار ومجرورٍ بيان للذي،أو غيرها: معطوف على صلة،نلت الأمل: فعل وفاعل ومفعول.

[حركة آخر المندوب]

(ص) وَ الشَّكْلَ حَتْمًا أوْلِهِ مُجَانِسَا ** إنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لابِسَا [١]

(ش) إذا كان آخِرُ ما تلحقه ألفُ الندبة فتحةً لحقته ألف الندبة من غير تغيير لها، فتقول: (وا غلامَ أحمَدَاه)، وإن كان غيرذلك وَجَبَ فتحُهُ، إلا إن أوقَعَ في لَبْسٍ؛فمثالُ ما لا يوقع في لبس قولُكَ في: (غلام زيد): (وا غلام زيدَاه)، وفي: (زيد)، و (وا زيدَاه) .

ومثالُ ما يُوقِعُ فتحُه في لبس: (وا غُلَامَهُوه، وَا غُلامَكِيه)، وأصله (وا غُلامكِ) بكسر الكاف (وا غلامَهُ) بضم الهاء، فيجب قلبُ ألف الندبة: بعد الكسرة ياء، وبعد الضمة واوًا؛ لأنك لو لم تفعل ذلك وَحَذَفتَ الضمة والكسرة وفتَحتَ وأتَيْتَ بألف الندبة، فقلت: (وا غلامَكاه، واغلامَهاه) لالْتَبَسَ المندوبُ المضافُ إلى ضمير المخاطبة بالمندوبِ المضافِ إلى ضمير المخاطب، والتبس المندوبُ المضافُ إلى ضمير الغائب بالمندوبِ المضافِ إلى ضمير الغائبة، وإلى هذا أشار بقوله: (والشكل حتمًا ـ إلى آخره) أي: إذا شُكِلَ آخر المندوب بفتح، أو ضم، أو كسر، فأولِهِ مُجَانِسًا له من واو،أو ياء إن كان الفتح مُوقعًا في لَبْس، نحو: (وا غلامَهُوه، وا غلامَكِيه)، وإن لم يكن الفتح مُوقِعًا في لَبْسٍ فافتح آخره، وأولِهِ ألفَ الندبةِ، نحو:(وا زيداه، ووا غلام زيداه) .

[حكم الوقف على المندوب]

(ص) وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إن تُرِدْ ** وإنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ، وَالهَا لا تَزِدْ [٢]

(ش) أي: إذا وُقف على المندوب لحقه بعد الألف هاء السكتِ، نحو: (وَا زَيْدَاهْ)، أو وقف على الألف، نحو: (وَا زَيْدَا) ولا تثبت الهاء في الوصل إلا ضرورة، كقوله:

أَلَا يَـا عَمْـرُو عَمْـرَاهُ ** وَعَمْـرُو بْـنَ الزُّبَـيْرَاهُ [٣]

---

(١) الإعراب : الشكل: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير: وأول الشكل، حتما: مفعول مطلق لفعل محذوف أيضًا، أو هو حال من هاء أوله، أوله: أول : فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والهاء مفعول به لأول، مجانسا: مفعول ثان لأول، إن: شرطية، يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط، الفتح: اسم يكن، بوهم: جار ومجرور متعلق بقوله لابسا الآتي،لابسًا : خبر يكن، وجواب الشرط محذوف.

(٢) الإعراب: واقفًا: حال من فاعل زد الآتي، زد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، الهاء: مفعول به لزده. وسكت: مضاف إليه، إن: شرطية، ترد: فعل مضارع فعل الشرط ،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت ومفعوله محذوف. وجواب الشرط محذوف أيضًا، وإن: شرطية، تشأ: فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، فالمدُّ: الفاء واقعة في جواب الشرط ، المد مبتدأ ، وخبره محذوف . أي : فالمد واجب . مثلا . والجملة في محل جزم جواب الشرط، والهاء: مفعول مقدم على عامله وهو قوله لا تزد الآتي، لا: ناهية، تزد: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية:،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

(٣) عمرو (المندوب) هو عمرو بن الزبير بن العوام، وكان أخوه عبد الله بن الزبير قد سجنه أيام ولايته على الحجاز، وعذبه بصنوف التعذيب حتى مات في السجن.

الإعراب: ألا: أداة استفتاح، يا: حرف نداء وندبة، عمرو: منادًى مندوب مبني على الضم في محل نصب، عمراه: توكيد= = لفظي للمنادى المندوب، ويجوز أن يتبع لفظه أو محله فهو مرفوع بضمة مقدرة ، أو منصوب بفتحة مقدرة ؛منع مِن ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها لأجل مناسبة ألف الندبة، والألف زائدة لأجل الندبة ؛لأنها تستدعي مد الصوت، والهاء للسكت، وعمرو: معطوف على عمرو الأولى، ابن: صفة له، وابن مضاف، و الزبيراه: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره ؛منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة التي تستوجبها ألف الندبة، والهاء للسكت

[المندوب المضاف إلى ياء المتكلم]

(ص) وَقَائِلٌ: وَاعَبدِيَا وَاعَبْدَا ** مَنْ فِي النِّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى [(١)]

(ش) أي: إذَا نُدِبَ المضافُ إلى ياء المتكلم في لغة من سَكَّنَ الياء، قيل فيه؛ (واعَبْدِيَا) بفتح الياء، وإلحاق ألف الندبة، أو(يا عَبْدَا) بحذف الياء وإلحاق ألف الندبة.

وإذا نُدِبَ على لغة من يحذف الياء، أو يستغني بالكسرة، أو يقلب الياء ألفًا والكسرة فتحة ويحذف الألف ويستغني بالْفَتْحَة، أو يَقْلِبها ألفًا ويبقيها قيل: (واعَبْدَا) ليس إلا .

وإذا نُدِبَ على لغة من يفتح الياء يقال : (وَا عَبْدِيَا) ليس إلا.

فالحاصِلُ : أنه إنما يجوز الوجهان ـ أعني (وا عَبْدِيَا)، و (وَا عَبْدَا) ـ على لغة من سكَّنَ الياء فقط، كما ذكر المصنف .

* * *

الشاهد فيه : (عمراه): حيث زيدت الهاء ـ التي تجتلب للسكت ـ حالة الوصل ضرورة.

(١) الإعراب: قائل: خبر مقدم، وفيه ضمير مستتر هو فاعله، وا عبديا: مفعول به لقائل، وا عبدا: معطوف على المفعول، من: اسم موصول : مبتدأ مؤخر، في النداء: جار ومجرور متعلق بقوله أبدي الآتي اليا: قصر للضرورة مفعول مقدم لأبدى، ذا حال من الياء، وذا مضاف، وسكون: مضاف إليه،أبدى: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى مَنْ ، والجملة لا محل لها صلة مَنْ الموصولة الواقعة مبتدأ، وتقدير البيت: ومن أبدى الياء ـ أي أظهرها ـ ساكنة في النداء قال: وا عبديا و وا عبدا.

الترخيم

[تعريف الترخيم]

(ص) تَرْخِيمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى ** كَيَا سُعَا فِيمَن دَعَا سُعَادَا[١]

(ش) الترخيم في اللغة: تَرقِيقُ الصوت، ومنه قولُه :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ، وَمَنْطِقٌ ** رَخِيمُ الْحَوَاشِي: لاَ هُرَاءٌ، ولاَ نَزْرُ[٢]

أي: رقيق الحَوَاشِي .

وفي الاصطلاح: حَذْفُ أَوَاخرِ الكَلِمِ في النداء، نحو: (يا سُعَا)، والأصل (يا سُعادُ) .

---

(١) الإعراب : ترخيما: مفعول مطلق، عامله احذف الآتي؛ لأنه بمعناه ،كقعدت جلوسا، احذف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، آخر: مفعول به لاحذف وآخر مضاف، المنادى: مضاف إليه، كيا سعا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، فيمن: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من كيا سُعَا: السابق، دعا: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى مَنْ الموصولة، سعادا: مفعول به لدعا: والجملة لا محل لها صلة الموصول، وهو مَنْ المجرور محلًا بفي.

(٢) البيت لذي الرمة غيلان بن عقبة.

اللغة: بشر: ظاهر الجلد ، منطق :هو الكلام الذي يختلب الألباب، ورخيم: سهل رقيق، الحواشي الجوانب ،والأطراف، وهو جمع حاشية، والمراد أن حديثها كله رقيق عذب ، هراء كثير ذو فضول، نزر قليل.

المعنى: يصفها بنعومة الجلد ،وعذوبة الحديث وقلته.

الإعراب: لها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، بشر: مبتدأ مؤخر، مثل: نعت لبشر ،ومثل مضاف، و الحرير: مضاف إليه، وَمنْطق: معطوف على بشر، رخيم: نعت لمنطق، ورخيم مضاف، والحواشي: مضاف إليه، لا: نافية، هراء: نعت ثانٍ لمنطق ،الواو عاطفة، لا: زائدة لتأكيد النفي، نزر: معطوف على هراء.

الشاهد فيه : (رخيم الحواشي): حيث استعمل كلمة رخيم في معنى الرقة؛ وذلك يدل على أن الترخيم في اللغة :ترقيق الصوت.

[ما يُرَخم وما لا يُرَخم]

(ص) وَجَوِّزَنْـهُ مُطْلَقًـا فِي كُلِّ مَـا ** أُنِّـثَ بِالْهَا، وَالَّـذِي قَدْ رُخِّمَا [١]
بِحَذْفِهَا وفِّرْهُ بَعْدُ، وَاحظُلا ** تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَلاَ
إِلاَّ الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ،العَلَمْ، ** دُونَ إِضَافَـةٍ، وَإِسْـنَادٍ مُتـمّ [٢]

(ش) لا يخلو المنادى من أن يكون مؤنثًا بالهاء، أو لا:

فإن كان مؤنثًا بالهاء جاز ترخِيمُهُ مطلقًا، أي: سواء كان علمًا، كـ(فَاطِمَةَ)، أو غير علم، كـ(جَارِيَة)زَائدًا على ثلاثة أحرُفٍ كما مثل، أو (غير زائد) على ثلاثة أحْرُفٍ، كـ (شاة)، فتقول: يَا فَاطِمَ ، ويا جَارِيَ، ويَا شَا، ومنه قولُهم: (يَا شَا ادْجُنِي) أي: أَقِيمِي، بحذف تاء التأنيث للترخيم، ولا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر، وإلى هذا أشار بقوله: (وَجَوِّزَنْهُ) إلى قوله: (بَعْدُ) .

وأشار بقوله : (وَاحْظُلَا ... إلخ) إلى القسم الثاني، وهو: ما ليس مؤنثًا بالهاء، فذكر أنه لا يُرَخَّم إلا بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون رباعيًّا فأكثر .

الثاني: أن يكون عَلَمًا .

الثالث: ألا يكون مركَّبًا: تركيبَ إضافةٍ، ولا إسنادٍ، وذلك كـ(عُثْمَان، وَجَعْفَر)؛ فتقول: (يا عُثْمَ ، ويا جَعْفَ) .

وَخَرَجَ ما كان على ثلاثة أحرف، كـ(زيد، وعمرو)، وما كان على أربعة أحرف غَيْرَ علمٍ، كـ(قائم، وقاعد)،

---

(١) الإعراب: وجوزنه: الواو عاطفة، جوز: فعل أمر مبني على الفتح ؛لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضميرمستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به لجوز، مطلقا: حال من المفعول به، في كل: جار ومجرور متعلق بجوز. وكل مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، أنِّث: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول، بالها: جار ومجرور متعلق بأنث، والذي: اسم موصول مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله وفره في البيت الثاني، قد: حرف تحقيق وجملة، رخما: من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* بحذفها: الجار والمجرور متعلق برخما في البيت السابق، وحذف مضاف ،والها مضاف إليه، وفره: وفر: فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به لوفر، بعد: ظرف متعلق بوفر، مبني على الضم في محل نصب، وا حظلا: الواو عاطفة، احظل : فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا ؛لأجل الوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ترخيم: مفعول به لاحظل ، وترخيم مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، من هذه: الجار والمجرور متعلق بقوله خلا الآتي، الها: بدل من اسم الإشارة ،أو عطف بيان عليه ،أو نعت له قد: حرف تحقيق، خلا: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول.

(٢) إلا :أداة استثناء، الرباعي: منصوب على الاستثناء، فما: الفاء عاطفة ما: اسم موصول معطوف على الرباعي، فوق: ظرف مبني على الضم في محل نصب، وهو متعلق بمحذوف صلة الموصول، العلم : بدل من الرباعي دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من الرباعي، ودون مضاف، إضافة: مضاف إليه،و إسناد: معطوف على إضافة، متم: نعت لإسناد.

وما رُكِّبَ تركيبَ إضافةٍ كـ(عبد شمس)، وما رُكِّبَ تركيبَ إسنادٍ، نحو: (شابَ قَرْنَاهَا) فلا يُرخم شيء من هذه.

وأمَّا ما رُكِّب تركيبَ مَزْج، فيُرخَّمُ بحذف عَجُزه، وهو مفهوم من كلام المصنف؛ لأنه لم يُخْرِجْهُ، فتقول فيمن اسمه (معدي كرب)، (يَا معْدِي) .

[ما يحذف لأجل الترخيم]

(ص) وَمَعَ الآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلا ** إنْ زِيدَ لِينًا سَاكِنًا مُكَمِّلا

أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا، وَالْخُلْفُ ـ فِي ** وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ ـ قُفِي[١]

(ش) أي: يجب أن يُحْذَفَ مع الآخر ما قبله إن كان زائدًا لَيِّنًا، أي: حرفَ لين، ساكنًا، رابعًا فصاعدًا، وذلك،نحو: (عُثْمَان، وَمَنْصُور، ومِسْكِين) فتقول: (يا عُثْمُ، يا منصُ، ويا مِسْكُ)، فإن كان غيرَ زائدٍ، كمختار، أو غيرَ لِين، كَقِمَطْر،أو غير ساكن كقَنَوَّر[٢]، أوغيرَ رابع كَمجيدٍ ـ لم يجزْ حذفُه؛ فتقول:(يا مُخْتا، ويا قمَط، ويا قَنوَّ، ويا مَجي)، وأمَّا فِرعَوْنُ وَنحوه، وهو ما كانَ قبل واوه فتحة، أو قبل يائه فتحة كغُرْنَيق[٣] ففيه خلاف؛ فمذهب الفَرَّاءُ والجَرْمي أنها يعاملان معاملة مِسْكِين وَمنْصُور؛ فتقول: (عندهما ـ يا فِرْعَ، ويا غُرْنَ)،ومذهب غيرهما من النحويين عَدَمُ جوازِ ذلك؛ فتقول عندهم(يا فِرْعَوْ، ويا غُرْنَيْ).

[ترخيم المركب]

(ص) وَالْعَجُزَ احْذِفْ من مركَّب،وَقَلّ ** تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ، وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ[٤]

(ش) تَقَدَّمَ أن المركب تركيبَ مَزْجٍ يُرَخَّمُ، وذكر هنا أن ترخيمه يكون بحذف عجزه؛ فتقول في: (معدي كرب) (يا مَعْدِي)، وتَقَدَّمَ أيضًا أن الْمُرَكَّبَ تركيبَ إسنادٍ لا يُرَخَّمُ، وذكر هنا أنه يرخم قليلًا، وأن عمرًا ـ يعني سيبويه، وهذا اسمه، وكنيته: أبو بِشْرٍ وسيبويه: لَقَبُه ـ نَقَلَ ذلك عنهم، والذي نَصَّ عليه سيبويه في باب الترخيم: أن ذلك لا يجوز،وفهم المصنف عنه من كلامه في بعض أبواب النسب جَوَازَ ذلك؛ فتقول في: (تَأَبَّطَ شَرًّا): (يا تأبَّطَ) .

---

(١) الإعراب : مع: ظرف متعلق باحذف الآتي، ومع مضاف، الآخر: مضاف إليه، احذف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، الذي اسم موصول مفعول به لاحذف، وجملة، تلا: وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الذي، إن: شرطية، زيد: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، لينًا: حال من نائب الفاعل، ساكنًا: نعت لقوله، لينًا، مكملا: نعت لقوله لينا أيضا، وفيه ضمير مستتر فاعله ؛لأنه اسم فاعل يعمل عمل فعله.

* أربعة: مفعول به لمكمل في البيت السابق، فصاعدًا: الفاء حرف عطف، صاعد: حال من فاعل فعل محذوف، أي: فذهب عدد الحروف صاعدا، والخلف: مبتدأ، في واو: جار ومجرور متعلق بالخلف، وياء: معطوف على واو، بهما: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم فتح: مبتدأ مؤخر، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر صفه لواو، وياء، قفي: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الخلف، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) القنوّر: الصعب الشديد الضخم الرأس.

(٣) الغرنيق: طائر من طيور الماء.

(٤) الإعراب : العجز: مفعول مقدم لاحذف، احذف: فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، من مركب: جار ومجرور متعلق: باحذف، وقل: فعل ماض، ترخيم: فاعل قل، وترخيم مضاف، جملة: مضاف إليه، وذا: اسم إشارة مبتدأ أول، عمرو: مبتدأ ثان، وجملة نقل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول والعائد ضمير محذوف كان أصله مفعولًا لنقل، أي: وهذا عمرو نقله، وعمرو: اسم سيبويه شيخ النحاة.

[اللغات الواردة في المرخم وإعرابه]

(ص) وَإِنْ نَوَيْتَ ـ بَعْدَ حَذْفٍ ـ مَا حُذِفْ *** فَالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ

وَاجْعَلْهُ ـ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا ـ كَمَا *** لَوْ كَانَ بِالآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا

فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ: (يَا *** ثَمُو) و«يَا ثَمِي» عَلَى الثَّانِي بِيَا (١)

(ش) يجوز في المُرخَّم لُغتان؛ إحداهما: أن يُنْوَى المحذوفُ منه. والثانية: ألَّا يُنْوَى، ويعبر عن الأولى بلغة مَنْ ينتظر الحرف، وعن الثانية بلغة مَنْ لا ينتظر الحرف.

فإذا رَخَّمت على لُغة مَنْ ينتظر تَركْتَ الباقيَ بعد الحذف على ما كان عليه: من حركة، أو سكون؛ فتقول في (جَعْفَرٍ): يا جَعْفَ، وفي (حارِثٍ): يَا حَارِ، وفي (قِمَطْرٍ): يا قِمَطْ.

وإذَا رَخَّمتَ على لُغة مَنْ لا ينتظر عَامَلْتَ الآخِرَ بما يُعَامَلُ به لو كان هو آخِرَ الكلمةِ وَضْعًا؛ فَتَبنيه على الضم، وتعامله معاملَةَ الاسمِ التام ، فتقول: (يا جَعفُ، ويا حَارُ، ويا قِمَطُ) بضم الفاء والراء والطاء، وتقول في (ثمود) على لُغة مَنْ ينتظـر الحـرف: (يا ثَمُو) بواو ساكنة، وعلى لُغة مَنْ لا ينتظر تقول: (يا ثَمِي) فتقلب الواو ياء والضمة كسرةً؛ لأنك تعامله مُعَامَلَةَ الاسمِ التامِّ، ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة إلا ويجب قلب الواو ياء والضمة كسَرة .

---

(١) الإعراب : إن: شرطية، نويت: نوى: فعل ماض فعل الشرط، وتاء المخاطب فاعله، بعد: ظرف متعلق بنويت، وبعد مضاف، حذف: مضاف إليه، ما: اسم موصول: مفعول به لنويت وجملة حذف وهو ماض مبني للمجهول ونائب فاعله مستتر فيه، لا محل لها صلة، فالباقي: الفاء واقعة في جواب الشرط، الباقي: مفعول مقدم لاستعمل، استعمل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت،والجملة في محل جزم جواب الشرط، بما: جار ومجرور متعلق باستعمل، فيه: جار ومجرور متعلق بألف، ألف: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة ،والجملة لا محل لها صلة ما المجرور محلًا بالباء.

* اجعله: اجعل : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء، مفعول أول لاجعل، إن: شرطية، لم: نافية جازمة، تنو: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، محذوفًا: مفعول به لتنو، كما: الكاف جارة، ما: زائدة لو: مصدرية، كان: فعل ماضٍ ناقص ،واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ، يعود إلى الباقي في البيت السابق، بالآخر: جار ومجرور متعلق بقوله تمما الآتي، وضعا: منصوب على نزع الخافض، أو على التمييز، تمما: تمم: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة في محل نصب خبر كان، ولو وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، ،والكاف ومجرورها متعلق باجعله في أول البيت ،وهو في موضع نصب لأنه المفعول الثاني.

* فقل: الفاء للتنويع، (قل): فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، على الأول: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل قل، أي: جاريًا على الأول، في نحو: جار ومجرور متعلق بقل، يا ثمو: قصد لفظه: مفعول به لِقُل، هو مقول القول، ويا: حرف نداء، ثمي: منادى مبني على ضم مقدر على آخره في محل نصب، وجملة النداء في محل نصب، مقول قول محذوف لدلالة الأول عليه، على الثاني: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل القول المحذوف، بيا: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من يا ثمي.

[ترخيم المختوم بتاء التأنيث]

(ص) وَالْتَـزِمِ الأَوَّلَ فِي كَمُسْـلِمَهْ ** وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ (١)

(ش) إذا رُخِّمَ ما فيه تاء التأنيث ـ للفرق بين المذكر والمؤنث، كمُسلمة ـ وجب ترخِيمُهُ على لغة مَنْ ينتظر الحرف؛ فتقول: (يا مُسْلِمَ) بفتح الميم، ولا يجوز ترخيمه على لغة مَنْ لا ينتظر الحرف ؛ فلا تقول: (يا مُسْلِمُ) ـ بضم الميم ـ لئلا يلتبس بنداء المذكرِ، وأمَّا ما كانت فيه التاء لا للفرق، فيُرخّم على اللغتـين؛ تقـول في : (مَسْـلَمَةُ) عـلمًا: (يا مَسْلمُ) بفتح الميم وضمها .

[ترخيم غير المنادى]

(ص) وَلاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا ** مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوَ: أَحْمَدَا (٢)

(ش) قد سبق أن الترخيم حذفُ أواخرِ الكلم في النداء، وقد يُحْذَفُ للضرورة آخرُ الكلمةِ في غير النداء، بشرط كونها صالحةً للنداء، كـ(أَحْمَدَ)، ومنه قولُه :

لَنِعْمَ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ** طَرِيفُ بْنُ مَالِ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرْ (٣)

أي: طريف بن مالكٍ.

---

(١) الإعراب: والتزم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، الأول: مفعول به لالتزم، في: حرف جر، كمسلمة: الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلق بالتزم، والكاف الاسمية مضاف، ومسلمة مضاف إليه، وجوز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، الوجهين: مفعول به لجوز في، كمسلمة: مثل السابق .

(٢) الإعراب : ولاضطرار: الواو عاطفة، لاضطرار: جار ومجرور متعلق بقوله رخموا الآتي، رخموا: فعل وفاعل، دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من ما الآتي ، ودون مضاف، ندا: قصر للضرورة مضاف إليه، ما: اسم موصول مفعول به لرخموا، للندا: جار ومجرور متعلق بيصلح الآتي، يصلح: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما. والجملة لا محل لها صلة، نحو: خبر لمبتدأ محذوف، أي : وذلك نحو، مضاف، أحمدا: مضاف إليه، والألف للإطلاق.

(٣) البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي. اللغة: تعشو: ترى ناره من بعيد فتقصدها، الخصَر: بالتحريك: شدة البرد .
المعنى: يمدح طريف بن مالك بأنه رجل كريم، وأنه يوقد النيران ليلا؛ليراها السائرون ،فيقصدون نحوها، ويفعل ذلك إذا نزل القحط بالناس ،واشتد البرد وهو الوقت الذي يضن فيه الناس ويبخلون، وهو إن فعل ذلك في هذا الوقت فهو في غيره أولى بأن يفعله.

الإعراب: لنعم: اللام للتوكيد، نعم: فعل ماضٍ دال على إنشاء المدح، الفتى: فاعل نعم، تعشو: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محلّ نصب حال من فاعل نعم، إلى ضوء: جار ومجرور متعلق بتعشو، وضوء مضاف ، ونار من ناره: مضاف إليه، ونار مضاف ، والهاء مضاف إليه، طريف: خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا، أي : هو طريف، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره جملة نعم الفتى على ما تقدم في إعراب المخصوص بالمدح أو الذم، ابن: نعت لطريف، وابن مضاف، ومال: مضاف إليه، وأصله: مالك، فحذف آخره للضرورة، ليلة: ظرف زمان متعلق بتعشو، وليلة مضاف، والجوع: مضاف إليه، والخَصَر: معطوف على الجوع .
الشاهدفيه: (مال): حيث رُخم من غير أن يكون منادًى، مع اختصاص الترخيم في اصطلاح النحاة بالمنادى، وارتكب هذا للاضطرار إليه، والذي سهل هذا صلاحية الاسم للنداء .

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١ – تَخيَّر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(أ) الجملة المشتملة على منادى قريب منصوب:

١ – أيْ بُنَي، إياك والنميمة.
٢ – أيَا غنيًّا، لا تَنْسَ حَقَّ الفقراء والمساكين.
٣ – هَيَا طالبًا للمعاني، اجتهد.
٤ – أَرب الكون، ما أعظم قدرتك!.

(ب) يمتنع حذف حرف النداء في:

١ – وا مُحْسِنًا مَلَكَ النفوس بِبِرِّه.
٢ – يا للعادلين وللمنصفين من الجَوْر.
٣ – يا إياك، قد كَفَيْتُكَ.
٤ – جميع ما سبق.

(جـ) الجملة المشتملة على منادى حذف منه حرف النداء وجوبًا :

١ – اللهم، اغفر لنا وارحمنا.
٢ – أَصْبِح لَيْلُ، وائت صُبْحُ.
٣ – أَطْرِق كَرَا، إن النَّعام في القُرَى.
٤ – هذا، كُنْ عفيف النفس.

(د) المنادى الذي لا يجوز فيه أكثر من وجه:

١ – يا الله، عفوك ورضاك.
٢ – ياصلاح صلاح الدين، القدس القدس.
٣ – يا محمد بن علي، صِل الأرحام.
٤ – يا هذا، إياك والانبساط إلى السفهاء.

(هـ) الآية المشتملة على منادى مبني نُعِتَ باسم علامة إعرابه فرعية:

١ –قَالَ تَعَالَى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾[١]
٢ –قَالَ تَعَالَى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي ﴾[٢]
٣ – قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾[٣]
٤ – قَالَ تَعَالَى:﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾[٤]

(و) الآية المشتملة على منادى معرب بحركة مقدرة:

١ – قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾[٥]

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ١.
(٢) سورة النمل، الآية: ٣٢.
(٣) سورة الكافرون، الآية: ١.
(٤) سورة الفجر، الآية: ٧٢.
(٥) سورة الفاتحة، الآية: ٢.

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾[١]

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾[٢]

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[٣]

(ز) الجملة المشتملة على منادى علامة إعرابه حركة فرعية:

١- يا ولدي العزيز، رعاك الله. ٢- يا ذا الجاه، لا تغتر بجاهك.

٣- يا طالبي العدل، الله ناصركم. ٤- يا تائباتٍ عن الكذب، أَبْشِرْنَ برضا الله.

(ح) يا مهندسًا....... تقول في تثنية المنادى الشبيه بالمضاف:

١- يا مهندسي السد، الإتقان الإتقان. ٢- يا مهندسين، للسد مواصفات عالية.

٣- يا مهندسيّ، وفقكما الله. ٤- يا مهندسين للسد، عليكما بالجد والاجتهاد.

(ط) ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾[٤] ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ ﴾[٥]

علامة إعراب المنادى في الآيتين السابقتين على الترتيب:

١-الفتحة - الفتحة ٢- الياء - الياء. ٣- الياء - الفتحة. ٤- الفتحة - الياء.

(ي) يا أخي، اتَّقِ الله. الجملة الصحيحة في حالة التثنية:

١- يا أخوان، اتقيا الله. ٢- يا أخواي، اتقيا الله. ٣- يا أخويَّ، اتقين الله. ٤- يا أخويّ، اتقيا الله.

(ك) المنادى النكرة المقصودة المبني على غير حركة :

١- يا صديقًا، ساعد زملاءك في الصعاب. ٢-يا رجلُ، عاون أخاك في الشدائد.

٣- يا واعظان، عليكما بالوسطية في القول. ٤- يا طالبين، إياكم والغضب في مجلس العلم.

(ل) الجملة المشتملة على منادى شبيه بالمضاف:

١- ولدي، إذا عاهدت فأوف. ٢- طالب العلم، لا تكثر المراء.

٣- قارئًا القرآن، تدبر ما تقرأ. ٤- طالب في معهدنا أفكاره نيرة.

(م) تابع المنادى الذي يجب فيه النصب باعتبارين مختلفين:

١-يا خالد صديق محمد، أقبلا. ٢- يا سعيد أبا عبد الله، تأمل في دلائل قدرة الله.

---

(١) سورة النبأ، الآية: ٧٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

(٣) سورة الأنعام، الآية:١٦٢.

(٤) سورة هود، الآية:٤٢..

(٥) سورة البقرة، الآية:١٣٢..

٣-يا وطني العزيز، نحن لك الفداء. ٤-يا مصريون أجمعين، عليكم بالاتحاد.

(ن) تابع المنادى الذي يجوز فيه الرفع والنصب باعتبار، ويجب فيه الضم باعتبار آخر:

١- يا صديق وخالد، أقبلا. ٢- يا سعيد أبا عبد الله، لا تَنْسَ ذكر الله.

٣- يا خالد وأبا عبد الله، أقبلا. ٤- يا صديق خالد، أقبل ولا تخف.

(س) المثال الذي عناه ابن مالك في قوله:

وإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ (أَلْ) مَا نُسِقا ** فَفِيهِ وَجْهَانِ، وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

١- يا هذا القائل، عليك بالموعظة الحسنة. ٢- يا أيها الفتى النجيب، أملنا فيك كبير.

٣- يا عمر وأخا العلم، قولا الحق. ٤- يا علي والفاروق، اجتهدا.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) يرفع المنادى إذا كان مفردًا علمًا أو نكرة مقصودة. ( )

(ب) يعرب المنادى إذا كان مضافًا أوشبيهًا بالمضاف، أونكرة مقصودة. ( )

(جـ)المنادى في مثل(يا عبدي) يجوز فيه ثلاثة أوجه. ( )

(د) الأكثر في نداء اسم الجلالة (يا ألله) بهمزة قطع. ( )

(هـ) يستعمل للمنادى المندوب (وا ، يا) دون شرط. ( )

(و) ما جُدِّد بناؤه، يبنى على ضم ظاهر. ( )

(ز) يحذف حرف النداء مع اسم الإشارة واسم الجنس. ( )

(ح) توصف (أي) باسم الإشارة، والموصول، واسم الجنس المحلى بـ(أل). ( )

(ط) يا ابن عمي، عليك بصلة الأرحام. ( )

(ي) يا أبتي، يا أختي....... ( )

(ك) يا اللهم........ ( )

(ل) يا خالد ذي الفضل. ( )

(م) أنت، أقبل. ( )

(ن) يا محمد بن شيخنا. ( )

(س) لا تستعمل كلمة (فُلُ) إلا في النداء سماعًا. ( )

(ع) يَنْقَاس في النداء استعمال (فَعَال) في ذَمِّ الأنثى. ( )

(ف) تستعمل (فُعَل) في النداء في سَبِّ الذكور كثيرًا. ( )

٣- ما تحته خط فيما يأتي يجوز فيه أكثر من وجه، اذكرها مع بيان السبب :

(أ) يا هذا المجتهد ننتظر منك الكثير. (ب) يا فاطمة ابنة علي، عليك بالاجتهاد.

(جـ) يا صلاح صلاح الدين، الأقصى جريح. (د) يا الله، حَرِّرِ الأقصى من دنس المحتلين.

(هـ) يا عمرو الأصيل الرأي، كُنْ عونًا لمجتمعك. (و) يا أحمد الفاضل، رزقك الله من فضله.

(ز) يا محمد والفاضل، عليكما بالبِرِّ. (ح) يا رجل زيد، لا تَقِفْ مع ظالم.

(ط) يا هذا الرجل، لا تَنْسَ حَقَّ الجوار.

٤- استعمل كلمة(عادل) منادًى، واضبطها بالشكل مع إكمال المطلوب قرين كل عبارة:

(أ) يا ....، قولوا الحق.(مفردًا معرفة مثنى - معطوفًا).

(ب) يا............، منزلتكم عظيمة.(نكرة مقصودة جمعًا-عطف بيان).

(جـ) يا............، قِ نفسك والشر.(نكرة غير مقصودة- نعتًا).

(د) يا............، انهضا بمجتمعكما.(مضافًا مثنى - بدلًا).

(هـ) يا............، رزقكم الله الخير.(شبيهًا بالمضاف-توكيدًا).

٥- اجعل المنادى المضاف شبيهًا بالمضاف والعكس، واجعل النكرة المقصودة غير مقصودة والعكس فيما يلي :

(أ) يا نائمًا، استيقظ. (ب) يا آكلًا مال غيرك، كيف تنعم؟.

(جـ) يا رجل، اسع في الخير. (د) يا ساعين في الخير، عليكم الرحمة.

(هـ) يا طلاب العلم، اجتهدوا. (و) يا قائدي المجتمع، العلم العلم.

٦- اجعل المنادى فيما يأتي مثنى مرة، وجمعًا مرة أخرى مع إتباعه بتابع مناسب فيما يلي:

(أ) يا غنيًّا، لا تَنْسَ حَقَّ الفقراء. (ب) يا أزهري، حافظ على تراثك.

(جـ) يا فاطمة، لا تَدَّخِري جَهْدًا في عملك. (د) يا ذا العلم، كُنْ قدوة في سلوكك.

(هـ) يا صديقي، علينا بالجِدِّ والاجتهاد. (و) يا فتاة، أنت أُمُّ المجتمع فكوني قدوة.

٧- أجب عما يأتي:

(أ) يا رجل زيد، أقبل. بأيّ اعتبار تضم كلمة (زيد)؟ وبأيّ اعتبار يجوز فيها الرفع والنصب؟ وبأيّ اعتبار يجوز فيها الجر؟

(ب) يا سعيد بن علي، لا تَهِنْ. بأيّ اعتبار تضم كلمة (سعيد)؟ وبأيّ اعتبار يجوز فيها الفتح؟

(جـ) يا سعد سعد الأوس، أقبل. بأيّ اعتبار يجوز في كلمة (سعد) الأولى الضم والنصب؟ وبأيّ اعتبار يجب نصب كلمة(سعد) الثانية؟

(د) يا هذا الصديق، أقبل. بأيّ اعتبار يجب رفع كلمة(الصديق)؟ وبأيّ اعتبار يجوز فيها الرفع والنصب؟

٨- عيِّن الشاهد فيما يأتي، ووضحه، وأعرب ما فوق الخط فيما يأتي:

(أ) تَضِلُّ مِنْهُ إبِلِي بالهَوْجَلِ ** فِي لُجَّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عَنْ فُلِ

(ب) إِنِّي إِذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا ** أَقُولُ: يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

(جـ) فَيَا الغُلامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا ** إِيَّاكُمَا أن تُعْقِبَانَا شَرَّا

(د) سَلامُ اللهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا ** وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطَرُ السَّلامُ

(هـ) ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ، وَقَالَتْ: ** يَاعَدِيًّا لَقَدْ وقَتْكَ الأَوَاقِي

(و) أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضتَ فَبَلِّغن ** نَدَامَايَ من نَجْرَانَ أَنْ لا تَلاقِيَا

٩- ضع عنوانًا مناسبًا لكل بيت من أبيات ابن مالك الآتية مع التمثيل:

(أ) وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا ** وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا

(ب) وَابْنِ المُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفرَدَا ** عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

(جـ) وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ ** إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ المَعْرِفَهْ

(د) وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ، وَالْمُضَافَا ** وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا

١٠- اذكر الحكم النحوي لما يأتي مع التوضيح والتمثيل:

(أ) وقوع تابع المنادى نعتًا أو عطف بيان أو بدلًا.

(ب) الجمع بين حرف النداء و(أل). (جـ) مجيء المنادى نكرة أو مضافًا، أو شبيهًا بالمضاف.

(د) التابع الذي يقع وصفًا لـ(أي). (هـ) التابع الذي يقع بعد اسم الإشارة.

(و) مجيء ألفاظ ملازمة للنداء

١١-يا فِتْيَةَ الأزهر الشريف، يا أبنائي الأوفياء، عليكم بتدبر معاني القرآن الكريم، ودلالاته المتنوعة مقاصدها، وَلْيَقُلْ كل واحد منكم لصديقه: يا قارئًا القرآن الكريم لا بد أن يؤخذ القرآن مشافهة من أفواه القراء المجيدين. ليكون المدد موصولًا برسول الله (ﷺ) الذي تَلَقَّى هذا القرآن عن الوحي عن رَبِّ العزة سبحانه وتعالى، فيا عزيز محمد، ويا خالد أبا عبد الله، ويا محمد والسعيد، تدبروا القول هذا لعلكم تفوزون بجنة عرضها السموات والأرض.

(أ)- أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب)- استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- منادى شبيهًا بالمضاف، وأعرب معموله.
٢- نعتًا لمنادى يجب نصبه، مع التعليل.
٣- منادى مضافًا، وبَيِّن حكمه.
٤- تابعًا لمنادى يجوز فيه أكثر من وجه، مع التعليل.
٥- تابعًا لمنادى مضافًا، وبَيِّن حكمه.
٦- عطف نسق لمنادى، وبَيِّن حكمه.
٧- نعتين: أحدهما حقيقي، والآخر سببي.
٨- بدلًا مطابقًا، ونعتًا جملة، وآخر مؤولًا بالمشتق.

١٢- عرف المندوب، وبَيِّن ما يجوز ندبه، وما يمتنع مع التمثيل:

١٣- استَغِثْ بما يأتي بصورة الاستغاثة التي مرت بك، مع ذكر المستغاث من أجله، ثم اندب الثلاثة الأخيرة، مستوعبًا صور الندبة:

أحرار العالم - رجال الحق - المستغلون والمحتكرون - عمر بن الخطاب - غلاء الأسعار- العلماء - الفقراء - طول الليل - قصر النهار.

١٤- متى تكسر لام المستغاث؟ ومتى تفتح؟ مَثِّلْ:

١٥-أعرب قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾[١]

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

قم أنت وزملاؤك بعمل رسم توضيحي لتابع المنادى المبني، واستخدمه وسيلة تعليمية في معهدك.

النشاط(٢)

ابحث عن أمثلة متنوعة من القرآن الكريم ، والسنة النبوية تستوعب أقسام المنادى الخمسة.

النشاط (٣)

اكتب ملخصًا موجزًا، وقدمه في إذاعة المعهد عن:

١- الاستغاثة. ٢- الندبة. ٣- أسماء لازمت النداء.

(١) سورة الفجر، الآية:٨٢:٧٢.

الاختِصَاصُ والتحذير و الإغراء ، وأسماء الأفعال والأصوات

الأهداف:

بنهاية دراسة هذا الباب يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يعرف أسلوب الاختصاص من خلال الأمثلة.

٢ـ يوضح أنواع الاسم المختص.

٣ـ يبين أوجه إعراب أسلوب الاختصاص.

٤ـ يوضح أوجه الاتفاق والاختلاف بين المنادى والاسم المختص.

٥ـ يعرف أسلوب التحذير تعريفًا صحيحًا.

٦ـ يحدد عامل التحذير.

٧ـ يبين حكم حذف العامل في التحذير.

٨ـ يوضح الشاذ في أسلوب التحذير.

٩ـ يعرف أسلوب الإغراء تعريفًا صحيحًا.

١٠ـ يبين حكم حذف العامل في الإغراء.

١١ـ يميز بين التحذير والإغراء في المعنى .

١٢ـ يحدد المقصود بأسماء الأفعال.

١٣ـ يحدد أقسام أسماء الأفعال من حيث الفعل الذي تدل عليه.

١٤ـ يوضح الحكم الإعرابي لأسماء الأفعال.

١٥ـ يميز بين ما ينون وما لا ينون من أسماء الأفعال.

١٦ـ يكتب تعريفًا صحيحًا لاسم الصوت.

١٧ـ يوضح الحكم الإعرابي لأسماء الأصوات.

١٨ـ يعلل لبناء أسماء الأصوات والأفعال.

١٩ـ يهتم بدراسة أساليب الاختصاص والتحذير والإغراء.

الِاخْتِصَاصُ

[تعريفه ، والفرق بينه وبين النداء، وحكمه]

(ص) الِاخْتِصَاصُ: كَنِدَاءٍ دُونَ يا *** كـ(أَيُّهَا الْفَتَى) بِإِثْرِ (ارْجُونِيَا)
قَدْ يُرَى ذَا دُونَ (أيٍّ) تِلْوَ (أَلْ) *** كَمِثْلِ (نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ)(١)

(ش) الاختصاص(٢) يشبه النداء لفظًا، ويُخالِفه من ثلاثةِ أوجُهٍ :

أحدها: أنه لا يستعمل مَعَهُ حَرْفُ نِدَاءٍ .

الثاني: أنه لا بدَّ أن يسبقه شيء .

الثالث: أن تصاحبه الألف واللام .

وذلك كقولكَ: (أنَا أفْعَلُ كَذَا أيُّها الرَّجُلُ)، و(نَحْنُ العُرْبَ أسخَى النَّاس)، ويأتي مضافًا إلى ما فيه الألف واللام، كقوله ﷺ: ((نَحْنُ مَعَاشِرَ الأَنْبِياءِ لا نُورَثُ، مَا تَرَكْناه صَدَقَةٌ))

وهو منصوب بفعل مضمر وجوبًا، والتقدير: (أخُصُّ الْعُرْبَ، وأَخُصُّ مَعَاشِرَ الأنْبيَاءِ).

---

(١) مفهوم البيت: الاختصاص كنداء بلا (يا) ولا بدَّ أن يسبقه شيء ، وأن تصاحبه الألف واللام ،وهو منصوب بفعل مضمر.
الإعراب: الاختصاص: مبتدأ، كنداء: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، دون: ظرف متعلق بمحذوف نعت لنداء، ودون مضاف، يا: قصد لفظه مضاف إليه، كأيها: الكاف جارة لقول محذوف ـ كما عرفت مرارًا ـ وأي : مبني على الضم في محل نصب بفعل واجب الحذف، وها : حرف تنبيه، الفتى: نعت لأي، بإثر: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أيها ،وإثر مضاف، ارجونيا: قصد لفظه مضاف إليه.
* قد: حرف تقليل، يُرى: فعل مضارع مبني للمجهول، ذا: اسم إشارة نائب فاعل يُرى، دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من نائب الفاعل، ودون مضاف ، وأي مضاف إليه، تلو: مفعول ثانٍ ليرى، وتلو مضاف، أل: مضاف إليه، كمثل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وأي وذلك ـ كائن كمثل، نحن: ضمير منفصل مبتدأ،الْعُرْبَ: مفعول به لفعل محذوف وجوبًا، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله لا محل لها معترضة بين المبتدأ وخبره، أسخى: خبر المبتدأ، وأسخى مضاف، مَنْ: اسم موصول مضاف إليه وجملة، بذل: من الفعل وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
(٢) لم يذكر الشارح – رحمه الله – تعريف الاختصاص، ولا الباعث عليه.
فأما تعريفه في اللغة: فهو: مصدر اختص فلان فلانًا بكذا وكذا، أي: قصره عليه.
في الاصطلاح: قصر حكم مسند لضمير على اسم ظاهر معرفة، يذكر بعده، معمول لأخص محذوفًا وجوبًا.
وأما الباعث عليه فأحد ثلاثة أمور:
الأول: الفخر، نحو: عَلَيَّ أيُّها الكريمُ يُعْتَمد.
والثاني: التواضع، نحو: أنا أيها العبد الضعيف مفتقر إلى عفو الله.
والثالث : بيان المقصود بالضمير، نحو : نحن العرب أقرى الناس للضيف، ومن شواهده قول الشاعر:

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلْ *** نَنْعِي ابْنَ عَفَّانَ بِأَطْرَافِ الأَسَلْ

وقولهم : نَحنُ بَنَاتِ طَارِقٍ *** نَمْشِي عَلَى النَّمارِقِ

وذلك ـ إذا نصبت (بنات) بالكسرة نيابة عن الفتحة، فإن رفعته كان خبر المبتدأ ،ولم يكن من هذا الباب.

التحذيرُ والإغراءُ

[تعريف التحذير، وصوره، وإعرابه]

(ص) إِيَّـاكَ وَالـشَّرَّ وَنَحْـوهُ ـ نَصَـبْ ** مُحَـذِّرٌ بِـمَا اسْـتِتَارُهُ وَجَـبْ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا انْسُبْ، وَمَا ** سِـوَاهُ سَـتْرُ فِعلِـهِ لَـنْ يَلْزَمَـا
إِلَّا مَـعَ الْعَطْـفِ، أو التَّكْـرَارِ، ** كَـ(الضَّيْغَمَ الضَّيغَمَ يَاذَاالسَّارِي)[١]

(ش) التحذيرُ: تنبيه المُخاطَب على أمر يجب الاحترازُ منه.

فإن كان بإياك وأخواته ـ وهو: (إيَّاكِ، وإيَّاكُما، وإيَّاكُمْ، وإيَّاكُنَّ) وجب إضمار الناصب: سواء وُجِدَ عطفٌ أم لا؛ فمثالُه مع العطف، (إِيَّاكَ والشَّر) فـ (إيَّاك): منصوبٌ بفعل مضمر وجوبًا، والتقدير: إِيَّاك أُحَذِّرُ، ومثالُه بدون العطف: (إياك أن تفْعَلَ كذَا) أي: إياك من أن تَفْعل كَذَا .

وإن كان بغير (إِيَّاكَ) وأخواته ـ وهو المراد بقوله: (وما سِواه) ـ فلا يجب إضمارُ الناصب إلا مع العطف؛ كقولك: (مَازِ رَأسَك والسَّيفَ) أي: يا مَازِنُ قِ رَأسَك وَاحْذَرِ السّيفَ، و التكرار، نحو:(الضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ) أي: احذَرِ الضَّيْغَمَ.

فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمارُ الناصب وإظهارُه، نحو: (الأَسَدَ) أي: احذَرِ الأَسَدَ، فإن شئتَ أَظهَرْتَ، وإن شئتَ أضمَرت.

---

(١) مفهوم الأبيات : إن كان التحذير بإياك وغيره، وجب إضمار الناصب وُجد عطف أم لا، وكذا يلزم إضمار الناصب إن كان بغير إياك وأخواته ووُجد عطف أو تكرار، نحو: الضيغم الضيغم يَا ذا السَّاري.

الإعراب: إياك والشر: قصد لفظه: مفعول مقدم على عامله ـ وهو قوله نصب، ونحوه: الواو عاطفة، نحو معطوف على المفعول به . ونحو مضاف والهاء مضاف إليه، نصب: فعل ماضٍ، محذر: فاعل نصب، بما:جار ومجرور متعلق بنصب، استتاره: استتار: مبتدأ ،واستتار مضاف والهاء مضاف إليه، وجملة، وجبَ: من الفعل والفاعل المستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى استتاره ، في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة ما المجرورة محلا بالباء.

* ،دون: ظرف متعلق بانسب الآتي: ودون مضاف، عطف: مضاف إليه، ذا: اسم إشارة، مفعول به مقدم لانسب، لإيا: جار ومجرور متعلق بانسب، انسب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وما: موصول مبتدأ أول سواه: سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة ،وسوى مضاف ،والضمير مضاف إليه، ستر: مبتدأ ثان. وستر مضاف وفعل من، فعله: مضاف إليه ،وفعل مضاف،والضمير مضاف إليه، لن: نافيه ناصبة، يلزما: فعل مضارع منصوب بلن ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو،يعود إلى ستر فعله، والألف للإطلاق، والجملة من الفعل المضارع ، وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ،وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

* إلا: أداة استثناء ،ملغاة، مع: ظرف يتعلق بيلزم في البيت السابق، ومع مضاف، العطف: مضاف إليه، أو: عاطفة، التكرار: معطوف على العطف، كالضَّيْغَم: الكاف جارة لقول محذوف ، الضيغم: منصوب بفعل محذوف وجوبًا تقديره: احذر، الضيغم: توكيد للأول، يا: حرف نداء، ذا: اسم إشارة منادًى مبني على الضم المقدر في محل نصب، الساري: بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة.

[مجيء التحذير للمتكلم والغائب]

(ص) وشَذَّ (إِيَّايَ) وَ(إِيَّاهُ) أشذْ ** وَعَنْ سَبِيلِ القَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ [(١)]

(ش) حَقُّ التحذير أن يكون للمخاطَب، وَشذَّ مجيئه للمتكلم في قوله: (إِيَّاي وَأن يَحذِفَ أَحَدُكُمُ الأَرنَبَ[(٢)])، وأشذُّ منه مجيئه للغائب في قوله: (إذا بلغ الرجل الستين فإيَّاهُ وإيَّا الشَّوَابِّ[(٣)])، ولا يُقَاس على شيء من ذلك.

[تعريف الإغراء، وصوره، وإعرابه]

(ص) وكَمُحَذِّرٍ بِلاَ إِيَّا اجْعَلا ** مُغرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا [(٤)]

(ش) الإغراء: هو أمرُ المخاطَب بِلزوم مَا يُحمَدُ بِهِ.

هو كالتحذير: في أنه إن وُجِدَ عطفٌ، أو تكرارٌ وجب إضمارُ ناصبه، وإلا فَلَا، ولا تُستعمل فيه (إِيَّا).

فمثال ما يجب معه إضمار الناصب قولُك: (أَخَاكَ أَخَاكَ)، وقولك: (أَخَاكَ، والإحسَانَ إليه) أي: الزم أخاك.

ومثالُ ما لا يلزم معه الإضمارُ قولكَ: (أَخَاكَ) أي: الزم أخاك.

***

(١) مفهوم البيت: التحذير يكون للمخاطب، وشذ مجيئه للمتكلم، وأشذ منه مجيئه للغائب.
الإعراب: شذ: فعل ماضٍ، إياي: مقصود لفظه: فاعل شذ، إياه: مقصود لفظه أيضًا مبتدأ، أشذ: خبر المبتدأ، عن سبيل: جار ومجرور متعلق بانتبذ الآتيٍ، وسبيل مضاف، القصد: مضاف إليه، من: اسم موصول مبتدأ وجملة قاس وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة، وجملة انتبذ: وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) معناه: إيَّاي وأن يرمي أحدكم الأرنب؛ لأنها مشؤمة يتطير بالتعرض لها.

(٣) وجه الشذوذ حيث أقام الضمير إيَّ مقام الاسم الظاهر، ومعناه: إذا بلغ الرجل ستين سنة يولع بشابةٍ.

(٤) مفهوم البيت: الإغراء: أمر المخاطب بلزوم ما يحمد به، وهو كالتحذير، ولا تستعمل فيه إيا.
الإعراب: كمحذر: جار ومجرور متعلق بقوله اجعل الآتي على أنه مفعول الثاني، بلا إيا: جار ومجرور متعلق باجعلا، اجعلا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقدير أنت، مغرًى: مفعول أول لاجعل، به: جار ومجرور متعلق بمغرىً، في كل: جار ومجرور متعلق باجعل، وكل مضاف، ما: اسم موصول: مضاف إليه، قد: حرف تحقيق، وجملة فصلا من الفعل المبني للمجهول، ونائب الفاعل المستتر فيه، لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أسماء الأفعالِ والأصواتِ

[تعريف أسماء الأفعال ، ومعانيها]

(ص) مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ ** هُوَ اسْمُ فِعْلٍ، وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ

وما بمعْنَى افعَلْ كـ(آمِينَ) كَثُرْ ** وَغيْرُهُ كـ(وَيْ) وَ(هَيْهَاتَ) نَزُر (١)

(ش) أسماء الأفعال: ألفاظٌ تقومُ مقام الأفعال: في الدلالة على معناها، وفي عملها.

وتكون بمعنى الأمر ـ وهو الكثير فيها، كـ(مَهْ) بمعنى اكْفُفْ، و(آمِينَ) بمعنى اسْتَجِبْ، وتكون بمعنى الماضي، كـ(شَتَّان)، بمعنى افترق، تقول: شَتَّانَ زَيْدٌ وعمرو، و(هَيْهَاتَ) بمعنى بَعُدَ، تقول: (هَيْهاتَ العَقِيقُ) ومعناه بَعُدَ، وبمعنى المضارع، كـ(أَوَّهْ)، بمعنى أتوجَّعُ، وَ(وَيْ) بمعنى أَعْجَبُ، وكلاهما غيْرُ مَقِيسٍ.

وقد سبق في الأسماء الملازمة للنداء: أنه يقاس استعمالُ (فَعَالِ) اسم فِعلٍ، مبنيًّا على الكسر، من كل فعل ثلاثي؛ فتقول: ضَرابِ زيدًا، أي: اضْرِبْ، ونَزَالِ، أي: انْزِلْ، وكَتَابِ، أي: اكتُبْ، ولم يذكره المصنف هنا؛ استغناء بذكره هناك.

---

(١) مفهوم البيتين: اسم الفعل ينوب عن الفعل في الدلالة على المعنى والعمل، ولا يتأثر بالعوامل كالفعل، وله أقسامه: الماضي مثل هَيْهَات ، وهو قليل، والمضارع مثل وَيْ ، وهو أيضًا قليل، والأمر ، وهو كثير مثل: مَهْ،صَه.

الإعراب: ما: اسم موصول مبتدأ أول، ناب: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما ، والجملة لا محل لها صلة الموصول، عن فعل: جار ومجرور متعلق بناب، كشتان: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل ناب، وصه: معطوف على شتان، هو: مبتدأ ثان، اسم: خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، واسم مضاف، فعل: مضاف إليه، وكذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، أوه : مبتدأ مؤخر، مه: معطوف على أوه، وقد قصد اللفظ.

* ما: اسم موصول مبتدأ، بمعنى: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما، ومعنى مضاف، افعل: مضاف إليه، كآمين: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ المحذوف، أي وذلك ـ كآمين، كثر: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما الواقعة مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ـ وهو ما الموصولة، وغيره: غير مبتدأ ، وغير مضاف ،والهاء مضاف إليه، كوي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي ، وذلك ـ كوي، وهيهات: معطوف على وي، نزر: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى غيره، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ،وهو غير.

[أقسام اسم الفعل باعتبار أصله]

(ص) والْفِعْلُ من أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا ** وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا
كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ ** وَيَعْمَلانِ الخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ (١)

(ش) من أسماء الأفعال ما هو في أصله ظَرْفٌ، وما هو مجرور بحرف، نحو: (عَلَيكَ زَيْدًا) أي: الزَمْهُ، و(إليْكَ) أي: تَنَحَّ، و(دُونَكَ زيدًا) أي: خُذْهُ، ومنها: ما يستعمل مصدرًا واسْمَ فعلٍ كـ(رُوَيْدَ)، و(بَلْهَ).

فإن انجرَّ ما بعدهما فهما مصدران، نحو:(رُوَيْدَ زيدٍ) أي: إرْوَادَ زيدٍ،أي: إمهالَهُ، وهو منصوب بفعلٍ مضمرٍ، و(بَلْهَ زيدٍ)،أي: تَرْكَهُ.

وإن انتصب ما بعدهما فهما اسما فعلٍ، نحو: (رُوَيْدَ زيدًا)، أي: أَمْهِلْ زيدًا، وَ(بَلْهَ عَمْرًا)، أي: اتركْهُ.

[عمل اسم الفعل]

(ص) وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ من عَمَلْ ** لَهَا، وَأَخِّرْ مَالِذِي فِيهِ الْعَمَلْ (٢)

(ش) أي: يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال، فإن كان ذلك الفعلُ يرفعُ فقط كان اسمُ الفعلِ كذلك، كـ (صَهْ)، بمعنى اسْكُتْ، و(مَهْ)، بمعنى اكْفُفْ، و(هَيْهَاتَ زَيْدٌ)، بمعنى بَعُدَ زَيْدٌ؛ ففي (صَهْ ، ومَهْ) ضميران مستتران، كما في (اسْكُتْ ، واكْفُفْ) ،وزيد: مرفوع بـ(هَيْهَاتَ) ،كما ارتفع بـ(بَعُدَ).

---

(١) مفهوم البيتين: من اسم الفعل ما كان في الأصل جارًا ومجرورًا، أو ظرفًا، أو مصدرًا، ثم نقل إلى استعمال آخر ليكون اسم فعل، فالمنقول من الجار والمجرور عليك بمعنى: الزم، وإليك بمعنى: ابتعد، والظرف نحو دون بمعنى: الزم والمصدر رويد بمعنى: أمهل، و بله بمعنى: اترك، والمنقول من المصدر ينصب ما بعده على المفعولية فيكون اسمَ فعلٍ مبنيًّا، فإن جره فهو مصدر أضيف إلى مفعوله، ويكون معربًا.

الإعراب: والفعل: مبتدأ أول، من أسمائه: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وأسماء مضاف والضمير مضاف إليه ، عليكا: قصد لفظه: مبتدأ ثان تأخر عن خبره، والجملة، من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وهكذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، دونك: قصد لفظه مبتدأ مؤخر، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال، إليكا: مضاف إليه.

* كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، رويد: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، بله: معطوف على رويد بعاطف مقدر، ناصبين: حال من الضمير العائد إلى المبتدأ وما عطف عليه المستكن في الخبر، ويعملان: فعل مضارع وألف الاثنين فاعل، الخفض: مفعول به ليعملان، مصدرين: حال من ألف الاثنين الواقعة فاعلًا.

(٢) مفهوم البيت : تعمل أسماء الأفعال عملَ التي نابت عنها ، إلا أنه يجب تأخير معمولها عنها وذلك بخلاف الفعل حيث يجوز تقديم معموله عليه .

الإعراب: ما: اسم موصول مبتدأ، لما: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما المبتدأ، تنوب: فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى أسماء الأفعال، والجملة لا محل لها صلة، ما: المجرورة محلا باللام، عنه: جار ومجرور متعلق بتنوب من عمل: بيان لما الموصولة الواقعة مبتدأ، لها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وأخر: فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ما: اسم موصول، مفعول به لأخر، لذي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، فيه: جار ومجرور متعلق بقوله العمل الآتي، العمل: مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة ما الموصولة الواقعة مفعولًا به لأخر.

وإن كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسمُ الفْعلِ كذلك، كـ(دَرَاكِ زيدًا) أي: أدْرِكْهُ، و(ضَرَابِ عَمْرًا) أي: اضْرِبْهُ، ففي (دَرَاكِ ، وضَرَابِ) ضميران مستتران، و(زيدًا ، وعمرًا) منصوبان بهما.

وأشار بقوله: (وَأَخِّرْ مَا لِذِي فِيهِ العَمَلْ) إلى أن معمولَ اسم الفعلِ يجبُ تأخيرهُ عنه؛ فتقول: (دَرَاكِ زَيْدًا)، ولا يجوز تقديمُه عليه؛ فلا تقولُ: (زَيْدًا دَرَاكِ) وهذا بخلاف الفعل؛ إذ يجوز (زَيْدًا أَدرِكْ).

[حكم ما ينوَّنُ منها وما لا ينوَّنُ]

(ص) واحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الّذي يُنَوَّنُ *** مِنهَا، وَتَعرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ [(١)]

(ش) الدليلُ على أن ما سمي بأسماء الأفعال لَحَاقُ التنوين لها؛ فتقول في صَهْ: صَهٍ، وفي حَيْهَل: حَيْهَلًا، فيلحقها التنوينُ للدلالة على التنكير؛ فما نُوِّن منها كان نكرة، وما لم يُنَوَّنْ كان معرفة.

(١) مفهوم البيت: الدليل على اسمية أسماء الأفعال لحاق التنوين لها ، فما نُوِّن فهو نكرة وما لم يُنَوَّن فهو معرفة.
الإعراب: واحكم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بتنكير: جار ومجرور متعلق باحكم، وتنكير مضاف و الذي: اسم موصول مضاف إليه، يُنون: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره:هو ، يعود إلى الذي، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذي، منها: جار ومجرور متعلق بقوله ينون السابق، تعريف: مبتدأ، وتعريف مضاف وسوى من، سواه: مضاف إليه، وسوى مضاف والهاء مضاف إليه، بيّن: خبر المبتدأ.

[تعريف أسماء الأصوات ،وإعرابها]

(ص) وَمَــا بِــهِ خُوطِــبَ مَــالا يَعقِــلُ ** مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
كَذَا الّذِي أجْدَى حِكَايَةً، كـ(قَبْ) ** وَالزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ (١)

(ش) أسماء الأصوات: ألفاظٌ استعملت كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها، دالة على خطاب ما لا يَعْقِل، أو على حكاية صوت من الأصوات؛ فالأول كقولك: (هَلًا) لزجر الخيل، و(عَدَسْ) لزجر البغل، والثاني كـ(قَبْ) لوقوع السيف، و(غَاقِ): للغراب.

وأشار بقوله: (والزم بنا النوعين) إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية، وقد سبق في باب (المعرب والمبني) أن أسماء الأفعال مبنية؛ لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر، حيث قال: (وكنيابة عن الفعل بلا تأثر)، وأما أسماء الأصوات فهي مبنية؛ لشبهها بأسماء الأفعال.

***

(١) مفهوم البيتين: اسم الصوت ما خوطب به ما لا يعقل، أو حكي به صوت كاسم الفعل في الاكتفاء به، واسم الفعل ، واسم الصوت مبنيان دائمًا.

الإعراب: ما: اسم موصول مبتدأ، به: جار ومجرور متعلق بقوله خوطب الآتي، خوطب: فعل ماضٍ مبني للمجهول ما: اسم موصول: نائب فاعل، والجملة من خوطب ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول الأول، لا: نافية، يعقِل: فعل مضارع ،وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة الواقعة نائب فاعل ، والجملة لا محل لها صلة، ما الموصولة. الواقعة نائب فاعل، من مشبه: جار ومجرور بيان ما الموصولة الأولى، ومشبه مضاف واسم من، اسم الفعل: مضاف إليه واسم مضاف والفعل مضاف إليه، صوتًا: مفعول ثانٍ ليجعل، تقدم عليه، يُجعل: فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وهو مفعوله الأول، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة الواقعة في أول البيت.

* كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، الذي: اسم موصول: مبتدأ مؤخر، أجدى: فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الذي، والجملة من أجدى وفاعله لا محل لها صلة، حكاية: مفعول به لأجدى، كقَبْ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف: أي وذلك كائن كقب، والزم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستترفيه وجوبًا تقديره: أنت، بنا: قصر للضرورة: مفعول به لالزم، وبنا مضاف، النوعين: مضاف إليه، فهو: الفاء للتعليل، وهو: ضمير منفصل مبتدأ ، قد: حرف تحقيق، وجب: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الضمير الواقع مبتدأ ، والمكني به عن بناء النوعين، والجملة من (وجب) وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ وهو الضمير المنفصل.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) الجملة المشتملة على مخصوص مبني:

١- إياك والتَعَرُّضَ للعيوب؛ فتتخذ غرضًا. ٢- عليك بالخلق الكريم؛ فإنه الغنى الحق.

٣- الاعتدال؛ فإنه أمان من سوء العاقبة. ٤- أنا أيها الجندي فداء الوطن.

(ب) الجملة المشتملة على اسم فعل، وصفة:

١- نحن الأزهريين ندرس التراث الإسلامي. ٢- إياكم وتحكم الأهواء السيئة.

٣- الإجادة والمثابرة؛ كي تفوز بما تهوى. ٤- هيهات إدراك الغاية النبيلة بغير عمل.

(جـ) الجملة المشتملة على أسلوبين: أحدهما نداء، والآخر اختصاص:

١- حَيَّ على الصلاة، حي على الفلاح. ٢- أنا الطبيب، لا أتوانى عن إجابة مريض.

٣- ربنا اغفر لنا أيتها الجماعة. ٤- إياكم وقرناء السوء؛ فإن أخلاقهم معدية.

(د) الجملة المشتملة على أسلوب إغراء، وتوكيد لفظي:

١- النار النار، فإنها محرقة. ٢- الإخلاص الإخلاص، فإنه دأب العارفين.

٣- إليك عنِّي، يا ذا الوجهين. ٤- نحن أيها الجنود، حماة الأوطان.

(هـ) الجملة المشتملة على منادى موصوف بتابع مرفوع، وأسلوب إغراء:

١- أبنائي، إياكم والنميمة؛ فإنها تزرع الضغينة. ٢- أيها الفقير، العمل العمل؛ فإنه مفتاح الخير.

٣- صديقي العزيز، عليك بالعلم فبه تحيا النفوس. ٤- ولدي، نحن الشرفاء نترفع عن الدنايا.

(و) الجملة المشتملة على أسلوبين: أحدهما نداء، والآخر: تحذير:

١- إياكم وثورة الغضب؛ فإنها تجلب المرض. ٢- رُوَيْدَ مَدِينًا؛ فإن الإمهال مروءة.

٣- عليكم بالعلم؛ فإنه جاه ما لا جاه له. ٤- مَازِ، رأسك والسيف الصارم.

(ز) الجملة المشتملة على اسم فعل غير منقول، ومنادى موصوف بتابع مرفوع:

١- رُوَيْدَ أيها العالم بقوم يتعلمون. ٢- قال رسول الله (ﷺ): «نَحْنُ مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ لا نُورَثُ».

٣- إليكم نشرة الأخبار العلمية. ٤- زَحَامِ في مجال الإصلاح، أيها الأوفياء.

(ح) الجملة المشتملة على اسم فعل منقول من الجار والمجرور، ونعت سببي:

١- شَتَّانَ ما بين العناية والإهمال. ٢- عليك بالعلم النافع القوي أثره.

٣- مكانك تُحْمَدِي أو تَسْتَرِيحي. ٤- قال رسول الله(ﷺ): «عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ وَالْخُلُقِ».

(ط) الجملة المشتملة على اسم فعل بمعنى تقدم، ونعت معرفة:

١-أمامك، إن أتتك الفرصة المواتية. ٢- بَلْهَ مسيئًا قد اعتذر.

٣-إياكم والدَّيْنَ؛ فإنه همٌّ بالليل ومذلة بالنهار . ٤- سبحانك الله العظيم.

(ي) الآية المشتملة على اسم فعل مضارع بمعنى (أعجب):

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾[١]

٢-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾[٢]

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾[٣]

٤-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ﴾[٤]

(ك) المجموعة ذات الدلالة الواحدة، وهي مبنية بالحمل على أسماء الأفعال :

١- عليك - إليك - دونك. ٢-صَهْ - آمين - وَيْ.

٣- هيهات - نَزَالِ - دراك. ٤- هَلّا - عَدَسْ - عَاق.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) تُبنى أسماء الأفعال لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر. ( )

(ب) يلحق أسماء الأفعال المبنية التنوين للدلالة على التنكير. ( )

(جـ)أسماء الأفعال لا تعمل عمل أفعالها. ( )

(د) تكون أسماء الأفعال بمعنى الأمر، وهو الكثير منها. ( )

(هـ) تأتي أسماء الأفعال بمعنى المضارع كـ(أَوَّه) و(وَيْ) وكلاهما مقيس. ( )

(و) يقاس استعمال(فَعَالِ) اسم فعل مبنيًّا على الكسر. ( )

(ز)الاختصاص يُشْبِهُ النداء لفظًا ويخالفه من ثلاثة أوجه. ( )

(ح)لا يجتمع أسلوبَ النداء وأسلوبَ الاختصاص. ( )

(ط)الاختصاص، والتحذير، والإغراء من المنصوبات. ( )

---

(١) سورة المائدة، الآية:١٠٥.

(٢) سورة القصص، الآية:٢٨.

(٣) سورة الإسراء، الآية:٣٢.

(٤) سورة يونس، الآية:٣٥.

٣-قارن بين مثالي كل مجموعة فيما يأتي :

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
أنا أيها الأزهري أفخر بتراثي الإسلامي.	أيها الأزهري، أنت من ورثة الأنبياء.
رُوَيْدَ مَدِينًا فإن الإمهال مروءة.	بَلْهَ رجل سوء؛ فإنه أذى.
إياك والجُودَ بِدِينِك والبخل بمالك.	التجويد التجويد عند قراءة القرآن الكريم.
صَهْ فأحسن إليك إحسانًا كبيرًا.	صهٍ فأحسن إليك إحسانًا كبيرًا.
إيَّاي وَأن يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الأَرنَبَ.	إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشَّوَاب.
إليكم العلم النافع.	إليكم أرسل المعلم.
إياك والتسويف في الأمور	إياك نقدر؛ لأنك معلمي.

٤- اذكر نوع الأسلوب فيما يأتي، وأعرب ما فوق الخط:

(أ) إياك والكذب. (ب) هَلُمّ جَرًّا. (جـ) الصلاة جامعة. (د) بني اتَّقِ الله.

(هـ) إليكم نشرة الأخبار. (ز) الصبر عند الشدائد. (ح) أيها الشباب، أنتم الأمل.

٥- ضع في المكان الخالي حسب المطلوب أمام كل عبارة:

(أ) .... أن ينجح الكسول. (اسم فعل ماضٍ).

(ب) .... أيها الشباب بالجد والاجتهاد. (اسم فعل منقول).

(جـ) أنا........... لا أتوانى عن إجابة المريض. (اسمًا مختصًا).

(د) .... فإنه مفتاح الغنى، وطريق الخير. (مغرًى به مكرر).

(هـ) .... (اسم صوت لزجر الخيل).

(و) يا صديق .... اتق الله. (تابع يجوز فيه وجهان).

(ي) يا محمد........... (تابع يجب فيه النصب).

٦- عَلِّلْ لما يأتي:

(أ) جواز قولنا دراكِ زَيْدًا، وامتناع زَيْدًا دراكِ.

(ب) شذوذ قول أحدهم: إيَّاي وَأن يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الأَرنَبَ.

(جـ) جواز إضمار العامل في: العلم فإنه سبيل التقدم، ووجوب إضماره في: الصدق الصدق فإنه دأب الصالحين.

(د) دلالة (صَهٍ) على السكوت المطلق، ودلالة في (صَهْ) على السكوت الخاص.

٧-أجب عما يأتي:

(أ) تعريف الاختصاص.
(ب) الفرق بين الإغراء والتحذير.

(جـ) الفرق بين النداء والاختصاص.

(د) حكم إضمار العامل في الاختصاص والتحذير والإغراء.

٨- يا طلاب العلم عليكم بالتراث، فنحن الأزهريين ندرس التراث الإسلامي دراسة واعية، رغبة في فهم هذا التراث الذي نستلهم منه: العزة والكرامة والمروءة، ورغبة في التواصل بين الأجيال كلها فكريًّا وعمليًّا،فهيا أيها الفتية، حافظوا على تراثكم هذا، وإياكم وإهماله، فما من أمة فرطت في تراثها إلا تأخرت، وتداعت عليها الأفكار الوافدة التي تعمل على محو هويتها، فالعمل العمل للوقوف أمام هذه التيارات.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يأتي:

١- اسم فعل، وبَيِّن نوعه، ومعناه.
٢- منادى، وبَيِّن نوعه، وحكمه.
٣- أسلوب تحذير، وبَيِّن حكم حذف عامله.
٤- مختصًّا، وأعربه.
٥- نعتًا لمنادى، وبَيِّن حكمه.
٦- توكيدًا، وأعربه.
٧- أسلوب إغراء، وأعربه.

٩-أعرب قوله تعالى: ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا﴾[1]

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

قم بعمل مقارنة موجزة بين النداء والاختصاص من جهة، والتحذير والإغراء من جهة أخرى، وانشر ذلك في مجلة معهدك.

النشاط(٢)

قم بإحصاء أسماء الأفعال الواردة في القرآن الكريم ،وصنفها على حسب ورودها، وانشرها في مجلة معهدك.

النشاط (٣)

اذكر مثالًا لكل من الاختصاص والتحذير والإغراء، وأسماء الأفعال، وأعربه إعرابًا تفصيليًّا.

(١) سورة الشمس، الآية:٣١.

ما لا ينصرف

أهداف الدرس

بنهاية دراسة هذا الباب يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يميز بين أنواع المعرب من الأسماء.

٢ـ يكتب تعريفًا صحيحًا للاسم غير المنصرف.

٣ـ يفرق بين المنصرف وغير المنصرف.

٤ـ يحدد العلامة الإعرابية للاسم المنصرف.

٥ـ يحدد الحكم الإعرابي للممنوع من الصرف.

٦ـ يحدد ما يمنع من الصرف لعلة واحدة.

٧ـ يوضح ما يمنع من الصرف لعلتين.

٨ـ يعرب نصوصًا مشتملة على أسماء ممنوعة من الصرف.

٩ـ يستخرج ممنوعًا من الصرف لعلة واحدة من الأمثلة.

١٠ـ يستخرج ممنوعًا من الصرف لعلتين من الأمثلة.

١١ـ يحدد شرط منع الصفة من الصرف.

١٢ـ يستخرج اسمًا ممنوعًا من الصرف على صيغة منتهى الجموع.

١٣ـ يبين حكم منتهى الجموع إذا كان معتل الآخر، من حيث الصرف وعدمه.

١٤ـ يُبين الحكم الإعرابي للشبيه بصيغة منتهى الجموع، من حيث الصرف وعدمه.

١٥ـ يحدد علة المنع من الصرف إذا سمي بالجمع المتناهي، أوبما ألحق به؛ لكونه على زنته.

١٦ـ يعدد ما يُمنع من الصرف للعلمية وعلة أخرى.

١٧ـ يُمثل لما يُمنع من الصرف للعلمية وعلة أخرى.

١٨ـ يحدد مواضع منع الاسم من الصرف للعلمية أو شبهها والعدل.

ما لا ينصرف

[علامته، وإعرابه، وعلله]

(ص) الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَـيِّـنَا ** مَعْنًى بِهِ يَكُونُ الاسْمُ أَمْكَنَا[١]

(ش) الاسم إن أَشْبَه الحرفَ سُمِّي مبنيًّا، وغيرَ متمكن، وإن لَمْ يُشْبِهِ الحرف سُمِّي مُعْربًا ومتمكنًا.

ثم المُعْرَب على قسمين:

أَحَدُهُمَا: ما أَشْبَهَ الفعلَ، ويسمى غير منصرف، ومتمكنًا غيْرَ أَمْكَنَ.

والثاني: مَا لَمْ يُشْبِهِ الفعلَ، ويسمى منصرفًا، ومتمكنًا أَمْكَنَ.

وعَلامَةُ المنصرفِ: أن يُجَرَّ بالكسرة مع الألف واللام، والإضافة، وبدونها ، وأن يدخله الصرف ، وهو التنوينُ الذي لغير مقابلة، أو تعويض ، الدالُّ على مَعْنًى يستحق به الاسمُ أن يسمى أَمْكَنَ، وذلك المعنى هو عَدَمُ شِبَهِهِ الفعل، نحو: (مَرَرْتُ بِغُلَامٍ، وغلامِ زَيْدٍ، والغلامِ).

واحترز بقوله (لغير مُقَابلة) من تنوين (أَذْرِعَاتٍ) ونحوه؛ فإنه تنوين جمع المؤنث السالم، وهو يصحب غيرَ المنصرفِ: (كأَذْرِعَاتٍ، وهِنْدَاتٍ ـ عَلَم امرأة ـ وقد سبق الكلامُ في تسميته تنوينَ المقابلة .

واحترز بقوله (أو تعويض) من تنوين (جَوَارٍ وغَوَاشٍ) ونحوهما؛ فإنه عِوَضٌ من الياء، والتقدير: (جَوَارِيُ، وغواشيُ)، وهو يصحب غير المنصرف، كهذين المثالين، وأمَّا المنصرف فلا يدخل عليه هذا التَّنْوِينُ .

ويجر بالفتحة: إن لَمْ يُضَفْ، أو لمْ تدخل عليه (أل)، نحو: (مَرَرْتُ بأَحْمَدَ) فإن أُضِيفَ، أو دخلت عليه (أل) جُرَّ بالكسرةِ، نحو: (مَرَرْتُ بأَحْمَدِكُم) ،و(بالأَحْمَدِ).

وإنما يُمْنَعُ الاسمُ من الصرفِ: إذا وُجِدَ فيه عِلتان من عِلَلٍ تسع، أو واحدةٌ منها تقوم مقام العلتين، والعللُ التسع يجمعها قولُه:

عَدْلٌ، وَوَصْفٌ، وَتَأْنِيثٌ، وَمَعْرِفَةٌ ** وَعُجْمَـةٌ، ثُـمَّ جَمْـعٌ، ثُـمَّ تَرْكِيـبُ

وَالنُّـونُ زَائِـدَةٌ مِـن قَبْلِهَـا أَلِـفٌ، ** وَوَزْنُ فِعْلٍ، وَهَذَا القَوْلُ تَقْرِيبُ

وما يقوم مقام علتين منها اثنان؛ أحدهما: ألف التأنيث: مقصورة كانت، كـ(حُبْلَى)، أوممدودة كـ(حَمْرَاء)، والثاني: الجمعُ المتناهِي، كـ(مَسَاجِدَ) و(مَصَابِيح) ، وسيأتي الكلام عليها مُفَصَّلًا .

---

(١) مفهوم البيت: الصرف : هو التنوين الذي يدل على معنى يستحق به الاسم أن يسمى أمكن.
الإعراب: الصرف: مبتدأ، تنوين: خبر المبتدأ، أتى: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى تنوين، والجملة في محل رفع صفة لتنوين، مبينا: حال من الضمير المستتر في أتى، وفي مبين ضمير مستتر جوازًا هو فاعله، معنًى: مفعول به لمبينا، به: جار ومجرور متعلق بيكون الآتي، يكون: فعل مضارع ناقص، الاسم: اسم يكون، أمكنا: خبر يكون، والجملة من يكون واسمه وخبره في محل نصب صفة لمعنًى.

[ما يمنع من الصرف لألف التأنيث]

(ص) فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطلَقًا مَنَعْ *** صَرْفَ الَّذي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ[(١)]

(ش) قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام علتين ـ وهو المراد هنا ـ فَيُمنعُ ما فيه ألفُ التأنيثِ مطلقًا، أي: سواء كانت الألف مَقصُورة، كـ(حُبْلَى)، أوممدودة، كـ(حَمْرَاءَ) عَلَمًا كان ما هي فيه، كـ(زكرياء)، أو غير عَلَم كما مُثِّل .

[الممنوع من الصرف للوصفية مع علة أخرى]

١ـ [الوصف وزيادة الألف والنون]

(ص) وَزَائِدَا فَعْلَانَ في وَصْفٍ سَلِمْ *** مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ[(٢)]

(ش) أي: يُمْنَعُ الاسمُ من الصرفِ للصفة وزيادة الألف والنون، بشرط أَلَّا يكون المؤنث في ذلك مختومًا بتاء التأنيث، وذلك نحو: سَكْرَان، وعَطْشَان، وغَضْبَان؛ فتقول: (هذا سكرانُ، ورأيتُ سكرانَ، ومَرَرْتُ بسكرانَ)، فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون، والشرطُ موجودٌ فيه؛ لأنك لا تقول للمؤنثة: سكرانة، وإنما تقول: سَكْرَى، وكذلك عَطْشَان، وغَضْبَان؛ فتقول: (امرأة عَطْشَى، وغَضْبَى)، ولا تقول: عَطْشَانة، ولا غَضْبَانة .

فإن كان المُذكر على فَعْلَان، والمؤنث على فَعْلانة ـ صَرَفْتَ؛ فتقول: هذا رجلٌ سَيْفانٌ، أي: طويل، ورأيت رَجُلًا سَيْفَانًا، ومَرَرْتُ برجلٍ سَيفانٍ، فتصرفه؛ لأنك تقول للمؤنثة: سَيْفَانَةٌ، أي: طويلةٌ .

---

(١) مفهوم البيت : يمنع الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة من الصرف .

الإعراب: فألف: مبتدأ، وألف مضاف، التأنيث: مضاف إليه، مطلقًا: حال تقدم على صاحبه، وهو الضمير المستتر في قوله منع الآتي، منع: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على ألف التأنيث، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، صرف: مفعول به لمنع، وصرف مضاف، الذي: اسم موصول: مضاف إليه حواه: حوى: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الذي، والهاء مفعول به، والجملة لا محل لها صلة الموصول، كيفما: اسم شرط، وقع: فعل ماضٍ فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ألف التأنيث وجواب الشرط محذوف ؛لدلالة ما تقدم عليه، والتقدير: كيفما وقع ألف التأنيث منع الصرف.

(٢) مفهوم البيت: يُمنع الاسم من الصرف للوصفية الأصلية، وزيادة الألف والنون بشرط ألا يكون المؤنث منها مختوم بتاء التأنيث.

الإعراب: وزائدا: معطوف على الضمير المستتر في منع بالبيت السابق، وجاز العطف على الضمير المستتر المرفوع ؛ للفصل بين المتعاطفين، وزائدا مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، وزائدا مضاف، فعلان: مضاف إليه، وهو ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، في وصف: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لزائدا فعلان، أو حال منه، سلم: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى وصف، والجملة في محل جر نعت لوصف، من: حرف جر، أن: مصدرية، يرى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب تقديرًا بأن، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى وصف، وهو مفعوله الأول، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بمن، والجار والمجرور متعلق بسلم، بتاء: جار ومجرور متعلق بقوله: ختم الآتي، وتاء مضاف، تأنيث: مضاف إليه، خُتِم: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو،يعود إلى نائب فاعل يرى، والجملة في محل نصب مفعولٌ ثانٍ ليرى.

٢ـ [الوصف الأصلي ووزن أفعل]

(ص) وَوَصْفٌ اصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلَا *** مَمْنُـوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا: كَأَشْـهَلَا [1]

(ش) أي: وتمنع الصفة أيضًا، بشرط كونها أصليةً، أي غيرَ عارضةٍ، إذا انضَمَّ إليها كَوْنُهَا على وزن أَفْعَلَ، ولم تقبل التاء، نحو: أَحْمَرَ وأَخْضَرَ .

فإن قَبِلت التاء صُرِفَتْ، نحو: (مَرَرْتُ برجلٍ أَرْمَلٍ) أي: فقير، فتصرفه؛ لأنك تقول للمؤنثة: أَرمَلة، بخلاف أحْمَر ، وأَخضَر؛ فإنها لا يَنْصرفان؛ إذ يُقال للمؤنثة: حَمْرَاء، وخَضْرَاء، ولا يقال: أحمَرَةٌ، وأخضَرةٌ، فَمنعا للصفة ووزنِ الفعل .

---

(١) مفهوم البيت: تمُنع من الصرف الوصفية ،بشرط كونها ،أصلية إذا كان معها وزن أفعل أو مصغره، ولم تقبل التاء.

الإعراب: وصف: معطوف على زائدا فعلان في البيت السابق، أصلي: نعت لوصف، ووزن: معطوف على وصف، ووزن مضاف، أفعلا: مضاف إليه،ممنوع: حال من أفعلا ،وممنوع مضاف، تأنيث: مضاف إليه، بتا: جار ومجرور متعلق بتأنيث، أو بمحذوف صفة له، كأشهلا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك ـ كائن كأشهلا.

[عارض الوصفية وعارض الاسمية]

وإن كانت الصفة عارضة كأرْبَع ـ فإنه ليس صفةً في الأصل، بل اسمُ عدد ، ثم استعمل صفة في قولهم: (مَرَرْتُ بنسوةٍ أربَع) فلا يؤثر ذلك في منعه من الصرف، وإليه أشار بقوله:

(ص) وَأَلْغِيَنَّ عَـارِضَ الوصْفِيَّهْ *** كَأَرْبَـعٍ، وَعارِضَ الإسـمِيَّهْ[١]
فَالأَدْهَمُ القَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ *** فِي الأَصْلِ وَصْفًا انْصِرَافُهُ مُنِعْ
وَأَجْـدَلٌ وأَخْيَـلٌ وَأَفْعَـى *** مَصْرُوفَـةٌ، وَقَـدْ يَنَلْـنَ المَنْعَا[٢]

(ش) أي: إذا كان استعمالُ الاسمِ على وزن أفْعَلَ صفةً ليس بأصل، وإنما هو عارض كـ(أربع) فألغِهِ، أي: لا تعتد به في منع الصرف، كما لا تَعْتَدَّ بِعُرُوض الاسمية فيما هو صفة في الأصل: كـ (أَدْهَم) للقيد، فإنه صفة في الأصل لشيء فيه سواد، ثم استُعمل استعمالَ الأسماءِ؛ فيطلقُ على كل قَيد أدهم، ومع هذا تمنعه نظرًا إلى الأصل .

(١) مفهوم الأبيات الثلاثة: لا يُلتفت إلى الوصفية العارضة كأربع ؛ لأنها اسم في الأصل ،كما لا يُلتفت إلى الاسمية العارضة كالأدهَم؛ فهو في الأصل صفة فيمنع من الصرف، وأما الألفاظ: أجدل وأخيل وأفعى، فهي مصروفة؛ لأنها أسماء في الأصل وفي الحال، وليست صفاتٍ، وإن منعها قومٌ من الصرف؛ لِتخَيل الصفة فيها.

الإعراب: ألغين: : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، عارض: مفعول به،عارض: مضاف، الوصفية: مضاف إليه، كأربع: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، عارض: معطوف على عارض السابق ، وعارض مضاف، والإسمية مضاف إليه، وقد قطعت همزة، الاسمية مع أنها همزة وصل؛ لمراعاة الوزن.

* فالأدهم: مبتدأ أول، القيد: عطف بيان له، لكونه: جار ومجرور متعلق بمنع الآتي، وكون مضاف،والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص لاسمه، وُضع: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الأدهم، والجملة، في محل نصب خبر كون الناقص، في الأصل: جار ومجرور متعلق بوضع، وصفًا: حال من الضمير المستتر في وضع، انصرافه: انصراف: مبتدأ ثانٍ، وانصراف مضاف والهاء مضاف إليه، منع: فعل ماضٍ مبني للمجهول ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

* وأجدل: مبتدأ، وأخيل وأفعى: معطوفان عليه، مصروفة: خبر المبتدأ ،وما عطف عليه، وقد: حرف تقليل، ينلن: فعل مضارع مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة، ، ونون النسوة فاعله، المنعا: مفعول به لينلن.

(٢) مفهوم الأبيات الثلاثة: لا يُلتفت إلى الوصفية العارضة كأربع؛لأنها اسم في الأصل ،كما لا يُلتفت إلى الاسمية العارضة كالأدهَم؛ فهو في الأصل صفة فيمنع من الصرف، وأما الألفاظ:(أجدل ،وأخيل ، وأفعى) ، فهي مصروفة، لأنها أسماء في الأصل وفي الحال، وليست صفاتٍ، وإن منعها قومٌ من الصرف لِتخَيل الصفة فيها.

الإعراب: ألغين: ألغ: فعل أمر مبني على الفتح ؛لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، عارض: مفعول به،عارض: مضاف، الوصفية: مضاف إليه، كأربع: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، عارض: معطوف على عارض السابق،وعارض مضاف، والإسمية مضاف إليه، وقد قطعت همزة، الاسمية مع أنها همزة وصل؛ لمراعاة الوزن.

* فالأدهم: مبتدأ أول، القيد: عطف بيان له، لكونه: جار ومجرور متعلق بمنع الآتي، وكون مضاف ، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص لاسمه، وُضع: فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى الأدهم، والجملة، في محل نصب خبر كون النّاقص، في الأصل: جار ومجرور متعلق بوضع، وصفًا: حال من الضمير المستتر في وضع، انصرافه: انصراف: مبتدأ ثانٍ، وانصراف مضاف ، والهاء مضاف إليه، منع: فعل ماضٍ مبني للمجهول ،والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

* وأجدل: مبتدأ، وأخيل وأفعى: معطوفان عليه، مصروفة: خبر المبتدأ وما عطف عليه، وقد: حرف تقليل، ينلن: فعل مضارع مبني على السكون ؛لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فاعله، المنعا: مفعول به لينلن.

وأشار بقولِهِ: (وأَجْدَل .. إلى آخره) إلى أن هذه الألفاظ ـ أعني: أجدلًا للصَّقْر، وأخيلًا لطائر، وأفْعًى للحية ـ ليست بصفاتٍ؛ فكان حقها ألَّا تمنع من الصرف، ولكن منعها بعضُهم؛ لتخيُّل الوصف فيها، فَتَخَيل في (أَجْدَل) معنى القوة، وفي (أخيل) معنى التخيل، وفي (أفعَى) معنى الخبث؛ فمنعها لوزن الفعل والصفة المُتَخيَّلة، والكثيرُ فيها الصرفُ؛ إذ لا وصفية فيها مُحقَّقة .

٣ـ [ما يمنع للوصفية والعدل]

(ص) وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ ** في لَفْظِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ

وَوَزْنُ مَثْنَـى وَثُـلاَثَ كَهُـمَا ** مِـنْ وَاحِـدٍ لأَرْبَـعٍ، فَلْيُعلَمَا[1]

(ش) مما يمنع صَرْفَ الاسم: العدلُ والصفةُ، وذلك في أسماء العدد المبنية على فُعَال ومَفْعَل، كَثُلاث ومَثنَى؛ فَثُلاثُ: معدولة عن ثلاثة ثلاثة، ومَثْنَى: معدولة عن اثنين اثنين؛ فتقول: (جاء القومُ ثُلاثَ) أي: ثلاثة ثلاثة، و(مَثْنَى) أي: اثنين اثنين.

وسُمِعَ استعمالُ هذَين الوزنين ـ أعني: فُعَالَ، ومَفْعَل ـ من وَاحدٍ واثنين وثلاثة وأربعة، نحو: أُحَادَ ومَوْحَدَ، وثُنَاءَ ومَثْنَى، وَثُلَاث وَمثلَث، ورُبَاعَ وَمَرْبَعَ، وسُمِع أيضًا في خمسة وعشرة، نحو: خُمَاسَ ومَخمس، وعُشَارَ ومَعْشَر .

وزعم بعضهم أنه سُمع أيضًا في: ستة وسبعة وثمانية وتِسْعة، نحو: سُدَاسَ ومَسْدس، وسُبَاعَ ومَسْبعَ، وثُمانَ ومَثمن، وتُساع ومَتْسَع .

ومما يُمْنَع من الصرف للعدلِ والصفة (أُخَرُ) التي في قولك: (مَرَرْتُ بِنسوةٍ أُخَرَ) وهو معدول عن الآخَر.

وتَلَخَّصَ من كلام المصنف؛ أن الصفة تمنع مع الألف والنون الزائدتين، ومع وزنِ الفِعل، ومع العَدْلِ.

---

(١) مفهوم البيتين: مما يمنع الصرف العدل والوصفية في أسماء العدد المبنية على فُعال ومَفْعل، وسُمع فُعال وفُعَل من واحد لأربعة، ويمنع من الصرف للعدل والوصفية كلمة (أُخر).

الإعراب: منع: مبتدأ، ومنع مضاف،عدل: مضاف إليه، مع: ظرف متعلق بمحذوف صفة لعدل ،ومع مضاف، وصف: مضاف إليه، معتبر: خبر المبتدأ، في لفظ: جار ومجرور متعلق بمعتبر، ولفظ مضاف، مثنى: مضاف إليه، ثلاث وأُخر: معطوفان على مثنى.

* ووزن: مبتدأ، ووزن مضاف، مثنى: مضاف إليه، ثلاث: معطوف على مثنى، كهما: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ودخول الكاف على الضمير المنفصل نادر، من واحد لأربع: جاران ومجروران متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر، فليعلما: اللام لام الأمر، يعلما: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح ؛لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا ؛ لأجل الوقف في محل جزم بلام الأمر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

[ما يمنع من الصرف لصيغة منتهى الجموع]

(ص) وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلَا، *** أو المَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلَا[(١)]

(ش) هذه هي العلة الثانية التي تستقلُّ بالمنع، وهي: الجمعُ المُتَنَاهِي، وضابطه: كلُّ جمعٍ بعدَ ألفِ تكسيره حرفان، أو ثلاثة، أوسَطُها ساكنٌ، نحو: مَساجِدَ ومَصَابِيحَ.

ونبَّه بقوله: (مُشبهٍ مَفَاعِلَا، أو المَفَاعِيلَ) على أنه إذا كان الجمعُ على هذا الوزن منعَ، وإن لم يكن في أوله ميم؛ فيدخل (ضَوَارِبُ)، و(قَنَادِيلُ) في ذلك، فإن تحرك الثاني صُرِف، نحو: صَيَاقِلَةٍ[(٢)].

[حكم المنقوص من صيغة منتهى الجموع]

(ص) وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي *** رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي[(٣)]

(ش) إذا كَان هذَا الجمعُ ـ أعني صيغة منتهي الجموع ـ معتلَّ الآخِرِ أَجْرَيْتَهُ في الجر والرفع مُجْرى المنقُوص كـ(سَارِي) فَتُنَوِّنُه، وتُقدِّر رَفْعَه، أو جَرَّه، ويكونُ التنوينُ عوضًا عن الياءِ المَحْذُوفة، وأما في النَّصب فَتثْبتُ اليَاء، وتُحرِّكها بالفتْح، بِغَير تَنْوينٍ، فتقول: (هَؤلاء جَوَارٍ وَغَوَاشٍ، ومَرَرْتُ بجَوَارٍ وَغَوَاشٍ؛ ورأيتُ جَوَارِيَ وَغَوَاشِيَ)، والأصلُ في الجر والرفع (جواري وغواشي) فحذفت الياءُ وعُوِّض عنها التنوين.

[حكم الشبيه بالجمع]

(ص) وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ *** شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ[(٤)]

(ش) يعني أن (سَرَاويل)،لما كانت صيغتُهُ كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف ؛لشبهه به، وزعم بعضُهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه، واختار المصنف أنه لا ينصرف، ولهذا قال: (شبه اقتضى عموم المنع) .

---

(١) مفهوم البيت: يمنع الاسم من الصرف لعلة واحدة إذا كان على صيغة منتهى الجموع.

الإعراب: كن: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، لجمع: جار ومجرور متعلق بقوله: كافلا الآتي في آخر البيت، مُشبه: نعت لجمع، وفي مشبه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، مفاعلا: مفعول به لمشبه، أو المفاعيل: معطوف على قوله مفاعلا السابق، بمنع: جار ومجرور متعلق بقوله: كافلا الآتي، كافلا: خبر كن.

(٢) وكذا صيارفة وأشاعرة وأحامرة وعباقرة وأشاعثة، ومناذرة وغساسنة وأباطرة وبطالمة، وقد قالوا للمحاويج: أراملة ،وقالوا للصعاليك: عمارطة ،ولجماعة الرجالة ـ أي الذين يسيرون على أرجلهم: عراجلة.

(٣) مفهوم البيت: إذا كان (صيغة منتهى الجموع) معتل الآخر أجريته في الرفع والجر مجرى الاسم المنقوص وتثبت ياؤه في النصب.

الإعراب: وذا: مفعول لفعل محذوف يدل عليه قوله أجره الآتي، وذا مضاف، اعتلال: مضاف إليه، منه كالجواري: جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف صلة لذا، أو حال منه، رفعًا: منصوب بنزع الخافض، وجرًا: معطوف على قوله:رفعًا، أجره: أجر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به، كساري: جار ومجرور متعلق بأجره.

(٤) مفهوم البيت: يمنع من الصرف سراويل لشبه صيغته بصيغة منتهى الجموع وبعضهم يجيز الصرف وعدمه.

الإعراب: لسراويل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، بهذا: جار ومجرور متعلق بقوله: شبه الآتي، الجمع: بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة، شبه: مبتدأ مؤخر، اقتضى: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى شبه، والجملة في محل رفع صفة لشبه، عموم: مفعول به لاقتضى، وعموم مضاف،المنع: مضاف إليه.

[استعمال الجمع والملحق به أسماء]

(ص) وَإِنْ بِـهِ سُـمِّيَ ،أو بِـمَا لَحِقْ ** بِـهِ فَالِانْـصِرَافُ منعُـهُ يَحِق [١]

(ش) أي: إذا سُمِّيَ بالجمع المتناهي، أو بما أُلحق به لكونه على زِنَتِهِ، كـ(شَرَاحِيلَ) ، فإنه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة؛ لأن هذا ليس في الآحاد العربية ما هو على زنته؛ فتقول: فيمن اسمه مساجد،أو مصابيح، أو سراويل: (هذَا مَسَاجِدُ، ورأيت مَسَاجِدَ، ومَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ)،وكذا البواقي .

[الممنوع من الصرف للعلمية مع علة أخرى]

١ـ [العلمية والتركيب المزجي]

(ص) وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا ** تَرْكِيبَ مَزجٍ نَحْوُ:(مَعْدِيكرِبَا) [٢]

(ش) مما يمنع صرف الاسم: العلميةُ والتركيبُ، نحو:(مَعدِ يكرب، وبَعلبَكّ)، فتقول: (هذا مَعدِ يكربُ، ورأيت مَعد يكربَ، ومَرَرْتُ بمعدِ يكربَ)؛ فتجعل إعرابه على الجزء الثاني، وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب المزجي، وقد سبق الكلام في الأعلام المركبة في باب العلم.

٢ـ [العلمية وزيادة الألف والنون]

(ص) كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلَانَا ** كَـ(غَطَفَانَ)، وَكَـ(أَصْبَهَانَا) [٣]

(ش) أي: كذلك يُمْنَعُ الاسمُ من الصرف إذا كان علمًا، وفيه ألف ونون زائدتان، كغطفَان، وأَصْبَهَانَ ـ بفتح الهمزة وكسرها ـ فتقول: هذا غطفانُ، وَرَأَيْتُ غَطَفَانَ، ومَرَرْتُ بِغَطَفَانَ، فتمنعُه من الصرف ؛للعلمية وزيادة الألف والنون[٤] .

(١) مفهوم البيت: إذا سميت بالجمع أو بما ألحق به، فإنه يمنع من الصرف، للعلمية وشبه العجمة.
الإعراب: إن: شرطية، به: جار ومجرور متعلق بقوله: سُمي الآتي على أنه نائب فاعل، وجاز تقديمه لما مرّ من أن نائب الفاعل إذا كان ظرفًا أو جارًّا أو مجرورًا جاز تقديمه، لكونه في صورة الفضلة، سُمِّي: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، أو: عاطفة، بما: جار ومجرور معطوف على به، لحق: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى، ما: الموصولة المجرورة محلًا بالباء، والجملة لا محل لها صلة الموصول، به: جار ومجرور متعلق بلحق، فالانصراف: الفاء واقعة في جواب الشرط، الانصراف: مبتدأ أول، منعه: منع: مبتدأ ثانٍ، ومنع مضاف والهاء مضاف إليه، يحق: فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على منع ،والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة المبتدأ الأول وخبره في محل جزم جواب الشرط.

(٢) مفهوم البيت: يمنع الاسم من الصرف للعلمية والتركيب المزجي، ويجعل إعرابه على الجزء الثاني.
الإعراب: العلم: مفعول به لفعل محذوف يدل عليه ما بعده، امنع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، صرفه: صرف: مفعول به لا منع، وصرف مضاف ، والهاء مضاف إليه، مركبًا: حال من العلم، تركيب: مفعول مطلق، وتركيب مضاف، مزج: مضاف إليه، نحو: خبر لمبتدأ محذوف أي: وذلك، نحو، نحو مضاف، معديكرب: مضاف إليه، والألف للإطلاق.

(٣) مفهوم البيت : ويمنع من الصرف أيضاً العلم المزيد بالألف والنون .
الإعراب: كذاك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، حاوي: مبتدأ مؤخر، وحاوي مضاف، زائدي: مضاف إليه، وزائدي مضاف، فعلانا:مضاف إليه، كغطفان: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: وذلك كائن كغطفان، وكأصبهانا: معطوف على غطفان.

(٤) سواء أكان مفتوح الأول، مثل: نَجْران وغطفان وسمعان، أم كان مضموم الأول، مثل: عُثْمان وجُرجان ومطران، أم كان مكسور الأول، مثل :عِمْران.

٣ـ [العلمية والتأنيث]

(ص) كَـذَا مُؤَنَّـثٌ بِهَـاءٍ مُطْلَقَـا *** وَشَرْطُ مَنْعِ العَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
فَوْقَ الثَّلاثِ، أو كَجُورَ، أو سَقَرْ *** أو زَيْدٍ: اسْمَ امرأَةٍ لا اسْمَ ذَكَرْ
وَجْهَانِ فِي العَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ *** وعُجْمَةً ـ كَهِنْدَ ـ وَالمَنْعُ ـ أَحَقّ [(١)]

(ش) مما يمنع صرفه أيضًا: العلميةُ والتأنيثُ.

فإن كان العَلَم مؤنثًا بالهاء امتنع من الصرف مطلقًا، أي: سواء كان علمًا لمذكر كَطلحَة أو لمؤنث كفَاطِمة، زائدًا على ثلاثة أحرف كما مثل، أم لم يكن كذلك، كثُبَة وقُلَة علَمَين.

وإن كان مؤنثًا بالتعليق ـ أي بكونه عَلَم أُنْثى ـ فإما أن يكون على ثلاثة أحرف، أو على أَزْيَدَ من ذلك؛ فإن كان على أَزْيَدَ من ذلك ـ امتنع من الصرف، كَزَيْنَب، وسُعَاد (علمين)؛ فتقول: (هذه زينبُ ، ورأيت زَيْنبَ، ومَرَرْتُ بِزَيْنَبَ)، وإن كان على ثلاثة أحرف؛ فإن كان مُحَرَّكَ الوسط ـ منع أيضًا كَسَقَرَ، وإن كان ساكن الوسط؛ فإن كان أعجميًّا، كجُورَ ـ اسم بلد ـ أو منقولًا من مذكر إلى مؤنث، كزَيْدَ ـ اسمَ امرأة ـ منع أيضًا.

فإن لم يكن كذلك: بأن كان ساكِنَ الوسطِ، وليس أعجميًّا، ولا منقولًا من مذكر ـ ففيه وجهان: المنعُ، والصرفُ، والمنعُ أولى؛ فتقول: (هذه هندُ ، ورأيت هندَ، ومَرَرْتُ بهندَ).

***

(١) مفهوم الأبيات: يمنع الاسم من الصرف للعلمية والتأنيث، فإن كان العلم مؤنثًا بالهاء امتنع صرفه مطلقًا، وإن كان علم أنثى بدون التاء وزاد على ثلاثة أحرف امتنع صرفه، وإن كان على ثلاثة أحرف ومحرك الوسط مُنع، وإن كان ساكن الوسط وأعجميًّا مُنع، فإن لم يكن أعجميًّا ولا منقولًا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف ، والمنع أولى .

الإعراب: كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، مؤنث: مبتدأ مؤخر، بهاء: جار ومجرور متعلق بمؤنث، مطلقًا: حال من الضمير المستكن في الخبر، شرط: مبتدأ، شرط مضاف ومنع: مضاف إليه، ومنع مضاف، العار: مضاف إليه ـ حذفت الياء استغناء بالكسرة قبلها، كونه: كون: خبر المبتدأ، وكون مضاف ، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه، وجملة ارتقى من الفعل وفاعله المستتر فيه جوازًا تقديره: هو،في محل نصب خبر الكون الناقص.

* فوق: ظرف متعلق بارتقى في البيت السابق وفوق مضاف، والثلاث: مضاف إليه، أو: عاطفة، كجور: جار ومجرور معطوف على محل ارتقى السابق أو سقر: معطوف على جور، أو زيد: معطوف على جور أيضًا، اسم: حال من زيد، واسم مضاف، امرأة: مضاف إليه، لا: عاطفة، اسم ذكر: معطوف بلا على اسم امرأة ، واسم مضاف ، وذكر مضاف إليه.

* وجهان: مبتدأ، في العادم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وفي العادم ضمير مستتر هو فاعله، تذكيرًا: مفعول به للعادم، سبق: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ،يعود إلى تذكيرًا ، والجملة في محل نصب نعت لتذكيرًا، وعجمة: معطوف على قوله تذكيرًا، كهند: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير: وذلك كائن كهند، والمنع: مبتدأ، أحق: خبر المبتدأ.

٤ـ [العلمية والعجمة]

(ص) وَالعَجَمِيُّ الوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ، مَعْ ** زَيْدٍ عَلَى الثَّلاثِ ـ صَرْفُهُ امْتَنَعْ[١]

(ش) ويَمنعُ صَرفَ الاسم أيضًا: العجمةُ[٢] والتعريفُ، وَشَـرْطُه: أن يكون علماً في اللسان الأعْجميِّ، وزائدًا على ثلاثة أحرف كإبراهيم، وإسْماعيل؛ فتقول: (هذا إبراهيمُ، ورأيتُ إبراهيمَ، ومَرَرْتُ بإبراهيمَ)، فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

فإن لم يكن الأعجميُّ علمًا في لسان العَجَم، بل في لسان العرب، أو كان نكرة فيهما، كلِجام ـ علمًا، أو غير عَلَم ـ صَرَفْتَه؛ فتقول: (هذا لجامٌ، ورأيت لجامًا، ومَرَرْتُ بلجامٍ)، وكذلك تصرف ما كان علمًا أعجميًّا على ثلاثة أحرف، سواء كان مُحركَ الوسط، كشَتَر، أوسَاكِنَهُ، كَنُوحٍ ولُوطٍ .

***

(١) مفهوم البيت: ما يمنع من الصرف العلمية والعجمة بشرط كونها علمًا في اللسان الأعجمي وزائدًا على ثلاثة أحرف.

الإعراب: والعجمي: مبتدأ أول، والعجمي مضاف، الوضع: مضاف إليه، والتعريف: معطوف على الوضع، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في العجمي؛ لأنهم يؤولونه بالمشتق أي المنسوب إلى العجمة، ومع مضاف، زيْد: مضاف إليه، على الثلاث: جار ومجرور متعلق بزيد بمعنى زيادة، صرفه: صرف: مبتدأ ثان، وصرف مضاف والهاء مضاف إليه، امتنع: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى صرفه، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٢) تستطيع أن تعرف أعجمية الاسم بأحد أمور منها: أن ينص عالم لغة على ذلك. ومنها: أن يكون خارجًا عن الأوزان العربية كإبراهيم، ومنها: أن تجده خماسيًا مثلا وليس فيه حرف من حروف الذلاقة، ومنها أن يجتمع فيه جيم وقاف مثل: صنجق وجرموق.

٥ـ [العلمية ووزن الفعل]

(ص) كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الفِعْلا ❊ أوْ غَالِـبٍ: كَـ(أَحْمَـدٍ) وَ(يَعْلَى)[(١)]

(ش) أي: كذلك يُمْنَع صَرْف الاسم إذا كان علمًا، وهو على وزن يَخُصُّ الفعلَ، أويغلب فيه. والمراد بالوزن الذي يخص الفعل: ما لا يُوجَد في غيره إلا ندورًا، وذلك كَفَعَّل وفُعِلَ؛ فلو سميت رجلًا بضُربَ أو كَلَّم منعته مِنَ الصرفِ؛ فتقولُ: (هذا ضُرِبُ أو كَلَّمُ، ورأيت ضُرِبَ أو كَلَّمَ، ومَرَرْتُ بضُربَ أو كَلَّمَ).

والمراد بما يغلب فيه: أن يكون الوزنُ يُوجد في الفعل كثيرًا، أو يكون فيه زيادة تدلُّ على معنًى في الفعل، ولا تدل على معنًى في الاسم.

فالأول: كإثمِد[(٢)] وإصْبَع؛ فإن هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دونَ الاسم كاضْـرِبْ، واسَمع، ونحوهما من الأمر المأخوذ من فعلٍ ثلاثي؛ فلو سميت رجلًا بإثمِد وإصْبَع منعته من الصرف؛ للعلمية ووزن الفعل؛ فتقول: (هذا إثمِدُ، ورأيتُ إثمِدَ، ومَرَرْتُ بإثمِدَ).

والثاني: كأحْمَدَ، ويزيد، فإن كُلًّا من الهمزة والياء يدل على معنًى في الفعل ـ وهو التكلم والغيبة ـ ولا يَدُلُّ على معنًى في الاسم؛ فهذا الوزن غالبٌ في الفعل، بمعنى أنه به أوْلى؛ فتقول: (هذا أحمدُ ويزيدُ، ورأيت أحمدَ ويزيدَ ، ومَرَرْتُ بأحمدَ ويزيدَ) ؛ فيمنع للعلمية ووزن الفعل.

فإن كان الوزنُ غيرَ مختصٍّ بالفعل، ولا غالبٍ فيه، لم يمنع من الصرف؛ فتقول في رجل اسمه ضَرَبَ: (هذا ضَرَبٌ، ورأيتُ ضَرَبًا، ومَرَرْتُ بضَرَبٍ)؛ لأنه يوجد في الاسم: كَحَجَرٍ،وفي الفعل: كضَرَبَ.

❊ ❊ ❊

---

(١) مفهوم البيت: ما يمنع الصرف العلمية ووزن يخص الفعل كـ(فَعّل - فُعل - أفعل) والمضارع المبدوء بغير الهمزة كـ (يزيد).

الإعراب: كذاك: كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والكاف حرف خطاب، ذو: مبتدأ مؤخر وذو مضاف، وزن: مضاف إليه، يخص: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى وزن، الفعلا: مفعول به ليخص، والجملة في محل جر صفة لوزن، أو: عاطفة، غالب: عطف على محل يخص من باب عطف الاسم الذي يشبه الفعل على الفعل، كأحمد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك ـ كائن كأحمد وصُرف للضرورة، ويعلى: معطوف على أحمد.

(٢) الإثمد: حجر يُكتحل به.

٦ـ [العلمية وألف الإلحاق]

(ص) وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا من ذِي أَلِفْ ** زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ ينْصَرِفْ[(١)]

(ش) أي: ويُمْنَع صرفُ الاسم ـ أيضًا ـ للعلمية وألف الإلحاق المقصورة، كَعَلْقَى، وأَرْطَى؛ فتقول فيهما علمين: (هذا عَلْقَى، ورأيتُ عَلْقَى، ومَرَرْتُ بِعَلْقَى).

فتمنعه من الصرف؛للعلمية وشبه ألف الإلحاق بألف التأنيث؛ من جهة أن ما هي فيه والحالة هذه ـ أعني: حال كونه علمًا ـ لا يقبل تاء التأنيث؛ فلا تقول فيمن اسمه عَلْقَى: (عَلْقَاة) كما لا تقول في حُبْلَى: (حُبْلَاة).

فإن كان ما فيه ألف الإلحاق غيرَ علم، كعَلْقَى وأَرْطَى ـ قبل التسمية بهما ـ صَرَفْتَه؛ لأنها والحالة هذه لا تشبه ألف التأنيث، وكذا إن كانت ألفُ الإلحاق ممدودة كعِلْبَاء، فإنك تصرف ما هي فيه: عَلَمًا كان، أو نكرة.

٧ـ [العلمية أو شبهها مع العدل]

(ص) وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إنْ عُدِلَا ** كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ، أو كَثُعَلَا

والعَدْلُ والتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ ** إذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرْ[(٢)]

(ش) يُمْنَعُ صرفُ الاسم للعلمية، ـ أو شبهها ـ وللعَدْل، وذلك في ثلاثة مواضع:

الأول: ما كان على فُعَلَ من ألفاظ التوكيد؛ فإنه يمنع من الصرف؛ لشبه العلمية والعَدْلِ، وذلك نحو: (جاء النساءُ جُمَعُ، ورأيت النساءَ جُمَعَ، ومَرَرْتُ بالنساء جُمَعَ)،والأصل:جَمْعَاوات؛ لأن مفرده جمعاء، فعُدِلَ عن جَمْعَاوات إلى جُمَع، وهو مُعَرَّف بالإضافة المقدرة ـ أي: جُمَعهن ـ فأشبه تعريفُه تعريفَ العلمية؛ من جهة أنه معرفة، وليس في اللفظ ما يعرفه .

(١) مفهوم البيت: يمنع الاسم من الصرف إن كان علماً آخره ألف مقصورة للإلحاق.

الإعراب: ما: اسم موصول مبتدأ، يصير: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما، علمًا: خبر يصير، والجملة من يصير واسمه وخبره لا محل لها صلة الموصول، من ذي: جار ومجرور متعلق بقوله يصير،وذي: مضاف، ألف: مضاف إليه،زيدت: زيد: فعل ماضٍ مبني للمجهول،والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلى ألف، والجملة في محل جر صفةً لألف، لإلحاق: جار ومجرور متعلق بزيدت، فليس: الفاء زائدة ، ليس فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة، وجملة ينصرف: مع فاعله المستتر فيه في محل نصبٍ خبر ليس، وجملة ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة، وزيدت الفاء في الجملة الواقعة خبرًا، لأن المبتدأ موصول فهو يشبه الشرط.

(٢) مفهوم البيتين: يُمنع صرف الاسم للعلمية والعدل إذا كان على وزن فُعَل من ألفاظ التوكيد أو كان علماً معدولاً إلى فُعَل وكذلك كلمة (سحر) إذا أريد به سحر يوم معين.

الإعراب: والعلم: مفعول لفعل محذوف، امنع: فعل أمر، والفاعل مستتر فيه وجوبًا، تقديره أنت، صرفه: مفعول به، والهاء مضاف إليه ، إن عدلا: إن: شرطية، عدلا: فعل ماضٍ مبني للمجهول فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وجوابه محذوف، كفُعَل: متعلق بمحذوفٍ خبر لمبتدأ محذوف وفعل مضاف و التوكيد: مضاف إليه أو: عاطفة كثُعلا: جار ومجرور معطوف كفُعَل التوكيد.

والعدل: مبتدأ، والتعريف: معطوف عليه، مانعا: خبر المبتدأ، ومانعا مضاف، وسحر: مضاف إليه، إذا: ظرف زمان متعلق بمانعا ، به: جار ومجرور متعلق بيعتبر الآتي، التعيين: نائب فاعل لفعل محذوف يدل عليه يعتبر الآتي، قصدًا: حال من الضمير المستتر في يعتبر الآتي، يعتبر: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا ، تقديره: هو ، يعود إلى التعيين ،والجملة من الفعل الذي هو يعتبر المذكور ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب مفسرة.

الثاني: العَلم المعدول إلى فُعَلَ: كَعُمَرَ، وزُفَرَ، وثُعَلَ، والأصل: عامِر، وزَافِر، وثاعِل؛ فمنعه من الصرف للعلمية والعدلِ.

الثالث: (سَحَرُ) إذا أرِيدَ به يوم بعينه، نحو: (جئتك يومَ الجمعة سَحَرَ)، فسَحرُ ممنوع من الصرف؛للعدل وشبه العلمية، وذلك أنه معدول عن السحر؛ لأنه معرفة، والأصل في التعريف أن يكون بأل، فَعُدِلَ به عن ذلك، وصار تعريفه مُشبهًا لتعريف العلمية؛ من جهة أنه لم يُلْفَظْ معه بمعرِّفٍ.

[الرابع من المعدول]

(ص) وَابْنِ عَلَى الكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا ** مُؤَنَّثًا، وَهْوَ نَظِيرُ جُشَمَا
عِنْدَ تَمِيمٍ، وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا ** من كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا[١]

(ش) أي: إذا كان علم المؤنث على وزن (فَعَالِ) ـ كحذَامِ، ورَقَاشِ ـ فللعرب فيه مذهبان:

أحدهما: وهو مذهبُ أهل الحجاز ـ بناؤه على الكسر؛ فتقول: هذه حَذَامِ، ورأيت حَذامِ، ومَرَرْتُ بحَذَامِ.

والثاني: وهو مذهب بني تميم ـ إعرابُهُ كإعراب ما لا ينصرف؛ للعلميَّة والعَدْلِ، والأصل: حَاذِمة ورَاقِشة، فعُدِل إلى حَذَام ورَقَاش، كما عُدِل عُمَرُ عن عامِرٍ، وجُشَم عن جَاشِم، وإلى هذا أشار بقوله: (وهو نَظير جُشَما عند تميم)

[صرف ما أزيلت علميته]

وأشار بقوله: (واصْرِفَنْ ما نكرا) إلى أن ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلةٍ أخرى، إذا زالت عنه العلمية بتنكيره ؛ صُرِف لِزَوال إحدى العِلَّتَين، وبقاؤه بعلة واحدة لا يقتضي منع الصرف، وذلكَ، نحو: معد يكرب، وغَطَفَانَ، وفاطمة، وإبراهيم، وأحمد، وعَلقى، وعُمَر ـ أعلامًا؛ فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر؛ فإذا نكَّرتها صرفتها؛ لزوال أحد سَبَبَيْهَا ،وهو العلمية ، فتقول: (رُبَّ معد يكربٍ رأيت)، وكذا الباقي.

وتَلَخَّصَ من كلامه: أن العلمية تمنع الصَّرف مع التركيب، ومع زيادة الألف والنون، ومع التأنيث، ومع العجمة، ومع وزن الفعل، ومع ألف الإلحاق المقصورة، ومع العدل.

---

(١) مفهوم البيتين: إذا كان العلم على وزن فَعالِ : فالحجازيون يبنونه على الكسر ، والتميميون يمنعونه للعلمية والعدل والاسم الممنوع من الصرف للعلمية وعلة أخرى إذا أصبح نكرة وليس علمًا فإنه يصرف ؛ لزوال سبب علة العلمية عنه.

الإعراب : وابن: فعل أمر،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، على الكسر: جار ومجرور متعلق بابن، فعال: مفعول به لابن، علما :حال من فعال، مؤنثًا حال ثانية:أو وصف للأولى، وهو: مبتدأ، نظير: خبر المبتدأ، ونظير مضاف، جشما: مضاف إليه.

* عند: ظرف متعلق بنظير ،وعند مضاف، تميم: مضاف إليه، واصرفن: اصرف: فعل أمر مبني على الفتح ؛لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ما: اسم موصول: مفعول به لاصرفن، نكرا: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ، يعود إلى ما، والجملة لا محل لها صلة، ومن كل: جار مجرور متعلق بمحذوف حال من ما وكل: مضاف، و ما:اسم موصول مضاف إليه، التعريف: مبتدأ، فيه: جار ومجرور متعلق بأثر الآتي، أثر: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر، والجملة خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها صلة ما.

[إعراب المنقوص الممنوع من الصرف]

(ص) وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي ** إِعْرَابِـهِ نَهْـجَ جَـوَارٍ يَقْتَفِي[1]

(ش) كلُّ منقوصٍ كان نظيرُه من الصحيح الآخِرِ ممنوعًا من الصرف يُعامل مَعَامَلَة (جَوَارٍ) في أنه يُنَوَّنُ في الرفع والجر تنوينَ العِوَض، وينصبُ بفتحة من غير تنوين، وذلك نحو: قَاضٍ ـ علم امرأة ـ فإن نظيره من الصحيح ضارب ـ علم امرأة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، فقاضٍ كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، وهو مشبه بـ (جوار) من جهة أن في آخِرِهِ ياء قبلها كسرة، فيعامل معاملته فتقول: (هذه قاضٍ، ومَرَرْتُ بقاضٍ، ورأيت قاضِيَ) ،كما تقول: (هؤلاء جَوَارٍ، ومَرَرْتُ بجَوَارٍ، ورأيت جَوَارِيَ).

***

---

(١) مفهوم البيت: كل منقوص كان نظيره من الصحيح ممنوعًا من الصرف يعامل معاملة المنقوص في الرفع والجر ، أما في النصب فينصب بفتحة واحدة.

الإعراب: وما اسم موصول: مبتدأ، يكون: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة الواقعة، مبتدأ، منه: جار ومجرور متعلق بيكون، منقوصًا: خبريكون ،والجملة من يكون واسمه وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، ففي إعرابه: الفاء زائدة ،والجار والمجرور متعلق بقوله يقتفي الآتي، وإعراب مضاف،والهاء مضاف إليه، نهج: مفعول به مقدم ليقتفي، ونهج مضاف، وجوار: مضاف إليه، يقتفي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ، يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ في أول البيت، والجملة من الفعل الذي هو يقتفي وفاعله المستتر فيه ومفعوله المقدم عليه في محل رفع خبر المبتدأ.

[جواز صرف ما لا ينصرف ومنع المنصرف]

(ص) وَلِاضْطِرَارٍ، أَوْتَنَاسُبٍ صُرِفْ ❊ ذُو المَنْعِ، وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ[١]

(ش) يجوز في الضرورة صرفُ ما لا ينصرف، وذلك كقوله:

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ؟ ❊ ....[٢]

وهو كثير، وأجمع عليه البصريون والكوفيون .

وَوَرَدَ أيضًا صَرْفُهُ؛ للتَّناسُب، كقوله تعالى: ﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾[٣]

فصرف (سَلَاسِلَ)؛لمناسبة ما بعده .

أما مَنْعُ المنصرفِ من الصرف للضرورة، فأجازه قوم، وَمَنَعَهُ آخرون، وهم أكثر البَصْريِّين، واستشهدوا لمنعه بقوله:

---

(١) مفهوم البيت:أجمع البصريون والكوفيون على جواز صرف الممنوع ؛ للضرورة وللتناسب ،أما منع المصروف فقد أجازه البعض ، ومنه أكثر البصريين.

الإعراب: ولاضطرارٍ: جار ومجرور متعلق بقوله، صرف: الآتي، أو تناسب: معطوف على اضطرار، صُرِف: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ذو: نائب فاعل للفعل صرف، وذو مضاف والمنع: مضاف إليه، والمصروف: مبتدأ، قد: حرف تقليل، لا: نافية، ينصرف: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا ، تقديره: هو،يعود إلى المصروف ،والجملة من ينصرف المنفي بلا وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) هذا صدر بيت من بحر الطويل يقع في قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي، وعجزه:

❊ سَوَالِكَ نَقبًا بَيْنَ حَزْمَي شَعَبْعَبِ ❊

اللغة: تبصر: تأمّل وتعرف، ظعائن: جمع ظعينة، والمراد بها هنا امرأة ، سوالك: جمع سالكة وهي السائرة، نقبا: هو الطريق في الجبل،حَزْمَي: تثنية حَزْم ـ وهو ما غلظ من الأرض،شعبعب ـ بزنة سَفَرْجَل. اسم موضع ، وقيل اسم ماء.

المعنى: تأمل وانظر يا صديقي هل تُبصر أو تعلم نسوة في هوادجهن ذاهبات في طريق في الجبل كائنة بين الأرضين الغليظتين بشعبعب.

الإعراب: تَبصَّرْ: فعل أمر،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره:أنت، خليلي: خليل:منادى بحرف نداء محذوف أي: يا خليلي، وخليل مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، هل: حرف استفهام، ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت ، من: حرف جر زائد، ظعائن: مفعول به لترى منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع؛ من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الشاهد فيه: (ظعائن): حيث صرفه فجره بالكسرة ونَوَّن، مع أنه على صيغة منتهى الجموع، والذي دعا إلى ذلك ـ احتياجه لإقامة وزن البيت، وهذا هو الضرورة، ونظيره قول الراعي

تَبَصَّر خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ ❊ تَجاوزْنَ مَلْـحُوبًا فَقِلْـنَ مُتَالِعَـا

وصدره هو صدر بيت امرىء القيس:.

(٣) سورة الإنسان، الآية:٤.

وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ [(١)]

فمنع (عامر) من الصرف، وليس فيه سوى العلمية، ولهذا أشاربقوله : (والمصروف قد لا ينصرف) .

❊ ❊ ❊

(١) البيت من بحر الهزج لذي الإصبع العدواني:
اللغة: ذو الطول وذو العرض : كناية عن عظم جسمه، وعظم الجسم مما يمتدح العرب به .
الإعراب: ممن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، ولدوا: فعل ماضٍ وفاعله، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة مَن الموصولة المجرورة محلًا بمن، والعائد ضمير منصوب بوَلَد محذوف، وتقديرً الكلام: وعامر ممن ولدوه، عامر: مبتدأ مؤخر، ذو: نعت لعامر وذو: مضاف، والطول: مضاف إليه، وذو: الواو: عاطفة، ذو: معطوف على ذو السابق، وذو مضاف، والعرض: مضاف إليه .
الشاهد فيه: (عامرُ) بلا تنوين: حيث منعه من الصرف مع أنه ليس فيه من موانع الصرف سوى العلمية، وهي وحدها غير كافية في المنع من الصرف، بل لا بد من انضمام علة أخرى إليها؛ ليكون اجتماعها سببًا في منع الاسم من الصرف.
ومثل هذا البيت قول العباس بن مرداس:
فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ ❊ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ
حيث منع صرف مرداس، وليس فيه سوى العلمية.
ومن ذلك أيضًا قول الأخطل:
طَلَبَ الأَزارِقَ بالكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ ❊ بِشَبِيبَ غَائِلَةُ النُّفُوسِ غَدُورُ

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) الجملة المشتملة على ممنوعين من الصرف: أحدهما معرب بعلامة أصلية، والآخر بعلامة فرعية:

١- استفدت من القواعد النحوية في المعاهد الأزهرية.

٢- استفدت من قواعد نحوية في معاهد أزهرية.

٣- استفدت من القواعد النحوية في معاهد أزهرية.

٤- استفدت من قواعد النحو في المعاهد الأزهرية.

(ب) العبارة الموافقة للقواعد النحوية:

١- تحمل طلابٌ أكفاءُ مشاقًّا في امتحان خمس موادٍّ.

٢- تحمل طلابٌ أكفاءُ مشاقٍّ في امتحان خمس موادٍّ.

٣- تحمل طلابٌ أكفاءُ مشاقَّ في امتحان خمس موادًّا.

٤- تحمل طلابٌ أكفاءُ مشاقَّ في امتحان خمس موادَّ.

(جـ) قال ابن مالك: فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطلَقًا مَنَعْ ❊ صَرْفَ الَّذي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

المجموعة التي لا تدخل تحت قول ابن مالك السابق:

١- كُبْرَى - لَيْلَى - أصدقاء. ٢- صحراء - سَلْوَى - بيضاء.

٣- صُغْرَى - زَرْقاء - شُرَفاء. ٤- سماء - هدى - قضاء.

(د) قال الشاعر: تَبَصَّر خَليلي هَلْ تَرَى مِنْ .... ❊ تجاوزْنَ مَلْحُوبًا فَقِلْنَ مُتَالِعَا

الكلمة الصالحة لأن توضع في المكان الخالي:

١- ظعائنَ. ٢- ظعائنًا. ٣- ظعائنِ. ٤- ظعائنٍ.

(هـ) قال الشاعر: وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرٌ ❊ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ

القياس في كلمة (عامر):

١- عامرٌ. ٢- عامرُ. ٣- عامرَ. ٤- عامرًا.

(و) الآية المشتملة على ممنوع من الصرف لعلة واحدة، ونعت حقيقي:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ﴾[1]

---

(١) سورة الأعراف، الآية:١٠٨.

٢ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ ﴾[(١)]

٣ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾[(٢)]

٤ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾[(٣)]

(ز) الآية المشتملة على ممنوع من الصرف لعلة واحدة علامة إعرابه أصلية:

١ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾[(٤)] ٢ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ﴾[(٥)]

٣ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾[(٦)]

٤ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ ﴾[(٧)]

(ح) الآية المشتملة على ممنوع من الصرف لعلة واحدة، وشبه جملة وقعت صفة:

١ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ ﴾[(٨)]

٢ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾[(٩)]

٣ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾[(١٠)]

٤ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾[(١١)]

(ط) الآية المشتملة على ممنوع من الصرف، وبدل، وصفة:

١ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾[(١٢)]

٢ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾[(١٣)]

٣ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ ﴾[(١٤)]

---

(١) سورة يوسف، الآية:١٢.
(٢) سورة يوسف، الآية:١٠١.
(٣) سورة التوبة، الآية:٥٢.
(٤) سورة الواقعة، الآية:٨١.
(٥) سورة الحج، الآية:٦٣.
(٦) سورة المائدة، الآية:٩٨.
(٧) سورة سبأ، الآية:٣١.
(٨) سورة البقرة، الآية:٣٧٢.
(٩) سورة طه، الآية:٢٢.
(١٠) سورة الحج، الآية:٣٢.
(١١) سورة النجم، الآية:٨١.
(١٢) سورة الكهف، الآية:٩٧.
(١٣) سورة يس، الآية:٣٧.
(١٤) سورة الأنعام، الآية:٢١١.

٤ –قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ [(١)]

(ي) الآية المشتملة على ممنوع من الصرف علامة إعرابه أصلية، ونعت سببي:

١ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ ﴾ [(٢)]

٢ –قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ﴾ [(٣)]

٣ –قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾ [(٤)]

٤ –قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا ﴾ [(٥)]

(ك) الآية المشتملة على ممنوعين من الصرف لعلتين مختلفتين، وعلامة إعرابهما أصلية:

١ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ [(٦)] ٢ –قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [(٧)]

٣ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾ [(٨)] ٤ –قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [(٩)]

(ل) الآية المشتملة على منادى،ونعت، و ممنوع من الصرف علامة إعرابه أصلية:

١ –قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾ [(١٠)]

٢ –قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [(١١)]

٣ –قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [(١٢)] ٤ –قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ ﴾ [(١٣)]

(م) الآية المشتملة على ممنوع من الصرف، وبدل، وعطف:

١ –قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ﴾ [(١٤)]

---

(١) سورة يوسف، الآية:٢٠.
(٢) سورة فاطر، الآية:٢٨.
(٣) سورة البقرة، الآية:٦٩.
(٤) سورة النساء الآية:٧٥.
(٥) سورة فاطر، الآية:٢٧.
(٦) سورة الأنعام، الآية:٧٤.
(٧) سورة البقرة، الآية:١٨٥.
(٨) سورة يوسف، الآية:٨.
(٩) سورة التين، الآية:٤.
(١٠) سورة يوسف، الآية:٨٧.
(١١) سورة الأعراف، الآية:٣١.
(١٢) سورة فاطر، الآية:١٥.
(١٣) سورة الزخرف، الآية:٥١.
(١٤) سورة الأنعام، الآية:٨٤.

٢-قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا ﴾[١] ٣-قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُوْلِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ ﴾[٢]

٤-قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴾[٣]

(ن) قال ابن مالك: **كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الفِعْلا ❊ أَوْ غَالِبٍ: كَـ(أَحْمَدٍ) وَ(يَعْلَى)**

العنوان الذي يصلح لقول ابن مالك السابق:

١-ما يُمْنَع من الصرف للوصفية ووزن الفعل.

٢- ما يُمْنَع من الصرف للعلمية ووزن الفعل.

٣- ما يُمْنَع من الصرف للعلمية والوصفية ووزن الفعل.

٤- ما يُمْنَع من الصرف للعلمية والعجمة.

(س) أسماء الأنبياء التي أتت مصروفة في القرآن الكريم:

١- نوح - هود - صالح.
٢- لوط - شعيب - محمد.
٣- آدم - إدريس - إبراهيم.
٤- كل من (١، ٢).

(ع) أسماء الملائكة التي وردت مصروفة:

١- مالك - منكر - نكير.
٢- جبريل - ميكائيل - إسرافيل.
٣- رضوان - جبريل - مالك.
٤- إسرافيل - رضوان - جبريل.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) يُسَمَّى الاسم (أشرف) متمكنًا أمكن ومتصرفًا. ( )

(ب) قد يُصْرَف الممنوع من الصرف للضرورة أو التناسب. ( )

(جـ)تنوين المقابلة والعوض قد يدخلان الممنوع من الصرف. ( )

(د) يُمْنَع الاسم من الصرف إذا وجدت فيه علة من علل تسعة. ( )

(هـ) يُسَمَّى الاسم (مصطفى) متمكنًا غير أمكن وغير منصرف. ( )

(و) الاسم المنصرف لا يدخل عليه تنوين العوض. ( )

(ز) علامة الممنوع من الصرف في حالتي الرفع والنصب أصلية. ( )

(ح) الاسم إن أشبه الحرف يبنى، وإن أشبه الفعل يمنع من الصرف. ( )

---

(١) سورة غافر، الآية:٣٦.

(٢) سورة فاطر، الآية:١.

(٣) سورة البروج، الآيتان:١٧-١٨.

(ط) تحذف الياء ويعوض عنها بالتنوين في(جوارٍ) في حالتي الرفع والنصب. ( )

(ي) يُجَرُّ الممنوع من الصرف بالفتحة نيابة عن الكسرة إن لم يقترن بـ(أل) أولم يضف. ( )

(ك) تُمْنَع كلمة (شراحيل) من الصرف للعلمية والعجمة. ( )

(ل) يُمْنَعَ الاسم من الصرف للعلمية والتركيب المزجي. ( )

٣-عَلِّلْ لما يأتي :

(أ)مَنْع وزن (فعلان) من الصرف في (مررت برجل عطشان)، وصرفه في (مررت برجل سيفان).

(ب)مَنْع وزن (أفعل) من الصرف في (مررت برجل أفضل)، وصرفه في(مررت برجل أرمل).

(جـ) وَأَجْـدَلٌ وأَخْيَـلٌ وَأفْعَـى *** مَصْرُوفَـةٌ، وَقَـدْ يَنَلْـنَ الْمَنْعَا

(د)مَنْع الجمع من الصرف في(في البيت مصابيح مضيئة)، وصرفه في (نظرت إلى صياقلة)

(هـ)مَنْع كلمة(سقر) من الصرف وجوبًا، ومنع كلمة (هند) من الصرف جوازًا.

(و) مَنْع كلمة (إبراهيم) من الصرف وجوبًا، وَصَرْف كلمة(نوح).

(ز)مَنْع كلمة(عَلْقَى) من الصرف، وَصَرْف كلمة(عِلْبَاء) مع أن كلًّا منهما ملحق بغيره.

(ح)مَنْع كلمة (أصدقاء) من الصرف، وَصَرْف كلمة(أعداء).

(ط) مَنْع كلمة (مهامّ) من الصرف وَصَرْف كلمة (أغلال) .

٤- قارن بين ما تحته خط في كل مجموعة على حدة:

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
مررت بنسوة أَرْبَعَ.	أَرْبَع اسم من أسماء العدد.
سلمت على رجل أَرْنَب.	أَرْنَب اسم من أسماء الحيوانات.
سررت من أدهم لتفوقه.	هذا قيد أدهم.
هذا قاضٍ عادل.	هذه قاضٍ عادلةٌ.
ذاكرت يوم الخميس سحر.	قابلته بسحر.

٥- حَدِّد الممنوع من الصرف فيما يأتي، واذكر سبب منعه، وأعربه:

(أ) قَالَ تَعَالَى:﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾(١)

---

(١) سورة البقرة، الآية:٤٨١.

(ب) قال تعالى: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾[1]

(جـ) قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ ﴾[2]

(د) قال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا ﴾[3]

(هـ) قال تعالى: ﴿ هُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[4]

(و) قال تعالى: ﴿ يَٰقَوۡمِ أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ ﴾[5]

٦-قال ابن مالك: وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ ** شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

(أ) ضع عنوانًا مناسبًا لقول ابن مالك السابق، وإلام يشير؟

(ب)اذكر رأي بعض النحاة في المسألة التي تضمنها قول ابن مالك السابق.

(جـ) أدْخل كلمة(سراويل) في ثلاث جمل بحيث تعرب في الأولى والثانية بعلامة أصلية، وفي الثالثة بعلامة فرعية.

٧- اذكر شرط إعراب الكلمات الآتية إعراب الممنوع من الصرف، ورأي العلماء فيها إن وجد:
(عَلْقَى -أَرْطَى - سَحَر - حَذَامِ - أدهم - أَفْعَى - أَجْدَل).

٨- اجعل المعرب بعلامة فرعية معربًا بعلامة أصلية، وغير ما يلزم:

(أ) تعلمت في معاهد أزهرية. (ب) هذا أحمد طالب مؤدب.

(جـ) قرأت سورة الكهف في يوم الجمعة سحر. (د) أربع اسم من أسماء العدد.

٩- أدخل الكلمات الآتية في جمل متنوعة بحيث تكون معربة بعلامة أصلية مرة، وعلامة فرعية مرة أخرى:(عواصم - معاهد - زرقاء - أحمد - عمر).

١٠- اذكر حكم الأنماط الآتية من حيث الصرف والمنع، مع التمثيل:

(أ) مجيء الصفة مختومة بالألف والنون الزائدتين. (ب) مجيء الصفة بوزن (أفعل).

(جـ) إتيان الصيغة بوزن الجمع. (د) مجيء الاسم معدولًا.

(هـ) إتيان الاسم مؤنثًا. (و) الاسم الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة.

(ز) صيغة منتهى الجموع المختومة بياء قبلها كسر.

---

(١) سورة النساء، الآية:٣.

(٢) سورة النساء، الآية:٨٦.

(٣) سورة الأعراف، الآية:٨٥.

(٤) سورة النمل، الآية:٢.

(٥) سورة الزخرف، الآية:١٥.

١١- يأيها الشباب القوية عزيمتهم، عليكم بالاقتصاد في الأمور كلِّها، فليس شيء أَبْيَنَ نفعًا ولا أحضر أمنًا ولا أجمع فضلًا منه، والقصد داعية إلى الرشد، والرشد دليل على التوفيق، والتوفيق قائد إلى السعادة، وهو قوام الدين، والسنن الهادية بالاقتصاد، فآثره في دنياك كلها، وإياك والتسويف، فنحن الشباب عدة المستقبل، فالجِدَّ الجِدَّ تسيطروا على مقاليد الأمور، وتنهض بكم البلاد.

(أ) أعرب ما تحته خط فيما سبق.

(ب) تتبع الكلمات الممنوعة من الصرف، وبَيِّن علتها، وأعربها.

(جـ) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- مختصًّا، وأعربه.

٢- أسلوب إغراء، وبَيِّن حكم حذف عامله.

٣- منادى، وأعربه.

٤- توكيدين: أحدهما معنوي، والآخر لفظي، وبَيِّن علامة إعرابهما.

٥- نعتًا حقيقيًّا، وبَيِّن علامة إعرابه.

٦- نعتًا سببيًّا، وأعرب معموله.

٧- اسم فعل، وبَيِّن نوعه، ومعناه.

١٢- أعرب قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾[1]

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

قم أنت وزملاؤك بعمل رسم توضيحي للممنوع من الصرف، وانشره في مجلة المعهد.

النشاط(٢)

قم بالبحث في القرآن الكريم عن عشرين كلمة ممنوعة من الصرف.

النشاط (٣)

ابحث في كتب السنة عن خمسة أحاديث اشتملت على أسماء ممنوعة من الصرف.

(١) سورة الواقعة، الآيتان:٨١:٧١.

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

أهداف الدرس:

بنهاية دراسة هذا الباب يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد مواضع رفع الفعل المضارع.
٢ـ يُمثل لمضارع مرفوع في جملة تامة.
٣ـ يعدد نواصب المضارع.
٤ـ يفسر معاني أدوات نصب المضارع.
٥ـ يميز بين(أَنْ)المهملة وَ (أَنْ) الناصبة.
٦ـ يُمثل لأَنْ مهملة في الأمثلة.
٧ـ يحدد شروط نصب المضارع بعد إذن.
٨ـ يحدد شروط إضمار أَنْ.
٩ـ يمثل لمضارع منصوب بعد واو المعية.
١٠ـ يستخرج مضارعًا منصوبًا بعد فاء السببية.
١١ـ يبين حكم جزم المضارع في جواب النهي.
١٢ـ يحدد شروط جزم المضارع في جواب الطلب.
١٣ـ يحدد مواضع جزم المضارع في جواب طلب غير محض.
١٤ـ يستخرج مضارعًا منصوبًا حذفت قبله أَنْ شذوذًا.
١٥ـ يوجه رفع أو نصب المضارع في الأمثلة.
١٦ـ يميز في الأمثلة: بين المضارع الواجب الجزم، والمضارع الممتنع الجزم.
١٧ـ يميز بين أنْ المخففة من الثقيلة وأَنْ المصدرية.
١٨ـ يقبل على دراسة المضارع المعرب.
١٩ـ يميز بين مواضع إضمار أَنْ وجوبًا وإضمارها جوازًا.
٢٠ـ يستخرج مضارعًا منصوبًا بأنْ مضمرة وجوبًا.
٢١ـ يستخرج مضارعًا منصوبًا بأَنْ مضمرة جوازًا من الأمثلة.
٢٢ـ يستشعِر أهمية دراسة الفعل المضارع المعرب في تذوق اللغة العربية وفهمها.

[رفع المضارع]

(ص) ارْفَـعْ مُضَارِعًـا إِذَا يُجَـرَّدُ ** مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ، كَـ(تَسْعَدُ)(١)

(ش) إذا جُرِّدَ الفعلُ المضارعُ عن عامل النصب وعامل الجزم رُفِعَ، واختُلفَ في رافعه:؛ فذهب قوم إلى أنه ارتفع؛ لوقوعه موقع الاسم، فـ(يَضْرِبُ) في قولك:(زَيْدٌ يَضْرِبُ) واقع موقع (ضارب) ؛فارتفع لذلك، وقيل: ارتفع؛ لتجرُّدِهِ من الناصب والجازم، وهو اختيار المصنف .

[نواصب المضارع]

(ص) وَبِلَـنِ انْصِبْـهُ وَكَـيْ، كَـذَا بِـأَنْ ** لاَ بَعْدَ عِلْمٍ، وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ(٢)

فَانْصِبْ بِهَا، وَالرَّفْعَ صَحِّحْ، وَاعْتَقِدْ ** تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ، فَهْوَ مُطَّرِدْ

(ش) يُنْصَبُ المضارعُ إذا صَحِبَه حرفٌ ناصبٌ، وهو: (لَنْ، أَوْ كَيْ، أَوْ أَنْ، أَوْ إِذَنْ)، نحو: لَنْ أضرِبَ، وجِئتُ كَي أتَعَلَّمَ، وأُرِيدُ أن تَقُومَ ، وإِذَنْ أُكرِمَك . في جواب مَنْ قال لك: آتيك.

وأشار بقوله: (لا بَعْدَ عِلْمِ) إلى أنه إنْ وقعت (أَنْ) بعد علم ونحوِه ـ مما يدلُّ على اليقين ـ وجب رَفْعُ الفعل بعدها، وتكون حينئذٍ مُخَفَّفَة من الثقيلة، نحو: عَلِمْتُ أَنْ يَقُومُ، والتقدير: أَنَّهُ يقُومُ، فخففت «أَنَّ»، وحذف اسمها، وبقي خبرها، وهذه هي غير الناصبة للمضارع؛ لأن هذه ثُنَائية لفظًا، ثلاثية وضعًا، وتلك ثنائية لفظًا ووضعًا.

وإن وقعت بعد ظن ونحوه ـ مما يدل على الرُّجْحَانِ ـ جاز في الفعل بعدها وجهان :

أحدهما: النصب؛ على جَعْلِ (أَنْ) من نواصب المضارع .

الثاني: الرفع، على جَعْلِ «أَن» (مخففة) من الثقيلة .

(١) مفهوم البيت :يرفع الفعل المضارع إذا إن لم يسبقه ناصب ولا جازم

الإعراب: ارفع: فعل أمر ، وفاعله ضمير مستترفيه وجوبًا، تقديره: أنت، مضارعًا: مفعول به لارفع، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، يجرد: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ، يعود إلى مضارع، والجملة من (يجرد) ونائب فاعله في محل جر بإضافة إذا إليها، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير: إذا يجرد فارفعه، من ناصب: جار ومجرور متعلق بقوله يجرد السابق، وجازم: معطوف على ناصب، كتسعد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك ـ كائن كتسعد، وقد قصد لفظ تسعد.

(٢) مفهوم البيتين: من الحروف التي تنصب المضارع (لن ، كي ، أنْ) ويشترط في (أنْ) ألا تكون مسبوقة بما يدل على اليقين، أما إذا سبقت بما يدل على الظن أو الرجحان ، فيجوز نصب المضارع بعدها ، أو رفعه على جعلها (أنْ) المخفَّفة من الثقيل

الإعراب: بلن: جار ومجرور متعلق بانصبه، انصبه: انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستترفيه وجوبًا،تقديره: أنت، والهاء مفعول به، وكي: معطوف على لن، كذا، بأن: جاران ومجروران متعلقان بفعل محذوف يدل عليه قوله : انصبه ، لا: عاطفة، بعد: ظرف معطوف على ظرف آخر محذوف، والتقدير: فانصبه بأن بعد غير علم لا بعد علم: مضاف إليه، والتي: اسم موصول مبتدأ، من بعد: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، وبعد مضاف و ظن: مضاف إليه.

* فانصب: الفاء زائدة، وانصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا،تقديره: أنت، والجملة خبر المبتدأ، وهو التي في البيت السابق، بها: جار ومجرور متعلق بانصب، والرفع: مفعول مقدم للفعل، صحح الآتي: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، واعتقد: فعل أمر، وفاعله مستتر وجوبًا ،تقديره: أنت، تخفيفها: تخفيف: مفعول به لاعتقد ، والهاء فيهمضاف إليه، من أن: جار ومجرور متعلق بتخفيف، فهو: الفاء؛ للتعليل هو: ضمير منفصل مبتدأ، مطرد: خبر المبتدأ.

فتقول: ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومُ، وأن يَقُومَ، والتقدير ـ مع الرفع ـ:ظننت أَنَّهُ يَقُومُ ، فخففت (أَنَّ) ، وحذف اسمها، وبقي خبرها، وهو الفعل وفاعله .

[أن المهملة]

(ص) وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ (أَنْ) حَمْلًا عَلَى ❊ (مَا) أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلَا(١)

(ش) يعني أن من العرب: مَنْ لم يُعْمِلْ (أن) الناصبة للفعل المضارع، وإن وقعت بعد ما لا يدل على يقين ،أو رُجْحَان، فيَرفَعُ الفعل بعدها حَمْلًا على أختها (ما) المصدرية؛ لاشتراكهما في أنهما يُقَدَّرَانِ بالمصدر، فتقول: (أُرِيدُ أَنْ تَقُومُ)، كما تقول: (عجبتُ مما تَفْعَلُ).

[إذن وشرط النصب بها]

(ص) وَنَصَبُوا بِـ(إِذَنِ) المُسْتَقْبَلَا ❊ إِنْ صُدِّرَتْ، وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلَا

أَوْ قَبْلَهُ اليَمِينُ، وَانْصِبْ وَارْفَعَا ❊ إِذَا (إِذَنْ) مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا(٢)

(ش) تَقَدَّمَ أن من جملة نواصب المضَارع (إِذَنْ)، ولا يُنْصَبُ بها إلا بشروط؛

أحدها: أن يكون الفعل مستقبلًا.

الثاني: أن تكون مُصَدَّرَةً .

الثالث: أَلَّا يفصل بينها وبين منصوبها .

وذلك نحو أن يُقال: أنا آتيك؛ فتقول: (إِذَنْ أُكْرِمَكَ) .

---

(١) مفهوم البيت: بعض العرب أهمل (أن) فلا تعمل حملاً على (ما) المصدرية ؛لاشتراكهما مع فعليهما في التقدير بالمصدر.
الإعراب: وبعضهم: بعض: مبتدأ، وبعض مضاف ،والضمير مضاف إليه، أهمل: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستترفيه ، جوازًا تقديره: هو، يعود إلى بعضهم، أن: قصد لفظها مفعول به لأهمل، والجملة من الفعل الذي هو أهمل وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ، حملًا: منصوب على نزع الخافض، أو حال بتأويل اسم الفاعل من الضمير المستتر في أهمل، والتقدير: حاملًا إياها، على ما: جار ومجرور متعلق بقوله حملًا، أختها: أخت بدل من ما أو عطف بيان، وأخت مضاف وضمير الغائبة العائد إلى أن المصدرية مضاف إليه، حيث: ظرف متعلق بأهمل مبني على الضم في محل نصب، استحقت: استحق فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعل استحق ضمير مستترفيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى أن المصدرية، عملًا: مفعول به لاستحقت، والجملة من استحقت وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة حيث إليها .

(٢) الإعراب: ونصبوا: فعل وفاعل، بإذن: جار ومجرور متعلق بنصبوا، المستقبلا: مفعول به لنصبوا، إن: شرطية، صدرت: صدر: فعل ماضٍ مبني للمجهول فعل الشرط، والتاء للتأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والفعل: الواو للحال، الفعل: مبتدأ، بعد: ظرف مبني على الضم في محل نصب، وهو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والتقدير: والفعل واقع بعد، أي بعد إذن، موصلا: حال من الضمير المستكن.
أو: عاطفة، قبله: قبل: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، وقبل مضاف، وضمير الغائب العائد إلى الفعل مضاف إليه، اليمين: مبتدأ مؤخر، وانصب: فعل أمر،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا ،تقديره: أنت، وَارْفَعَا: معطوف على انصب إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، إذن: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير: إذا وقع إذن ، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، من بعد: جار ومجرور متعلق بوقع، وبعد مضاف، عطف: مضاف إليه، وقعا: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى إذن الواقع فاعلًا، والجملة الفعلية لا محل لها مفسرة .

فلو كان الفعلُ بعدها حالًّا لم يُنْصَب، نحوأنْ يقال: أحبك؛ فتقول: (إذن أظنك صادقًا)؛ فيجب رفع (أظن)، وكذلك يجب رفع الفعلِ بعدها إن لَم تَتَصَدَّر، نحو: (زَيْدٌ إِذَنْ يُكرِمُكَ)؛ فإن كان المتقدمُ عليها حرفَ عطفٍ جاز في الفعل الرفعُ، والنصبُ، نحو: (وَإِذَنْ أكرِمُك)[1]، وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن فُصِلَ بينها وبينه، نحو: (وَإِذنْ زَيْدٌ يُكْرِمُكَ) فإن فَصَلتَ بالقَسَم نَصَبَت، نحو: (إِذَنْ وَالله أكرِمَكَ) .

[إظهار (أَنْ) وإِضْمارها]

(ص) وَبَـيْـنَ (لَا) وَلَام جَـرٍّ الْتُـزِمْ ** إظْهَـارُ (أَنْ) نَاصِبَـةً، وَإِنْ عُـدِمْ[2]

(لَا) فَأَنِ اعْمِلْ مُظْهَرًا، أو مُضْمَرَا ** وَبَعْـدَ نَفْـيِ كَانَ حَتْـمًا أُضْمِـرَا

كَـذَاكَ بَعْـدَ (أَوْ) إذَا يَصْلُـحُ فِي ** مَوْضِعِهَا (حَتَّى) أو (إلَّا) أَنْ خَفِي

(ش) اختصت (أَنْ) من بين نواصِبِ المضارع بأنها تعمل مُظْهَرَةً، ومُضْمَرَةً .

فتظهر وُجُوبًا: إذا وقعت بين لام الجر، ولا النافية، نحو: (جِئتُكَ لِئَلاَّ تَضرِبَ زيدًا).

وتظهر جوازًا: إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية، نحو: (جئتك لأقرأ، ولأنْ أقرأ)، هذا إذا لم تسبقها (كان) المنفية.

فإن سبقتها(كان) المنفية وجب إضمار(أَنْ)، نحو:(ما كان زيد لِيفْعَلَ)، ولا تقول: (لأن يفعل) قال الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾[3]

---

(١) وقد قرئ برفع المضارع ونصبه في قوله تعالى:﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾. (من سورة الإسراء: ٧٦).

(٢) مفهوم الأبيات : يجب إظهار (أَنْ) إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية (لئلاَّ) أما إذا وقعت بعد لام الجر ولم تأتي بعدها لا النافية فيجوز إظهارها ويجوز إضمارها ، ويجب إضمارها بعد كونٍ منفيٍّ وبعد (أو) التي هي بمعني(حتى) أو بمعنى (إلَّا أنْ). الإعراب: وبين: ظرف متعلق بالتزم الآتي، وبين مضاف، لا: مضاف إليه ، ولام: معطوف على لا، ولام مضاف، جر: مضاف إليه، التزم: فعل ماض مبني للمجهول، إظهار: نائب فاعل لالتزم، وإظهار مضاف وأن: قصد لفظه مضاف إليه، ناصبة: حال من أن، وإن: شرطية، عُدِم: فعل ماض مبني للمجهول وهو فعل الشرط .

* لا: قصد لفظه: نائب فاعل عُدِم السابق، فأن: الفاء واقعة في جواب الشرط وأن: قصد لفظه: مفعول مقدم لأعمل، أعمل فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره، أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط، مُظهَرًا: حال من أن الواقعة مفعولًا، أو مضمرًا معطوف على قوله مظهرًا، وبعد: ظرف متعلق بقوله: أضمرا الآتي،وبعد مضاف، نفي: مضاف إليه، ونفي مضاف، كان: قصد لفظه: مضاف إليه، حتمًا نعت لمصدر محذوف أي إضمارًا حتمًا، أضمرا: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى أن، والألف للإطلاق.

* كذاك: جار ومجرور متعلق بقوله خفي الآتي، أو متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولًا مطلقًا لخفي، أي: خفي خفاء مثل ذلك الخفاء، بعد: ظرف متعلق بخفي، وبعد مضاف و أو: قصد لفظه مضاف إليه، إذا: ظرف متعلق بخفي أيضًا، يصلح: فعل مضارع، في موضعها: الجار والمجرور متعلق بيصلح، وموضع مضاف وها: مضاف إليه، حتى: قصد لفظه: فاعل يصلح، أو: عاطفة، إلا: معطوف على حتى، أن: قصد لفظه: مبتدأ، خفي: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى أن ، والجملة من خفي وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ وهو أن.

(٣) سورة الأنفال، الآية:٣٣.

[وجوب إضمار (أنْ) بعد أو]

ويجب إضمارِ (أن) بعد (أو) المُقدَّرة بحتَّى، أو إلا؛ فتقدَّر بحتى إذا كان الفعلُ الذي قبلها ممَّا ينقضي شيئًا فشيئًا، وتقدَّر بإلَّا إن لم يكن كذلك، فالأول كقولِه :

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أُدْرِكَ المُنَى *** فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ[١]

أي: لأستسهلَنَّ الصَّعْبَ حتى أدْرِك المُنىَ؛ فـ(أدرك): منصوب بـ(أنْ) المقدَّرة بعد (أو) التي بمعنى حتى، وهي واجبة الإضمار، والثاني كقوله :

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ *** كَسَرْتُ كُعُوبَهَا، أَوْ تَسْتَقِيمَا[٢]

أي: كسرت كعُوبها إلا أن تستقيم، فـ(تستقيم): منصوب (بأَنْ) بعد (أو) واجبةَ الإضمارِ.

[إضمار (أن) بعد حتى]

(ص) وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ (أَنْ) *** حَتْمٌ كـ(جُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ)[٣]

(ش) ومما يجب إضمار (أنْ) بعده: (حَتَّى)، نحو: (سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ البَلَدَ)؛ فـ (حتى): حرفُ جر، و(أدْخُلَ) منصوب بأن المَقَدَّرة بعد (حَتَّى)، هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلًا.

---

(١) البيت من بحر الطويل، مجهول القائل ،والمعنى واضح.

الإعراب: لأستسهلن: اللام موطئة للقسم، والفعل المضارع مبني على الفتح؛لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل من الإعراب، الصعب: مفعول به لأستسهل، أو: حرف عطف، ومعناه هنا حتى، أدرك: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا بعد أو، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، المنى: مفعول به لأدرك فما: الفاء حرف دالٌّ على التعليل، ما: نافية، انقادت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، الآمال: فاعل انقاد، إلا: أداة استثناء ملغاة، لصابر: جار ومجرور متعلق بانقاد .

الشاهد فيه: (أو أدرك): حيث نصب الفعل المضارع الذي هو قوله أدرك بعد أو التي بمعنى حتى بأن مضمرة وجوبًا .

(٢) هذا البيت من بحر الوافر لزياد الأعجم .

اللغة: غمزت: الغمز جس باليد يشبه النخس، قناة: هي الرمح ، قوم: رجال، كعوبها: الكعوب: جمع كعب، وهو طرف الأنبوبة .

المعنى: يريد أنه إذا اشتد على جانب قوم رماهم بالدواهي وقذفهم بالشدائد؛حتى يكفوا عن الفساد، ويصلح حالهم .

الإعراب: كنت: كان: فعل ماضٍ ناقص، وتاء المتكلم اسمه، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط،غمزت: فعل وفاعل، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، قناة: مفعول به لغمزت، قناة مضاف، وقوم: مضاف إليه، كسرت: فعل ماضٍ وفاعله، والجملة جواب إذا، وجملة الشرط والجواب في محل نصب خبر كان، كعوبها: كعوب: مفعول به لكسرت، وكعوب: مضاف وها: مضاف إليه، أو: عاطفة، وهي هنا بمعنى إلا، تستقيما: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا بعد أو، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى قناة قوم .

الشاهد فيه: (أو تستقيما): حيث نصب الفعل المضارع ـ الذي هو تستقيم بأن مضمرة وجوبًا بعد أو التي بمعنى إلا .

(٣) مفهوم البيت: يجب إضمار (أن) بعد حتى إذا كان الفعل مستقبلًا.

الإعراب: و بعد: ظرف متعلق بقوله إضمار الآتي، وبعد مضاف، حتى: قصد لفظه مضاف إليه، هكذا: الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر الآتي، إضمار: مبتدأ ،وإضمار مضاف، أن: قصد لفظه: مضاف إليه، حتم: خبر المبتدأ، كجد: الكاف جارة لقول محذوف جد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا ،تقديره: أنت، حتى: حرف جر بمعنى كي، تسر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد حتى، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، ذا: مفعول به، وذا مضاف، حزن: مضاف إليه والفعل (تسر) في تأويل مصدر بواسطة أن المضمرة والمصدر مجرور بحتى والجار والمجرورمتعلق بالفعل (وجد).

فإن كان حالًا، أو مُؤَوَّلًا بالحال، وجب رَفْعُهُ، وإليه الإشارة بقوله :

(ص) وَتِلْـوَ حَتَّى حَـالًا اوْ مُؤَوَّلَا *** بِهِ ارْفَعَنَّ، وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا (١)

(ش) فتقول: (سِرتُ حَتَّى أَدْخُلُ البَلَدَ) بالرفع، إن قلته وأنت داخل، وكذلكَ إن كان الدخول قد وَقَعَ، وَقَصدْتَ به حكاية تلك الحال، نحو: (كُنتُ سِرتُ حَتَّى أدخُلُها) (٢).

[إضمار (أنْ) بعد فاء السببية]

(ص) وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ، أَوْ طَلَبْ *** مَحْضَيْنِ (أَنْ) وَسَتْرُهَا حَتْمٌ، نَصَبْ (٣)

(ش) يعني أنَّ (أنْ) تنصب ـ وهي واجبةُ الحذف ـ الفعلَ المضارعَ بعد الفاء المجاب بها نَفيٌ مَحْضٌ، أو طَلَبٌ مَحْضٌ؛ فمثالُ النفي: (مَا تأتينا فَتُحَدِّثَنَا)، وقد قال الله تعالى: ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ (٤)، ومعنى كون النفي محضًا: أن يكون خالصًا من معنى الإثبات؛ فإن لم يكن خالصًا منه وَجَبَ رَفْعُ ما بعد الفاء، نحو: (ما أَنْتَ إلا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنا) (٥)، ومثالُ الطلبِ وهو يشمل: الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والعَرْضَ، والتَّحْضِيض، والتمني .

فالأمر، نحو: (ائتِنِي فأكْرِمَكَ)، ومنه:

يَانَـاقُ سِـيرِي عَنَقًـا فَسِـيحَا *** إِلَى سُـلَيْمَـانَ فَنَسْـتَرِيحَا (٦)

(١) مفهوم البيت: إذا كان الفعل الذي بعد حتى للحال أو مؤولًا بالحال وجب رفعه.
الإعراب: تلو: مفعول مقدم على عامله ارفعن الآتي، تُلو مضاف، حتى: قصد لفظه مضاف إليه، حالًا: منصوب على الحالية من تلو حتى، أو مؤولا: معطوف على قوله حالاً، به جار ومجرور متعلق بقوله، مؤولا، ارفعن: ارفع: فعل أمر مبني على الفتح ؛لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا ، تقديره: أنت، وانصب: فعل أمر وفيه ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت فاعل، المستقبلا: مفعول به لانصب.

(٢) حتى في حالة نصب ما بعدها تكون جارة، ومجرورها المصدر المنسبك من أن المضمرة والفعل، وفي حالة رفع ما بعدها تكون ابتدائية، فإن قيل: لم اشترطنا الاستقبال لنصب الأفعال بعدها؟ قلنا: لأن الفعل ينصب بأن المضمرة، وأنْ لا تنصب إلا المستقبل.

(٣) مفهوم البيت: يُنصب المضارع بأن مضمرة وجوبًا بعد الفاء المجاب بها نفي محض أو طلب محض.
الإعراب: بعد: ظرف متعلق بقوله نصب الآتي في آخر البيت، وبعد مضاف، فا: قُصد لفظه ، وقصر للضرورة مضاف إليه، وفا: مضاف، جواب: مضاف إليه ،وجواب مضاف، نفي: مضاف إليه، أو طلب: معطوف على نفي، محضين: نعت لنفي وطلب، أنْ: قصد لفظه مبتدأ، وسترها: الواو للحال، ستر: مبتدأ ،وستر مضاف وها: مضاف إليه، حتم: خبر المبتدأ وهو ستر، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال، أو لا محل لها اعتراضية بين المبتدأ وخبره، نصبْ: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى أن،والجملة خبر المبتدأ،وهو أنْ ، والتقدير أنْ نصبت في حال كون استتارها واجبًا بعد فا جواب نفي أو طلب محضين .

(٤) سورة فاطر، الآية:٣٦.

(٥) هذا الرفع مُسلَّم به فيها إذا انتقض النفي بإلا قبل ذكر الفعل المقترن بالفاء كما مَثَّل فأما إذا وقعت إلا بعد الفعل المضارع، فإن الفعل يجوز فيه الرفع والنصب، نحو: ما تأتينا فتكلمنا إلا بخير .

(٦) البيت من بحر الرجز، لأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي. اللغة: عنقًا :ضرب من السير، فسيحًا :واسع الخطى، وأراد سريعًا.
الإعراب: يا: حرف نداء، ناق: منادًى مرخم، سيري: فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل، عنقًا: مفعول مطلق عامله سيري، وأصله نعت لمحذوف، والتقدير: سيري سيرًا عنقًا، فسيحًا: صفة لعنق، إلى سليمان: جار ومجرور

والنهي، نحو:(لا تضربْ زيدًا فيضربَك)،ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي﴾[(١)].

والدعاء، نحو: (رَبِّ انْصُرْني فلا أُخْذَلَ)، ومنه:

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ *** سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ[(٢)]

والاستفهام، نحو: (هَلْ تُكرِمُ زَيْدًا فَيُكرِمَك؟)، ومنه قولهُ تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ﴾[(٣)]

والعَرضُ، نحو: (ألا تَنْزِلُ عِندَنا فَتُصِيبَ خيرًا) ، ومنه قولُه:

يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا *** قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا[(٤)]

والتَّحضِيضُ، نحو: (لَوْلَا تأتِينا فَتُحَدِّثَنا) ومنه قولهُ تعالى: ﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[(٥)]، والتمني، نحو: (لَيتَ لي مَالًا فأتصدَّقَ مِنْهُ) ومنه قولُه تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾[(٦)]

متعلق بسيري، فنستريحا: الفاء للسببية، نستريح فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، والألف للإطلاق، و فاعل نستريح ضمير مستترفيه وجوبًا ، تقديره: نحن .

الشاهد فيه: (فنستريحا): حيث نصب الفعل المضارع الذي هو نستريح بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية في جواب الأمر .

(١) سورة طه .الآية: ٨١ .

(٢) البيت من بحر الرمل، ولا يعلم قائله.

المعنى: يا رب اخلق فيَّ قدرة على طاعتك ،وهذا فضل منك،واجعلني لا أميل عن طريق السالكين في خير طريق.

الإعراب: رب: منادى بحرف نداء محذوف، وقد حذفت ياء المتكلم اجتزاء بكسر ما قبلها، وفقني: وفق؛ فعل دعاء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والنون للوقاية ،والياء مفعول به، فلا: الفاء فاء السببية، ولا: نافية، أعدل: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا ،بعد فاء السببية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا،تقديره:أنا، عن سنن: جار ومجرور متعلق بأعدل، وسنن مضاف، والساعين: مضاف إليه، في خير: جار ومجرور متعلق بالساعين، وخير: مضاف، وسنن: مضاف إليه مجرورة بالكسرة الظاهرة وسُكِّن للوقف .

الشاهد فيه: (فلا أعْدلَ): حيث نصب الفعل المضارع ـ وهو قوله أعدل بأن المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية في جواب الدعاء.

(٣) سورة الأعراف .الآية: ٥٣ .

(٤) البيت من بحر البسيط،ولا يعلم قائله،والمعنى واضح.

الإعراب: يا: حرف نداء، ابن: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وابن مضاف، والكرام: مضاف إليه، ألا: أداة عرض، تدنو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو؛منع مع ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، فتبصر: الفاء فاء السببية تبصر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا،تقديره: أنت، ما: اسم موصول مفعول به لتبصر مبني على السكون في محل نصب، قد: حرف تحقيق، حدثوك: فعل وفاعل: ومفعول به أول، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد ضمير منصوب بحدثوا على أنه مفعول ثانٍ له، والتقدير: حدثوك إياه، فما: الفاء للتعليل ؛ ما: نافية، راءٍ: مبتدأ، كمن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، سمعا: سمع: فعل ماضٍ والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا ، تقديره: هو، يعود على مَنِ الموصولة المجرورة محلًّا بالكاف ـ والجملةُ لا محل لها صلة مَنْ .

الشاهد فيه: (فَتُبصِرَ): حيث نصب الفعل المضارع ـ وهو تُبصِرَ بأن المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية في جواب العَرْض.

(٥) سورة المنافقون . الآية: ١٠ .

(٦) سورة النساء . الآية: ٧٣ .

ومعنى: (أن يكون الطلبُ محْضًا) : ألَّا يكون مَدْلُولًا عليه باسْم فِعْل، ولا بلَفظِ الخبر؛ فإن كان مدلولًا عليه بأحد هذين المذكورين وَجَبَ رَفْعُ ما بَعد الفاء، نحو: (صَهْ فَأُحْسِنُ إلَيْكَ، وحَسْبُكَ الحدِيثُ فَينَامُ النَّاسُ)(١).

[إضمار (أن) بعد واو المعية]

(ص) وَالْوَاوُ كَالْفَا، إنْ تُفِدْ مَفْهُومَ (مَعْ) *** كَلَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْـجَزَعْ (٢)

(ش) يعني أن المواضع التي يُنْصَبُ فيها المضارعُ بإضمار (أنْ) وجُوبًا بعد الفاء يُنْصَبُ فيها كُلِّهَا بـ(أنْ) مُضْمَرةً وجُوبًا بعد الواو إذا قُصِدَ بها المُصَاحبة، نحو: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾(٣)

وقول الشاعر:

فَقُلْتُ: ادْعِي وَأَدْعُوَ؛ إنَّ أَنْدَى *** لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ(٤)

وقوله:

لَاتَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ *** عَارٌ عَلَيْكَ إذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ(٥)

(١) فالفعل مرفوع بعد الفاء،لوقوعها في جواب طلب غير محض، كما يرفع الفعل بعدها إن كانت غير سببية، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ (سورة المرسلات . الآية: ٣٦).

(٢) مفهوم البيت: كما يُنصب المضارع بعد فاء السببية يُنصب أيضًا بعد واو المعية المسبوقة بطلب محض.

الإعراب: والواو: مبتدأ، كالفا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، إن: شرطية، تفد: فعل مضارع فعل الشرط ،والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا ، تقديره: هي،يعود إلى الواو، مفهوم: مفعول به لتفد، ومفهوم مضاف، مع: مضاف إليه، كلا: الكاف جارة لقول محذوف،لا: ناهية، تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا ،تقديره: أنت، جلدًا: خبر تكن، وتظهر: الواو واو المعية، تظهر: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا ، بعد واو المعية ،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا،تقديره: أنت، الجزع: مفعول به لتظهر منصوب بالفتحة الظاهرة،وسُكِّن لأجل الوقف، ولك أن تقول: منصوب بفتحة مقدرة على آخره؛ منع من ظهورها سكون الوقف.

(٣) سورة آل عمران . الآية: ١٤٢ .

(٤) البيت من بحر الوافر؛ لدثار بن شيبان.

اللغة: أندى: أفعل تفضيل من النَّدى ـ بفتح النون ـ وهو بعد الصوت، والمعنى واضح.

الإعراب: فقلت: فعل وفاعل، ادعي: فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة فاعل، وأدعو: الواو واو المعية، أدعو: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، إنَّ: حرف توكيد ونصب،أندى: اسم إن، لصوت: اللام زائدة، وصوت: مضاف إليه، أن: مصدرية، ينادي: فعل مضارع منصوب بأن وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع خبر إن، داعيان: فاعل ينادي، وتقدير الكلام: إن أجهر صوت مناداة داعيين.

الشاهد فيه: (وأَدْعُوَ): حيث نصب الفعل (أدعو) بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بطلب محض، وهو فعل الأمر (ادعي).

(٥) البيت من بحر الكامل لأبي الأسود الدؤلي ومعناه ظاهر .

الإعراب: لا: ناهية، تنه: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف الألف،والفتحة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا،تقديره: أنت، عن خلق: جار ومجرور متعلق بتنه، وتأتي: الواو واو المعية: وتأتي مضارع منصوب بأن= مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا ،تقديره: أنت، مثله: مثل مفعول به لتأتي، ومثل مضاف ،والهاء مضاف إليه، عار: خبر لمبتدأ محذوف أي ذلك عار، عليك: جار ومجرور متعلق بعار، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط ،والجملة بعده شرط إذا وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله، والجملة من الشرط وجوابه معترضة بين الصفة وموصوفها لا محل

وقوله: أَلَمْ أَكُ جَارَكُـمْ وَيَكُـونَ بَيْنِـي *** وَبَيْنَكُـمُ المَـــوَدَّةُ والإِخَــاءُ[(١)]؟

واحترز بقوله: (إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ) عما إذا لم تُفِدْ ذلك، بل أَرَدْتَ التشريك بين الفعل والفعل، أو أردت جَعْلَ ما بعد الواو خبرًا لمبتدأ محذوف؛ فإنه لا يجوز حينئذ النصبُ؛ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك: (لا تأكل السمك وتشرب اللبنَ) ثلاثةُ أوجُهٍ: فالأول: الجزمُ على التشريك بين الفعلين، نحو: (لا تأكل السمك وتَشْرَبِ اللبن) والثاني: الرفعُ على إضمار مبتدأ، نحو: (لا تأكل السمك وتَشربُ اللَّبَنَ) أي: وأنتَ تَشرَبُ اللبنَ[(٢)] والثالث: النصبُ على معنى النهي عن الجمع بينهما، نحو: (لا تأكل السمك وتشْرَبَ اللبَنَ أي: لا يكن منك أن تأكل السمك وأن تشرَبَ اللبن؛ فينصب هذا الفعل بأن مضمرة .

[سقوط الفاء وقصد الجزاء]

(ص) وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدْ *** إِنْ تَسْقُطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ[(٣)]

(ش) يجوز في جواب غير النفي – من الأشياء التي سَبَقَ ذكرها – أن تجزم إذا سقطت الفاء وقُصِدَ الجزاء، نحو: (زُرْنِي أَزُرْكَ) ، وكذلكَ الباقي، وهل هو مجزوم بشرط مقدر، أي: (زُرْني فإن تَزُرْنِي أَزُرْكَ)، أو بالجملة قبله؟ قولان[(٤)]، ولا يجوز الجزم في النفي؛ فلا تقول: (ما تأتينا تحدِّثْنا) .

لها من الإعراب، عظيم: صفة لعار .

=الشاهد فيه: (وتأتي): حيث نصب الفعل المضارع ـ وهو قوله تأتي بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية في جواب النهي.

(١) البيت من بحر الوافر للحطيئة .

اللغة: جاركم:يطلق الجار في العربية على عدة معانٍ ، منها: المجير،والمستجير ،والحليف، والناصر،والمعنى ظاهر .

الإعراب: ألم: الهمزة للتقرير لم: نافية جازمة، أكُ: فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنا، جاركم: جار: خبر أكُ، وجار مضاف،وضمير المخاطبين مضاف إليه، ويكون: الواو واو المعية، يكون :فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة وجوبًا، بعد واو المعية، بيني: بين : ظرف متعلق بمحذوف خبر يكون تقدم على اسمه، وبين مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، وبينكم: معطوف على بيني، المودة:اسم يكون تأخر عن خبره، الإخاء: معطوف على المودة.

الشاهد فيه : (ويكون): حيث نصب الفعل يكون بأن المضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بطلب محض، وهوالاستفهام.

(٢) أي أن الواو للاستئناف ، وتشرب خبر مبتدأ تقديره: أنت، أي لا تأكل السمك، وأنت تشربُ اللبن، ويكون المعنى أن النهي للأول لا غير والثاني مُباح .

(٣) مفهوم البيت: إذا حذفت الفاء من جواب الطلب أو غير النفي وقصد تسبب الفعل عما قبله،جزمت المضارع جوازًا.

الإعراب: وبعد: ظرف متعلق بقوله اعتمد الآتي، وبعد مضاف، وغير: مضاف إليه، وغير مضاف،النفي:مضاف إليه، جزمًا: مفعول مقدم لاعتمد،اعتمد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، إن: شرطية، تسقط: فعل مضارع فعل الشرط، الفا: قصر للضرورة فاعل تسقط،و الجزاء: الواو واو الحال، الجزاء: مبتدأ، قد: حرف تحقيق، قُصِد: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا،تقديره: هو،يعود إلى الجزاء، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ،وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

(٤) ذهب الجمهور إلى أن الجازم بعد الطلب هو شرط مقدر، وذهبوا أيضًا إلى أنه يجب تقدير إنْ، من بين أدوات الشرط، وذهب قوم إلى أن الجازم هو نفس الجملة السابقة وهؤلاء على فريقين: فريق قال: تضمنت الجملة معنى الشرط فعملت عملها، كما عمل ضربًا في نحو قولك: ضربًا زيدًا ،عمل اضرب ، حين تضمن معناه، وفريق قال: بل العامل الجملة؛ لأنها نائبة عن أداة الشرط.

[شرط الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي]

(ص) وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ ** (إِنْ) قَبْلَ (لَا) دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ(١)

(ش) لا يجوز الجزمُ عند سقوط الفاء بعد النهي، إلا بشرط أن يصح المعنى بتقدير دخول (إن) الشرطية على (لا)؛ فتقول: (لا تَدْنُ من الأسد تَسْلَمْ) بجزم (تسلمْ)؛ إذ يصح (إن لَا تدْنُ مِن الأَسدِ تَسْلَمْ)، ولا يجوز الجزم في قولك: (لا تَدْنُ من الأسد يأكُلُك)؛ إذْ لا يصح (إن لا تَدْنُ من الأسد يأكُلْكَ)، وأجاز الكسائي ذلك؛ بناء على أنه لا يُشتَرط عنده دخول (إنْ) على (لا)؛ فجزمه على معنى (إن تَدْنُ من الأسد يأكُلْكَ).

[جزم المضارع في جواب طلب غير محض]

(ص) وَالأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَلْ فَلَا ** تَنْصِبْ جَوَابَهُ، وَجَزْمَهُ اقْبَلَا(٢)

(ش) قد سبق أنه إذا كان الأمرُ مدلولًا عليه باسم فِعل، أو بلفْظِ الخبر، لم يجز نَصْبهُ بعد الفاء، وقد صَرَّحَ بذلك هنا، فقال: متى كَان الأمْرُ بغير صيغة افْعَلْ ونحوها فَلَا ينتصب جوابُه، ولكن لو أسقطْتَ الفاء جَزَمْتَهُ كقولك: (صَهْ أُحسِنْ إليْكَ، وحَسْبُكَ الحديثُ يَنم النَّاسُ)، وإليه أشار بقوله: (وَجَزْمَهُ اقْبَلَا) .

---

(١) مفهوم البيت: شرط جزم المضارع عند سقوط الفاء بعد النهي صحة المعنى بتقدير إن الشرطية قبل (لا).
الإعراب: وشرط: مبتدأ، شرط مضاف، جزم : مضاف إليه، بعد: ظرف متعلق بشرط، أو بجزم، وبعد مضاف، نهي: مضاف إليه، أن: مصدرية، تضع: مضارع منصوب بأن، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وأن المصدرية، وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع خبر المبتدأ، إن: قصد لفظه مفعول به لتضع، قبل: ظرف متعلق بتضع، وقبل مضاف، ولا: قصد لفظه مضاف إليه، دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من، إن: السابق، ودون مضاف، تخالف: مضاف إليه، يقع: فعل مضارع ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا ، تقديره: هو، يعود إلى تخالف، والجملة نعت لتخالف .

(٢) مفهوم البيت: إذا كان الأمر بغير فعل الأمر فلا ينتصب جوابه بعد الفاء ، ولكن إذا أسقطت الفاء جزمته مع ما يدل على الأمر سواء أكان فعلًا أو غيره.
الإعراب: والأمر: مبتدأ، إن: شرطية، كان: فعل ماض ناقص فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا،تقديره: هو، يعود إلى الأمر، بغير: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان، وغير مضاف، وافعل: مضاف إليه، فلا: الفاء لربط الجواب بالشرط لا: ناهية، تنصب: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا ، تقديره: أنت، جوابه: جواب: مفعول به لتنصب، وجواب مضاف، والهاء مضاف إليه، وجملة تنصب في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ، وجزمه: الواو عاطفة ،أو للاستئناف، جزم: مفعول مقدم لاقبلا الآتي، وجزم مضاف، والهاء مضاف إليه، اقبلا: فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا ،تقديره: أنت.

[حكم المضارع المقرون بالفاء بعد الرجاء]

(ص) وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ *** كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبْ [(١)]

(ش) أجاز الكوفيون قاطبة أن يُعامل الرجاء مُعَامَلَةَ التمني، فينصب جوابه المقرون بالفاء، كما نصب جواب التَّمَنِّي، وتابعهم المصنف، ومما وَرَدَ منه قولُهُ تعالى: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾ [(٢)] في قراءة من نصب (أطلعَ)،وهو حفص عن عاصم .

[نصب المضارع المعطوف على اسم خالص]

(ص) وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ *** تَنْصِبُهُ (أَنْ) ثَابِتًا، أَوْ مُنْحَذِفْ [(٣)]

(ش) يجوز أن ينصب بأن محذوفةً، أو مذكورةً، بعد عاطِفٍ تقدم عليه اسمٌ خالِصٌ: أي غيرُ مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله : وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي *** أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ [(٤)]

فـ (تقرَّ) منصوب (بأنْ) محذوفةً، وهي جائزةُ الحَذْفِ؛ لأن قبله اسمًا صريحًا، وهو (لُبْسُ)، وكذلكَ قوله :

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ *** كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ [(٥)]

---

(١) مفهوم البيت: يعامل الرجاء معاملة التمني ، فينصب جوابه المقرون بالفاء أو الواو كما نُصب جواب التمني.
الإعراب: والفعل: مبتدأ، بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله، نصب: وبعد مضاف، الفاء: مضاف إليه، في الرجا: قصر للضرورة، جار ومجرور متعلق بقوله، نصب: الآتي، نُصِبْ: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ،ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى الفعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، كنصب: جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع نعتًا لمصدر محذوف أي نُصب نصبًا كائنًا كنصب ... إلخ ، ونصب مضاف، ما : اسم موصول مضاف إليه، إلى التمني: جار ومجرور متعلق بينتسب الآتي، ينتسب: فعل مضارع ، وفاعله مستتر فيه جوازًا،تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة، والجملة الفعلية لا محل لها صلة، ما الموصولة .

(٢) سورة غافر . الآية: ٣٦، ٣٧.

(٣) مفهوم البيت: يجوز نصب المضارع بأن محذوفة أو مذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص من مشابهة الفعل.
الإعراب: إن: شرطية، على اسم: جار ومجرور متعلق بقوله عطف الآتي، خالص: نعت لاسم، فعل: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، وتقدير الكلام: وإن عُطِف فعلٌ، عُطِف: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، والجملة لا محل لها مفسرة، تَنصبه: تنصب: فعل مضارِع ، وهو جواب الشرط والهاء مفعول به، أنْ: قصد لفظه فاعل تنصب، ثابتًا: حال من أن، أو: عاطفة، منحذف: معطوف على ثابتًا منصوب، وسكن لأجل الوقف.

(٤) البيت من بحر الوافر،لميسون زوج معاوية بن أبي سفيان، أم ابنه يزيد.
اللغة: عباءة: جُبة من الصوف ونحوه: تقر عيني : كناية عن سكون النفس، الشفوف: ثياب رقيقة .
المعنى: ولبس كساء غليظ من الصوف،وأكون سعيدة ومسرورة ،أحب إلي من لبس الكساء الرقيق الذي لا يحجب ما وراءه.
الإعراب: ولبس: مبتدأ لبس مضاف، وعباءة: مضاف إليه، وتقرّ: الواو للعطف تقر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازًا ،بعد الواو العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل، عيني: عين: فاعل وعين مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، أحب: خبر المبتدأ، إليّ: جار ومجرور متعلق بأحب، من لبس: جار ومجرور متعلق بأحب أيضًا، ولبس مضاف، والشفوف: مضاف إليه .
الشاهد فيه: (وتقر): حيث نصب الفعل المضارع ـ تقر ـ بأن مضمرة جوازًا بعد واو العطف التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لُبْس .

(٥) البيت من بحر البسيط، لأنس بن مدركة الخثعمي .
اللغة: سُليكًا :أحد شعراء العرب، وكان من حديثه أنه مر ببيت من خثعم، فرأى امرأة شابة بضَّةً، فنال منها، فعلم بهذا أنس، فأدركه فقتله ، أعقله : مضارع عقل القتيل أي: أدى ديته، عافت: امتنعت، وأراد: أن البقر إذا امتنعت عن ورود الماء لم يضربها

فـ(أعقِلَهُ) منصوبٌ (بأنْ)، وهي جائزةُ الحذفِ؛ لأن قبله اسمًا صريحًا، وهو (قَتْلي).

وكذلك قوله : لَـوْلَا تَوَقُّـعُ مُعْـتَرٍّ فَأُرْضِيَـهُ ** مَا كُنْـتُ أُوثِرُ إتْرَابًـا عَلَى تَرَبِ[١]

فـ(أُرْضِيَهُ): منصوب بأن محذوفةً جوازًا بعد الفاء؛ لأن قبلها اسمًا صريحًا: وهو (تَوَقُّع)، وكذلك قولُه تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾[٢]، فـ(يُرسلَ): منصوب بـ(أَنْ) الجائزة الحذف، لأنَّ قبله (وَحْيًا) وهو اسم صريح.

فإن كان الاسمُ غيرَ صريح ـ أي : مقصودًا به معنى الفعل ـ لم يجز النصب، نحو: (الطَّائِرُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الذُّبَابُ) فـ(يَغْضَبُ): يجب رفعه؛ لأنه معطوف على (طائر) وهو اسمٌ غيرُ صريحٍ؛ لأنه واقعٌ موقعَ الفعلِ من جهة أنه صلة لألْ، وحَقُّ الصلةِ أن تكون جملةً، فوضع (طائر) موضع (يطير) ـ والأصل: (الذي يطير) فلما جيء بأل ـ عُدِلَ عن الفعل (إلى اسم الفاعل) لأجل ألْ؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء[٣]

راعيها؛ لأنها ذات لبن،وإنما يضرب الثور فتشرب .

المعنى: يشبه نفسه أنه إذا قتل سليكًا، ثم أدّى ديته بالثور، يضربه الراعي لتشرب الإناث من البقر .

الإعراب: إني: إن : حرف توكيد ونصب، وياء المتكلم اسمه، وقتلي: الواو عاطفة، قتل: معطوف على اسم إنّ، وقتل مضاف وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، سليكا: مفعول به لقتل، ثم: حرف عطف، أعقله: أعقل: فعل مضارع منصوب بأن محذوفة جوازًا، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنا، والهاء مفعول به، كالثور: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن، يُضرب: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو ، يعود إلى الثور ،والجملة الفعلية في محل نصب حال من الثور، لما: حرف ربط، عافت: عاف: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والبقر: فاعل عاف .

الشاهد فيه: (ثم أعقله): حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازًا ،بعد ثم العاطفة،بعد اسم خالص من التقدير بالفعل، وهو القتل .

(١) البيت من بحر البسيط ولا يعلم قائله.

اللغة: توقع : انتظار وترقب ، معترٍّ هو الفقير الذي يتعرض للمسألة ولا يسأل ، أوثر: أفضل وأرجح ، إترابًا من "أترب الرجل أي كثر ماله، فإذا أرادوا الفقر قالوا ":ترب الرجل، والإتراب مصدر أترب، والتَرَب مصدر ترِب.

المعنى يقول: لولا أنني أرتقب أن يتعرض لي ذو حاجة فأقضيها له ما كنت أفضل الغنى على الفقر .

الإعراب: لولا:حرف يقتضي امتناع الجواب لوجود الشرط، توقع: مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبًا، والتقدير: لولا توقع معتر موجود، وتوقع مضاف، ومعتر: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، فأرضيه: الفاء عاطفة، أرضي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازًا بعد الفاء العاطفة،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنا، والهاء مفعول به، ما: نافية، كنت: كان فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه، أوثر: فعل مضارع ،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا،تقديره: أنا، والجملة الفعلية في محل نصب خبر كان، وجملة كان واسمها وخبرها جواب لولا ، إترابًا: مفعول به لأوثر، على ترب: جار ومجرور متعلق بأوثر .

الشاهد فيه: (فأرضيه): حيث نصب الفعل(أرضي) ـ بأن مضمرة جوازًا ،بعد الفاء العاطفة التي تقدم عليها اسم صريح وهو قوله: تـوقُّع .

(٢) سورة الشورى . الآية: ٥١.

(٣) إعراب المثال: الطائر: مبتدأ الذباب خبره، فيغضب: معطوف على الطائر؛ لأن كلمة الطائر اسم مؤول بالفعل ، وأصله الذي يطير، والفعل يغضب: مرفوع، وزيد: فاعل.

[حذف أنْ وبقاء عملها شذوذًا]

(ص) وَشَذَّ حَذْفُ (أَنْ) وَنَصْبٌ فِي سِوَى ❊ مَا مَرَّ، فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى (١)

(ش) لما فَرَغَ من ذكر الأماكن التي يُنْصَب فيها (بأَنْ) محذوفَةً ـ إما وجوبًا، وإما جوازًا ـ ذكر أنَّ حَذْفَ (أنْ) والنَّصبَ بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه.

ومنه قولهم: (مُرْهُ يحفِرَهَا) بنصب (يحفِر) أي: مره أن يحفرها. ومنه قولهم: (خُذِ اللّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ) أي: قبل أن يأخذَك. ومنه قولُه:

أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الْوَغَى ❊ وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي (٢)

في رواية من نصب (أَحْضُرَ) أي: أَنْ أحضر.

❊❊❊

(١) مفهوم البيت: أن النصب بأن محذوفة في غير ما تقدم شاذ، ولا يقاس عليه.
الإعراب: وشذَ: فعل ماضٍ، حذف: فاعل، وحذف مضاف، أن: قصد لفظه: مضاف إليه، نصب: معطوف على حذف، في سوى: جار ومجرور متعلق بنصب، وسوى مضاف، وما: اسم موصول مضاف إليه (مر): فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة، فاقبل: فعل أمر، وفاعله ضميرٌ مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، منه: جار ومجرور متعلق باقبل، ما: اسم موصول مفعول لاقبل، عدل: مبتدأ، روى: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، والجملة خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر، لا محل لها صلة الموصول الواقعَ مفعولاً به، والعائد ضمير منصوب بروى، والتقدير: فاقبل الذي رواه عدلٌ.
(٢) البيت من بحر الطويل من معلقة طرفة بن العبد.
اللغة: الزاجري: الذي يزجرني، أي يكفني ويمنعني، الوغى: القتال والحروب، وهو في الأصل الجلبة والأصوات، مخلدي: أراد هل تضمن لي الخلود ودوام البقاء إذا أحجمت عن القتال ومنازلة الأقران؟ ينكر ذلك ـ على من ينهاه عن اقتحام المعارك، ويأمره بالقعود والإحجام.
المعنى: يأيها الرجل المانع لي عن حضور الحرب ومجالس اللذات هل لك قدرة على دوام حياتي وأنا أطيعك على ذلك.
الإعراب: ألا: أداة تنبيه، أيهذا: أي: منادى بحرف نداء محذوف، وها: حرف تنبيه، وذا: اسم إشارة نعت لأي، مبني على السكون في محل رفع، الزاجري: الزاجر: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة، والزاجر مضاف وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، أحضر: فعل مضارع منصوب بأن محذوفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، وأن المحذوفة وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف: أي يزجرني عن حضور، الوغى: الوغى: مفعول به لأحضر وأن: مصدرية، أشهد: فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، اللذات: مفعول به لأشهد، هل: حرف استفهام، أنت: مبتدأ، مخلدي: مخلد: خبر المبتدأ، ومخلد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.
الشاهد فيه: (أحضر): حيث نصب الفعل أحضر، بأن محذوفة في غير موضع من المواضع السابق ذكرها، وإنما سهَّل لذلك ـ وجود، أن ناصبة لمضارع آخر في البيت وذلك ـ في قوله: وأن أشهد اللذات. واعلم أن البيت يروى بوجهين في قوله: أَحَضُر أحدهما: الرفع، وهي رواية البصريين وعلى رأسهم سيبويه رحمه الله، وثانيها النصب، وهي رواية الكوفيين.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ)ينصب المضارع بـ(أنْ) مضمرة بعد:

١- إذن - حتى - ثم - كي.
٢- لَنْ - الفاء - اللام - أو.
٣- لكي - لَنْ - الواو - حتى.
٤- الفاء - الواو - اللام - أو.

(ب) الجملة المشتملة على مضارع يجوز فيه الرفع والنصب:

١- أريدك أنْ تفهم النحو جيدًا.
٢- ظننت أنْ يقوم خالد.
٣- علمت أنْ يأتي محمد.
٤- أعتقد أنْ ينجح المجتهد.

(جـ) قال ابن مالك: وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ (أَنْ) حَمْلًا عَلَى ** (مَا) أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلَا

المثال الذي يدخل تحت قول ابن مالك السابق:

١- يسرني أنْ تفهموا مقاصد الشريعة أيها الشباب.
٢- يعجبني أنْ تفهمان الصرف، يا محمدان.
٣- علمت أنْ تقومان بالواجب، يا محمدان.
٤- ظننت أنْ يقضي الرجل بين أبنائه.

(د) الآية المشتملة على مضارعين معربين عامل أحدهما: معنوي، وعامل الآخر: مضمر، وعلامة كلٍّ فرعية:

١- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾[(١)]

٢- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[(٢)]

٣- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ ﴾[(٣)]

٤- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[(٤)]

(هـ) الآية المشتملة على مضارع منصوب بعامل مضمر:

١- قَالَ تَعَالَى:﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗا ﴾[(٥)]

(١) سورة البقرة، الآية:٧١١.
(٢) سورة البقرة، الآية٣٥..
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٠٣.
(٤) سورة محمد، الآية: ٣١.
(٥) سورة النساء، الآية: ١٩.

٢- قال تعالى: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ﴾(١)

٣- قال تعالى: ﴿ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾(٢)

٤- قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾(٣)

(و) الآية المشتملة على مضارع منصوب بعامل مظهر:

١- قال تعالى: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾(٤)

٢- قال تعالى: ﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴾(٥)

٣- قال تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ﴾(٦)

٤- قال تعالى: ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾(٧)

(ز) الآية المشتملة على مضارعين منصوبين، علامة إعراب أحدهما فرعية، وعلامة الآخر أصلية:

١- قال تعالى: ﴿ قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾(٨)

٢- قال تعالى: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾(٩)

٣- قال تعالى: ﴿ مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾(١٠)

٤- قال تعالى: ﴿ لَا تَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾(١١)

(ح) الآية المشتملة على منادى منصوب، ومضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة بعد الفاء الواقعة بعد طلب مَحْضٍ:

١- قال تعالى: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ﴾(١٢)

---

(١) سورة النساء، الآية:١٦٥.

(٢) سورة الحجرات، الآية:٩.

(٣) سورة الحجرات، الآية:٦.

(٤) سورة الملك، الآية:١٤..

(٥) سورة الشعراء ، الآية:٣..

(٦) سورة مريم، الآية: ٨١.

(٧) سورة الشعراء، الآية: ٢٠١.

(٨) سورة طه ، الآية:٩١.

(٩) سورة آل عمران، الآية:٩٢.

(١٠) سورة الأنعام، الآية:١١١.

(١١) سورة طه ، الآية: ٦١.

(١٢) سورة آل عمران ، الآية: ١٩٢.

٢- قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾(١)

٣- قال تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا ﴾(٢)

٤- قال تعالى: ﴿ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾(٣)

(ط) الآية المشتملة على فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة بعد الفاء الواقعة بعد نفي مَحْضٍ:

١- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾(٤)

٢- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾(٥)

٣- قال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ ﴾(٦)

٤- قال تعالى: ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ ﴾(٧)

(ي) قال ابن مالك: وَإنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ *** تَنْصِبُهُ (أَنْ) ثَابِتًا، أو مُنْحَذِفْ

البيت الذي لا يدخل تحت مفهوم قول ابن مالك السابق:

١- وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي *** أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

٢- إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ *** كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ

٣- لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ *** مَا كُنْتُ أُوثِرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبِ

٤- رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ *** سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ

(ك) قال ابن مالك: وَالْوَاوُ كَالْفَا، إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ (مَعْ) *** كَلَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ

البيت الذي لا يدخل تحت مفهوم قول ابن مالك السابق:

١- فَقُلْتُ: ادْعِي وَأَدْعُوَ؛ إِنَّ أَنْدَى *** لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

٢- لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ *** عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

٣- أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي *** وَبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ والإِخَاءُ

٤- يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحَا *** إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا

---

(١) سورة النمل، الآية: ٣٨.
(٢) سورة يوسف، الآية: ٥.
(٣) سورة النساء، الآية: ٧٣.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.
(٥) سورة طه، الآية: ٨١.
(٦) سورة يوسف، الآية: ١٠٩.
(٧) سورة فاطر، الآية: ٣٦.

(ل) الجملة المشتملة على عاملين حذف أحدهما وجوبًا، وحذف الثاني منهما جوازًا:

١- نحن الأزهريين نحتفي بالتراث. ٢- إياكم والنفاق لئلا تندموا.

٣- جئتك لأتعلم العلم النافع أهله. ٤- التراث التراث معاشِرِ الأزهريين.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) إذن يُكرمان، جوابًا لمن قال: سيأتيك المحمدان. ( )

(ب) لا تُهْمِلُوا دروسكم فترسبون. ( )

(جـ) حَسْبُكَ الحديث ينم الناس. ( )

(د) ما تأتينا تَقُمْ عندنا. ( )

(هـ) تيقنت أنْ تقوما، يا زيدان. ( )

(و) ما كان مجيء محمد لأن يغضب علي. ( )

(ز) ينصب المضارع بـ(أنْ) مضمرة جوازًا في موضعين. ( )

(ح) لا يكون إضمار (أَنْ) الناصبة للمضارع بعد (ثم) إلا جائزًا. ( )

(ط) الطائر فَيَغْضَبَ زيد الذباب. ( )

(ي) ينصب المضارع بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا في خمسة مواضع. ( )

(ك) ينصب المضارع بـ(أنْ) مضمرة بعد الفاء الواقعة بعد الترجي عند الكوفيين، وابن مالك. ( )

(ل) إذا سقطت الفاء من المضارع وقصد الجزاء يجوز في المضارع الجزم إلا في موضعين. ( )

(م) رافع المضارع معنوي، وناصبه لفظي. ( )

(ن) قد ينصب المضارع بـ(أنْ) محذوفة شذوذًا. ( )

(س) ينصب المضارع بـ(أنْ) مضمرة بعد (حتى) إن لم تدل على المستقبل. ( )

٣-عَلِّلْ لما يأتي :

(أ) تقدر (أو) بمعنى (حتى) في قول الشاعر:

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أُدْرِكَ المُنَى ❊ فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إلَّا لصَابِرِ

(ب) تقدر (أو) بمعنى (إلا) في قول الشاعر:

وَكُنْتُ إذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ ❊ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا، أَوْ تَسْتَقِيمَا

(جـ) جواز جزم المضارع فيما تحته خط في: لاتُفْشِ سِرَّ الصديق تكسب مودته، ووجوب رفعه في: لا تُفْشِ سِر الصديق يغضب منك.

(د) نصب المضارع في: ائتني فأكرمك، ورفعه في: صَهْ فأحسن إليك.

(هـ) نصب المضارع في: ما تأتينا فتحدثنا، ورفعه في: ما تأتينا إلا فتحدثنا، وفي: ما تأتينا تحدثنا.

(و) نصب المضارع بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا في:

لَاتَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ** عَارٌ عَلَيْكَ إذَا فعَلْتَ عَظِيمُ

(ز) نصب المضارع بأن مضمرة جوازًا في:

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي ** أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

(ح) رفع المضارع في: علمت أن يقوم زيد، ونصبه في: أريدك أن تفهم النحو فهمًا دقيقًا.

(ط) جواز الرفع والنصب والجزم في الفعل (تشرب) في قولنا: لا تأكل السمك وتشرب اللبن.

(ي) جواز نصب المضارع في: وإذن أكرمك، ووجوب رفعه في: زيد إذن يكرمك.

٤- حَدِّد المضارع المنصوب فيما يأتي، وعَيِّن ناصبه، وعلامة النصب:

(أ) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾(١)

(ب) قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾(٢)

(جـ) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾(٣)

(د) قَالَ تَعَالَى: ﴿لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾(٤)

(هـ) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾(٥)

(و) قال الشاعر: أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الْوَغَى ** وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي

(ز) قال الشاعر: رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ ** سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ

(ح) قال الشاعر: يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا ** قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا

٥- أجب عما يأتي:

(أ) بأيّ اعتبار يجوز في المضارع الرفع والنصب في: ظننت أنْ يقوم محمد؟

(ب) بأيّ اعتبار يرفع المضارع في: سرت حتى أدخل البلد؟ وبأيّ اعتبار ينصب؟

(جـ) يجوز في المضارع (تشرب) في قولنا: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، ثلاثة أوجه من الإعراب، اذكرها، وبَيِّن المعنى على كلِّ وجه.

(١) سورة الأنفال، الآية:٣٣.

(٢) سورة المنافقون، الآية:١٠.

(٣) سورة آل عمران، الآية:١٤٢.

(٤) سورة غافر، الآيتان:٣٦: ٣٧.

(٥) سورة الشورى، الآية:٥١.

(د) اذكر شروط نصب المضارع بـ(إذن) مع التمثيل؟

(هـ) ما المقصود بالطلب المَحْضِ، والطلب غير المَحْضِ؟ مَثِّلْ.

(و) ما المقصود بالنفي المَحْضِ، والنفي غير المَحْضِ؟ مَثِّلْ.

(ز) اذكر شروط(الفاء) التي ينصب بعدها المضارع بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا. مَثِّلْ.

(ح) اذكر شروط (الواو) التي ينصب بعدها المضارع بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا.مَثِّلْ.

٦- قارن بين ما تحته خط في كل مجموعة على حدة:

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
علمت أنْ يفهم الولد المسألة.	يسعدني أنْ تبحث عن الحق.
ما تأتينا تحدثنا.	لا تَدْنُ من الأسد تسلم.
لأطيعن الله أو يغفر لي.	لأخاصمن الكذاب أو يصدق.
يسرني أنْ تفهمون المسألة.	يسرني أنْ تفهموا المسألة.
حضرت إلى المعهد لأتعلم.	ما كان الطبيب ليتوانى عن المريض.
وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي.	لَاتَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ.
والله لأدافعن عن وطني.	سأتعلم لأدافع عن وطني.
سأجتهد لتحقيق حلم وطني.	اجتهد لتحقق حلم وطنك.
دافع محمد عن وطنه فنال الأوسمة.	دافع يا محمد عن وطنك فتنال الخير.
لَاتَنْهَ عن الشَّرِّ وتفعله.	يقرأ محمد القرآن ويعبد الله حق العبادة.

٧- فلذة كبدي، هاك نصائحي: التأني التأني في طلب العلم النافع أهله، وإياك والاستعجال في تحصيله فتجهل أسراره و أغواره، ولا تستعجله وتُفْتِي فيه بما لا تعلم، فقد تُحْرَم الخير الكثير، فنحن الأزهريين أخذناه من روافده الأصيلة، أخذناه من علماء أفْنَوا حياتهم في تحصيله؛ لذا فلا تأخذه من رجل يشتغل بطلبه زمنًا قليلًا، ويتعلم شيئًا من العلم العقلي والشرعي، فيسأل ويعترض من حماقته على العالم الكبير الذي أمضى عمره في العلوم العقلية والشرعية، وهذا الأحمق لا يعلم ، ويظن أنّ ما أشكل عليه هو أيضًا مشكل على العالم الكبير، فإذا لم يعلم هذا القدر يكون سؤاله من الحماقة، فينبغي ألا تشتغل بجوابه.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- مضارعًا مرفوعًا، وبَيِّن سبب رفعه.

٢- مضارعين منصوبين بعامل مضمر مع بيان السبب

٣- مختصًّا، وأعربه.

٤- أسلوب تحذير مع بيان حكم حذف عامله مع التعليل.

٥- منادى، وأعربه.

٦- مغرًى به، وأعربه.

٧- مضارعًا منصوبًا بعامل مظهر، وبَيِّن علامة النصب.

٨- اسم فعل، وبَيِّن نوعه، وأعرب معموله.

٩- نعتين: أحدهما حقيقي، والآخر سببي.

١٠- نعتًا جملة، وبَيِّن محلها الإعرابي.

١١- توكيدًا ، وبَيِّن نوعه.

١٢- ممنوعين من الصرف علامة إعراب أحدهما فرعية، والآخر علامته أصلية.

١٣- بدلًا، وبَيِّن نوعه.

٨- ماذا يحدث لو ......؟

(أ) تجرد الفعل المضارع من الناصب والجازم.........................، مَثِّلْ:............

(ب) عطف الفعل المضارع على اسم خالص..........................، مَثِّلْ:............

(جـ) سقطت الفاء من المضارع وقصد الجزاء بعد النهي..............، مَثِّلْ:............

(د) جاء الفعل المضارع مقترنًا بالفاء بعد طلب غير محض..............، مَثِّلْ:............

(هـ) وقع المضارع بعد لام الجحود............................... ، مَثِّلْ:............

(و) جاء المضارع بعد (أو)...................................، مَثِّلْ:............

(ز) وقع المضارع بعد (حتى)................................... ، مَثِّلْ:............

٩- اضبط ما يأتي بالشكل:

عليك أنْ تحذر من أنْ تكون واعظًا ومذكرًا؛ لأنَّ فيه آفات كثيرة، إلا أنْ تعمل بما تقول أولًا ثم تعظ به الناس، كي تكون من المقبولين عند الله.

١٠- أعرب قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولًا﴾[1]

(١) سورة الشورى، الآية:٥١.

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

ابحث في القرآن الكريم عن خمس آيات نصب فيها المضارع بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا.

النشاط(٢)

ابحث في السنة النبوية عن أحاديث مشتملة على مضارع منصوب بـ(لَنْ – كي).

النشاط (٣)

قم أنت وزملاؤك بعمل رسم توضيحي لأنماط الطلب المحض، وانشره في مجلة المعهد.

النشاط(٤)

اكتب موضوعًا عن دور الأزهر الشريف في نشر الفكر الوسطي تستوعب فيه نواصب المضارع.

عوامل الجزم

أهداف الدرس

بنهاية دراسة هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يُميز بين : الأدوات الجازمة لفعل واحد، والأدوات الجازمة لفعلين.
٢ـ يُمثل لمضارع مجزوم بأداة تجزم فعلًا واحدًا.
٣ـ يستخرج مضارعًا مجزومًا بأداة تجزم فعلين.
٤ـ يحدد جملتي الشرط والجزاء في الأمثلة.
٥ـ يميز بين أنواع الشرط والجواب إن كانا فعلين.
٦ـ يوضح مواضع جواز رفع جواب الشرط.
٧ـ يستخرج مضارعًا يجوز رفعه وجزمه.
٨ـ يمثل لمضارع يجوز فيه الرفع والنصب.
٩ـ يحدد مواطن اقتران جواب الشرط بالفاء.
١٠ـ يمثل لجواب شرط أقيمت فيه إذا الفجائية مقام الفاء.
١١ـ يستخرج مضارعًا يجوز فيه الرفع والنصب والجزم.
١٢ـ يستخرج مضارعًا يجوز فيه النصب والجزم.
١٣ـ يوضح مواضع جواز حذف جواب الشرط، والاستغناء بالشرط عنه.
١٤ـ يستخرج جزاءً للشرط استغني به عن فعل الشرط.
١٥ـ يُمثل لاجتماع الشرط والقسم في جملة.
١٦ـ يوضح الحكم الإعرابي إذا اجتمع الشرط والقسم ،وتقدم ذو الخبر.
١٧ـ يعرب جملًا فعلية تشتمل على فعل الشرط وجوابه.
١٨ـ يميز بين لم ولما الجازمتين.
١٩ـ يفرق بين جواب القسم والشرط إذا اجتمعا في جملة.
٢٠ـ يُمثل لجملة تَقدَّم فيها القسم على الشرط، وكان الجواب للشرط.
٢١ـ يتقن قراءة أبيات ألفية ابن مالك.
٢٢ـ يهتم بدراسة إعراب الفعل المضارع.

عَوَامِلُ الجَزْمِ

(ص) بِلَا وَلَامٍ طَالبًا ضَعْ جَزْمَا ** فِي الْفِعْلِ، هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا[١]
وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا ** أَيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا
وَحَيْثُمَا أَنَّى، وَحَرْفٌ إِذْمَا ** كَإِنْ وبَاقِي الأدَوَاتِ أَسْمَا

(ش) الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين:

أحدهما- ما يجزم فعلًا واحدًا، وهو: اللام الدالة على الأمر، نحو: (لِيَقُمْ زَيْدٌ)، أو على الدعاء، نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[٢]، و(لا) الدالة على النهي، نحو: قوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾[٣]، أو على الدعاء، نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾[٤]، (ولم) و(لَمَّا) وهما للنفي، ويختصان بالمضارع، ويَقْلِبَان معناهُ إلى المُضِيِّ، نحو: (لم يَقُمْ زيد، ولمَّا يَقُمْ عمرو)، ولا يكون النفي بـ(لَمَّا) إلا متصلًا بالحال.

والثاني- ما يجزم فعلين، وهو (إنْ)، نحو: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾[٥]، و(مَنْ)، نحو: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾[٦]، و(مَا)، نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾[٧]، و(مَهْمَا)، نحو: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[٨]، و(أيٌّ)، نحو: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾[٩]، و(مَتى) كقوله:

---

(١) مفهوم الأبيات: من جوازم المضارع ما يجزم فعلًا واحدًا ويشمل (لا الناهية - لام الأمر - لم - لما) والباقي يجزم فعلين منه ما هو حرف (إن - إذما) والباقي أسماء.

الإعراب: بلا: جار ومجرور متعلق بقوله ضع الآتي، ولام: معطوف على لا، طالبًا: حال من فاعل ضع المستتر فيه، ضع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، جزما: مفعول به لِضَعْ، في الفعل: جار ومجرور متعلق بضع، هكذا بلم: جاران ومجروران يتعلقان بفعل محذوف دلّ عليه المذكور قبله ، أي: ضع كذا بلم، ولمَّا: معطوف على لم.

* واجزم: فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، بإن: جار ومجرور متعلق باجزم، ومن، وما، ومهما، وأي، ومتى، وأيان، وأين، إذما: كلهن معطوفات على إن بعاطف مقدر في بعضهن، ومذكور في الباقي .

* وحيثما، أنّى: معطوفان على إن في البيت السابق، وحرف: خبر مقدم، إذما: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، كإنْ: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لحرف، وباقي: مبتدأ، وباقي مضاف، الأدوات: مضاف إليه، أسما: خبر المبتدأ، وقصر للضرورة، وأصله: أسماء جمع اسم.

(٢) سورة الزخرف. الآية: ٧٧ .

(٣) سورة التوبة . الآية: ٤٠ .

(٤) سورة البقرة . الآية: ٢٨٦.

(٥) سورة البقرة. الآية: ٢٨٤.

(٦) سورة النساء. الآية: ١٢٣ .

(٧) سورة البقرة. الآية: ١٩٧ .

(٨) سورة الأعراف. الآية: ١٣٢ .

(٩) سورة الإسراء. الآية: ١١٠ .

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُـو إِلَى ضَـوْءِ نَارِهِ ** تَجِدْ خَيْرَ نَـارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ (١)

و(أيّان) كقوله: أَيّانَ نؤمنك تَأْمنْ غَيْرَنَا وَإِذَا ** لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرا (٢)

و(أَيْنَمَا) كقوله: .... ** أَيْنَـمَا الرِّيـحُ تُمَيِّلْهَـا تَمِـلْ (٣)

(١) البيت من بحر الطويل؛ للحطيئة ، يمدح بغيض بن عامر .
اللغة: تعشو: أي تجيئه على غير هداية، أو تجيئه على غير بصر ثابت، خيرموقد : يحتمل أنه أراد الغلمان الذين يوقدون النار ، يريد كثرة إكرامهم للضيفان ، وحفاوتهم بالواردين عليهم، ويحتمل أنه يريد الممدوح نفسه، إنما جعله موقدًا ـ مع أنه سيد ـ لأنه الآمر بالإيقاد، فجعله فاعلًا ؛ لكونه سبب الفعل ؛ كما في قوله تعالى: ﴿يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا﴾ (سورة غافر . الآية: ٣٦)
وكما في قولهم: هزم الأمير الجيش، وهو في قصره، وبنى الأمير الحصن، وما أشبه ذلك.
الإعراب: متى: اسم شرط جازم يجزم فعلين :الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه، وهو ـ مع هذا ـ ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بتجد، تأته: تأت: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ،وعلامة جزمه حذف الياء،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا،تقديره: أنت، والهاء مفعول به، تعشو: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو، وفيه ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنت فاعل، والجملة في محل نصب حال، إلى ضوء: جار ومجرور متعلق بقوله تعشو، وضوء مضاف ونار من؛ ناره: مضاف إليه، ونار مضاف والهاء مضاف إليه، تجد: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا ، تقديره: أنت، خير: مفعول لتجد، وخير مضاف، ونار: مضاف إليه، عندها: عند: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعند مضاف وها مضاف إليه، خير: مبتدأ مؤخر، وخير مضاف، وموقد: مضاف إليه، وجملة المبتدأ والخبرفي محل جر صفة لنار ، وذلك؛ لأن (تجد) من وجد بمعنى (لقي) لا بمعنى (علم) ، وهي تتعدى لمفعول واحد .
الشاهد فيه: (مَتَى تَأْتِهِ ... تَجِدْ ... إلخ): حيث جزم بمتى فعلين وهما قوله: تأته وهو فعل الشرط، والثاني قوله تجد وهو جواب الشرط.
(٢) البيت من بحر البسيط.
اللغة: نؤمنك نعطك الأمان حذرا خائفا وَجلا.
المعنى: إن نعطك الأمان في أي وقت من الأوقات لم تخف من غيرنا بل تسلم من ضرره ويسكن قلبك من جهته وإذا لم تنل الأمر منا فإنك تستمر خائفًا
الإعراب: أيان: اسم شرط جازم، وهو مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية، وعامله قوله:تأمن الذي هو جواب الشرط، نؤمنك: نؤمن: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون ، وفاعله مستتر فيه وجوبًا ، تقديره: نحن، والكاف مفعول به، تأمن: فعل مضارع جواب الشرط ، وفيه ضمير مستتر وجوبًا ،تقديره: أنت فاعل، غيرنا: غير: مفعول به لتأمن، غير مضاف ونا: مضاف إليه، وإذا: ظرف تضمن معنى الشرط، لم: نافية جازمة، تدرك: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا ، تقديره: أنت، الأمن: مفعول به لتدرك ، والجملة من تدرك المنفي بلم وفاعله المستتر في محل جر بإضافة إذا إليها، منا: جار ومجرور متعلق بتدرك لم: نافية جازمة تزل: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، حذرا: خبر تزل، وجملة تزل حذرا جواب إذا .
الشاهد فيه: (أيان ... نؤمنك تأمن...إلخ): حيث جزم بأيان فعلين، أحدهما : فعل الشرط، وهو قوله: نؤمنك، والثاني جوابه وجزاؤه ـ وهو قوله تأمن ـ على ما بيناه في الإعراب.
(٣) هذا عجز بيت من بحر الرمل ؛لكعب بن جعيل، وصدره: صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ.
اللغة: صَعْدة :هي القناة التي تنبت مستوية؛ فلا تحتاج إلى تقويم ولا تثقيف، ويقولون: امرأة صعدة أي: مستقيمة القامة مستوية، على التشبيه بالقناة، كما يشبهونها بغصن البان وبالخيزران ، حائر:هو المكان الذي يكون وسطه منخفضًا، وحروفه مرتفعة عالية.
المعنى: شبه امرأة بقناة مستوية لدنة، قد نبتت في مكان مطمئن الوسط،والريح تعبث بها وتميلها وهي تميل مع الريح.
الإعراب: أينما: أين اسم شرط جازم يجزم فعلين، وهو مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية ،وعامله قوله: تمل الواقع جوابا للشرط، وما: زائدة، الريح: فاعل بفعل محذوف يقع فعلًا للشرط ؛ يفسره ما بعده ،والتقدير: أينما تميلها الريح، وتميلها:

و(إذْ ما)، نحو: قوله:

وَإِنَّـكَ إِذْ مَـا تَأْتِ مَا أَنْـتَ آمِرٌ ** بِـهِ تُلْـفِ مَـنْ إِيَّـاهُ تَأْمُـرُ آتِيَـا (١)

و(حَيْثُمَا)، نحو: قوله:

حَيْثُـمَا تَسْـتَقِمْ يُقَـدِّرْ لَـكَ اللـ ** ـهُ نَجَاحًـا فِي غَابِـرِ الأَزْمَـانِ (٢)

و(أَنَّى)، نحو: قوله:

خَلِيـلَيَّ أَنَّـى تَأْتِيَـانِي تَأْتِيَـا ** أَخًا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ (٣)

جملة لا محل لها مفسرة للفعل المحذوف، تمل: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون، وفيه ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هي،يعود إلى الصعدة.

الشاهد فيه: (أينما ... تميلها تمل): حيث جزم بـ(أينما) فعلين: أحدهما ـ وهو الذي يفسره قوله (تميلها) ـ فعل الشرط، والثاني: وهو قوله (تمل) جواب الشرط.

(١) البيت من بحر الطويل، والمعنى: إنك إذا فعلت الشيء الذي تأمر غيرك به، وجدت المأمور آتيًا به،يريد أن الأمر بالمعروف لا يؤتي ثمره إلا إن كان الآمر مؤتمرًا به؛ ليقتدي المأمور به.

الإعراب: وإنك: إن:حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها، إذما: حرف شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط والثاني جوابه، تأت: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف الياء ،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، ما: اسم موصول مفعول به لتأت، أنت: ضمير منفصل مبتدأ، آمر: خبر المبتدأ به: جار ومجرور متعلق بآمر، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، تُلف: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بإذما، وعلامة جزمه حذف الياء، وفيه ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنت فاعل، مَنْ: اسم موصول مفعول أول لتلف، إياه: ضمير منفصل مفعول مقدم على عامله، وذلك العامل هو تأمر الآتي، تأمر: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه ،وجوبًا. تقديره: أنت ،والجملة لا محل لها من الإعراب صلة مَنْ الموصولة، آتيا: مفعول ثانٍ لتلف.

الشاهد فيه: (إذ ما تأت ... تلف): حيث جزم بإذ ما فعلين:أحدهما قوله (تأت) فعل الشرط، والثاني قوله (تلف) جواب الشرط.

(٢) البيت من بحر الخفيف.

اللغة: تستقم: تعتدل وتأخذ في الطريق السوي، نجاحًا: ظفرًا بما تريد، ونوالًا لما تأمل، غابر: باق.

المعنى: إن تعتدل ويحسن سلوكك في أي مكان، يقضِ الله لك الظفر بمرادك،والفوز في مستقبلك.

الإعراب: حيثما: حيث: اسم شرط جازم، يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني: جوابه، وهو مبني على الضم في محل نصب على الظرفية، وما: زائدة، تستقم: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه ،وجوبًا تقديره: أنت، يقدر: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه، مجزوم،وعلامة جزمه السكون، لك: جار ومجرور متعلق بيقدر، الله: فاعل يقدر، نجاحًا: مفعول به ليقدر، في غابر: جار ومجرور متعلق بيقدر أيضا، وغابر مضاف، والأزمان: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (حيثما تستقم يقدر ... إلخ): حيث جزم بـ(حيثما) فعلين: أحدهما ـ وهو قوله (تستقم) ـ فعل الشرط، والثاني ـ وهو قوله يقدر جواب الشرط وجزاؤه.

(٣) البيت من بحر الطويل.

المعنى: يا صديقيَّ إن تأتياني في أي مكان،وفي أي جهة تأتيا أخًا ،لا يريد ولا يقصد إلا الذي يعجبكما.

الإعراب: خليلي: منادًى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء المفتوح ما قبلها ؛لأنه مثنى، وهو مضاف ،وياء المتكلم المدغمة في ياء التثنية مضاف إليه،أنَّى: اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، وهو ظرف مبني على السكون في محل نصب بجواب الشرط الذي هوتأتيا الثاني، تأتياني: تأتيا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون، وألف الاثنين فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به، تأتيا: فعل مضارع، جواب الشرط مجزوم بحذف النون،وألف الاثنين فاعل، أخا: مفعول به لتأتيا ، منصوب بالفتحة الظاهرة، غير: مفعول به تقدَّم على عامله،وهو قوله لا يحاول الآتي، وغير مضاف، وما: اسم موصول مضاف إليه، يرضيكما: يرضي: فعل مضارع ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا،تقديره: هو، يعود

وهذه الأدَوَاتُ التي تجزم فعلين كُلُّها أسماء، إلا (إنْ، وإذْمَا) فإنها حرفان، وكذلك الأدوات التي تجزم فعلًا واحدًا كُلُّها حروفٌ.

[اقتضاء أدوات الشرط جملتين]

(ص) فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ: شَرْطٌ قُدِّمَا ** يَتْلُو الجَزَاءُ، وَجَوَابًا وُسِمَا [(١)]

(ش) يعني أن هذه الأدواتِ المذكورة في قوله: (واجزِمْ بإنْ ...إلى قوله: وأنَّى) يقتضين جملتين: إحداهما ـ وهي المتقدمة ـ تسمى شرطًا، والثانية ـ وهي المتأخرة ـ تسمى جوابًا وجَزَاءً، ويجب في الجملة الأولى أن تكون فِعلية، وأمَّا الثانية فالأصْلُ فيها أن تكون فعلية، ويجوز أن تكون اسمية، نحو: (إنْ جَاء زَيْدٌ أكرمته، وإن جاء زَيْدٌ فَلَهُ الفَضْلُ).

[أنواع الشرط والجواب إن كانا فعلين]

(ص) وَمَاضِيَيْنِ،أومُضَارِعَيْنِ ** تُلْفِيهِمَا، أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ [(٢)]

(ش) إذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليَّتين فيكونان على أربعة أنحاء:

الأول: أن يكون الفعلان ماضيين، نحو: (إنْ قَامَ زَيْدٌ قام عمرٌو) ويكونان في مَحَل جَزْمٍ، ومنه قولهُ تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ [(٣)].

والثاني: أن يكونا مضارعين، نحو: (إن يَقُمْ زيدٌ يقمْ عَمْرو)، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾ [(٤)].

على ما الموصولة، والضمير البارز المتصل مفعول به ليرضي، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، لا: نافية، يحاول: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا ،تقديره: هو ، يعود إلى قوله أخا، والجملة الفعلية في محل نصب صفة لقوله أخا .
الشاهد فيه: (أنى تأتياني تأتيا..إلخ): حيث جزم بأنَّى فعلين :أحدهما، وهو: تأتياني فعل الشرط ، والثاني، وهو قوله تأتيا جواب الشرط وجزاؤه.

(١) مفهوم البيت: تقتضي أدوات الشرط فعلين: الأول منهما يسمى فعل الشرط ، ولا بُد أن يكون فعلًا، والثاني يسمى جواب الشرط، والأصل أن يكون فعلًا ،ويجوز أن يكون جملة اسمية.
الإعراب: فعلين: مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله يقتضين، يقتضين: فعل مضارع مبني على السكون؛لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فاعل، شرط : مبتدأ، وساغ الابتداء به مع كونه نكرة ؛لوقوعه في معرض التفصيل، قدما: قدم: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستترفيه تقديره: هو،يعود إلى الشرط، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، يتلو: فعل مضارع، الجزاء: فاعل يتلو، وجوابًا: مفعول ثان تقدم على عامله، وهو قوله وُسِما الآتي، وسِما: وُسم: فعل ماض مبني للمجهول ،والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ،يعود إلى الجزاء ،وهو المفعول الأول.

(٢) مفهوم البيت: فعلا الشرط والجواب إما أن يكونا ماضيين، أو مضارعين ،أو الأول مضارعًا والثاني ماضيًا ،أو العكس.
الإعراب: وماضيين: مفعول ثانٍ تقدم على عامله ـ وهو قوله: تلفيهما الآتي ـ أو: عاطفة، مضارعين: معطوف على قوله: ماضيين السابق، تلفيهما: تلفي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت،والضمير البارز المتصل مفعول تلفي الأول، أو: عاطفة، متخالفين: معطوف على قوله: مضارعين.

(٣) سورة الإسراء. الآية: ٧.

(٤) سورة البقرة. الآية: ٢٨٤.

والثالث: أن يكون الأول ماضيًا والثاني مضارعًا، نحو: (إنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عمرٌو) ومنه قولهُ تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا﴾(١)

والرابع: أن يكون الأول مضارعًا، والثاني ماضيًا، وهو قليل، ومنه قولُه:

مَـنْ يَكِـدْنِي بِسَـيِّئٍ كُنْـتَ مِنْـهُ *** كَالشَّـجَا بَـيْنَ حَلْقِـهِ وَالْوَرِيدِ (٢)

وقوله ﷺ: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ القدْرِ غُفِرَ لَهُ مَا تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِه».

[حكم رفع جواب الشرط]

(ص) وَبَعْدَمَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ *** وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ (٣)

(ش) أي: إذا كان الشرط ماضيًا، والجزاء مضارِعًا، جاز جَزْمُ المضارع ورَفْعُه، وكلاهما حَسَنٌ: فتقول: (إنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عمرو، ويقومُ عمرو). ومنه قوله:

وَإِنْ أَتَـاهُ خَلِيـلٌ يَـوْمَ مَسْـأَلَةٍ *** يَقولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ (٤)

(١) سورة هود. الآية: ١٥.

(٢) البيت من بحر الخفيف، لأبي زبيد الطائي.

اللغة: يكدني من الكيد أي: يخدعني ويمكر بي. الشجا: ما يعترض الحلق كالعظم.

المعنى: يرثي ابن أخته، ويعدد محاسنه؛ فيقول: كنت لي بحيث إن من أراد أن يخدعني ويمكر بي، فإنك تقف في طريقه، ولا تمكنه من نيل مآربه، كما يقف الشجا في الحلق فيمنع وصول شيء إلى الجوف، وهو كناية عن انتقامه.

الإعراب: من: اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه، وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يكدني: يكد فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، والنون للوقاية، والياء مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى اسم الشرط، بسيئ: جار ومجرور متعلق بيكدني، كنت: كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدر في محل جزم جواب الشرط، وتاء المخاطب اسمه، منه: كالشجا: جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف خبر كان، بين: ظرف متعلق بالخبر، وبين مضاف وحلق من، حلقه: مضاف إليه، وحلق: مضاف والهاء مضاف إليه، والوريد: معطوف على حلقه.

الشاهد فيه: (من يكدني ... كنت إلخ): حيث جزم بـ (من) الشرطية فعلين: أحدهما (يكدني) وهو فعل الشرط، والثاني (كنت)، وهو جواب الشرط، وأولها فعل مضارع وثانيها فعل ماض.

(٣) ~~مفهوم البيت:~~ إذا كان الشرط ماضيًا والجزاء مضارعًا، جاز جزم الجزاء ورفعه، وإن كانا مضارعين وجب الجزم ورفع الجزاء ضعيف.

~~الإعراب~~: بعد: ظرف متعلق بقوله حسن الآتي، وبعد: مضاف وماض: مضاف إليه، رفعك: رفع: مبتدأ رفع مضاف والكاف مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى فاعله، الجزا: قصر للضرورة: مفعول به للمصدر، حسن: خبر المبتدأ، ورفعه: رفع: مبتدأ ورفع مضاف، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، بعد: ظرف متعلق بقوله: وهن الآتي، وبعد مضاف ومضارع: مضاف إليه، وهن: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر فيه، جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى رفعه، وجملة وهن في محل رفع خبر المبتدأ، وهو رفعه.

(٤) البيت من بحر البسيط، لزهير بن أبي سلمى.

اللغة: خليل: فقير محتاج؛ مأخوذ من الخلة ـ بفتح الخاء ـ وهي الفقر والحاجة، مسألة: طلب العطاء، واسترفاد المعونة، حرِم بوزن كتف - أي: ممنوع.

المعنى: يقول: إن هذا الممدوح كريم جدًّا، وسخي يبذل ما عنده؛ فلو جاءه فقير محتاج يطلب نواله، ويَسْتَرْفِد عطاءه، لم يعتذر

وإن كان الشرط مضارعًا والجزاء مضارعًا وجَبَ الجزمُ فيهما، ورَفعُ الجزاء ضعيفٌ كقوله:

يَـا أَقْـرَعُ بْـنَ حَابِـسٍ يَـا أَقْرَعُ *** إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ (١)

[وجوب اقتران الجواب بالفاء]

(ص) وَاقْرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ *** شَرْطًا لإِنْ، أَوْ غَيْرِهَا، لَمْ يَنْجَعِلْ (٢)

(ش) أي: إذا كان الجوابُ لا يصلح أن يكون شرطًا وَجَبَ اقترانه بالفاء، وذلك كالجملة الاسمية، نحو: (إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَهُوَ مُحسِنٌ)، وكفعل الأمر، نحو: (إن جاء زيدٌ فاضْرِبْهُ)، وكالفعلية المنفية بـ(ما)، نحو: (إن جاء زيدٌ فَما أضرِبُهُ) ، أو (لَنْ)، نحو: (إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَنْ أَضرِبَهُ).

فإن كان الجوابُ يصلح أن يكون شرطًا كالمضارع الذي ليس منفيًّا بـ(ما)، ولا بـ(لن)، ولا مقرونًا بـ(حرف التنفيس)، ولا بـ(قد)، وكالماضي المتصَرِّفِ الذي هو غيرُ مقرونٍ بقَد لم يجب اقترانه بالفاء، نحو: (إِنْ جَاءَ زَيْدٌ يَجِيء عمْرٌو، أو قَامَ عمْرٌو).

إليه بغياب ماله ، ولم يمنعه إجابة سؤاله.

الإعراب: إِنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين، أتاه: أتى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر في محل جزم فعل الشرط، والهاء مفعوله، خليل: فاعل أتى، يوم: ظرف زمان متعلق بقوله: أتاه، ويوم: مضاف، ومسألة: مضاف إليه، يقول: فعل مضارع جواب الشرط، لا: نافية عاملة عمل ليس، غائب: اسم لا مرفوع بها، مالي: مال فاعل لغائب سد مسد خبر لا، ومال مضاف ،وياء المتكلم مضاف إليه، ولا: الواو عاطفة لا: زائدة لتأكيد النفي، حرم: معطوف على غائب، وأفضل منه أن يقال في الإعراب: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: ولا أنت حرم، فتكون الواو قد عطفت جملة على جملة.=

الشاهد فيه: (يقول): حيث جاء جواب الشرط مضارعًا مرفوعًا، وفعل الشرط ماضيًا ،وهو قوله: أتاه،وذلك ـ على إضمار الفاء عند الكوفيين والمبرد ، أي: إن أتاه فيقول ... إلخ.

(١) البيت من بحر الرجز، لعمرو بن خثارم، أنشده في منافرة أمام الأقرع بن حابس قبل إسلامه ، والمعنى ظاهر.

الإعراب: يا: حرف نداء، أقرع: منادًى مبني على الضم في محل نصب وابن: نعت لأقرع بمراعاة محله وابن مضاف وحابس: مضاف إليه، يا أقرع: توكيد لفظي للنداء الأول، إنَّك: إن حرف توكيد ونصب ،والكاف ضمير المخاطب اسمه، إِنْ: شرطية، يُصرع: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط، أخوك: أخو: نائب فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛لأنه من الأسماء الستة، وأخو مضاف، وكاف المخاطب مضاف إليه، تصرع: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وجملة الشرط والجواب خبر إن.

الشاهد فيه: (إن يصرع... تصرع): حيث وقع جواب الشرط مضارعًا مرفوعًا، وفعل الشرط مضارع، وذلك ـ ضعيف واهٍ، وهل يختص بالضرورة الشعرية ؟ الجواب: أنه لا يختص بضرورة الشعر؛ بدليل وقوعه في القرآن الكريم في قراءة طلحة بن سليمان: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ (من سورة النساء: ٧٨) برفع (يدرك).

(٢) مفهوم البيت: إذا لم يصلح الجواب أن يكون شرطًا قُرِن بالفاء وجوبًا.

الإعراب: اقرن: فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، بفا: قصر للضرورة جار ومجرور متعلق باقرن، حتمًا: حال بتأويل اسم الفاعل أي: حاتمًا، جوابًا: مفعول به لاقرن، لو: حرف شرط غير جازم، جُعل: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا ،تقديره: هو، يعود إلى، جواب: ونائب الفاعل هذا هو، مفعول جعل الأول، شرطًا: مفعول ثانٍ لجعل، لإن: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله شرطًا، أو: عاطفة،غيرها: غير: معطوف على إن، وغير مضاف، وها: مضاف إليه، لم: نافية جازمة، ينجعل: فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة جواب لو، ولو وشرطها وجوابها في محل نصب لقوله: جوابًا.

[نيابة إذا الفجائية عن الفاء]

(ص) وَتَخْلُفُ الفَاءَ إذَا الْـمُفَاجَأَهْ ❊ كَإِنْ تَجُـدْ إذًا لَنَـا مُكَافَـأَهْ[١]

(ش) أي: إذا كان الجوابُ جملةً اسميةً وجب اقترانهُ بالفاء، ويجوز إقامة (إذا) الفُجَائية مُقَامَ الفاء، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[٢]، ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية؛ استِغْناء بِفَهْمِ ذلكَ من التمثيل، وهو: إنْ تَجُدْ إذًا لَنا مُكَافأة.

[العطف على الجواب بالفاء، أو الواو]

(ص) وَالفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجَزَا إنْ يَقْتَرِنْ ❊ بِالْفَا، أَوِ الْـوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ[٣]

(ش) إذا وقع بعد جزاء الشرط فعلٌ مضارعٌ مقرون بالفاء، أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه: الجزم، والرفع، والنصب، وقد قرىء بالثلاثة قولُه تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾[٤]

بجزم يَغفر، ورفعه، ونصبِه[٥] وكذلكَ رُوِيَ بالثلاثة قولُه:

فَـإِنْ يَهْلِكْ أَبُـو قَابُـوسَ يَهْلِكْ ❊ رَبِيـعُ النَّـاسِ وَالبَلَـدُ الحَـرَامُ
وَنأْخُـذْ بَعْـدَهُ بِذِنَـابِ عَيْـشٍ ❊ أَجَـبِّ الظَّهْـرِ لَيْـسَ لَـهُ سَنَامُ[٦]

---

(١) مفهوم البيت: إذا كان الجواب جملة اسمية،وجب اقترانه بالفاء، ويجوز أن تحل إذا محل الفاء الفجائية.
الإعراب: تخلف: فعل مضارع، الفاء: مفعول به لتخلف، إذا: قصد لفظه: فاعل تخلف، وإذا مضاف، المفاجأة: مضاف إليه من إضافة الدال إلى المدلول، كإن: الكاف جارة لقول محذوف، إن: شرطية، تجد: فعل مضارع فعل الشرط،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، إذا: رابطة للجواب بالشرط، لنا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، مكافأة: مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.
(٢) سورة الروم . الآية: ٣٦ .
(٣) مفهوم البيت: إذا جاء بعد الجواب فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو، يجوز فيه ثلاثة أوجه: الجزم بالعطف على فعل الشرط، والنصب بأن مضمرة بعد فاء السببية أو واو المعية، والرفع على الاستئناف؛ لأن الجملة قد انتهت ، واستُؤنِف كلام جديد.
الإعراب: الفعل: مبتدأ، من بعدِ: جار ومجرور متعلق بقوله، يقترن الآتي،وبعد مضاف، الجزاء: قصر للضرورة، مضاف إليه، إنْ: شرطية، يقترن: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو،يعود إلى الفعل، بالفاء: قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بقوله يقترن، أو الواو: معطوف على الفاء، بتثليث: جار ومجرور متعلق بقوله قَمِنْ الآتي، قمن: خبر المبتدأ ، وهو قوله الفعل وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.
(٤) سورة البقرة . الآية: ٢٨٤ .
(٥) يغفر بالجزم عطفا على جواب الشرط، وبالرفع على أن الفاء استئنافية، ويغفر: مضارع مرفوع ؛ لتجرده من الناصب والجازم، والنصب على أن الفاء فاء السببية، ويغفر: منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية.
(٦) البيتان من بحر الوافر، للنابغة الذبياني.
اللغة: يهلك: يموت، أبو قابوس: كنية النعمان بن المنذر، وقابوس: يمتنع صرفه للعلمية والعجمة، ربيع الناس: كُنِي به عن الخصب والنماء وسعة العيش، وجعل النعمان ربيعاً؛ لأنه سبب ذلك ـ البلد الحرام كُنِّي به عن أمن الناس وطمأنينتهم، وراحة بالهم وذهاب

رُوِيَ بجزم (نأخذ)، ورَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ.

[العطف على الشرط بالفاء، أو الواو]

(ص) وَجَزْمٌ، اوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إثْرَ فَا *** أو وَاوٍ إنْ بالجُمْلَتَينِ اكتَنَفَا [(١)]

(ش) إذا وقع بين فعلِ الشرط والجزاء فعلٌ مضارعٌ مقرون بالفاء، أو الواو جاز نصبه وجزمه، نحو: (إنْ يَقمْ زَيْدٌ، ويَخْرُج خالدٌ، أُكْرِمْكَ) بجزم (يخرج) ونصبه، ومن النصب قولُه:

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعَ نُؤْوِهِ *** وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمَا [(٢)]

خوفهم ،وجعل النعمان ذلك؛ لأنه كان سبباً فيه، إذ إنه كان يجير المستجير، ويؤمن الخائف، ذناب عيش: ذناب كل شيء عقبه وآخره أجب الظهر أي مقطوع السنام، شبه الحياة بعد النعمان والعيش في ظلال غيره، وما يلاقيه الناس بعده من المشقة وصعوبة المعيشة وعسرها، ببعير قد أضمره الهزال، وقطع الإعياء والنصب سنامه، تشبيهاً مضمراً في النفس، وطوى ذكر المشبه به ،وذكر بعض لوازمه وقوله ليس له سنام: فضل في الكلام، وزيادة يدل عليها سابقه.

الإعراب: إن: شرطية، يهلك: فعل مضارع فعل الشرط، أبو: فاعل يهلك ، وأبو مضاف، وقابوس: مضاف إليه، يهلك: جواب الشرط، ربيع الناس: فاعل يهلك ومضاف إليه، والبلد: معطوف على ربيع، الحرام: نعت البلد.ونأخذ: يروى بالجزم فهو معطوف على جواب الشرط، ويروى بالرفع فالواو للاستئناف، والفعل مرفوع ؛ لتجرده من الناصب والجازم، ويروى بالنصب فالواو للمعية، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة، وإنما ساغ ذلك مع أن شرط النصب بعد واو المعية أن تكون واقعة بعد نفي أو استفهام أو نحوهما ؛ لأن مضمون الجزاء لم يتحقق وقوعه؛ لكونه معلقا بالشرط، فأشبه الواقع بعد الاستفهام، بعده: بعد ظرف متعلق بنأخذ، وبعد مضاف ،وضمير الغائب مضاف إليه، بذناب: جار ومجرور متعلق بنأخذ ،وذناب مضاف، وعيش: مضاف إليه، أجب: صفة لعيش مجرورة بالكسرة الظاهرة، وأجب: مضاف، والظهر: مضاف إليه، ليس: فعل ماض ناقص، له: جار ومجرور متعلق بمحذوف ؛ خبر ليس مقدم، سنام: اسم ليس تأخر عن خبرها، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل جر صفة ثانية لعيش.

الشاهد فيه: (ونأخذ): حيث روي بالأوجه الثلاثة الموضحة بالإعراب.

(١) مفهوم البيت: إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء مضارع مقرون بالفاءأو الواو ، جاز نصبه وجزمه.

الإعراب: جزم: مبتدأ، أو: عاطفة، نصب: معطوف على جزم، لفعل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، إثر: ظرف متعلق بمحذوف صفة لفعل، وإثر مضاف، فا: قصر للضرورة: مضاف إليه، أو: عاطفة، واو: معطوف على فا، إن: شرطية، بالجملتين: جار ومجرور متعلق باكتنفا الآتي، اكتنفا: فعل ماضٍ فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف.

(٢) البيت من بحر الطويل.

اللغة: يقترب يدنو، ويقرب، نؤوه: ننزله عندنا، هضما: ظلما، وضياعا لحقوقه.

المعنى: ومن يقترب منا وينزل بساحتنا مع الذل والانكسار والتواضع ،ندخله تحت كنفنا،ولا يخاف من أحد يتعدى عليه مدة إقامته عندنا.

الإعراب: من: اسم شرط جاز م يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يقترب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا ،تقديره: هو، يعود على من الشرطية، منا: جار ومجرور متعلق بقوله يقترب، ويخضع: الواو واو المعية، يخضع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية، نؤوه: جواب الشرط مجزوم بحذف الياء، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا ، تقديره: نحن، والهاء مفعول به، ولا: الواو عاطفة، لا نافية، يخش: فعل مضارع معطوف على جواب الشرط مجزوم بحذف الألف ،وفاعله ضمير مستتر فيه ، جوازًا تقديره: هو ، يعود على مَنْ الشرطية أيضا، وظلمًا: مفعول به ليخش، ما: مصدرية ظرفية، أقام: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه، وما المصدرية الظرفية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة اسم الزمان إليه، والتقدير: مدة إقامته، ولا: الواو عاطفة، لا: نافية، هضمًا: معطوف على قوله ظلمًا.

[جواز حذف الشرط، أو الجزاء]

(ص) وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ ** وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ المَعْنَى فُهِمْ [(١)]

(ش) يجوز حَذفُ جوابِ الشرط، والاستغناء بالشرط عنه، وذلك عِندما يدلُّ دليلٌ على حذفه، نحو:(أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ) فحذف جواب الشرط لدلالة ؛ (أنت ظالم) عليه، والتقدير: (أَنْتَ ظَالِمٌ، إنْ فَعَلْتَ فأنت ظالم)، وهذا كثير في لسانهم.

وأما عكسه ـ وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء ـ فقليلٌ، ومنه قولُه:

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ ** وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ [(٢)]

أي : وإلَّا تطلقها يَعْلُ مَفرقَكَ الحُسَامُ.

الشاهد فيه: (ويخضع): فإنه منصوب، وقد توسط بين فعل الشرط وجوابه.

(١) مفهوم البيت: يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بفعل الشرط عنه إذا دلَّ عليه دليل ، كما يجوز حذف الشرط استغناءًبالجواب عنه ، لكنه قليل.

الإعراب: الشرط: مبتدأ، يغني: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا ،تقديره: هو، يعود إلى الشرط ،والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، عن جواب: جار ومجرور متعلق بيغني، قد: حرف تحقيق، علم: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا،تقديره: هو، يعود على جواب، والجملة في محل جر صفة لجواب، والعكس: مبتدأ، قد: حرف تقليل، يأتي: فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، إن: شرطية، المعنى: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، فهم: فعل ماضٍ مبني للمجهول،ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى المعنى: والجملة لا محل لها من الإعراب مفسرة ،وجواب الشرط محذوف.

(٢) البيت من بحر الوافر، لمحمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بالأحوص،من أبيات يقولها في زوج امرأة يحبها ، واسمه مطر

اللغة: بكفء: نظير مكافيء، مفرق: وسط الرأس، الحسام: السيف.

المعنى: فطلق يا مطر امرأتك ؛لأنك غير معادل ،ومساوٍ لها؛ لقبحك، وجمالها ،وإن لا تطلقها ،ضربتك بالسيف القاطع في وسط رأسك.

الإعراب: طلقها: طلق: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا،تقديره: أنت ، ها: مفعول به، فلست: الفاء تعليلية، ليس: فعل ماضٍ ناقص، والتاء اسمه لها: جار ومجرور متعلق بقوله: كفء الآتي، بكفء: الباء زائدة، كفء: خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة وإلا: الواو عاطفة إن: شرطية أدغمت في لا النافية، وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله، أي وإلا تطلقها، يعل: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الواو، مفرقك: مفرق: مفعول به ليعل ،ومفرق ،مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه، الحسام: فاعل يعل.

الشاهد فيه: (وإلا يعل): حيث حذف فعل الشرط، ولم يذكر في الكلام إلا الجواب، وقد ذكر تقديره.

[اجتماع الشرط والقسم]

(ص) وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ ** جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ [(١)]

(ش) كلُّ وَاحِدٍ من الشرط والقَسَم يَسْتَدْعِي جوابًا، وجواب الشرط: إما مجزوم، أو مقرون بالفاء، وَجَوابُ القَسَم إن كان جملة فعلية مثبتة مُصَدَّرة بمضارع، أُكِّد باللام وَالنون، نحو: (وَالله لأضْربَنَّ زيدًا)، وَإن صُدِّرَت بماضٍ اقْترنَ باللام وَقد [(٢)]، نحو: (وَالله لقد قَامَ زيْدٌ).

وإن كان جملة اسمية فبإنَّ واللام، أو اللام وحْدَها، أو بإنَّ وَحْدَها، نحو: (وَالله إنَّ زيْدًا لقائم)، و(والله لَزَيدٌ قائمٌ)، و(وَالله إنَّ زيدًا قائمٌ). وإن كان جملة فعلية نفي بما، أو لا، أو إنْ، نحو: (والله ما يقوم زيد، ولا يقوم زيدٌ، وإنْ يَقومُ زيدٌ)، والاسمية كذلك.

فإذا اجتمع شرط وقسم، حُذِفَ جَوابُ المتأخِّر منهما؛ لدلالة جواب الأول عليه، فتقول: (إنْ قَامَ زَيْدٌ والله يَقُمْ عَمْرٌو)؛ فتحذف جوابَ القسم؛ لدلالة جواب الشرط عليه، وتقول: (والله إنْ يَقُمْ زيد ليَقُومَنَّ عمرو) فتحذف جوابَ الشرطِ؛ لدلالة جواب القسم عليه.

[اجتماع الشرط والقسم،وتقدم ذي الخبر]

(ص) وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ ** فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرْ [(٣)]

(ش) أي: إذا اجتمع الشرطُ، والقَسَمُ أجيبَ السابقُ منهما، وحُذِفَ جَوَابُ المتأخر، هذا إذا لم يتقدم عليهما ذُو خَبَرٍ؛ فإن تقدم عليهما ذُو خَبَرٍ رُجِّحَ الشرطُ مطلقًا، أي: سواء كان متقدمًا، أو متأخرًا؛ فَيُجَاب الشرط ويحذف جواب القسم، فتقول: (زَيْدٌ إنْ قَامَ والله أُكْرِمْهُ)، و(زَيْدٌ والله إنْ قَامَ أُكْرِمْهُ).

---

(١) مفهوم البيت: إذا اجتمع شرط وقسم، حُذف جواب المتأخر منهما.
الإعراب: احذف: فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، لدى: ظرف بمعنى عند متعلق باحذف، ولدى مضاف، اجتماع: مضاف إليه، واجتماع مضاف وشرط: مضاف إليه، وقسم: معطوف على شرط، جواب: مفعول به لاحذف، وجواب مضاف، وما: اسم موصول مضاف إليه، أخرت: أخر: فعل ماضٍ، والتاء ضمير المخاطب فاعله ،والجملة لا محل لها صلة ،والعائد ضمير منصوب بأخرت ،محذوف ،والتقدير: ما أخرته فهو الفاء للتعليل، هو: مبتدأ ضمير منفصل، ملتزم: خبر المبتدأ.

(٢) وربما حذفت اللام وقد جميعًا، إن طالت جملة القسم، نحو قوله تعالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴾ (من سورة البروج: الآية ٤)فإن هذه الجملة جواب القسم الذي في أول السورة ،وهو فعل ماضٍ مثبت وليس معه لام ولا قد، ثم إن الذي يقترن باللام وقد معًا،هو الماضي المتصرف، فأما الجامد فيقترن باللام وحدها نحو: والله لعسى زيدٌ أنْ يقوم، والله لنعم الرجلُ زيدٌ .

(٣) مفهوم البيت: إذا اجتمع الشرط والقسم أُجيب السابق منهما ،وحُذف جواب المتأخر، هذا إذا لم يتقدم عليهما ذو الخبر، فإن تقدم ذو الخبر، رُجح جواب الشرط مطلقًا تقدم أو تأخر، ويُحذف جواب القسم.
الإعراب: إن: شرطية، تواليا: توالى: فعل ماضٍ فعل الشرط، وألف الاثنين فاعل، وقبل: الواو واو الحال، قبل: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، ذو: مبتدأ مؤخر، وذو مضاف، خبر: مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من ألف الاثنين في تواليا، فالشرط: الفاء واقعة في جواب الشرط، الشرط: مفعول تقدم على عامله وهو رجح، رجح: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا ،تقديره: أنت،والجملة في محل جزم جواب الشرط، مطلقًا: حال، بلا حذر: جار ومجرور متعلق برجح.

[ترجيح جواب الشرط مع تقدم القسم الذي لم يسبقه مبتدأ]

(ص) وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ * شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ [(١)]

(ش) أي: وقد جاء قليلًا ترجيح الشرط على القَسَمِ عند اجتماعهما، وتَقَدُّم القَسمِ وإن لم يتقدم ذو خبر، ومنه قولُه:

لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ * لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ [(٢)]

فَلَامُ (لئن) مُوَطِّئَة لقسم محذوفٍ ـ والتقدير: والله لَئِنْ ـ و(إنْ): شَرْطٌ، وجوابُه (لا تُلْفِنَا) وهو مجزوم بحذف الياء، ولم يُجِبِ القَسَمُ، بل حذف جوابه؛ لدلالة جواب الشرط عليه، ولو جاء على الكثير ـ وهو إجابة القسم لتقدُّمِه ـ لقيل: لا تُلْفِينَا؛ بإثبات الياء؛ لأنه مرفوع.

(١) مفهوم البيت: حذف جواب القسم عند اجتماعهما ، وتقدم القسم، وإن لم يتقدم ما يحتاج إلى خبر.
الإعراب: ربما: رب: حرف تقليل، ما: كافة، رجح: فعل ماضٍ مبني للمجهول، بعد: ظرف متعلق برجح، وبعد مضاف، قسم: مضاف إليه، شرط: نائب فاعل رُجح، بلا: جار ومجرور متعلق برجح، ذي: مضاف إليه، وذي مضاف، خبر: مضاف إليه، مقدم: نعت لذي خبر.

(٢) البيت من بحر البسيط للأعشى: ميمون قيس.
اللغة: منيت: ابتليت، عن غب: عن ـ هنا ـ تؤدي المعنى الذي تؤديه بعد، وغب كذا أي: عقبه، لا تلفنا: لا تجدنا ننتفل نتملص ونتخلص.
الإعراب: لئن: اللام موطئة لقسم محذوف، أي: والله لئنْ ، إنْ: شرطية، مُنيت: مني: فعل ماضٍ مبني للمجهول فعل الشرط، وتاء المخاطب نائب فاعل (بنا) جار ومجرور متعلق بمنيت، عن غب: جار ومجرور متعلق بمنيت أيضا، وغب: مضاف، معركة: مضاف إليه، (لا) نافية، تلفنا: تلف: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الياء، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، نا: مفعول أول، عن دماء: جار ومجرور متعلق بقوله ننتفل الآتي، ودماء مضاف، والقوم: مضاف إليه، ننتفل: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: نحن، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لتلفي.
الشاهد فيه: (لا تلفنا): حيث أوقعه جواب الشرط مع تقدم القسم عليه، وحذف جواب القسمٍ ؛ لدلالة جواب الشرط عليه، ولو أنه أوقعه جوابًا للقسم لجاء به مرفوعًا، لا مجزومًا. كما جاء بالشرح.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) الأدوات التي تجزم فعلًا واحدًا:

١- إنْ - مَنْ - ما - مهما. ٢- أيْ - أيان - أينما - إذما.

٣- حيثما - أنَّى - متى - إنْ. ٤- (لا) الطلبية - اللام الطلبية - لم - لما.

(ب) الآية المشتملة على فعلين مضارعين: أحدهما مجزوم، والآخر منصوب:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[(١)] ٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَـٰسِرِينَ﴾[(٢)]

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[(٣)]

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[(٤)]

(جـ) الآية المشتملة على منادى موصوف، وفعل مضارع معرب وعلامة إعرابه فرعية:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾[(٥)] ٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[(٦)]

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[(٧)]

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[(٨)]

(د) الآية المشتملة على ثلاثة أفعال مضارعة: الأول مجزوم، والثاني منصوب، والثالث مرفوع:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[(٩)]

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾[(١٠)]

---

(١) سورة فاطر، الآية:٣٦.

(٢) سورة المائدة، الآية:٢١.

(٣) سورة الصف، الآية:٢.

(٤) سورة البقرة، الآية:١٧.

(٥) سورة آل عمران، الآية:٨.

(٦) سورة الزخرف، الآية:٧٧.

(٧) سورة البقرة، الآية:٢٨٦.

(٨) سورة آل عمران، الآية:١٥٦.

(٩) سورة المائدة، الآية:١٠١.

(١٠) سورة النساء، الآية:١٩.

٣-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا ﴾[١]

٤-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[٢]

(هـ) الآية المشتملة على أسلوب شرط، علامة إعراب فعله فرعية، وعلامة إعراب جوابه أصلية:

١-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾[٣] ٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾[٤]

٣-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْءَاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ﴾[٥] ٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾[٦]

(و) الآية المشتملة على فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه فرعية:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ ﴾[٧] ٢-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ﴾[٨]

٣-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾[٩] ٤-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾[١٠]

(ز) الآية المشتملة على أداة شرط جازمة وجواب شرط مقترن بالفاء:

١-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[١١]

٢-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ﴾[١٢]

٣-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ﴾[١٣]

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾[١٤]

(ح) الآية المشتملة على فعل مضارع معطوف على جواب الشرط:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ ﴾[١٥]

---

(١) سورة **هود**، الآية: **١٥**.
(٢) سورة الأنعام، الآية:١٥٣.
(٣) سورة آل عمران، الآية:١٤٥.
(٤) سورة البقرة، الآية:١٩٧.
(٥) سورة الشورى، الآية: ٢٠.
(٦) سورة النساء، الآية:١٢٣.
(٧) سورة البقرة، الآية:٦١.
(٨) سورة البقرة، الآية:٦٨.
(٩) سورة البقرة، الآية:٤٠.
(١٠) سورة البقرة، الآية:١٥٢.
(١١) سورة البقرة، الآية:٣٥.
(١٢) سورة الشورى، الآية: ٣٣.
(١٣) سورة النساء، الآية: ٣٠.
(١٤) سورة البقرة، الآية:١١٧.
(١٥) سورة البقرة، الآية:٢٨٤.

٢-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث﴾ (١)

٣-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَـٰنًا﴾ (٢)

٤-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾ (٣)

(ط) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ﴾ (٤) علامة إعراب الأفعال المضارعة على الترتيب:

١-فرعية - أصلية - فرعية - أصلية.
٢- أصلية - فرعية - أصلية - فرعية.
٣- فرعية - فرعية - أصلية - أصلية.
٤- أصلية - أصلية - فرعية - فرعية.

(ي) قال الشاعر: وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ *** بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

ما علامة إعراب الأفعال المضارعة الواردة في البيت السابق على الترتيب:

١- السكون - السكون - الضمة.
٢- حذف الياء - السكون - حذف الواو.
٣- حذف الياء - حذف الياء - حذف الواو.
٤- حذف الياء - حذف الياء - الضمة.

(ك) قال ابن مالك: وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ *** وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

البيت الشعري الذي ينطبق عليه ما قاله ابن مالك في الشطر الثاني:

١- وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ *** يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ
٢- يَا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ *** إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ
٣- خَلِيلَيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِيَ تَأْتِيَا *** أَخًا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ
٤- حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللـ *** ـهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

(ل) الجملة المشتملة على فعل مضارع يجوز فيه وجهان من الإعراب:

١-من يتقِ الله ويفعل الخير ينل الثواب.
٢- من يقل الحق يفرق بين الحق والباطل ويرضي الله.
٣- من يَسْعَ بالخير يفز برضا الله وينل الخير.
٤- من يقض بالخير يحقق العدل ويقيمه.

(م) الجملة المشتملة على فعل شرط محذوف:

١- والله إن قلت الحق لتفوزن.
٢- ستنال الجائزة الكبرى إن اتقيت الله.
٣- ذاكر دروسك وإلا ترسب.
٤- لئن قضيت بالحق لتنالين الخير كله.

(١) سورة الأعراف، الآية:١٧٦.
(٢) سورة النساء، الآية:١١٢.
(٣) سورة البقرة، الآية:١٠٦.
(٤) سورة البقرة، الآية:٢٨٤.

(ن) المثال الذي يقصده ابن مالك بقوله:

وَإِنْ تَوَالَيَـــا وَقَبْـلُ ذُو خَبَرْ ** فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرْ

١- والله إن صحبت الأشرار لتندمن. ٢- إن صحبت الأشرار والله تندم.

٣- لئن صحبت الأشرار لتندمن. ٤- أنت إن صحبت الأشرار والله تندم.

(س) جملة واحدة صحيحة فيما يأتي إذا كان الخطاب للواحدة المؤنثة:

١- لا تَرْمِ بريئًا بذنب حتى تنال الخير. ٢- لا تَشْتَرِ بضاعة غير ملفوفة فتندمي.

٣- لا تَنْسَيْ ذكر الله فتفوزي برضا الله. ٤- لا تُهْمِلِي دروسك فتنجحين.

(ع) إن قال خالد الحق والله .... الأمر، الجواب المناسب؟

١- يستقم. ٢- يستقيم. ٣- يستقيمن. ٤- كل من (١،٢).

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) لا تُهْمِلِين في تربية أولادك تندمين. ( )

(ب) إنْ اجتهدت في دروسك لتفوزن. ( )

(جـ) الفقير والله إن رحمته يرحمك الله. ( )

(د) لا تغضب والديك فتنل رضاهما. ( )

(هـ) إنْ تفهما النحو وتتقنان قواعده تفهما النصوص الفصيحة. ( )

(و) إنْ سعيت إلى الخير فسوف تنل ثوابه. ( )

(ز) إنْ يجيء زيد فسوف يأتي عمرو. ( )

(ح) ليقوم زيد على أمر الإذاعة. ( )

(ط) إنْ قام محمد يقوم علي. ( )

(ي) إذَا تَجُدْ إِذًا لَنَا مُكَافَأَهْ. ( )

٣- قَدِّر المحذوف فيما يأتي، وبَيِّن نوعه، وحكم حذفه:

(أ) أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمَيِّلْهَا تَمِلْ. (ب) لئن ذاكرت لتنجحن.

(جـ) لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ ** لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ

(د) مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُـو إِلَى ضَـوْءِ نَارِهِ ** تَجِدْ خَيْرَ نَـارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

(هـ) فَطَلِّقْهَـا فَلَسْـتَ لَهَـا بِكُـفْءٍ ** وَإِلَّا يَعْـلُ مَفْرِقَـكَ الْـحُسَامُ

٤-قارن بين ما تحته خط في كل مجموعةفيما يأتي من حيث المعنى والإعراب:

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
ولتكن صلة الرحم لديك مصونة.	جئتك لأرضيك كما أمرنا الله.
لا تتهافت على اللئيم فتتهم في مروءتك.	لا تكذب فيما تقول، لأنك صادق.
من يشعل الحرب يصبح من ضحاياها.	خير إخوانك من يواسيك في الشدائد.
ما تأتينا فتحدثنا.	ما تقدم من عمل فلن يضيع.
﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[(١)]	﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[(٢)]
﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾[(٣)]	﴿وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[(٤)]
لم أهمل واجبي يومًا.	قَرُبَ الشتاء ولما ينزل المطر.
﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾[(٥)]	﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[(٦)]

٥- اربط بأداة شرط مناسبة بين كل جملتين فيما يأتي، وغير ما يلزم:

(أ) يقضي بالحق ـ ينال الأجر. (ب) ترمي بريئًا بذنب ـ لن تسلم من العقاب.

(جـ) إنسان يرعى المصالح ـ يفوز برضا الله. (د) تدعو إلى الخير ـ تستفيد من عطاءات الله.

٦-قدم الشرط وأخر القسم فيما يأتي، وغير ما يلزم:

(أ) لئن فهمت النحو ليستقيمن لسانك. (ب) زيد لئن فهم النحو يستقم لسانه.

٧- ماذا يحدث لو.......؟

(أ)كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطًا......................، مَثِّلْ: ....

(ب)تقدم القسم على الشرط، ولم يتقدم عليهما ذو خبر.........، مَثِّلْ: ....

(جـ)أتى الشرط ماضيًا والجزاء مضارعًا.......................، مَثِّلْ: ....

(د)أتى الشرط مضارعًا والجزاء مضارعًا.......................، مَثِّلْ: ....

---

(١) سورة البقرة، الآية:٢٨٦.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٤٠.
(٣) سورة الطلاق، الآية:٧.
(٤) سورة الزخرف، الآية:٧٧.
(٥) سورة الإسراء، الآية:٧.
(٦) سورة البقرة، الآية:٢٨٤.

(هـ)دلّ دليل على جواب الشرط.............................. ،مَثِّلْ: ....

(و)دلّ دليل على فعل الشرط.............................. ،مَثِّلْ: ....

٨- قال ابن مالك: وَالفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجَزَا إنْ يَقْتَرِنْ *** بِالْفَا، أَوِ الْـوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ

(أ) ضع عنوانًا مناسبًا لقول ابن مالك السابق.

(ب) في ضوء فهمك لقول ابن مالك السابق ضع في المكان الخالي الفعل المضارع المناسب:

١- إن يقدر الطلاب المعلمين ينالوا ثقتهم و...................... أو......... أو........

٢-إن تؤدي يا فاطمة ما عليك من واجبات تنالي الخير و..........أو..........أو.......

٩- قال الشاعر: وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعَ نُؤْوِهِ *** وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمَا

وردت في البيت السابق ثلاثة أفعال مجزومة، وفعل منصوب، حَدِّد هذه الأفعال، وبَيِّن علامة إعرابها، وسبب ذلك.

١٠-أعرب الأفعال الواردة في:قوله تعالى:﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾[1]

١١- للخطاب في العبارتين الآتيتين أثر في موافقة الفعل المضارع للقواعد النحوية أو مخالفته، وضح ذلك: (أ) لا ترمي بريئًا بذنب. (ب) لا تشتري بضاعة مجهولة المصدر.

١٢- بَيِّن فيما يأتي حكم إعراب الأفعال التي تلي (الواو) أو (الفاء) مع توضيح السبب:

(أ) لا تَعُقَّ والديك فتندم. (ب) استمع لنصائحي فتربح.

(جـ) مَنْ يكثر مزاحه تسقط هيبته ويحتقره الناس. (د) حسبك الحديث فيسعد بك الجلساء.

(هـ)إنْ تقبل على الدرس تدرك عويص الحقائق فتكون موضع الثقة.

(و) مَنْ يصحب الأخيار ويتعلم منهم يحسن الكلام.

١٣- يا معشر الطلاب الأوفياء، تنافسوا في صنوف الأدب، وتفقهوا في الدين تسعدوا، وابدأوا بعلم كتاب الله وسنة رسوله، وعلم الفرائض، ثم العربية؛ فإنها تصون ألسنتكم، ثم أجيدوا الخط؛ فإنه حِلْية كتبكم، وارْوُوا الأشعار، واعرفوا غريبها، ومعانيها، وأيام العرب؛ فإن ذلك معين على ما تسمو إليه هممكم، ولا تضيعوا أوقاتكم فيما لا يفيد، وتعلموا هذا العلم الذي يبني الأوطان، وإياكم والكِبر والصَّلَف والقطيعة؛ فإنها عداوة، وإِنْ نبا الزمان برجل منكم فاعطفوا عليه وواسوه، حتى يرجع إليه

(١) سورة البقرة، الآية:٢٧٢.

حاله، ويثوب إليه أمره، وليكن الطالب منكم على علم ودراية، وإن تأخرت به السبل، وليطع الله في أموره كلِّها، وإلا يندم، ومَنْ يَعِ ذلك ويعمل به يُجْزَ خيرًا ويسعد في الدارين: الدنيا والآخرة، وحَذارِ التقصير فتندموا.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- منادى، وأعربه.

٢- مضارعًا مجزومًا في جواب الطلب.

٣- بَدَلَيْنِ، وبَيِّن نوع كل منهما.

٤- جواب شرط مقترنًا بالفاء، مع التعليل.

٥- أسلوب شرط حذف جوابه، وقدره.

٦- نعتًا، وبَيِّن علامة إعرابه.

٧- توكيدًا، وبَيِّن نوعه.

٨- أسلوب شرط حذف فعله، وقدره، وبَيِّن حكم حذفه.

٩- فعلين مضارعين مجزومين بعامل يجزم فعلًا واحدًا، مع بيان علامة إعرابهما.

١٠- مضارعين علامة جزمهما حذف حرف العلة، مع بيان علة الجزم.

١١- فعلًا مضارعًا يجوز فيه ثلاثة أوجه من الإعراب، مع ذكر السبب.

١٢- فعلًا مضارعًا يجوز فيه وجهان من الإعراب، مع ذكر السبب.

١٣- أسلوب تحذير، وبَيِّن حكم حذف عامله، مع ذكر السبب.

١٤- مضارعًا منصوبًا، وبَيِّن عامل النصب، وعلامة النصب.

ثانيًا: الأنشطة:

النشاط (١)

قم أنت وزملاؤك بعمل رسم توضيحي لأدوات الشرط بنوعيها، واستخدمه وسيلة تعليمية في معهدك.

النشاط (٢)

ابحث في القرآن الكريم، والسنة النبوية، وأشعار العرب عن أمثلة تستوعب جميع أدوات الشرط.

النشاط (٣)

لَخِّصْ ما استفدته من درس الجوازم، وانشره في مجلة معهدك.

فَصْلُ (لَوْ ، أَمَّا ، لولا ، لوما)

أهداف الدرس

بنهاية دراسة هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد استعمالات لو.
٢ ـ يميز بين لو المصدرية والشرطية.
٣ ـ يحدد علامة لو المصدرية.
٤ ـ يستخرج لو الشرطية في الأمثلة.
٥ ـ يميز بين جواب لو إذا كان مثبتًا، وإذا كان منفيًّا.
٦ ـ يمثل لـ (لو) جوابها منفيٌّ.
٧ ـ يحدد نوع الفعل المذكور بعد أما.
٨ ـ يحدد استعمالات (لولا ولوما).
٩ ـ يمثل لاستعمالات لولا ولوما.
١٠ ـ يعرب جملًا تشتمل على لولا ولوما.
١١ ـ يوجه دخول لولا ولوما على الأفعال.
١٢ ـ يُبين حكم دخول اللام على جواب لو.
١٣ ـ يُبين حكم حذف (لو) في الأمثلة.
١٤ ـ يوضح أحوال جواب (لو).
١٥ ـ يُميز بين كثرةاقتران جوابلو باللام ، وقلته ، وامتناعه.
١٦ ـ يحدد مواضع حذف جواب لولا ولوما.
١٧ ـ يحدد مواضع دخول لولا ولوما على الجملة الفعلية.
١٨ ـ يحدد مواضع دخول (لولاو لوما) على الجملة الاسمية.
١٩ ـ يوضح حكم اقتران جواب أما بالفاء.
٢٠ ـ يحدد مواضع حذف الفاء من جواب أما.
٢١ ـ يستشعر أهمية «لو» في دراسة اللغة وفهمها.

(ص) «لَوْ» حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلّ ** إِيلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا، لَكِنْ قُبِلْ [١]

(ش) لو تستعمل استعمالين:

أحدهما: أن تكون مَصْدَرِيّة، وعلامتها: صحةُ وقُوعِ (أنْ) مَوْقِعَهَا، نحو: (وَدِدْتُ لو قَامَ زيدٌ) أي: قِيَامه، وقد سبق ذِكْرُهَا في باب الموصول [٢].

الثاني: أن تكون شرطية، ولا يليها ـ غالبًا ـ إلا ماضٍ معنًى، ولهذا قال: (لَوْ حَرْفُ شَرطٍ فِي مُضِيٍّ)، وذلك، نحو قولك: (لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقُمْتُ)، وفَسَّرَهَا سيبويه بأنها: حَرْف لما كان سيقع لوقوع غيره، وفَسَّرهَا غَيْرُهُ بأنها حرف امتناع لامتناع، وهذه العبارة الأخيرة هي المشهورة، والأولى أصح، وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى، وإليه أشار بقوله: (ويقل إيلاؤها مستقبلًا) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ﴾ [٣].

وقول الشاعر:

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ ** عَلَيَّ ودُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ، أَوْ زَقَا ** إِلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ [٤]

(١) الإعراب: لو: قصد لفظه: مبتدأ، حرف: خبر المبتدأ، وحرف مضاف، وشرط: مضاف إليه، في مضي: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لشرط، ويقل: فعل مضارع، إيلاؤها: إيلاء: فاعل يقل، وإيلاء مضاف، وها: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول، مستقبلًا: مفعول ثانٍ للمصدر، لكن: حرف استدراك، قُبِل: فعل ماضٍ مبني للمجهول، وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود إلى إيلاؤها، وهو نائب الفاعل.

(٢) قد أنكر جماعة من النحاة مجيء لو مصدرية.

(٣) سورة النساء، الآية: ٩.

(٤) البيتان: لتوبة بن الحُمَيِّر بضم الحاء وفتح الميم وتشديد الياء.

اللغة: جندل: أي: حجر، صفائح: هي الحجارة العراض التي تكون على القبور، البشاشة: طلاقة الوجه، زقا: صاح، الصدى: ذكر البوم، أو ما تسمعه في الجبال كترديد الصوت.

المعنى: يريد أن ليلى لو سلمت عليه بعد موته، وقد حجبته عنها الجنادل والأحجار العريضة، لسلم عليها وأجابها تسليم ذي البشاشة، أو لناب عنه في تحيتها صدًى يصيح من جانب القبر.

الإعراب: لو: حرف امتناع لامتناع، أنّ: حرف توكيد ونصب، ليلى: اسم أن، الأخيلية: نعت ليلى، سلمت: سلم: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي، يعود إلى ليلى، والجملة في محل رفع خبر أنَّ، وأنَّ وما دخلت عليه في تأويل مصدر: إما فاعل لفعل محذوف والتقدير: لو ثبت تسليم ليلى، وإما مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: ولو تسليم ليلى حاصل، مثلا. وقد بين الشارح هذا الخلاف قريبًا. وعلى أية حال فهذه الجملة هي جملة الشرط، عليّ: جار ومجرور متعلق بسلمت، ودوني: الواو واو الحال، دون: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، ودون مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، جندل: مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

لسلمت: اللام هي التي تقع في جواب لو، سلم: فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعل، تسليم: منصوب على المفعولية المطلقة. وتسليم: مضاف، والبشاشة: مضاف إليه، أو: عاطفة، زقا: فعل ماض معطوف على سلمت الماضي، إليها: جار ومجرور متعلق بزقا، صدى: فاعل زقا، من جانب: جار ومجرور متعلق بقوله صائح الآتي، وجانب مضاف، القبر: مضاف إليه، صائح: نَعْت لصدى مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد فيه: (وقوع الفعل المستقبل في معناه بعد لو)، وهذا قليل.

[دخول لو على الفعل ، وغيره]

(ص) وَهْيَ فِي الِاخْتِصَاصِ بِالفِعْلِ كَإِنْ ** لَكِنَّ (لَوْ) (أَنَّ) بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ [(١)]

(ش) يعني أن (لو) الشرطيَّة تختصُّ بالفعل؛ فلا تدخل على الاسم، كما أنَّ (إن) الشرطية كذلك، لكن تدخل (لَوْ) على (أنَّ) واسمها وخبرها، نحو: (لَوْ أَنَّ زيدًا قائمٌ لقُمْتُ)، واختلف فيها والحالةُ هذه؛ فقيل: هي باقية على اختصاصِهَا، و(أنَّ) وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل بفعل محذوف، والتقدير: لو ثَبتَ أَنَّ زيدًا قائم لقمتُ، أي: لو ثبتَ قيامُ زيدٍ، وقيل: زالَتْ عن الاختصاص، و(أَنَّ)، وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ، والخبرُ محذوفٌ، والتقدير ـ: (لو أَنَّ زيدًا قائِمٌ ثابتٌ لقُمْتُ) أي: (لو قِيامُ زيدٍ ثَابِتٌ)، وهذا مذهب سيبويه.

[نوع جواب لو، واقترانه باللام]

(ص) وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا ** إِلَى الْمُضِيِّ، نَحْوَ: لَوْ يَفِي كَفَى [(٢)]

(ش) قد سبق أن (لو) هذه لَاْ يليها ـ في الغالب ـ إلا ما كان ماضيًا في المعنى، وذكر هنا أنَّه إنْ وقع بعدها مضارعٌ فإنها تَقْلِبُ معناه إلى المضيّ، كقوله:

رُهْبَانُ مَدْيَنَ والَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ ** يبكُونَ من حَذَرِ الْعَذَابِ قُعُودَا
لَوْ يَسْمَعُوْنَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا ** خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعًا وَسُجُودَا [(٣)]

---

(١) الإعراب: وهي: ضمير مبتدأ، في الاختصاص: جار ومجرور متعلق بما يتعلق به الخبر الآتي، بالفعل: جار ومجرور متعلق بالاختصاص، كإن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، لكن: حرف استدراك ونصب، لو: قصد لفظه: اسم لكن، أن: قصد لفظه أيضا: مبتدأ، بها: جار ومجرور متعلق بقوله: تقترن الآتي، قد: حرف تقليل، تقترن: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلى أن، والجملة من الفعل تقترن وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل رفع خبر لكن.

(٢) الإعراب: إن: شرطية، مضارع: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، تلاها: تلا: فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى مضارع، وها: مفعول به، والجملة الفعلية لا محل لها مفسرة، صرف: صرفا: فعل ماض مبني للمجهول، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى المضارع السابق والألف للإطلاق، إلى المضي: جار ومجرور متعلق بصرف، نحو: خبر مبتدأ محذوف أي:ذلك نحو، لو: حرف شرط غير جازم، يفي: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، كفى: جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه في محل جر بإضافة نحو إليه على تقدير مضاف، أي: نحو قولك لو يفي كفى.

(٣) البيتان لكثير عزة، يتحدث فيهما عن تأثير عزة عليه ومنشئه.

اللغة: رهبان جمع راهب، وهو عابد النصاري، مدين :قرية بساحل الطور، قعودا : جمع قاعد، مأخوذ من قعد الأمر، أي اهتم له واجتهد فيه.

الإعراب: رهبان: مبتدأ، ورهبان مضاف، ومدين: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والذين: اسم موصول معطوف على رهبان، عهدتهم: عهد: فعل ماضٍ، وتاء المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع، وضمير جماعة الغائبين العائد على الذين مفعول به لعهد، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذين، يبكون: فعل مضارع و واو الجماعة فاعل، والنون علامة الرفع والجملة في محل نصب حال من المفعول في عهدتهم، من حذر: جار ومجرور متعلق بقوله يبكون، ، وحذر مضاف، والعذاب: مضاف إليه، قعودا: حال منصوب. =

= لو: حرف امتناع لامتناع، يسمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة شرط لو، لا محل لها من الإعراب، كما: الكاف جارة ما: مصدرية، سمعت: فعل وفاعل، و(ما) وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف،

أي: لو سمعُوا، ولا بُدَّ لـ (لَوْ) هذه من جواب، وجوابُها: إما فعلٌ ماضٍ، أو مضارعٌ منفي بلمْ، وإذا كان جوابها مُثْبَتًا، فالأكثرُ اقترانُه باللام، نحو: (لو قامَ زيدٌ لقامَ عمرٌو) ويجوز حَذْفُها؛ فتقول: (لو قامَ زيدٌ قامَ عمروٌ).

وإن كان منفيًا بـ(لم)، لم تصحبها اللام؛ فتقول: (لو قام زيدٌ لَمْ يقمْ عمرٌو)، وإن نفي بـ(ما) فالأكثر تَجَرُّدُهُ من اللام، نحو:(لو قام زيدٌ مَا قَامَ عمرٌو)، ويجوز اقترانُه بها، نحو:(لو قامَ زيدٌ لما قامَ عمرٌو)[1].

[أمَّا، ولولا، ولومَا]

معنى (أمَّا)

(ص) أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ، وَ(فَا) ** لِتِلْـوِ تلْوِهَـا وَجُوبًـا ـ أُلِفَا[2]

(ش) أَمَّا: حرفُ تفصيلٍ، وهي قائمة مَقَامَ أَداةِ الشرطِ، وفعلِ الشرطِ؛ ولهذا فَسَّرَهَا سيبويه بمهما يَكُ من شيء، والمذكور بعدها جوابُ الشرطِ؛ فلذلك لزمته الفاء، نحو:أَمّا زَيدٌ فَمُنْطَلِقٌ ،والأَصْلُ: (مهما يَكُ من شيء فَزَيْدٌ منطَلقٌ) ،فأُنِيبَتْ (أَمَّا) مُنَابَ (مهما يَكُ من شيء)؛ فصار أَمَّا فَزَيْدٌ منطلقٌ، ثم أُخرتِ الْفَاءُ إلى الخبرِ، فصار (أَمَّا زَيْدٌ فمنطلق)؛ ولهذا قال: (وَفَا لتلو تلوها وَجوبًا أُلِفَـا).

والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: سماعًا مثل سماعي، كلامَها: كلام: تنازعه الفعلان قبله، وكلًّا منهما يطلبه مفعولًا، وكلام مضاف، وها: مضاف إليه، خروا: خر: فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب لو لا محل لها من الإعراب، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو رهبان، لعزة: جار ومجرور متعلق بقوله: خروا السابق، ركعا: حال من الواو في خروا، وسجودا: معطوف على قوله ركعا.

الشاهد فيه: (لو يسمعون): حيث وقع المضارع بعد لَوْ ، فصرفت معناه إلى الماضي: فهو في معنى قولك:(لو سَمِعوا).

(١) ومنه: لَو نُعطَى الخيارَ لَمَا افْتَرَقْنَا. واعلم أن لو وإن الشرطيتين يتفقان في أن كلتيهما للشرط، وأنها يختصان بالدخول على الأفعال، ويفترقان في أنَّ (لَوْ) غير جازمة و(إنْ) جازمة، وأن لَوْ تدخل على الشرط الماضي وهو الغالب فيها بخلاف إنْ فإنها دائما للمستقبل، وأنَّ(لو) تدخل على(أن)واسمها وخبرها بخلاف(إنْ).

(٢) الإعراب: أما: قصد لفظه مبتدأ، كمهما يك من شيء: المقصود حكاية هذه الجملة التي بعد الكاف الجارة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وفا: قصر للضرورة، مبتدأ، لتلو: جار ومجرور متعلق بقوله، أُلِفَا الآتي في آخر البيت، وتلو: مضاف، وتلو: من تلوها مضاف إليه ، وتلو مضاف،وها مضاف إليه، وجوبًا: حال من الضمير المستتر في ألفا الآتي، ألفا: ألف: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا، تقديره: هو،يعود إلى، فا: الواقع مبتدأ والألف للإطلاق والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

[حذف الفاء من جواب أمَّا]

(ص) وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ، إذَا *** لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا[(١)]

(ش) قد سَبَقَ أن هذه الفاء ملتَزَمةُ الذِّكْرِ، وقد جاء حَذْفُهَا في الشعر، كقوله:

فَأَمَّـا الْقِتَـالُ لَا قِتَـالَ لَدَيْكُـمُ *** وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ[(٢)]

أي: فلا قتال: وحُذِفَتْ في النثر أيضًا: بكثرة، وبقلة، فالكثرة عند حَذْفِ القول معها، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾[(٣)]، أي: فَيقال لهم: أَكَفَرْتُمْ بعد إيمانكم، والقليل ما كان بخلافه، كقوله ﷺ: [أَمَّا بَعْدُ مَا بَالُ رِجالٍ يَشترطُونَ شُروطًا لَيست في كتَاب الله]، هكذا وقع في صحيح البخاري (مَابَالُ) بحذف الفاء، والأصلُ: (أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ رِجَالٍ)، فحذفت الفاء.

---

(١) الإعراب: حذف: مبتدأ، حذف مضاف، وذي: اسم إشارة مضاف إليه، الفا: قصر للضرورة بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة، قلّ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى حذف، والجملة من قل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ، في نثر: جار ومجرور متعلق بقوله، قل: السابق، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، لم: نافية جازمة، يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف، قول: اسم يك، معها: مع: ظرف متعلق بقوله نبذ الآتي، ومع مضاف، وها مضاف إليه، قد: حرف تحقيق، نُبذا: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى قول، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر يك، وجملة يك، واسمه، وخبره في محل جر بإضافة إذا إليها، وهي جملة الشرط، والجواب محذوف يدل سابق الكلام عليه، والتقدير: إذا لم يكن قول فحذف الفاء قليل.

(٢) البيت مما هُجي به بنو أسد بن أبي العيص قديمًا، وهو من كلام الحارث بن خالد المخزومي وقبله:

فَضَحْتُم قُرَيشًا بالفرار، وأنْتُمُ *** قُمُدُّون سُودَانٌ عِظامُ المَنَاكِبِ

اللغة: قمدون جمع قمد بزنة: عُتُل وهو الطويل وقيل الطويل العنق الضخم، سودان: أراد به الأشراف، وقيل: هو جمع سود، وهو جمع أسود، وهو أفعل تفضيل من السيادة عراض جمع عُرض ـ بضم العين ـ بمعنى الناحية، المواكب الجماعة ركبانًا أو مشاة، وقيل: ركاب الإبل للزينة خاصة.

الإعراب: أمَّا: حرف يتضمن معنى الشرط والتفصيل، القتال: مبتدأ، لا: نافية للجنس، قتال: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، لديكم: لدى: ظرف متعلق بمحذوف خبر لا، ولدى مضاف، والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، والجملة من لا واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بين جملة المبتدأ والخبر،هو العموم الذي في اسم لا ـ كذا قيل ـ ورده الجمهور، واستظهر جماعة منهم أن الرابط هنا إعادة المبتدأ بلفظه، فهو كقوله تعالى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾، (من سورة الحاقة الآية:١ ،٢)ولكن: حرف استدراك ونصب، واسمه محذوف أي: ولكنكم، سيرًا: مفعول مطلق لفعل محذوف أي: تسيرون سيرا، وجملة هذا الفعل المحذوف مع فاعله في محل رفع خبر لكن، ويجوز أن يكون قوله سيرا هو اسم لكن، وخبره محذوف والتقدير: ولكن لكم سيرا ... إلخ، في عراض: جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف على الأول وبقوله سيرًا على الثاني، وعراض مضاف، والمواكب: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (لا قتال لديكم): حيث حذف الفاء من جواب أما، مع أن الكلام ليس على تضمن قول محذوف، وذلك للضرورة.

(٣) سورة آل عمران، الآية:١٠٦.

[استعمال لولا، ولوما]

(ص) لَوْلَاْ وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الْابْتِدَا ❊ إِذَا امْتِنَاعًـا بِوُجُـودٍ عَقَـدَا [١]

(ش) للولا ولوما استعمالان:

أحدهما: أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره، وهو المراد بقوله: (إِذَا امْتناعًا بِوُجُودٍ عَقَدَا)، ويلزمان حينئذ الابتداء؛ فلا يدخلان إلا على المبتدأ، ويكون الخبر بعدهما محذوفًا وجوبًا، ولا بُدَّ لهما من جواب،فإن كان مُثْبَتًا قُرِن باللّام غالبًا، وإن كان منفيًّا بـ(ما) تجرد عنْها غالبًا، وإن كان منفيًا بـ(لَمْ) لم يقترن بها، نحو:لَوْلا زَيد لأكْرَمْتُك، ولَوْمَا زَيد لأكْرَمْتُك، ولوما زَيد مَا جَاءَ عَمْرٌو، ولَوْمَا زَيد لَمْ يجيء عَمرٌو)؛ فزيدٌ ـ في هذه المُثُل ونحوها: مبتدأ، وخبره محذوف وجوبًا، والتقدير: لولا زيدٌ مَوْجُود، وقد سبق ذكر هذه المسألة في باب الابتداء.

(ص) وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِزْ، وَهَلَّا ❊ أَلَّا، أَلَا وَأَوْلِيَنْهَـــا الْفِعْـلَا [٢]

(ش) أشار في هذا البيتِ إلى الاستعمال الثاني لِلَوْلا ولَوْمَا، وهو الدلالة على التحضيض، ويختصان حينئذٍ بالفعل، نحو:(لَوْلا ضَرَبْتَ زَيْدًا، ولَوْ مَا قَتلت بَكْرًا)،فإن قَصَدْتَ بهما التوبيخَ كانَ الفعلُ مَاضيًا، وإن قَصَدْتَ بهما الحثَّ على الفعل كان مستقبلًا بمنزلة فعل الأمر، كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآيِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا﴾ [٣] . أي: لِيَنْـفِر، وبقية أدواتِ التحضيضِ حكمها كذلك، فتقول: (هلاَّ ضَرَبْتَ زيدًا، وألاَّ فَعْلت كَذَا)، وألَا مخففة كألّا مُشَدَّدة.

---

(١) الإعراب: لولا: قصد لفظه مبتدأ، ولوما: معطوف على لولا، يلزمان: فعل مضارع مرفوعوعلامة رفعه ثبوت النون وألف الاثنين فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، الابتدا: مفعول به ليلزمان، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، امتناعًا: مفعول به تقدم على عامله،وهو قوله، عقدا: الآتي، بوجود: جار ومجرور متعلق بعقدا الآتي أيضًا، عقدا: عقد: فعل ماضٍ، وألف الاثنين فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها.

(٢) الإعراب: وبهما: الواو عاطفة أو للاستئناف بهما: جار ومجرور متعلق بقوله: مِز الآتي، التحضيض: مفعول به لمز تقدم عليه، مِزْ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وهلا: معطوف على الضمير المجرور محلًّا بالباء، في قولـه: بهما، ألّا، ألَا: معطوفان أيضًا على الضمير المجرور محلًّا بالباء بعاطف مقدر، وأولينها: أولِي: فعل أمر مبني على الفتح ؛لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا؛ تقديره: أنت، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، وها: مفعول أوَّل، الفعلا: مفعول ثانٍ.

(٣) سورة التوبة، الآية:١٢٢.

[دخول أدوات التحضيض على الأسماء]

(ص) وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ** عُلِّــقَ، أَوْ بِظَاهِــرٍ مُؤَخَّـرِ [(١)]

(ش) قد سبق أن أدوات التحضيض تختصُّ بالفعل، فلا تدخل على الاسم، وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسمُ بعدها، ويكون مَعْمُولا لفعل مُضْمَر، أو لفعل مُؤَخَّر عن الاسم؛ فالأول كقوله:

.... ** هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ [(٢)]

فـ (التَّقَدُّمُ) مرفوعٌ بفعلٍ محذوفٍ وتقديره: (هَلاَّ وُجِدَ التَّقْدُّمُ) ومثلُه قولُه:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ** بَنِي ضَوْطَرَى، لَوْلاَ الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعَا [(٣)]

---

(١) مفهوم البيت: إذا وَلِي أدواتِ التحضيض اسمٌ، أُعرِبَ معْمولاً لِفعل محذوف أو لفعْلٍ مؤخَّر.
الإعراب: وقد: حرف تقليل، يليها: يلي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء وها: مفعول به ليلي، اسم: فاعل يلي، بفعل: جار ومجرور متعلق بقوله: علق الآتي مضمر: نعت لفعل، علق: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى اسم والجملة في محل رفع نعت لاسم أو عاطفة، بظاهر: معطوف على قوله بفعل السابق مع ملاحظة منعوت محذوف، أي: أو بفعل ظاهر.. إلخ مؤخر نعت لظاهر.

(٢) هذا عجز بيت لا يعرف قائله، وهو من البحر الكامل، وصدره:
الآنَ بَعْدَ لَجَاجَتِي تَلْحُونَنِي
اللغة: لجاجتي بفتح اللام مصدر لجج في الأمر من باب تَعبَ إذا لازمه، وواظب عليه،وداوم على فعله، تلحونني :تلومونني ،وصحاح، جمع صحيح ،أي: والقلوب خالية من الغضب والحقد والضغينة.
المعنى: يقول: أبعد لجاجتي وغضبي وامتلاء قلوبنا بالغل والحقد تلومونني وتعذلونني وتتقدمون إليّ بطلب الصلح وغفران ما قدمتم من الإساءة، وهلا كان ذلك منكم قبل أن تمتلئ القلوب احنة، وتحمل الضغينة عليكم؛ بسبب سوء عملكم.
الإعراب: الآن: الهمزة للإنكار، والآن: ظرف زمان متعلق بقوله: تلحونني الآتي، بعد: ظرف زمان بدل من الظرف السابق، بعد مضاف ولجاجة من، لجاجتي: مضاف إليه، ولجاجة مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، تلحونني: تلحو: فعل مضارع وواو الجماعة فاعل، والنون علامة الرفع والنون الثانية للوقاية؛ وياء المتكلم مفعول به، هلّا: أداة تحضيض التقدم: فاعل بفعل محذوف أي هلا حصلأو وجد التقدم ، والقلوب: الواو للحال، القلوب : مبتدأ، صحاح: خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال.
الشاهد فيه: (هلاَّ التقُّدم): حيث ولي أداة التحضيض اسم مرفوع، فيجعل هنا فاعلًا لفعل محذوف ؛لأن أدوات التحضيض مخصوصة بالدخول على الأفعال، وهذا الفعل ليس في الكلام فعل آخر يدل عليه، كما في، نحو: زيدًا أكرمتهُ .

(٣) البيت: لجرير، من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق.
اللغة: تعدون : تحسبون ، عقر : مصدر قولك :عقر الناقة؛ أي: ضرب قوائمها بالسيف ، النيب :جمع ناب، وهي الناقة المسنة ، مجدكم :عزكم وشرفكم، ضوطرى هو الرجل الضخم اللئيم الذي لا غناء عنده، والضوطرى أيضًا: المرأة الحمقاء ، الكمي :الشجاع المتكمي في سلاحه، أي: المستتر فيه، المقنعا: بصيغة اسم المفعول الذي على رأسه البيضة والمغفر.
المعنى: يقول: إنكم تعدون ضرب قوائم الإبل المسنة التي لا ينتفع بها ولا يُرجى نسلها بالسيف، أفضل عزكم وشرفكم، هلَّا تعدون قتل الفرسان أفضل مجدكم؟ =

= الإعراب: تعدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، عقر: مفعول أول، وعقر مضاف، والنيب: مضاف إليه، أفضل: مفعول ثان، وأفضل مضاف ومجد من، مجدكم: مضاف إليه، ومجد: مضاف، وكاف المخاطب مضاف إليه، بني: منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وبني مضاف، وضوطرى: مضاف إليه، لولا: أداة تحضيض، الكمي: مفعول أول لفعل محذوف يدل عليه ما قبله على تقدير مضاف، أي: لولا تعدون قتل الكمي، المقنعا: صفة للكمي والمفعول الثاني محذوف يدل عليه الكلام السابق، والتقدير: لولا تعدون قتل الكمي المقنع أفضل مجدكم.
الشاهد فيه: (لولا الكمي المقنعا): حيث ولي أداة التحضيض اسم منصوب فجعل منصوبًا بفعل محذوف، لأن أدوات التحضيض

(فالكَمِيَّ) مفعولٌ بفعل محذوف، والتقدير: لولا تعدون الكَمِيَّ المُقنَّعَ، والثاني كقولك: (لَوْلاَ زَيْدًا ضَرَبْتَ) فزيدًا: مفعول لـ (ضَرَبْتَ).

***

مما لا يجوز دخولها إلا على الأفعال.

ونحب أن ننبهك إلى أن العامل في الاسم الواقع بعد أدوات التحضيض على ثلاثة أقسام تفصيلا:

أولها: أن يكون هذا الفعل العامل في ذلك الاسم متأخرا عن الاسم نحو: هلَّا زيدًا ضربت .

وثانيهما: أن يكون هذا العامل محذوفًا مفسرًا بفعل آخر مذكور بعد الاسم نحو: ألا خالدًا أكرمته وتقدير هذا الكلام: ألا أكرمت خالدًا أكرمته.

وثالثها: أن يكون هذا الفعل العامل محذوفًا، وليس في اللفظ فعل آخر يدل عليه، ولكن سياق الكلام ينبئ عنه، فيمكنك أن تتصيده منه نحو قوله:

ألاَ رَجُلاً جَزَاهُ الله خَيْرًا ** يَدُلُّ عَلَى مُحصلة، تَبِيتُ

فإن رجلا منصوب بفعل محذوف، وهذا الفعل المحذوف ليس في الكلام فعل يفسره، وتقدير الكلام: ألا تعرفونني أو نحو ذلك.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) الآية المشتملة على (لو) شرطية، ومضارع معرب بعلامة فرعية:

١- قال تعالى: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ﴾[١]

٢- قال تعالى: ﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾[٢] ٣-قال تعالى: ﴿ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾[٣]

٤-قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾[٤]

(ب) قال تعالى: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ﴾[٥]

وقع ما بعد (لو) في الآية مستقبلًا معنى، وهذا:

١- واجب. ٢- كثير. ٣- قليل. ٤- نادر.

(جـ) قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾[٦]

(أن) وما بعدها في الآية السابقة في تأويل مصدر في محل:

١- رفع فاعل لفعل محذوف. ٢- رفع مبتدأ خبره محذوف.

٣-نصب مفعول لفعل محذوف. ٤- يجوز كل من (١ ، ٢).

(د) قال تعالى: ﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴾[٧]

اقتران جواب (لو) باللام في القول الكريم:

١- واجب. ٢- جائز. ٣- كثير. ٤- قليل.

(هـ) قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾[٨]

---

(١) سورة النساء، الآية:٩.
(٢) سورة الحجرات، الآية:٧.
(٣) سورة القلم، الآية:٩.
(٤) سورة الحجرات، الآية:٥.
(٥) سورة النساء، الآية:٩.
(٦) سورة الحجرات، الآية:٥.
(٧) سورة الأنفال، الآية:٢٣.
(٨) سورة الضحى، الآية:٩ : ١٠.

اقتران جواب (أما) بالفاء في القول الكريم:

١- كثير.　　٢- قليل.　　٣- لازم.　　٤- نادر.

(و) حذف الفاء من جواب (أما) قليل في:

١- قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾[(١)]

٢- قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾[(٢)]

٣- قول الرسول (ﷺ): (مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ).

٤- قول الشاعر: فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمُ ✻✻ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

(ز) الآية المشتملة على (لولا) التحضيضية:

١- قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ﴾[(٣)]

٢- قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾[(٤)]

٣- قال تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ﴾[(٥)]

٤- قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾[(٦)]

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) (لو) الشرطية يليها في الغالب ما كان ماضيًا. ( )

(ب) القول بأن (لو) حرف امتناع لامتناع قول مَرْجُوح. ( )

(جـ) اقتران جواب (أمَّا) بالفاء لازم. ( )

(د) لـ (لولا ، ولوما) استعمالان. ( )

(هـ) علامة (لو) المصدرية صحة وقوع (أنْ) موقعها. ( )

(و) يكثر حذف (الفاء) من جواب (أمَّا) إذا حذف معه الفعل. ( )

(ز) يأخذ جواب(لولا ، ولوما) من حيث اقترانه باللام أو تجرده حكم (لو). ( )

(ح) جواب (لو) إن كان منفيًّا بـ(لم) يجرد من اللام. ( )

---

(١) سورة آل عمران، الآية:١٠٦.

(٢) سورة الجاثية ، الآية:٣١.

(٣) سورة الرعد، الآية:٧.

(٤) سورة النساء، الآية:٨٣.

(٥) سورة الفرقان، الآية:٧٧.

(٦) سورة يوسف، الآية:٢٤.

(ط) إذا جاء جواب (لو) منفيًّا بـ(ما) فالقليل تجرده من اللام. ( )

(ي) أدوات التحضيض تختص بالدخول على الأسماء. ( )

٣-بَيِّن حكم جواب (لو) من حيث التجرد والاقتران باللام فيما يأتي:

(أ) قال تعالى: ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا﴾[١] (ب) قال تعالى: ﴿لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا﴾[٢]

(جـ) قال تعالى: ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا﴾[٣] (د) قال تعالى: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾[٤]

(هـ) قال تعالى: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[٥]

(و) قال تعالى: ﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[٦]

٤- اشرح الأقوال الآتية ممثلًا لما تقول، ومرجحًا ما تراه مناسبًا:

(أ) (لو) حرف لما كان سيقع لوقوع غيره. (ب) (لو) حرف امتناع لامتناع.

(جـ) (أمَّا) حرف تفصيل، وفسّرها سيبويه بـ(مهما يك من شيء).

٥- من خلال دراستك لـ(لولا) يمكنك أن تستدل بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾[٧] على براءة سيدنا يوسف من (الهَمِّ) بامرأة العزيز.

٦- إذا وقع بعد (لو) اسم، أو (أنَّ) ومعمولاها فكيف تعرب هذا الاسم؟ وما إعراب المصدر المؤول؟ مثل لما تقول.

٧- متى يكثر اقتران جواب (لو) باللام؟ ومتى يقل؟ ومتى يمتنع؟ مثل.

٨- ما الذي تدل عليه (لولا ، ولوما) ؟ ومتى يختصان بالدخول على الجملة الفعلية أو الجملة الاسمية؟ مَثِّلْ.

٩- ما معنى (أمَّا)؟ وما حكم اقتران جوابها بالفاء؟ مَثِّلْ.

١٠- يا أبنائي، إليكم ما دار بين خليفة المسلمين عمر، وقائد جيشه أبي عبيدة، فالفهم الفهم، وإياكم والإهمال في فهم أهدافه، فنحن المسلمين أمرنا أن نسترشد بأقوال سلفنا الصالح لنهتدي بهديهم،

(١) سورة الواقعة، الآية:٦٥.
(٢) سورة الأنعام، الآية:١٤٨.
(٣) سورة الواقعة، الآية:٧٠.
(٤) سورة الحجرات، الآية:٧.
(٥) سورة سبأ، الآية:٣١.
(٦) سورة الحجر، الآية:٧.
(٧) سورة يوسف، الآية:٢٤.

فقد أثر أن سيدنا عمر بن الخطاب أراد أن يُرْجِعَ الجيش من الشام لما بلغه أن بها طاعونًا، فقال له أبوعبيدة: ألا فكرت في غير هذا؟ أفرارًا من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أباعبيدة، نعم نَفِرُّ من قدر الله إلى قدر الله نظرة حكيمة، لو تدبرها القادة لظفروا بالحسنيين، إنها الحرص على سلامة الجيش مع الإيمان الصادق بالقدر، فلولا اتخذتها خطة، وهلَّا ذكروا قَدَر الله وقضاءه، أما والله لو فعلوا لفازوا برضا الله.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة:

١- منادى، وأعربه.

٢- جوابًا لـ(لو)، وبَيِّن حكم اقترانه باللام.

٣- اسم فعل، وبَيِّن نوعه.

٤- حرف تحضيض، واذكر شرط استعماله.

٥- بدلًا، واذكر نوعه.

٦- (أما)، وبَيِّن حكم اقتران جوابه بـ(الفاء).

٧- ممنوعًا من الصرف، وأعربه.

٨- أسلوب تحذير، وبَيِّن حكم حذف عامله.

٩- مضارعًا منصوبًا، وآخر مرفوعًا.

١٠- مختصًّا، وأعربه.

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

ابحث عن آيات قرآنية تستوعب استعمالات(لو-أما-لولا-لما).

النشاط (٢)

ابحث في الحديث النبوي الشريف وأقوال العرب على استعمالات جواب (لو-أما-لولا-لما).

النشاط (٣)

قم بعمل رسم توضيحي لأدوات الشرط غير الجازمة، وانشره في مجلة معهدك.

الإخبار بالذي ، والألف واللام

أهداف الدرس :

بنهاية دراسة هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١ - يُبَيِّن المُخْبَر والمُخْبَر عنه بالذي أو بالألف واللام .

٢ - يتعرف المقصود بالإخبار بالذي أو بالألف واللام .

٣ - يبين حكم مطابقة الموصول للمخبر عنه .

٤ - يعدد شروط الاسم المخبر عنه بالذي .

٥ - يبين عما يُخبَر عنه بالذي ، وعما يُخْبَر عنه بالألف واللام .

٦ - يوضح شروط الإخبار بالألف واللام .

٧ - يفسر حكم الوصف الواقع صلة لأل إن رفع ضميرًا .

٨ - يستشعر أهمية دراسة الإخبار بالذي والألف واللام في اللغة العربية .

[الإخبار بالذي والألف واللام]

(ص) مَا قِيلَ أخْبِرْ عَنْهُ بالّذِي خَبَرْ ❊❊ عَـنِ الَّـذِي مُبْتَـدَأً قَبْلُ اسْـتَقَرْ

وَمَـا سِـوَاهُمَا فَوَسِّـطْهُ صِلَهْ ❊❊ عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ

نَحْوُ: (الّذِي ضَرَبْتُه زَيْدٌ)؛ فَذَا ❊❊ (ضَرَبْتُ زَيْدًا) كَانَ فَادْرِ الْمَأْخَذَا[(١)]

(ش) هذا الباب وَضَعَه النحويون لامتحان الطالب وتَدْرِيبِهِ، كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك؛فإذا قيل لك: أخبر عن اسم من الأسماء بـ(الذي)؛ فظاهِرُ هذا اللفظ أنك تجعل (الذي) خبرًا عن ذلك الاسم، لكن الأمر ليس كذلك، بل المجعولُ خبرًا هو ذلك الاسم، والمخبر عنه إنما هو (الذي) كما سَتَعْرِفه، فقيل: إن الباء في (بالذي) بمعنى (عن) ،فكأنه قيل: أخبر عن الذي.

والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك؛ فجئْ بالذي وَاجْعَلْهُ مبتدأ، واجعل ذلك الِاسمَ خبرًا عن الذي، وَخُذِ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فَوَسِّطْهَا بين الذي وبين خبره، وهو ذلك الاسمُ، واجعل الجملة صِلَةَ الذي، واجعل العائِدَ على الذي الموصول ضميرًا، تجعله عوضًا عن ذلكَ الاسم الذي صَيَّرته خبرًا.

فإذا قيل لك: أخبِرْ عن (زيد) من قولك: (ضَرَبتُ زيدًا)؛ فتقول: (الذي ضربته زيد) ،فالذي مبتدأ، وزيد خَبَرُهُ، وضربته: صلة الذي، والهاء في (ضربته) خَلَفٌ عن (زيد) الذي جعلته خبرًا، وهي عائدة على (الذي).

(١) الإعراب: ما: اسم موصول مبتدأ، قيل: فعل ماض مبني للمجهول ،ونائب الفاعل ضمير مستتر،والجملة لا محل لها صلة، أخبر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، عنه بالذي: جاران ومجروران يتعلقان بالفعل أخبر، وجملة أخبر وما تعلق به مقول القول، خبر: خبر المبتدأ، عن الذي: جار ومجرور متعلق بقوله خبر السابق، مبتدأ: حال من الذي السابق، قبلُ: ظرف متعلق بقوله، استقر: الآتي مبني على الضم في محل نصب متعلق بمحذوف حال ثانية، وجملة استقر مع فاعله المستتر فيه جوازًا لا محل لها صلة الموصول المجرور محلًا بمن.
❊ وما: اسم موصول: مبتدأ، وسواهما: سوى: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما، وسوى مضاف،والضمير مضاف إليه، فَوَسِّطْهُ: الفاء زائدة ووسط: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ودخلت الفاء في جملة الخبر؛ لشبه الموصول الواقع مبتدأ بالشرط، صلة: حال من الهاء الواقعة مفعولا به في قوله فوسطه، عائدها: عائد مبتدأ، وعائد مضاف ، وضمير الغائب مضاف إليه، خلف: خبر المبتدأ وخلف مضاف، ومعطي: مضاف إليه، ومعطى مضاف،التكملة: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. ❊ نحو: خبر لمبتدأ محذوف: أي: وذلك نحو، الذي: اسم موصول مبتدأ، ضربته: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة لا محل لها صلة الموصول، زيد: خبر الذي الواقع مبتدأ، فذا: الفاء للتفريع ذا اسم إشارة مبتدأ، ضربت زيدًا: أصلة فعل وفاعل ومفعول، وقد قصد لفظه، وهو خبر مقدم لكان، كان: فعل ماض ناقص ، فيه جوازًا ،تقديره يعود إلى (إذا) الواقع مبتدأواسمه ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هو، ويعود إلى (ذا) الواقع مبتدأً، وجملة كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة، فادر: فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، المأخذا: مفعول به لادر، والألف للإطلاق.

[مطابقة الموصول للمُخبر عنه]

(ص) وَباللَّذَيْـنِ والَّذِيـنَ والَّتِـي ** أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ الْمُـثْبَتِ [(١)]

(ش) أي: إذا كان الاسمُ ـ الذي قيل لك أخبر عنه ـ مثنى فجئ بالموصول مثنى كاللَّذيْنِ، وإن كان مجموعًا فجئ به كذلك كالذينَ، وإن كان مؤنثًا فجيء به كذلك كالَّتي.

والحَاصِلُ: أنه لا بُدَّ من مطابقة الموصول للاسم المخبَر عنه به؛ لأنه خبر عنه، ولا بُدَّ من مطابقة الخبر للمخبر عنه: إن مفردًا فمفرد، وإن مثنًّى فمثنًّى، وإن مجموعًا فمجموع، وإن مذكرًا فمذكر، وإن مؤنثًا فمؤنث.

فإذا قيل لك: أخبر عن (الزَّيْدَيْن) من (ضَرَبْتُ الزَّيدَيْن)، قلت: (اللَّذان ضَرَبْتُهما الزَّيْدَانِ)، وإذا قيل: أخبر عن (الزَّيْدين) من (ضربت الزيدين)، قلت: (الَّذِينَ ضَرَبْتهُمُ الزيدُونَ) ،وإذا قيل: أخبر عن (هِندٍ) من (ضَرَبْتُ هِنْدًا) قلت: (الَّتِـي ضَرَبْتُها هِنْدٌ).

[شروط الاسم المخبرعنه بالذي]

(ص) قَبُـولُ تَأْخِـيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا ** أُخْـبِرَ عَنْـهُ هَهُنَـا قَـدْ حُتِـمَا [(٢)]
كَذَا الْغِنَى عَنْـهُ بِأَجْنَبِيٍّ ،أَوْ ** بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوا

(ش) يُشْتَرَط في الاسم الْمُخْبَرَ عنه بالذي شُرُوطٌ:

أحدها: أن يكون قابلًا للتأخير؛ فلا يخبر بالذي عَمّا لَهُ صَدْرُ الكلامِ؛ كأسماء الشرط والاستفهام، نحو: مَنْ، وَمَا.

الثاني: أن يكون قابلًا للتعريف؛ فلا يُخْبَر عن الحال والتمييز.

الثالث: أن يكون صالحًا للاستغناء عنه بأجنبي؛ فلا يُخْبَر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرًا، كالهاء في: (زَيْدٌ ضَرَبْتهُ).

(١) الإعراب: وباللذين: الواو عاطفة أو للاستئناف، وباللذين:جار ومجرور متعلق بقوله: أخبر الآتي، والذين: والتي: معطوفان على اللذين السابق، أخبر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا،تقديره: أنت، مراعيًا: حال من فاعل أخبر، وفي قوله، مراعيًا: ضمير مستتر هو فاعله؛ لأنه اسم فاعل، وفاق: مفعول به لقوله مراعيًا، ووفاق مضاف، المثبت: مضاف إليه. ومثل اللذين والذين والتي: اللتان، واللاتي واللائي، والألى. وليس الحكم قاصرًا على الأسماء الثلاثة التي ذكرها في البيت.

(٢) الإعراب: قبول: مبتدأ، وقبول مضاف، تأخير: مضاف إليه، وتعريف: معطوف على تأخير، لما: جار ومجرور متعلق بقوله حتما الآتي،أخبر: فعل ماض مبني للمجهول، عنه: جار ومجرور متعلق بأخبر على أنه نائب فاعل أخبر، والجملة لا محل لها صلة ما المجرورة محلا باللام، ههنا ها: حرف تنبيه، وهنا: ظرف متعلق بقوله حتما الآتي، قد: حرف تحقيق، حُتِمَا: حُتم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا،تقديره: هو ، يعود إلى قبول تأخير ،وتعريف والألف للإطلاق، والجملة من الفعل الذي هو حتم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ.

كذا: جار ومجرور متعلق بقوله شرط الآتي، الغنى: مبتدأ، عنه بأجنبي: جاران ومجروران متعلقان بقوله الغنى السابق، أو:عاطفة، بمضمر: معطوف على قوله بأجنبي السابق، شرط: خبر المبتدأ، فراع: الفاء حرف دال على التفريع، راع : فعل أمر مبني على حذف الياء ،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا ،تقديره: أنت، ما: اسم موصول مفعول به لراع، رعوا: فعل ماض، وواو الجماعة فاعله ،والجملة من الفعل الماضي وفاعله لا محل لها صلة ما الواقعة مفعولًا به، والعائد ضمير منصوب برعوا محذوف، أي: فراع ما رَعَوْه .

الرابع: أن يكون صالحًا للاستغناء عنه بِمُضْمَرِ، فلا يُخْبَرُ عن الموصوف دون صفته، ولا عن المضاف دون المضاف إليه؛ فلا تخبر عن (رجل) وَحْدَه، من قولك: (ضَرَبتُ رَجُلًا ظَرِيفًا)؛ فلا تقول: الذي ضربته ظريفًا رجل؛ لأنك لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميرًا، وحينئذٍ يلزم وصف الضمير، والضمير لا يُوصَفُ، ولا يُوصَفُ به؛ فلو أخبرت عن الموصوفِ مع صفته جاز ذلك؛ لانتفاء هذا المحذور، كقوله: (الذي ضَرَبْتُهُ رَجُلٌ ظَرِيفٌ).

وكَذلك لا تخبر عن المضاف وَحْدَه؛ فلا تخبر عن (غلام) وحْدَه من قولك: (ضَرَبْتُ غلامَ زيدٍ)؛ لأنك تضع مكانه ضميرًا كما تقرر، والضمير لا يضاف؛ فلو أخبرت عنه مع المضاف إليه جاز ذلك؛ لانتفاء المانع؛ فتقول: (الذي ضربته غُلامُ زيدٍ).

[الإخبار بالألف واللام]

(ص) وَأخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعضِ مَا ❊ يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا

إنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ منهُ لألْ ❊ كَصَوْغِ (وَاقٍ) مِنْ (وَقَى اللهُ الْبَطَلْ) (١)

(ش) يُخْبَر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية، أو فعلية؛ فتقول في الإخبار عن (زيد) من قولك (زيد قائم): (الذي هو قائم زيد)، وتقول في الإخبار عن (زيد) من قولك: (ضربت زيدًا): (الذي ضربته زيد).

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم، إلا إذا كان واقعًا في جملة فعلية، وكان ذلك الفعلُ مما يصح أن يُصاغ منه صلة الألف واللام، كاسم الفاعل واسم المفعول.

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية، ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلُها غيرُ متصرف ، كالرجل من قولك: (نِعْمَ الرجلُ)؛ إذ لا يصح أن يستعمل من (نِعْمَ) صلة الألف واللام.

وتخبر عن الاسم الكريم من قولك: (وَقَى اللهُ البَطَلَ) فتقول: الوَاقي البَطَلَ اللهُ، وتخبر أيضًا عن (البطل)؛، فتقول: (الواقيه اللهُ البطلُ).

(١) الإعراب: وأخبروا: فعل وفاعل،هنا: ظرف مكان متعلق بأخبروا، بأل عن بعض: جاران ومجروران متعلقان بأخبروا أيضا، وبعض مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، يكون: فعل مضارع ناقص، فيه: جار ومجرور متعلق بقوله تقدما الآتي، الفعل: اسم يكون، قد: حرف تحقيق، تقدما: تقدم: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على الفعل الواقع اسمًا ليكون، والألف للإطلاق، والجملة من الفعل الذي هو تقدم وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر يكون، وجملة يكون واسمه وخبره لا محل لها من الإعراب صلة ما المجرورة محلًا بالإضافة .
إن: شرطية، صح: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، صوغ: فاعل صح ، وصوغ مضاف، صلة: مضاف إليه، منه: جار ومجرور متعلق بصوغ، لأل: جار ومجرور متعلق بصلة، كصوغ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي وذلك كائن كصوغ، وصوغ مضاف، واق: مضاف إليه، من: حرف جر، ومجروره محذوف، والتقدير :من قولك، أو أن جملة، وقى الله: قصد لفظها؛ فهي مجرورة تقديرًا بمن، والجار والمجرور متعلق بقوله صوغ البطل: مفعول به.

[ضمير صلة أل العائد على أل أو غيرها]

(ص) وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ** ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِينَ وَانْفَصَلْ [(١)]

(ش) الوصفُ الواقعُ صِلَةً لأل، إن رفع ضميرًا: فإما أن يكون عائدًا على

الألف واللام، أو على غيرها؛ فإن كان عائدًا عليها استتر، وإن كان عائدًا على غيرها انْفَصَلَ؛ فإن قلت: (بَلَّغتُ مِنْ الزَّيْدَينِ إلى العَمْرِينَ رسالةً) فإن أخبرت عن التاء في (بَلَّغْتُ) قلت: (المُبَلِّغُ من الزَّيْدَينِ إلى العَمْرينَ رسالةً أنا)؛ ففي (المبلغ) ضميرٌ عائد على الألف واللام؛ فيجب استتاره.

وإن أخبرت عن (الزيْدَيْنِ) من المثال المذكور. قلت:(المُبَلَّغُ أنا منهما إلى العمْرينَ رسالةً الزيدان) فـ(أنا) مرفوع بـ(المَبلغ) وليس عائدًا على الألف واللام؛ لأن المراد بالألف واللام هنا مُثنًّى، وهو المخبر عنه؛ فيجب إبراز الضمير.

وإن أخبرت عن (العَمْرِينَ) من المثال المذكور، قلت: (المبلَّغُ أنا من الزَّيَّدَينِ إليهم رِسَالَة العَمْرُونَ)؛ فيجب إبراز الضمير، كما تقدم.

وكذا يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن (رسالة) من المثال المَذْكُور؛ لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة، والمراد بالضمير الذي ترفعه صِلَةُ (أل) المتكلمُ؛ فتقول: (المبَلَّغُهَا أنَا من الزَّيْديْنِ إلى العَمْرِينَ رِسَالَةٌ).

***

---

(١) الإعراب: وإن: شرطية، يكن: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط مجزوم بالسكون، ما: اسم موصول: اسم يكن، رفعت: رفع: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، صلة: فاعل رفعت، وصلة مضاف وأل: مضاف إليه، والجملة من الفعل الذي هو رفعت وفاعله لا محل لها صلة الموصول، ضمير: خبر يكن وضمير مضاف وغير من، غيرها: مضاف إليه، وغير مضاف، وها مضاف إليه، أبين: فعل ماض مبني للمجهول جواب الشرط مبني على الفتح في محل جزم، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة اسم يكن، وانفصل: الواو عاطفة، انفصل: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة أيضا، والفعل في محل جزم معطوف على، أبين: الذي هو جواب الشرط .

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) إذا أردت أن تخبر عن (زيد) من قولك: (ضربت زيدًا) باسم موصول تقول:

١- الذي ضربت زيدٌ. ٢- الذي ضرب زيدًا أنا.

٣- الذي ضربته زيدٌ. ٤- الذي ضربته زيدًا.

(ب) إذا قيل لك أخبر عن (المحمدين) من (أكرمت المحمدين) باسم موصول، فقل:

١- الذي أكرمته المحمدين ٢- الذين أكرمتهم المحمدين.

٣- اللذين أكرمتهم المحمدين. ٤- اللذان أكرمتهما المحمدان.

(جـ) إذا قيل أخبر عن(هند) من(كَرَّمَ المعهدُ هندًا) باسم موصول، فقل:

١- الذي كَرَّمَ المعهدُ هندٌ. ٢- التي كَرَّمَها المعهدُ هندٌ.

٣- الذين كُرِّمُوا هند المعهد. ٤- اللاتي كَرَّمَ المعهدُ الهندات.

(د) إذا قيل أخبر عن(المحمدِينَ) في(ساعدت المحمدِينَ)باسم موصول فقل:

١- الذين ساعدت أنا المحمدين. ٢- الذي ساعد المحمدين أنا.

٣- الذين ساعدوا المحمدين نحن. ٤- الذين ساعدتهم المحمدون.

(هـ) إذا قيل أخبر عن الاسم الكريم مرة، والمفعول مرة أخرى على الترتيب من(وقى الله البطل) بالألف واللام فقل:

١- الواقي الله البطل - الواقي البطل الله. ٢- الواقي البطل الله - الواقيه الله البطل.

٣- الواقي الله البطل - الواقيه الله البطل ٤- الواقيه الله البطل - الواقي البطل الله.

(و) إذا قيل أخبر عن الضمير مرة، وعن(الزيدين) مرة أخرى على الترتيب من (بَلَّغْتُ من الزيدَينِ إلى العَمْرَيْنِ رسالة) بالألف واللام فقل:

١- المبلغ من الزيدين إلى العمرين رسالة أنا - المبلغ أنا منهما إلى العمرين رسالة الزيدان.

٢- المبلغ أنا منهما إلى العمرين رسالة الزيدان - المبلغ من الزيدين إلى العمرين رسالة أنا.

٣- المبلغ أنا منهما إلى العمرين رسالة الزيدين - المبلغ من الزيدين إلى العمرين رسالة أنا.

٤- المبلغ من الزيدين إلى العمرين رسالة أنا - المبلغ أنا منهما إلى العمرين رسالة الزيدين.

(ز) إذا أخبرت عن الفاعل في (أكرمتني) بالألف واللام قلت:

١- المكرمه أنا. ٢- المكرمه أنت. ٣- المكرمني أنت. ٤- المكرمني أنا.

(ح) إذا أخبرت عن المفعول في (أكرمتني) بالألف واللام قلت:

١- المكرمه هو أنت. ٢- المكرمه أنا أنت. ٣- المكرمه هو أنا. ٤- المكرمه أنت أنا.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) الذين ضربتهم الزيدين. ( )

(ب) لا يخبر بالموصول عن الحال والتمييز. ( )

(جـ) يخبر عن أسماء الشرط والاستفهام بالذي. ( )

(د) لا يخبر عن الضمير بالموصول في (خالدٌ أكرمته). ( )

(هـ) لا يخبر عن الموصوف دون صفته بالموصول. ( )

(و) لا يخبر بالذي عن المضاف وحده. ( )

(ز) يخبر بالذي والألف واللام في جملة اسمية أو فعلية. ( )

(ح) لا يخبر عن الرجل بالألف واللام في (نعم الرجل). ( )

(ط) باب الإخبار بالذي والألف واللام وُضِع لامتحان الطلاب. ( )

(ي) الباء في قولنا: الإخبار بالذي بمعنى عن. ( )

٣- أكمل بالمطلوب :

(أ) الإخبار بالذي عن الفاعل في: فهمت مسائل النحو.....................

(ب)الإخبار بالذي عن المفعول في: زارني صديقي.....................

(جـ)الإخبار بالذي عن رسالة في قولنا: بَلَّغْتُ من الزيدين إلى العمرين رِسَالة ....

(د) الإخبار بالألف واللام عن الفاعل في: فهم محمد الرسالة...............

(هـ) الإخبار بالألف واللام عن المفعول في: فهم محمد الرسالة...........

٤- ما الذي يريده النحاة بقولهم: أخبر عن أي اسم بالذي، أو بالألف واللام؟ مَثِّلْ.

٥- ما شروط الاسم الذي يراد الإخبار عنه بالذي أو أحد فروعه؟ مَثِّلْ.

٦- ما الذي يشترط في المخبر عنه بالألف واللام؟ مَثِّلْ.

٧- قابلت زملائي بالأمس، وكان محمد معنيًّا باستذكار دروسه، أما أخوه فقد تأخر في الدراسة، وحزن أصدقاؤه لذلك حزنًا شديدًا، ووعدهم أنه سيجتهد في الأيام المقبلة، وتزود بالتقوى فكان من الأوائل حتى حصل على كثير من الجوائز.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) أخبر عن الفاعل والمفعول، والمبتدأ والخبر بما يمكن الإخبار به، وعَلِّلْ لما تقول.

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

قم بتلخيص هذا الدرس، وانشره في مجلة معهدك.

النشاط (٢)

اعقد فقرة إذاعية؛ لاختبار زملائك في هذا الدرس.

النشاط (٣)

اذكر عشر جمل أخبر فيها بالذي والألف واللام، وانشرها بين زملائك.

العدد

أهداف الدرس

بنهاية دراسة هذا الباب يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح حكم إلحاق التاء في العدد من (٣ـ١٠) .
٢ـ يحدد شروط المضاف إلى العدد.
٣ـ يُميز أقسام العدد من حيث التذكير والتأنيث.
٤ـ يُميز بين إضافة (ثلاثة ـ عشرة ـ مائة ـ ألف) إلى المعدود.
٥ـ يبين حكم تمييز العدد المركب.
٦ـ يوضح حكم الأعداد المركبة (١١ـ ١٢) من حيث التذكير والتأنيث.
٧ـ يبين حكم تمييز العدد المفرد والمضاف.
٨ـ يوضح آراء النحاة في حكم إضافة الأعداد المركبة إلى غيرها.
٩ـ يوضح حكم الصدر والعجز من حيث التذكير والتأنيث في الأعداد المركبة.
١٠ـ يحدد إعراب الأعداد المركبة (١٣ـ ١٩).
١١ـ يبين حكم الأعداد (٢٠ ـ٩٠) من حيث التذكير والتأنيث.
١٢ـ يستخدم الأعداد التي يُصاغ منها على وزن فاعل.
١٣ـ يبين حكم استعمال (فاعل ـ فاعلة) مركبة مع العشرة.
١٤ـ يوضح صور بناء فاعل من اسم العدد.
١٥ـ يكتب أعدادًا كتابةً عربيةً ، ويضبط تمييزها.
١٦ـ يُميز بين تمييز (١٠) مجرورًا ومنصوبًا.
١٧ـ يعدد كنايات العدد.
١٨ـ يبين معنى كم الاستفهامية وتمييزها.
١٩ـ يبين معنى كم الخبرية وتمييزها.
٢٠ـ يفرق بين كم الاستفهامية والخبرية.
٢١ـ يوضح استعمالات كذا وكأين.
٢٢ـ يوضح الفرق بين كم وكذا وتمييزهما.

[العدد من ٣: ١٠ تذكيره، وتأنيثه، وتمييزه]

(ص) ثَلَاثَـةً بِالتَّـاءِ قُـلْ لِلْعَشَرهْ ** فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ [(١)]

فِي الضِّدِّ جَرِّدْ،والمُمَيِّزَاجْرُرِ ** جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ في الأَكْثَرِ

(ش) تثبت التاء في: ثلاثة، وأربعة، وما بعدهما إلى عشرة، إن كان المعدود بهما مذكرًا، وتسقط إن كَانَ مؤنثًا، ويُضَاف إلى جمع، نحو:عِنْدي ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، وأَرْبَعُ نساءٍ، وهكذا إلى عشرة.

وأشار بقوله: (جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الأَكْثَرِ) إلى أن المعدود بها إن كان له جَمْعُ قِلَّةٍ وكَثرة لم يُضَفِ العَدَدُ في الغالب إلا إلى جمع القِلة؛ فتقول: (عندي ثَلاثةُ أَفْلُسٍ، وثَلاثُ أَنْفُسٍ)، ويقلّ:(عِنْدِي ثَلاثَةُ فُلُوسٍ، وثَلاثُ نُفُوسٍ).

ومما جـاء على غير الأكثر قـوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[(٢)]؛ فَأَضَافَ (ثلاثة) إلى جمع الكثرة، مع وجود جمع القلة، وهو (أَقْرَاء)[(٣)]

فإن لم يكن للاسم إلا جَمْعُ كَثْرَةٍ لم يُضَفْ إلا إليه، نحو:ثَلاثَةُ رِجَالٍ.

---

(١) مفهوم البيتين: إن كان المعدود مذكرًا تثبت التاء في العدد من ثلاثة إلى عشرة وتحذف إن كان المعدود مؤنثًا، ويضاف المعدود إلى جمع قلة فإن كان المعدود له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد غالبًا إلا إلى جمع القلة ويقل إضافته إلى جمع الكثرة.

الإعراب: ثلاثة: بالنصب: مفعول مقدم على عامله، وهو قوله: قل الآتي: المتضمن معنى اذكر، أو بالرفع: مبتدأ، بالتاء: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ثلاثة، قل: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وهو ثلاثة إذا رفعته بالابتداء، والرابط ضمير منصوب محذوف، والتقدير: ثلاثة قله، للعشرة في عد: جاران ومجروران متعلقان بقوله قل السابق، وعدّ مضاف، و ما: اسم موصول مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، آحاده: آحاد: مبتدأ وآحاد مضاف والهاء مضاف إليه، مذكره: خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول المجرور محلًّا بالإضافة. في الضد: جار ومجرور متعلق بقوله جرد الآتي، جرد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والمميز: مفعول به مقدم على عامله وهو قوله اجرر الآتي، اجرر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، جمعًا: حال من المميز، بلفظ: جار ومجرور متعلق بقوله: جمعًا السابق، ولفظ مضاف، وقلة: مضاف إليه، في الأكثر: جار ومجرور متعلق بقوله: قلة.

العشرة داخلة في العدد متى كانت مفردة، فتخالف المعدود، أما لو كانت مركبة مع عدد آخر فليست داخله في هذا الحكم.

(٢) سورة البقرة، الآية:٢٢٨.

(٣) الأصل في جمع قرء ـ بفتح القاف وسكون الراء ـ أن يكون على أفْعُلٍ، نظير: فَلْس وأفلس، والمستعمل من جمع هذا اللفظ ـ وهو أقراء ـ شاذ بالنسبة إليه، وإذا كان جمع القلة شاذًا، أو قليل الاستعمال، فهو بمنزلة غير الموجود، وهذا هو سر استعمال جمع الكثرة في الآية الكريمة..

[إضافة المائة والألف ومضاعفاتها]

(ص) وَمِائَةً وَالأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ ** وَمِائَةٌ بِالجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ [(١)]

(ش) قد سبق أن (ثلاثة) وما بعدها إلى عشَرة لا تضافُ إلا إلى جمع، وذكر هنا أن (مائة) و (ألفًا) من الأعداد المضافة، وأنهما لا يضافان إلا إلى مفرد، نحو: (عندي مائةُ رجلٍ، وألفُ درهم)، وَوَرَد إضافة(مائة) إلى جمع قليلاً، ومنه قراءة حمزة والكسائي:(ولبثوا في كهفهم ثلاثمِائَة سنين) [(٢)] . بإضافة مائة إلى سنين [(٣)].

والحاصل: أن العدد المُضَافَ على قسمين:

أحدهما: ما لا يضاف إلا إلى جمع، وهو ثلاثة إلى عشرة.

والثاني: ما لا يضاف إلا إلى مفرد، وهو: مائة، وألف، وتثنيتهما، نحو: (مِائَتَا درهمٍ، وَألفَا دِرْهَمٍ)، وأما إضافة (مائةٍ) إلى جمعٍ فقليلٌ.

---

(١) مفهوم البيت: المائة والألف من الأعداد التي تضاف ولا يضافان إلا إلى مفرد، ومائة قد تضاف إلى الجمع قليلاً.
الإعراب: مائة: مفعول مقدم على عامله وهو قوله: (أضف) الآتي، والألف: معطوف على مائة، للفرد: جار ومجرور متعلق بقوله أضف الآتي: أضف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، مائة: مبتدأ، بالجمع: جار ومجرور متعلق بقوله ردف الآتي، نزرًا: حال من الضمير المستتر في قوله رُدف، ردف: فعل ماضٍ مبني للمجهول ،ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى (مائة) الواقع مبتدأ والجملة من الفعل الذي هو ردف ـ ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) سورة الكهف، الآية:٢٥.

(٣) قُرِئ في هذه الآية الكريمة بإضافة مائة إلى سنين؛ فسنين: تمييز، وفي ذلك ـ شذوذ عن القياس من جهة واحدة، وسهله شبه المائة بالعشر، في أن كل واحد منهما عشرة من آحاد الذي قبله في المرتبة، فالعشرة والمائة كل واحد منهما عشرة من آحاد المرتبة التي قبله، وقرئ بتنوين مائة، فيجب أن يكون سنين بدلًا من ثلاثمائة أو بيانًا له، ولا يجوز جعله تمييزًا؛ لأنك لو جعلته تمييزًا لاقتضى أن يكون كل واحد من الثلاثمائة سنين، فتكون مدة لبثهم تسعمائة سنة على الأقل، وليس ذلك بمراد قطعًا.

[العدد المركب وتمييزه]

(ص) وَأَحَدَ اذْكُرْ، وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ ** مُرَكِّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ
وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ ** وَالشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وإِحْدَى ** مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا
وَلِثَلاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا ** بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا [1]

(ش) لما فرغ من ذِكْرِ العدد المضاف، ذَكَرَ العددَ المركَّب؛ فيركَّبُ (عشرةٌ) مع ما دونها إلى واحد، نحو: (أَحَدَ عَشَرَ، واثْنَا عَشَرَ، وثَلاثَةَ عَشَرَ، وأرْبَعَةَ عَشَرَ ـ إلى تَسْعَةَ عشَرَ) هذا للمذكر، وتقول في المؤنث: (إِحْدَى عَشْرَةَ، واثْنَتَا عَشْرَةَ، وَثَلاثَ عَشْرَةَ، وأَرْبَعَ عَشْرَةَ ـ إلى تِسْعَ عَشْرَةَ) فللمذكر: أَحَدٌ واثْنَا، وللمؤنث، إِحْدَى واثْنَتَا.

وأما (ثلاثة) وما بعدها إلى (تَسْعَة) فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله؛ فَتَثْبُت التاءُ فيها: إن كان المعدود مذكرًا، وتسقط إن كان مؤنثًا.

وأما (عَشَرة) ـ وهو الجزء الأخير ـ فتسقط التاء منه؛ إن كان المعدود مذكرًا، وتثبت إن كان مؤنثًا ـ على العكس من (ثَلاثَة) فما بعدها؛ فتقول:عندى ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَثَلاث عَشْرَةَ امْرَأَةً)، وكذلك حكم (عشرة) مع أحد ـ وإحدى، واثنين ـ واثنتين؛ فتقول: (أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، واثْنَا عَشَرَرَجُلًا) بإسقاط التاء، وتقول:

(١) مفهوم الأبيات: بين فيها حكم العدد المركب من أحد عشر إلى تسعة عشر وأن إحدى عشرة مع المؤنث وشين العشرة عند تميم تكسر، وصدر العدد المركب كما سبق يخالف، والعشرة توافق المعدود.
الإعراب: أَحد: مفعول مقدم على عامله وهو قوله: اذكر، اذكر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا،تقديره: أنت، وصلنه: الواو عاطفة، صل: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا،تقديره: أنت، والهاء مفعول به لصل، بعشر: جار ومجرور متعلق بصل، مركبًا: حال من الضمير المستتر في قوله صله السابق، قاصد: حال ثانية قاصد مضاف، معدود: مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، ذكر: صفة لمعدود.
* قل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا،تقديره: أنت، لدى: ظرف متعلق بقل، ولدى مضاف، التأنيث: مضاف إليه، إحدى عشرة: قصد لفظه: مفعول به لقل، الشين: مبتدأ أول، فيها عن تميم: جاران ومجروران متعلقان بمحذوف خبر مقدم، كسره: مبتدأ ثانٍ مؤخر ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .
* مع: ظرف متعلق بقوله: افعل الآتي، ومع مضاف، غير: مضاف إليه، وغير مضاف، أحد: مضاف إليه،وإحدى: معطوف على أحد، ما: مفعول مقدم على عامله ،وهو قوله افعل الآتي، معهما: مع ظرف متعلق بقوله، فعلت الآتي ومع مضاف والضمير مضاف إليه، فعلت: فعل وفاعل، والجملة من هذا الفعل وفاعله لا محل لها صلة، والعائد ضمير منصوب محذوف، والتقدير: افعل الذي فعلته، فافعل: فعل أمر ،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا ،تقديره: أنت، قصدًا: حال من الضمير المستتر فيه افعل على التأويل بمشتق ،هو اسم فاعل أي: قاصدًا .
* لثلاثة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، تسعة: معطوف على ثلاثة، وما: اسم موصول معطوف على ثلاثة أيضا، بينهما: بين: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة، وبين مضاف والضمير مضاف إليه،إن: شرطية، ركبا: ركب: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وألف الاثنين نائب فاعله ما اسم موصول: مبتدأ مؤخر، قدما: قدم: فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ، والجملة من قدم ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول، وجواب الشرط محذوف، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها اعتراضية.

إحدى عَشْرَةَ امرأةً، واثْنتَا عَشْرَةَ امرأة) بإثبات التاء. ويجوز في شين (عشرة) مع المؤنث التسكينُ، ويجوز أيضًا كَسْرُها، وهي لُغة تميم.

[العدد المركب تذكيره،وتأنيثه، وإعرابه]

(ص) وَأوْلِ عَــشْرَةَ اثْنَتَيْ،وعَــشْرَا ** اثْنَـيْ إذَا أُنْثَى تَشَـا، أو ذَكَرَا

وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ،وَارْفَعْ بِالأَلِفْ ** وَالْفَتْحُ فِي جُزأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ [(١)]

(ش) قد سبق أنه يقال في العدد المركب: (عشر) في التذكير و(عشرة) في التأنيث، وسبق أيضًا أنه يقال (أَحَدَ) في المذكر، و(إحْدَى) في المؤنث، وأنه يقال: (ثلاثة، وأربعة ـ إلى تسعة) بالتاء للمذكر، وَسُقُوطِها للمؤنث.

وذكر هنا أنه يُقال: (اثْنَا عَشَرَ) للمذكر، بلا تاء في الصَّدر والعَجُز، نحو: (عندي اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا)، ويُقال: (اثْنَتَا عشرةَ امرأةً) للمؤنث بتاء في الصَّدر والعَجُز. وَنَبَّه بقوله: (واليا لغير الرفع) على أن الأعداد المركبة كلَّهَا مبنية: صَدْرَها وعَجُزهَا، وتُبْنَى على الفتح، نحو: (أَحَدَ عَشَرَ) بفتح الجزْأين، و(ثَلاثَ عَشْرَةَ) بفتح الجزأين.

ويستثنى من ذلك (اثْنَا عَشَرَ، واثنتَا عشْرَةَ)؛ فإن صَدْرَهَا يعرب بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا، كما يعرب المثَنَّى [(٢)]، وأما عَجُزُها، فيبنى على الفتح؛ فتقول: (جاء اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً، ورأيتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، ومَرَرْتُ باثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ، وجاءتِ اثْنَتَا عَشْرَةَ امْرأة، وَرَأيتُ اثْنَتَيْ عَشَرَةَ امْرأةً، ومَرَرْتُ باثْنَتَيْ عَشَرَةَ امرأةً.

---

(١)مفهوم البيتين :عند تركيب العدد اثنين مع العشرة مع المعدود المذكر، تحذف التاء من صدر المركب وعجزه ،فيقال اثنَا عشَرَ رجلًا ، وتبت التاء مع المعدود المؤنث ، فيقال : اثنتَا عشْرَة امرأة ، ويعرب الجزء الأول إعراب المثنى ؛ لأنه ملحق به ، ويبنى الجزء الثاني على الفتح ، وعند تركيب أي عدد آخرسوى اثنين مع العشرة فإنه يبنى على فتح الجزأين.
الإعراب: أوْلِ: فعل أمر مبني على حذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، عشرة: مفعول أول لأول، اثنتي: مفعول ثان، وعشرا: معطوف على المفعول الأول، اثني: معطوف على المفعول الثاني، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، أُنثى: مفعول به لقوله، تشا: قصرت للضرورة الآتي، تشا: فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة من تشا وفاعله في محل جر بإضافة إذا إليها، أو: عاطفة، ذكرا: معطوف على أنثى.
*واليا: قصر للضرورة: مبتدأ، لغير: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وغير مضاف، الرفع: مضاف إليه، وارفع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بالألف: جار ومجرور متعلق بقوله ارفع: السابق، والفتح:مبتدأ، في جزأي: جار ومجرور متعلق بقوله ألف الآتي، وجزأي مضاف، وسوى من سواهما مضاف إليه، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه، ألف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا،تقديره: هو، يعود إلى الفتح الواقع مبتدأ ،والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) اعلم أن اثني عشر واثنتي عشرة معربا الصدر كالمثنى :بالألف رفعًا،وبالياء نصبًا ،وجرًّا،؛ لأنهما ملحقان بالمثنى على ما تقدم في بيان إعراب المثنى وما ألحق به في باب المعرب ، وهما مبنيا العجز على الفتح ؛لتضمنه معنى واو العطف، ولا محل له من الإعراب، لأنه واقع موقع النون من المثنى في نحو: الزيدين، وليس الصدر مضافًا إلى العجز قطعًا.

[تمييز العدد المفرد، وتذكيره أو تأنيثه]

(ص) وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ للتِّسْعِينَا *** بِوَاحِـدٍ، كَأَرْبَعِـينَ حِينَا [(١)]

(ش) قد سبق أن العدد مُضَافٌ ومُرَكَّبٌ، وذكر هنا العدد المفرد، وهو من (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفردًا منصوبًا، نحو: (عِشْرُونَ رَجُلًا، وعِشْرُونَ امْرَأة) ويُذْكَر قبله النَّـيِّفُ، ويعطف هو عليه؛ فيقال: أَحَدٌ وعِشْرُونَ، واثْنَان وعِشْرونَ، وثَلاثَةٌ وعِشْرونَ) بالتاء في (ثلاثة)، وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسعة للمذكر، ويقال للمؤنث: (إحدى وعشرون، واثنتان وعشرون، وثلاث وعشرون) بلا تاء في (ثلاث)، وكذا ما بعد الثلاث إلى التسع.

وَتَلَخَّص مما سبق، ومن هذا، أن أسماء العدد على أربعة أقسام: مضافة، ومركبة، ومفردة، ومعطوفة.

[تمييز العدد المركب وإعرابه]

(ص) وَمَيِّـزُوا مُرَكَّبًـا بِمِثْلِ مَا *** مُيِّـزَ عِشْرُونَ فَسَـوِّيَنْهُمَا [(٢)]

(ش) أي:تمييز العدد المركب كتمييز (عشرين) وأخواته؛ فيكون مفردًا منصوبًا، نحو:(أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، وإِحْدَى عَشْرَةَ امرأةً).

---

(١) مفهوم البيت: العدد من عشرين إلى تسعين بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ومميزه مفرد منصوب نكرة.

الإعراب: ميز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، العشرين: مفعول به لميز، للتسعين بواحد: جاران ومجروران متعلقان بميز، كأربعين: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف: أي: وذلك ـ كائن كأربعين، حينا: تمييز لأربعين منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) مفهوم البيت: تمييز العدد المركب كتمييز عشرين مفردًا منصوبًا منكرًا.

الإعراب: ميزوا: فعل ماضٍ وفاعله، مركبًا: مفعول به لميزوا، بمثل: جار ومجرور متعلق بقوله ميزوا ومثل مضاف، و ما: اسم موصول: مضاف إليه، مُيز: فعل ماضٍ مبني للمجهول، عشرون: نائب فاعل لميز، والجملة من ميز المبني للمجهول ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول، والعائد محذوف وتقدير الكلام: بمثل الذي ميز به، فسوينها: سو: فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره، أنت، والضمير البارز مفعول به.

[إضافة العدد المركب وإعرابه]

(ص) وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ *** يَبْقَ البِنَا، وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ [(١)]

(ش) يجوز في الأعداد المركبة إضافتها إلى غير مميزها، ما عدا (اثْنَي عَشَرَ)؛ فإنه لا يضاف؛ فلا يقال: (اثنا عَشَرَكَ).

وإذا أضيفَ العددُ المركبُ: فمذهَبُ البصريين أنه يبقى الجزآن على بنائهما؛ فتقول: (هذِهِ خَمْسَةَ عَشْرَكَ، ومَرَرْتُ بخَمْسَةَ عَشْرَكَ) بفتح آخر الجزأين.

وقد يُعْرَبُ العجز مع بقاء الصَّدْرِ على بنائه؛ فتقول: (هذِهِ خَمْسَةَ عَشرِكَ ورأيت خَمْسَةَ عَشرِكَ، ومَرَرْتُ بخمْسَةَ عَشْرِكَ)[(٢)].

---

(١) مفهوم البيت: إذا أضيف العدد المركب (ماعدا اثني عشر) يبقى الجزآن على بنائهما، وقد يُعرب العجز مع بقاء الصدرعلى بنائه، وكما يضاف المركب يجوز إضافة المفرد إلى غير التمييز.

الإعراب: إن: شرطية، أضيف: فعل ماضٍ مبني للمجهول، فعل الشرط، عدد: نائب فاعل، مركب: نعت لعدد، يبق: فعل مضارع جزاء الشرط مجزوم بحذف الألف، البنا: قصر للضرورة فاعل يبق، وعجز: مبتدأ، قد: حرف تقليل، يعرب: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا،تقديره: هو، يعود إلى عجز الواقع مبتدأ، والجملة من يعرب المبني للمجهول ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) اعلم أولًا أن العدد مطلقًا قد يضاف إلى غير مميزه، سواء أكان مفردًا نحو: ثلاثة ونحو عشرين أم كان مركبا ـ إلا اثني عشر ـ كخمسة عشر، فإنه يجوز أن تقول: ثلاثة زيد وثلاثتنا، وأن تقول: عشروك وعشرو زيد، ثم اعلم أنك إذا أضفت العدد إلى غير مميزه، وجب ألا تذكر التمييز بعد ذلك أصلًا، وهذا من أجل أنك لا تقول: عشرو زيد ولا ثلاثة زيد إلا لمن يعرف جنسها، فليست به حاجة إلى ذكر التمييز، ثم اعلم أن اثني عشر واثنتي عشرة لم تجز إضافتها إلى غير المعدود؛لأن عشر فيها واقع موقع نون المثنى، وهذه النون لا تجامع الإضافة ، ولو أنك حذفت عشر كما تحذف نون المثنى عند الإضافة فقلت: اثنا زيد. لالتبس بإضافة الاثنين وحدهما.

[صياغة العدد على وزن فاعل]

(ص) وَصُغْ مِنَ اثْنَيْنِ فَما فَوْقُ إلى ** عَـشَرَةٍ كَفَاعِـلٍ مِـنْ فَعَـلَا
واخْتِمْهُ في التَّأْنِيْثِ بالتَّا، وَمَتَى ** ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ (تَا) [(١)]

(ش) يُصَاغ من (اثنين) إلى (عشرة) اسمٌ موَازِنٌ لفاعل، كما يصاغ من (فَعَلَ) نحو:ضارب من ضَرَبَ، فيُقَالُ:ثانٍ، وثالثٌ، ورابعٌ ـ إلى عاشر، بلا تاء في التذكير، وبتاء في التأنيث.

---

(١) مفهوم البيتين: يصاغ من اثنين إلى عشرة اسم موازن لفاعل بلا تاء في التذكير،وبتاء في التأنيث وعند المركب يبنى كما يبنى العدد المركب.

الإعراب: صغ: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، من اثنين: جار ومجرور متعلق بصغ، فما: الفاء عاطفة، ما: اسم موصول معطوف على اثنين، فوق: ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، إلى عشرة: جار ومجرور متعلق بصُغ، كفاعل: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف يقع مفعولا به لصغ، أي: صغ وزنا مماثلا لفاعل، من فعلا: جار ومجرور متعلق بفاعل.

*اختمه: اختم: فعل أمر، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت؛ والهاء مفعول به، في التأنيث: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في قوله اختمه السابق، بالتا: قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بقوله اختمه السابق، ومتى: اسم شرط جازم يجزم فعلين، وهو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب باذكر الآتي، ذكرت: ذكر: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، وتاء المخاطب فاعله، فاذكر: الفاء واقعة في جواب الشرط، واذكر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا ، تقديره: أنت،والجملة في محل جزم جواب الشرط، فاعلا: مفعول به لاذكر، بغير: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله فاعلًا السابق ،و غير مضاف، تا: قصر للضرورة مضاف إليه.

[استعمال فاعل غير المفرد من العدد وإعرابه]

(ص) وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي *** تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ
وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا *** فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا [١]

(ش) لـ(فاعل) المَصُوغِ من اسم العدد استعمالان:

أحدهما: أن يُفرَدَ؛ فيقال: ثانٍ، وثانية، وثالث، وثالثة، كما سَبَقَ.

والثاني: ألَّا يُفرد، وحينئذٍ: إما أن يُسْتَعْمَل مَعَ مَا اشْتُقَّ منه، وإما أن يُسْتَعْمَل مع ما قَبْل ما اشْتُقَّ منه.

ففي الصورة الأولى يجب إضافةُ فاعل إلى ما بعده؛ فتقول في التذكير: (ثاني اثنينِ، وثالثُ ثلاثةٍ، ورابعُ أربعةٍ ـ إلى عاشِرِ عشرةٍ) وتقول في التأنيث: (ثانيةُ اثنتينِ، وثالثةُ ثلاثٍ، ورابعةُ أربعٍ ـ إلى عاشِرةِ عَشْرٍ).

والمعنى: أحدُ اثنين، وإحدى اثنتين،وأحدُ عشرٍ، وإحْدَى عشرةٍ).

وهذا هو المراد بقوله: (وإن ترد بَعْضَ الذي ...) البيت،أي: وإن ترد بفاعل المَصُوغ من اثنين فما فوق إلى عشرة بعضَ الذي بُنِيَ فاعلٌ منه: أي: واحدًا مما اشْتُقَّ منه، فأضف إليه مثلَ بعضٍ، والذي يضاف إليه، هو الذي اشتقَّ منه.

---

(١) مفهوم البيتين:إذا استعمل العدد الذي على وزن فاعل مع العدد الذي اشتق منه ، نحو ثالث ثلاثة ، فإنه يجب أن يعرب ما اشتق منه مضافًا إليه ، أما إذا استُعْمل مع ما قبل ما اشتق منه ، نحو رابع ثلاثة ، فيعامل العدد معاملة اسم الفاعل العامل ، فيجوز أن يعرب ما بعده مضافًا إليه ، ويجوز تنوينه ونصب ما بعده به ، نحو رابعٌ ثلاثةً ،و للفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان. أحدهما: أن يفرد والثاني: ألا يفرد وأوضح الشارح ذلك.

الإعراب: إن: شرطية، ترد: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بعض مفعول به لترد، وبعض مضاف و الذي: اسم موصول مضاف إليه، منه: جار ومجرور متعلق بقوله، بني: الآتي بُني: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الذي، والجملة من بني ونائب فاعله المستتر لا محل لها صلة، تضف: فعل مضارع جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ومفعوله محذوف إليه: جار ومجرور متعلق بتضف، مثل: حال من مفعول تضف المحذوف، ومثل مضاف، وبعض: مضاف إليه بين: نعت لبعض، والتقدير: وإن ترد بعض الشيء الذي بني اسم الفاعل منه تضف إليه الفاعل حال كونه مماثلًا لبعض، أي: في معناه.

وإن: شرطية، ترد: فعل مضارع، فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، جعل: مفعول به لترد، وجعل مضاف، الأقل: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعول الأول، مثل: مفعول ثانٍ لجعل منصوب بالفتحة، ومثل مضاف، ما: اسم موصول: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، فوق: ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، فحكم: الفاء واقعة في جواب الشرط، حكم: مفعول به مقدم على عامله، وهو قوله احكما الآتي، وحكم مضاف، جاعل: مضاف إليه، له: جار ومجرور متعلق باحكم الآتي، احكما: احكم: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا للوقف، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أنت)، ونون التوكيد المنقلبة ألفًا: حرف لا محل له من الإعراب.

وفي الصورة الثانية يجوز وجهان:

أحدهما: إضافة (فاعل) إلى ما يليه.

والثاني: تنوينُهُ ونصبُ ما يليه به، كما يُفعَلُ باسم الفاعل، نحو:(ضاربُ زيدٍ، وضاربٌ زيدًا) فتقول في التذكير: (ثالثُ اثنينِ، وثالثٌ اثنين، ورابعُ ثلاثةٍ، ورابعٌ ثلاثةً)، وهكذا إلى (عاشرِ تسعةٍ، وعاشرٍ تسعةً).

وتقول في التأنيث :(ثالثةُ اثنتين، وثالثةٌ اثنتين، ورابعةُ ثلاثٍ، ورابعةٌ ثلاثًا) وهكذا إلى (عاشرةِ تسعٍ، وعاشرةٍ تسعًا) .

والمعنى: جاعل الاثنينِ ثلاثةً والثلاثةِ أربعةً.

وهذا هو المراد بقوله: (وإنْ تُرِدْ جَعْلَ الأقلِّ مِثلَ ما فَوقُ)، أي: وإن ترد بفاعل ـ المَصُوغِ من اثنين فما فوقه ـ جعلَ ما هو أقلُّ عددًا مثلَ ما فوقه، فاحكم له بحكم جاعل: من جوازِ الإضافَةِ إلى مفعوله، وتنوينِهِ ونصبه.

[استعمال فاعل مركبة مع العشرة]

(ص) وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ ❊ مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ [(١)]

أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ ❊ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي [(٢)]

وَشَاعَ الاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا ❊ وَنَحْوِهِ، وقَبْلَ (عِشْرِيْنَ) اذْكُرَا [(٣)]

وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ ❊ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ [(٤)]

(ش) قد سبق أنه يُبْنَى فَاعِلٌ من اسم العدد على وجهين؛ أحدهما: أن يكون مرادًا به بعضُ ما اشْتُقَّ منه، كثاني اثنين ، والثاني: أن يُراد به جعلُ الأقلِّ مساويًا لما فَوْقَهُ، كثالث اثنين.

وَذَكَرَ هنا أنه إذا أريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول ـ وهو أنه بعضُ ما اشْتُقَّ منه ـ يجوز فيه ثلاثة أوْجُه:

أحدها: أن تجيء بتركيبين: صَدْرُ أولهما (فاعلٌ) في التذكير، و(فاعلَةٌ) في التأنيث، وَعَجُزُهُمَا (عشر) في التذكير، و(عشرة) في التأنيث، وصَدْرُ الثاني منهما في التذكير: أحد، واثنان، وثلاثة ـ بالتاء ـ إلى تسعة)، وفي

(١) مفهوم الأبيات الأربعة:إذا أردت أن تأتي بمثل (ثاني اثنين) من الأعداد المركبة ، فلك ثلاثة أوجه: الوجه الأول : أن تكررالمركب فتقول : هذا (ثالثَ عشَرَ ثلاثَةَ عشَرَ)، والوجه الثاني : الاكتفاء بالجزء الأول من المركب الأول معربًا حسب موقعه ، وتضيف له المركب الثاني ، فتقول : هذا ثالثُ ثلاثَةَ عشَرَ، والوجه الثالث :الاكتفاء بالمركب الأول مبنيًا على فتح الجزءين ، فتقول : هذا ثالثَ عشرَ. فيفهم منه المركب الثاني ، ثم ذكر المصنف أن العدد المصوغ على وزن فاعل يستعمل قبل ألفاظ العقود (من عشرين إلى تسعين)، وتأتي بعده الواو العاطفة وأراد بـ(حالتيه) أي فاعل للمذكر ، وفاعلة للمؤنث . .

الإعراب: إن: شرطية، أردت: أراد فعل ماضٍ فعل الشرط ،والتاء فاعل، مثل: مفعول به، لأردت،ومثل مضاف، ثاني اثنين: مضاف إليه، مركبًا: حال، فجيء: الفاء واقعة في جواب الشرط،جيء فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا ، تقديره: أنت، بتركيبين: جار ومجرور متعلق بقوله :جيء.

(٢) الإعراب: أو: حرف عطف، فاعلًا: مفعول مقدم على عامله، وهو قوله، أضف الآتي، بحالتيه: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت قوله فاعلًا، وحالتي المجرور بالياء ؛ لأنه مثنى مضاف ، وضمير الغائب العائد إلى فاعل مضاف إليه، أضف: فعل أمر معطوف بأو على جيء في البيت السابق، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، إلى مركب: جار ومجرور متعلق بقوله أضف السابق، بما: جار مجرور متعلق بقوله يفي الآتي، تنوي: فعل مضارع ،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة لا محل لها صلة ما المجرورة محلًا بالباء، والعائد ضمير محذوف يقع مفعولًا به لتنوي، وتقدير الكلام: بالذي تنويه، يفي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى مركب، والجملة من يفي وفاعله في محل جر صفة لمركب.

(٣) الإعراب: شاع: فعل ماضٍ، الاستغنا: قصر للضرورة فاعل لشاع، بحادي عشرا: جار ومجرور متعلق بالاستغنا، ونحوه: الواو عاطفة، نحو: معطوف على حادي عشر، ونحو مضاف ،والضمير مضاف إليه، وقبل: ظرف متعلق بقوله، اذكر: الآتي، وقبل مضاف و عشرين مضاف إليه، اذكرا: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا ،تقديره: أنت، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة.

(٤) مفهوم البيت: يأتي فاعل وفاعلةُ من العدد قبل الواو مع ألفاظ العقود: عشرين ـ ثلاثين ...إلخ.

الإعراب: وبابه: معطوف على قوله عشرين في البيت السابق، والفاعل: مفعول به لاذكر في البيت السابق، من لفظ: جار ومجرور متعلق باذكر أو بنعت لقوله الفاعل محذوف ، تقديره: الفاعل المصوغ من لفظ، ولفظ مضاف، والعدد: مضاف إليه، قبل: ظرف متعلق بمحذوف حال من الفاعل، وقبل مضاف، واو: مضاف إليه، قصد لفظه، يعتمد: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى واو، والجملة من يعتمد ونائب فاعله في محل جر صفة لواو.

التأنيث: (إحدى، واثنتان، وثلاث بلا تاء ـ إلى تسع)، نحو:(ثَالِثَ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ) وهكذا إلى (تاسِعَ عَشَرَ تِسْعَةَ عَشَرَ)، و(ثَالثةَ عشرةَ ثلاثَ عشرة، إلى تاسِعةَ عَشْرَةَ تِسْعَ عَشَرَةَ)، وتكون الكلماتُ الأَرْبَعُ مبنيةً على الفتح.

الثاني: أن يُقْتَصَرَ على صدر المركب الأول، فيُعْرَبُ ويضافُ إلى المركب الثاني باقيًا الثاني على بناء جُزْأَيْهِ، نحو: (هَذَا ثالثُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، وَهذِهِ ثالِثَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ).

الثالث: أن يُقْتَصَر على المركَّب الأول، باقيًا على بناءِ صدره وَعَجُزه، نحو (هَذَا ثالِثَ عَشَرَ، وثالِثَةَ عَشْرَةَ)، وإليه أشار بقوله: (وشاع الاستغنا بحادي عشرَا، ونحوه)، ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني ـ وهو أنْ يرادُ به جَعْلُ الأقلِّ مساويًا لما فوقه ـ فلا يقال: (رابع عشرَ ثلاثةَ عَشَرَ) وكذلك الجميع؛ ولهذا لم يذكره المصنف، واقتصر على ذكر الأول[1].

وحادي: مقلوب واحد، وحادية: مقلوب واحدة، جعلوا فاءهما بعد لامِها، ولا يستعمل (حادي) إلا مع (عَشَر)، ولا تستعمل (حادية) إلا مع (عَشَرة)، ويستعملان أيضًا مع (عِشْرِين) وأخواتها، نحو: (حادي وتسعون، وحادية وتسعون).

وأشار بقوله: (وَقَبْلَ عِشْرين ...)البيت، إلى أن فاعلًا المَصُوغَ من اسم العدد يُسْتَعْمَل قبل العقود، ويُعْطَف عليه العقود، نحو: (حادي وعشرون، وتاسع وعشرون ـ إلى التسعين).

وقوله: (بحالتيه) معناه: أنه يُستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين سَبَقَتَا، وهو أنه يقال: (فاعل) في التذكير، (وفاعلة) في التأنيث.



(١) هذا الذي ذكره الشارح من أنه لا يستعمل فاعل من المركب للدلالة على جعل الأقل مساويًا للأكثر هو الذي ذهب إليه الكوفيون وأكثر البصريين ، ومذهب سيبويه رَحِمَهُ اللَّهُ أنه يجوز ذلك، ومستنده في ذلك القياس، ولك حينئذ في ذلك ـ وجهان: أولهما: أن تأتي بمركبين صدر أولهما أكبر من صدر ثانيها بواحد فتقول: رابع عشر ثلاثة عشر ، ويجب في هذا الوجه إضافة المركب الأول إلى المركب الثاني؛ لأن تنوين الأول ونصب الثاني غير ممكن.
الوجه الثاني: أن تحذف عجز المركب الأول: فتقول رابع ثلاثة عشر، ويجوز لك في هذا الوجه :إضافة الأول إلى الثاني ، وتنوين الأول ونصب الثاني محلًّا به.

كنايات العدد: «كم. وكأين. وكذا»

[(كم) الاستفهامية: معناها وتمييزها]

(ص) مَيِّزْ فِي الاسْتِفْهَامِ (كَمْ) بِمِثْلِ مَا *** مَيَّزْتَ عِشْرِينَ، كَكَمْ شَخْصًا سَمَا
وَأَجِزْ انْ تَجُرَّهُ (مِنْ) مُضْمَرَا *** إِنْ وَلِيَتْ (كَمْ) حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا [(١)]

(ش) (كَمْ) اسمٌ، والدليلُ على ذلك دخولُ حرفِ الجر عليها، ومنه قولهم: (عَلَى كَمْ جِذْعٍ سَقَفْتَ بَيْتَكَ؟)، وهي اسمٌ لعددٍ مُبْهمٍ، ولا بُدَّ لها من تمييز؛ نحو: (كَمْ رَجُلًا عِندك؟) وقد يُحْذَفُ للدلالة عليه، نحو: (كَمْ صُمْتَ؟) أي: كَمْ يومًا صُمْتَ؟

وتكون استفهاميةً، وخبريةً، فالخبرية سيذكرها، والاستفهامية يكون مميزُها كمميز (عشرين) وأخواته؛ فيكون مفردًا منصوبًا، نحو: كَمْ دِرهَمًا قَبضْتَ؟ ويجوز جَرُّه بـ(مِن) مُضْمَرة، إن وَلِيَتْ (كم) حرفَ جَرٍّ، نحو: (بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا؟) أي: بكم مِنْ دِرْهَمٍ، فإن لم يدخل عليها حرفُ جرٍّ وجَبَ نَصْبُه.

***

(١) مفهوم البيتين: مميز كم الاستفهامية كمميز العشرين فيكون مفردًا منصوبًا، ويجوز جره بـ(من) مضمرة إن دخل عليها حرف الجر فإن لم يدخل عليها حرف الجر وجب نصبه.

الإعراب: ميز: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، في الاستفهام: جار ومجرور متعلق بميز، كم: قصد لفظه: مفعول به لميز، بمثل: جار ومجرور متعلق بميز، ومثل مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر، ميزت: فعل وفاعل، عشرين: مفعول به لميزت، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها صلة الموصول، والعائد ضمير مجرور محذوف، وهو مجرور بحرف مثل الحرف الذي جر المضاف إلى الموصول: أي ميزت به عشرين، ككم: حرف جر لقول محذوف، وكم: اسم استفهام مبتدأ، شخصًا: تمييز لكم، سما: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى كم الواقعة مبتدأ، والجملة من سما وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب مقول القول المحذوف.
وأجز: الواو عاطفة أو للاستئناف أجز: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، أن: مصدرية، تجره: تجر: فعل مضارع منصوب بأن، والهاء مفعول به لتجر، من: قصد لفظه: فاعل تجر، وأن المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به لأجز، مضمرًا: حال من من، إن: شرطية، وليت: ولي: فعل ماض والتاء للتأنيث، كم: قصد لفظه: فاعل وليت، حرف: مفعول به لوليت، وحرف مضاف، جر: مضاف إليه، مظهرا: نعت لحرف جر، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

[كم الخبرية: معناها وتمييزها]

(ص) وَاسْـتَعْمِلَنْهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَهْ *** أو مِائَـةٍ: كَكَمْ رِجَـالٍ، أَوْ مَرَهْ
كَكَمْ كَأيٍّ، وَكَذَا، وَيَنْتَصِبْ *** تَمْيِيزُ ذَيْنِ، أو بِهِ صِلْ (مِنْ) تُصِبْ [١]

(ش) تستعمل (كم) للتكثير، فتُميّزُ بجمعٍ مجرور كعشرة، أو بمفردٍ مجرورٍ كمائة، نحو: (كَمْ غِلْمَانٍ مَلَكْتُ، وكَمْ دِرهَمٍ أَنْفقتُ) والمعنى: كثيرًا من الغلمان ملكت، وكثيرًا من الدراهم أنفقتُ.

ومثل: (كَمْ) في الدلالة على التكثير (كذا، وكأيٍّ) ومميّزُهَا منصوبٌ، أو مجرورٌ بمن ـ وهو الأكثر ـ نحو: قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ﴾ [٢] و(مَلَكْتُ كذا دِرْهَمًا)، وتستعمل (كذا) مفردة كهذا المثال، ومركبة، نحو: (مَلَكْتُ كَذَا كَذا دِرْهَمًا)

ـ ومعطوفًا عليها مثلُها، نحو: (مَلَكْتُ كَذَا وكَذَا دِرْهَمًا). و(كم) لها صَدْرُ الكلامِ: استفهاميَّة كانت، أو خَبَرِيَّةً؛ فلا تقول: (ضَرَبْتُ كَمْ رَجُلًا) ولا (مَلكت كَمْ غلمان)، وكذلك (كأيِّن) بخلاف (كذا) نحو: (مَلَكْتُ كَذَا دِرْهَمًا).

***

(١) مفهوم البيتين: «كم» الخبرية يأتي تمييزها جمعا مجرورًا بالإضافة كتمييز «عشرة» أو مفردًا مجرورًا بالإضافة كتمييز «مائة» نحو «كم رجال، أو كم امرأة» ومثل «كم» في الدلالة على الكثرة كلمة «كأيِّن» وتمييزها مجرور بمن وهو الأكثر، أو منصوب.
وكلمةً «كذا» وتمييزًها منصوب على الأرجح، ويجوز جره بالإضافة أو بمن.
الإعراب: واستعملنها: الواو عاطفة أو للاستئناف، واستعمل: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وها: مفعول به لاستعمل، مخبرًا: حال من فاعل استعمل، كعشرة: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولا مطلقًا، أي: واستعملنها استعمالًا كائنًا كاستعمال عشرة، أو: عاطفة، مائة: معطوف على عشرة، ككم: الكاف جارة لقول محذوف، «وكم» خبرية بمعنى كثير مبتدأ خبره محذوف والتقدير كثير عندي، مثلا، ويجوز أن يكون كم مفعولا به لفعل محذوف وتقديره:: رأيت كثيرًا، أو نحو ذلك، وكم مضاف، رجال: مضاف إليه «أو» عاطفة، مره: معطوف على رجال.
كَكَمْ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، كأيِّن: مبتدأ مؤخر، وكذا: معطوف على «كأيِّن»، وينتصب: الواو عاطفة ينتصب: فعل مضارع، تمييز: فاعل ينتصب، تمييز: مضاف، ذين: مضاف إليه «أو» عاطفة، به: جار ومجرور متعلق بقوله صل الآتي، صل: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، من: قصد لفظه: مفعول به لصل، تصب: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر الذي هو قوله صل، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

(٢) سورة آل عمران، الآية:١٤٦.

(كم) الخبرية والاستفهامية

المواقع الإعرابية

كلٌّ منهما يقعُ في مواقعِ الإعرابِ التي يقعُ فيها الآخرُ :

فيكونُ كلٌّ منهما مجرورَ المحلِّ :

* إنْ دخل عليه حرفُ جرٍّ ، نحو: (بكَمْ جنيهًا اشتريتَ الثوب؟)، (إلى كَمْ بلدٍ سافرتُ).

* أو دخل عليه مضافٌ، نحو: (غلامُ كَمْ رجلٍ عندك؟)، (ابنَ كَمْ أميرٍ صادقتُ). ويكونُ كلٌّ منهما في محلِّ نصبٍ إنْ لم يتقدمْه حرفُ جرٍّ ، أو مضافٌ، وكان كنايةً عن مصدرٍ أو ظرفٍ.

* فإنْ كان كنايةً عن مصدرٍ فهو مفعولٌ مطلقٌ نحو: (كَمْ حلبةً حلبتَ؟)، (كَمْ سؤالٍ سألتُ، وكَمْ إجابةٍ أجبتُ).

* وإنْ كان كنايةً عن ظرفٍ فهو مفعولٌ فيه نحو: (كَمْ يومًا صمتَ؟)، (كَمْ يومٍ صمتُ)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾[1]

* ويكونُ كلٌّ منهما في محلِّ نصبِ مفعولًا به إذا وليه فعلٌ متعدٍّ لم يستوفِ مفعولَه نحو: (كَمْ رجلًا أكرمتَ؟)، (كَمْ رجلٍ أكرمتُ)، ومِنْ ذلك قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ ﴾[2]

* ويكونُ كلٌّ منهما في محلِّ رفعِ مبتدأ في الحالات الآتية :

* إذا وقع بعدهما فعلٌ متعـدٍّ رافعٌ لضميرِ (كَمْ)، نحو: (كَمْ رجلًا أكرمَ عمرًا؟)، (كَمْ صديقٍ أعانَك في شِدَّتِك)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾[3].

* إذا وقع بعدهما فعلٌ متعدٍّ رافعٌ لاسمٍ ظاهرٍ مضافٍ إلى ضميرِ (كَمْ)، ويُسمَّى بالسببيّ، نحو: (كَمْ رجلًا ضرب أخوه بكرًا؟)، (كَمْ رجلٍ أعانك أخوه).

* إذا وقعَ بعدهما فعلٌ لازمٌ ، نحو: (كَمْ طالبًا قام؟)، (كَمْ طالبٍ خرج).

* إذا لم يقـعْ بعدهما فعلٌ أصلًا، نحو: (كَمْ رجلًا في دارك؟)، (كَمْ كتابٍ في مكتبتي).

(١) سورة البقرة، الآية:٢٥٩.

(٢) سورة الأنعام، الآية:٦.

(٣) سورة البقرة، الآية:٢٤٩.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) قرأت في علم النحو........ كتب.

١- خمسة. ٢- خمس. ٣- خمسًا. ٤- خمسٍ.

(ب) اشتريت من معرض الكتاب........ كتابًا.

١- ثماني عشر. ٢- ثماني عشرة. ٣- ثمانية عشرة. ٤- ثمانية عشر.

(جـ) في مكتبي خمس......

١- رواية. ٢- روايات. ٣- كتابًا. ٤- كتب.

(د) استمعت إلى................ محاضرة.

١- أحد عشر. ٢- إحدى عشر. ٣- أحد عشرة. ٤- إحدى عشرة.

(هـ) معي مائة..............

١- كتب. ٢- كتبًا. ٣- كتابٍ. ٤- كتابًا.

(و) في الفصل................. طالبًا.

١- خمسة وعشرين. ٢- خمسة وعشرون. ٣- خمس وعشرون. ٤- خمس وعشرين.

(ز) حضر الحفل.................... طالبة.

١- اثنتان وعشرون. ٢- اثنتا وعشرين. ٣- اثنتي وعشرون. ٤- اثنتي وعشرين.

(ح) في قريتنا .... جرارات.

١- ثماني. ٢- ثمانية. ٣- ثمان. ٤- ثمانيًا.

(ط) يستحق الطالب...................... درجة.

١- ثمانية وثلاثون. ٢- ثمان وثلاثين. ٣- ثمانيًا وثلاثين. ٤- ثمانية وثلاثين.

(ي) حضر الحفل................ رجل.

١- مائتي. ٢- مائتان. ٣- مائتين. ٤- مائتا.

(ك) الجملة التي أتت موافقة للقواعد النحوية:

١ – محمد ثالث ثلاث عشر.
٢ – محمد ثالث ثلاثة عشر.
٣ – محمد ثالث ثلاثة عشرة.
٤ – محمد ثالث ثلاث عشرة.

(ل) العبارة التي أتت مخالفة للقواعد النحوية:

١ – هند ثالثة ثلاث.
٢ – هند رابعة ثلاث.
٣ – هند رابعة ثلاثًا.
٤ – هند رابعة خمسًا.

(س) المثال الذي ورد ولم يجزه ابن عقيل:

١ – هذا ثالث عشر.
٢ – هذا ثالث ثلاثة عشر.
٣ – هذا ثالث عشر ثلاثة عشر.
٤ – هذا رابع عشر ثلاثة عشر.

(ع) الآية المشتملة على عدد جاء تمييزه معربًا بحركة فرعية:

١ – قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾[(١)]
٢ – قال تعالى: ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[(٢)]
٣ – قال تعالى: ﴿قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ﴾[(٣)]
٤ – قال تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[(٤)]

(ف) الآية المشتملة على مضارعين أحدهما: مجزوم، والثاني منصوب، وعددٍ مميزه أتى مفردًا:

١ – قال تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾[(٥)]
٢ – قال تعالى: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا﴾[(٦)]
٣ – قال تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[(٧)]
٤ – قال تعالى: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾[(٨)]

(ص) الآية المشتملة على عدد مبني على فتح الجزءين:

١ – قال تعالى: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾[(٩)]
٢ – قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[(١٠)]

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦١.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٠.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.
(٤) سورة يوسف، الآية: ٤.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.
(٦) سورة الأنفال، الآية: ٦٥.
(٧) سورة البقرة، الآية: ٩٦.
(٨) سورة التوبة، الآية: ٨٠.
(٩) سورة المائدة، الآية: ١٢.
(١٠) سورة ص، الآية: ٢٣.

٣-قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[١] ٤-قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾[٢]

(ش) تعرب (كم) في قوله تعالي: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[٣]

١- مفعولًا به. ٢- مفعولًا مطلقًا. ٣- مبتدأ. ٤-مفعولًا فيه.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) تأتي العشرة موافقة للمعدود إذا كانت مركبة. ( )

(ب) الأعداد من (٣) إلى (١٠) لا تضاف إلا إلى مفرد. ( )

(جـ) الأعداد المركبة تبنى على فتح الجزءين. ( )

(د) الأعداد (١٠٠) إلى (١٠٠٠) يضافان إلى مفرد. ( )

(هـ) تنقسم الأعداد إلى: مفردة، مركبة، ومضافة، ومعطوفة. ( )

(و) تمييز الأعداد المركبة لا يأتي إلا مفردًا منصوبًا. ( )

(ز) إذا أضيف العدد المركب يبنى على فتح الجزءين عند البصريين. ( )

(ح) تمييز الأعداد المعطوفة يأتي مفردًا منصوبًا، وجمعًا مجرورًا. ( )

(ط) العدد الذي على وزن فاعل لا يرد إلى مذكرًا. ( )

(ي) حادي مقلوب واحد، وحادية مقلوب واحدة. ( )

(ك)(كم) من كنايات العدد، وهي اسم بدليل دخول حرف الجر عليها. ( )

(ل) مِثْلُ(كم) في الدلالة على التكثير (كذا، وكأي). ( )

٣-قارن بين ما تحته خط في مثالي كل مجموعة فيما يأتي:

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
عندي ثلاثة أفلس.	عندي ثلاثة فلوس.
مكثت المرأة ثلاثة أقرؤ.	مكثت المرأة ثلاثة قروء.
قابلت ثلاثة طلاب.	عندي ثلاثة ثياب.
اشتريت ثلاثة عشر كتابًا.	اشتريت اثنتي عشر كتابًا.

(١) سورة يوسف، الآية:٤.

(٢) سورة المائدة، الآية:٨٩.

(٣) سورة البقرة، الآية:٢٤٩.

هذه خمسة عشرَك.	هذه خمسة عشرِك.
محمد ثالث ثلاثة.	محمد ثالث أربعة.
كم درهم أنفقت.	كم درهمًا أنفقت؟

٤-اذكر رأي ابن عقيل في الأمثلة الآتية:

(أ) عندي ثلاثة فلوس. (ب) هذا اثنا عشرك.

(جـ) هذا رابع عشر ثلاثة عشر. (د) بلغ من العمر مائة سنين.

(هـ) اشتريت كم كتابًا؟ (و) ملكت كم دراهم.

(ز) ملكت كأين من دنانير. (ح) ملكت كذا كذا درهمًا.

٥-أجب عما يأتي مع التمثيل:

(أ) الفرق بين (كم) الاستفهامية والخبرية. (ب) تمييز (كذا، وكأي).

(جـ) استعمالات (كذا). (د) استعمالات العدد عشرة.

(هـ) العدد(فاعل) واستعمالاته. (و) استعمالات العدد المركب.

(ز) إضافة الأعداد المركبة. (ح) إعراب كنايات العدد.

٦- حَدِّد كنايات العدد فيما يأتي، وأعرب ما فوق الخط:

(أ) قال تعالى:﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾(١)

(ب) قال تعالى:﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ ﴾(٢) قال تعالى:﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾(٣)

(جـ) قال تعالى:﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً ﴾(٤)

(د)كم سؤالًا سألت؟ (هـ) كم رجلًا في دارك؟ (و) ملكت كذا درهمًا.

٧- اكتب الأعداد الآتية بألفاظها العربية، وغير ما يلزم:

(أ) في السنة(٣٦٥) يوم، وفيها(١٢) شهرًا، وفي الشهر (٣٠) يومًا، وفي الأسبوع (٧) أيام، وفي اليوم(٢٤) ساعة، وفي الساعة(٦٠) دقيقة.

(ب) في المصنع (٣) عاملة، و(٥) نسوة، و(١٢) فتاة، و(١١) مهندسة.

(١) سورة البقرة، الآية:٢٥٩.

(٢) سورة الأنعام، الآية:٦.

(٣) سورة آل عمران، الآية:١٤٦.

(٤) سورة البقرة، الآية:٢٤٩.

(جـ) اشتريت من معرض الكتاب (١٩) كتابًا، و(١٨) قصة، و(٧) رواية، و(١٠) مراجع في النحو، و(٢٥) ديوانًا شعريًا.

(د) في مكتبة المعهد (١٧) مرجع في النحو، و(١٢) مرجع في الصرف، و(٣) كراسات في العروض والقافية، و(٨) قصائد شعرية من إبداعات الطلاب.

٨- اجعل العبارات الآتية للمؤنث، وغير ما يلزم:

(أ)هذا ثالث عشر ثلاثة عشر.　　(ب) هؤلاء أحد عشر رجلًا.

(جـ) حضر الحفل اثنا عشر طالبًا.　　(د)كرمت إدارة المعهد اثنى عشر طالبًا.

(هـ) حصل على المراكز الأولى خمسة وعشرون طالبًا.

(و) في قريتنا خمسة وعشرون مسجدًا.　　(ز)كان عدد المتسابقين بضعة وثمانين طالبًا.

(ح) إن عدد الحضور خمسة وثمانون طالبًا.　　(ط) معي كتاب واحد.

(ي) اشتريت كتابين اثنين.

٩- ياولدي، عليك باستذكار تاريخ قواتنا المسلحة الباسلة فكم من بطولة قامت بها، فمن يقرأ هذا التاريخ ويتدبره يدرك ويوقن أن قواتنا الباسلة في (١٠) من رمضان، وفي تمام الساعة (٢) ظهرًا الموافق (٦) من أكتوبر سنة (١٩٧٣م) انتصرت على العدو، وقامت باسترداد أرض سيناء كلها، وأعادت عزتها وكرامتها، فالعمل العمل جاهدًا على حصر هذه البطولات ونشرها بين زملائك لكي يدركوا مدى القوة في التخطيط والتنفيذ، والعون من الله في هذا الانتصار، فنحن المصريين نستمد قوتنا من عقيدتنا.

(أ) اكتب الأعداد الواردة في العبارة السابقة بألفاظها العربية، وغير ما يلزم.

(ب) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(جـ) استخرج من العبارة السابقة:

١- اسم فعل، وبَيِّن معناه　　٢-منادى، وأعربه.

٣-نعتًا، وبَيِّن علامة إعرابه.　　٤- توكيدًا، وبَيِّن نوعه.

٥- بدلًا، وبَيِّن نوعه.　　٦- (كم) وبَيِّن نوعها مع التعليل.

٧- مضارعًا منصوبًا، وبَيِّن علامة نصبه.　　٨- جوابًا للشرط، وبَيِّن حكمه.

٩- مغرى به، وأعربه.　　١٠- مختصًّا، وأعربه.

١١- مضارعًا يجوز فيه وجهان من الإعراب مع بيان السبب.

١٢- مضارعًا يجوز فيه ثلاثة أوجه مع التعليل.

١٣- ممنوعًا من الصرف، وبَيِّن علامة إعرابه

ثانيًا: الأنشطة:

النشاط (١)

قم أنت وزملاؤك بعمل رسم توضيحي لباب العدد وكناياته، واستخدمه وسيلة تعليمية.

النشاط (٢)

ابحث في القرآن الكريم عن آيات قرآنية تستوعب أنواع العدد.

النشاط (٣)

ابحث عن خمسة أحاديث نبوية تنوعت فيها الأعداد.

النشاط (٤)

ابحث في النصوص الفصيحة عن كنايات العدد، وهات لكل منها مثالين.

❊ ❊ ❊

امتحانات الأعوام السابقة

الامتحان الأول أدبي

[السؤال الأول] :

(يا مؤديًا الاختبار : أحسبت أن يتحقق النجاح بغير جهد ؟ لقد روعي في الاختبار هذا : المعايير كلها؛ ليكون أداة تعبر عن مستوى كل طالب بدقة متناهية، فنحن واضعي الأسئلة حريصون على منح كل ذي حق حقه، فابذل الجهد حتى تحقق أملك، وتكون نافعًا لنفسك ولوطنك مصر) .

استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي :

١ - نعتًا مشتقًّا، وآخر مؤولًا بالمشتق . ٢ - أسلوبًا للاختصاص، وأعرب المختص .

٣- مضارعًا منصوبًا بأن مضمرة جوازًا، واذكر علامة نصبه .

٤ - منادى، واذكر نوعه . ٥ - توكيدًا، واذكر نوعه .

٦ - مضارعًا يجوز فيه الرفع والنصب، واذكر السبب .

٧- ممنوعًا من الصرف، واذكر علة المنع .

٨- مضارعًا واجب النصب بـ (أن) مضمرة وجوبًا، مع التعليل .

[السؤال الثاني] :

اذكر الفرق بين :

١ - التحذير والإغراء في المعنى . ٢ - (لم ولما) الجازمتين .

٣- النفي المحض والنفي غير المحض . ٤ - النعت الحقيقي والنعت السببي .

٥ - (كم) الخبرية و(كم) الاستفهامية .

٦ - المنادى النكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة من حيث الإعراب والبناء .

٧- عطف البيان والصفة .

٨- العشرة المركبة والعشرة المضافة من حيث الإعراب أو البناء .

[السؤال الثالث] :

عَلِّلْ لما يأتي :

١ - منع البصريون وأجاز الكوفيون وابن مالك أن تقول : صمت شهرًا كله .

واتفقوا جميعًا على عدم صحة أن يقال : صمت زمنًا كله .

٢ - أجاز النحاة أن يقال : نعم نعم الاختبار سهل .ومنعوا أن يقال : إنَّ إنَّ الامتحان سهل .

٣- أجاز النحاة أن يقال : اختصم خالد وسعيد . ولم يجيزوا أن يقال : اختصم خالد فسعيد .

٤ – أجاز النحاة أن نقول : جئت أنت ومحمدٌ في موعدكما .ومنعوا أن نقول : جئتَ ومحمدٌ في موعدكما .

٥ – أجاز النحاة أن يقال : من ذا ؟ أسعيد أم عليّ ؟ ولم يجيزوا أن يقال : من ذا ؟ سعيد أم عليّ ؟

٦ – أجاز النحاة أن يقال : يا محمد ذا العلم . ولم يجيزوا أن يقال : يا محمد ذو العلم .

٧ – أجاز النحاة أن يقال : والله إن نجحت لأكافئنك.ولم يجيزوا أن يقال : إن نجحت والله لأكافئنك .

٨ – أجاز جمهور النحاة أن يقال : لا تخونوا الأمانة تنالوا ثقة الناس .

ولم يجيزوا أن يقال : لا تخونوا الأمانة تفقدوا ثقة الناس .

[السؤال الرابع] :

بَيِّن مع التمثيل ماذا يحدث لو :

١ – نُعت معمولان لعاملين متحدي المعنى والعمل ؟

٢ – تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح إلا بها جميعًا ؟

٣ – جاء ما ظاهره أنه نُعِتَ فيه بالجملة الطلبية ؟

٤ – كان المؤكد بالنفس أو بالعين مثنى أو مجموعًا ؟

٥ – جاء عطف البيان ومتبوعه نكرتين ؟

٦ – أبدل الاسم الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل من كل ولم يكن دالًّا على الإحاطة والشمول ؟

٧ – وقع تابع المنادى المضموم عطف نسق مقترنًا بـ (أل) ؟

٨ – كان المنادى مفردًا علمًا ووصف بـ (ابن) ولم يقع بعد (ابن) علم ؟

[السؤال الخامس] :

أكمل الفراغات التالية بما هو مطلوب قرين كل سؤال مما يأتي :

١ – في المركز الطبي .... طبيبة . (عدد مركب مبني على فتح الجزءين موافق للمعدود بجزءيه) .

٢ – أنت ناجح إن ذاكرت .... (اذكر نوع المحذوف وتقديره)

٣ – عدد محافظات جمهورية مصر العربية :........... محافظة .(عدد معطوف مناسب)

٤ – كم .... استشهد من أجل أمنك وسلامتك .(تمييز مناسب على اعتبار – كم – خبرية)

٥- في الحقيبة ثلاثة .... (تمييز مناسب واضبطه بالشكل)

٦- ذهبت أختي إلى صديقتها .... (اسم ممنوع من الصرف للعلمية مع التأنيث)

٧- مررت بالنساء .... (اسم ممنوع من الصرف لشبه العلمية والعدل)

٨- .... فأحسن إليك . (طلب غير محض)

إجابة الامتحان الأول أدبي

إجابة السؤال الأول:

١- النعت المشتق : متناهية .   المؤول بالمشتق : هذا .

٢- التوكيد : كلها .   نوعه : معنوي .

٣- المضارع المنصوب : ليكون . علامة نصبه : الفتحة .

٤- أسلوب الاختصاص : نحن واضعي الأسئلة .

إعراب المختص: مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل مضمر وجوبًا .

٥- المنادى : يا مؤديًا الاختبار .   نوعه : شبيه بالمضاف .

٦- المضارع :يتحقق .السبب : لوقوعه بعد (أن) المسبوقة بما يدل على (ظن)

٧- الممنوع من الصرف : مصر .   علة المنع : العلمية والتأنيث .

٨- المضارع المنصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا : تحقق .التعليل : لوقوعه بعد حتى الاستقبالية

[إجابة السؤال الثاني] :

١- التحذير : تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه .

الإغراء : أمر المخاطب بلزوم ما يحمد به .

٢- (لم) : لنفي الماضي فقط .   (لما) : لنفي الماضي متصلاً بالحال .

٣- النفي المحض : هو الذي لم ينتقض النفي فيه بـ (إلا) (الخالي من معنى الإثبات) .

النفي غير المحض : ما انتقض النفي فيه بـ (إلا) .

٤- النعت الحقيقي : هو التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته .

النعت السببي : هو التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفات ما تعلق به .

٥- (كم) الخبرية : تمييزها مفرد أو جمع مجرور، وتستعمل للتكثير .

(كم) الاستفهامية : تمييزها مفرد منصوب ويجوز جره بـ (من) مضمرة ، إن وليت(كم)بحرف جر

٦- النكرة المقصودة : تبنى على مما ترفع به .

النكرة غير المقصودة : واجبة النصب .

٧-عطف البيان : تابع جامد .

الصفة : إما مشتقة أو مؤولة بالمشتق .

٨- العشرة المركبة : تبنى على الفتح .

العشرة المضافة : تعرب حسب موقعها في الجملة .

[إجابة السؤال الثالث]

١- لأن المؤكد نكرة محدودة في المثال الأول (لحصول الفائدة) .

ولأن المؤكد نكرة غير محدودة في المثال الثاني (لعدم حصول الفائدة) .

٢- لأن المؤكد في المثال الأول حرف جواب .

والمؤكد في المثال الثاني حرف لغير جواب .

٣- لأن الواو اختصت بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه في المثال الأول .

ولأن الفاء استعملت فيما اختصت به الواو في المثال الثاني .

٤- لوجود مسوغ العطف على ضمير الرفع المتصل في المثال الأول وهو الفصل بضمير منفصل مناسب، وعدم وجود المسوغ في المثال الثاني .

٥- لدخول همزة الاستفهام على البدل في المثال الأول .

ولعدم دخول همزة الاستفهام على البدل في المثال الثاني .

٦- لنصب التابع وهو مضاف غير مصاحب (أل) في المثال الأول .

ولرفع التابع وهو مضاف غير مصاحب (أل) في المثال الثاني .

٧- لمجيء الجواب للقسم في المثال الأول، حيث تقدم القسم على الشرط ولمجيء الجواب للقسم في المثال الثاني رغم تقدم الشرط عليه .

٨- بجزم (تنالوا) مع صحة المعنى عند تقدير (إن) الشرطية قبل (لا) الناهية في المثال الأول .

وجزم (تفقدوا) مع عدم صحة المعنى بتقدير (إن) الشرطية قبل (لا) الناهية في المثال الثاني .

[إجابة السؤال الرابع] :

بَيِّن مع التمثيل ماذا يحدث لو :

١- أتبع النعت المنعوت في الإعراب . المثــال : ذهب سعد وانطلق بكر العاقلان .

٢- وجب إتباعها كلها .المثــال : مررت بخالد الفقيه الشاعر الكاتب .

٣- يخرج على إضمار القول، ويكون القول المضمر صفة، والجملة الطلبية معمول للقول المضمر .

المثــال : مررت برجلٍ أَكْرِمْهُ .

٤- يؤتى بهما على مثال (أَفْعُل) . المثــال : جاء المحمدان أنفسهما والمحمدون أعينهم .

٥- منع أغلب النحاة ذلك، وأجازه قوم منهم المصنف .المثــال : قال تعالى : (ويسقى من ماء صديد) .

٦- لا يجوز . المثــال : رأيتك خالدًا .

٧- يجوز فيه الرفع والنصب . المثــال : يا قائد والجنود .

٨- يجب ضم المنادى وتثبت همزة (ابن) .المثــال : يا محمد ابن عمنا .

[إجابة السؤال الخامس] :

أكمل الفراغات التالية بما هو مطلوب قرين كل سؤال مما يأتي :

١- في المركز الطبي إحدى عشرة طبيبة .

(عدد مركب مبني على فتح الجزءين موافق للمعدود بجزءيه) .

٢- أنت ناجح إن ذاكرت (اذكر نوع المحذوف وتقديره)

نوع المحذوف : جواب شرط . تقديره : فأنت ناجح .

٣- عدد محافظات جمهورية مصر العربية

سبع وعشرون محافظة . (عدد معطوف مناسب)

٤- كم رجلٍ استشهد من أجل أمنك وسلامتك .

(تمييز مناسب على اعتبار -كم- خبرية)

٥- في الحقيبة ثلاثة كتبٍ . (تمييز مناسب واضبطه بالشكل)

٦- ذهبت أختي إلى صديقتها فاطمة .

(اسم ممنوع من الصرف للعلمية مع التأنيث)

٧- مررت بالنساء جمع .

(اسم ممنوع من الصرف لشبه العلمية والعدل)

٨- صه فأحسن إليك .

(طلب غير محض)

الامتحان الثاني أدبي

[السؤال الأول] :

(صديقك، اعرفه حقه فالمرء في حاجة إلى صديق يثق فيه ويحفظ سره، ويا ظالمًا نفسك، أظننت أن تغدر بمن وثق فيك ويغفر لك ؟ يا لؤمان، لا تخدع من ائتمنك يُصدم فيك، فما كان المرء ليقوى على تحمل من يغدر به، ولئن يسامحك مرة ليغضبن منك الأخرى، وكما تدين تدان) .

استخرج من العبارة السابقة ما يأتي :

١- اسمًا ملازمًا للنداء، واذكر حكمه من حيث القياس أو السماع .

٢- شرطًا وقسمًا اجتمعا، موضحًا لِمَن أتى الجواب ؟

٣- مضارعًا واقعًا في جواب النهي وامتنع جزمه، موضحًا السبب .

٤- بدلًا، واذكر نوعه .

٥- منادى شبيهًا بالمضاف، واذكر حكمه .

٦- مضارعًا منصوبًا بـ (أن) مضمرة وجوبًا، مع التعليل .

٧- مضارعًا واقعًا بعد (أن) المسبوقة بـ (ظن)، واذكر حكمه .

٨- جملة واقعة نعتًا، واذكر محلها الإعرابي .

[السؤال الثاني] :

* حَدِّد القاعدة التي يشير إليها كل بيت من أبيات الألفية من بين الخيارات التي أمامك فيما يأتي :

١ـ وَنعْتُ غيْرِ واحِدٍ إذَا اخْتَلَفْ ** فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لا إذَا ائْتَلَفْ

القاعدة التي يشير إليها بيت الألفية :

أ تعدد النعت والمنعوت لعاملين . ب تعدد النعت والمنعوت لعامل واحد .

جـ تعدد النعوت لمنعوت واحد . د جواز حذف المنعوت أو النعت .

٢ـ فقَدْ يَكُونَانِ منكَّرَيْنِ ** كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

القاعدة التي يشير إليها بيت الألفية :

أ موافقة عطف البيان لمتبوعه . ب المسألتان اللتان يتعين فيهما كون التابع عطف بيان

جـ تعريف عطف البيان . د حكم مجيء عطف البيان ومتبوعه نكرتين .

٣ـ وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنكِيرِ مَا ** لِمَا تَلا، كَـ «امْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا

القاعدة التي يشير إليها بيت الألفية :

أ أغراض النعت . ب مطابقة النعت للمنعوت في الإعراب والتعريف والتنكير .

جـ النعت بالجملة وشرطها . د مطابقة النعت للمنعوت في التوحيد والتذكير أو سواهما .

٤ـ وَكُلًّا اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ، وَكِلا ** كِلتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصَلا

القاعدة التي يشير إليها بيت الألفية :

أ ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول من ألفاظ التوكيد المعنوي .

ب ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكد من ألفاظ التوكيد المعنوي .

جـ الألفاظ المستعملة في تقوية التوكيد . د حكم توكيد النكرة .

* حَدِّد وجه الاستشهاد بكل بيت مما يأتي من بين الخيارات التي أمامك :

٥ـ قال الشاعر : فَأَلْفَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ ** وَمُجْرٍ عَطَاءً يَسْتَحِقُّ المَعَابِرَا

وجه الاستشهاد :

أ عطف الاسم الذي يشبه الفعل لكونه اسم فاعل على الفعل وذلك سائغ جائز .

ب انفراد الواو من بين حروف العطف بأنها تعطف عاملًا محذوفًا بقي معموله .

جـ جواز العطف على الضمير المستتر المرفوع من غير فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالضمير المنفصل أو بغيره، وذلك ضعيف عند جمهرة العلماء .

د استعمال (أو) بمعنى (الواو) ارتكانًا على انفهام المعنى وعدم وقوع السامع في لبس .

٦- قال الشاعر : ذَا ارْعِوَاءً فَلَيْسَ بَعدَ اشْتِعَالِ الرَّ *** رَأْسِ شَيْبًا إلى الصِّبَا مِنْ سَبِيلِ

وجه الاستشهاد :

أ جواز تنوين المنادى المفرد العلم للضرورة .

ب جواز الجمع بين حرف النداء و (أل) في ضرورة الشعر .

جـ حذف حرف النداء مع اسم الإشارة خلافًا لِمَن ادَّعَى منعه، وهو قليل .

د شذوذ الجمع بين حرف النداء والميم المشددة التي يؤتى بها للتعويض عن حرف النداء عند نداء اسم الله تعالى .

* املأ الفراغ التالي بإعراب الكلمة التي تحتها خط فيما يأتي :

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ ﴾ (١)

إعراب (يغفر) : ....

٨- (إذن أبي يكرمك) في جواب من قال لك : (آتيك) . إعراب (يكرمك) : ....

[السؤال الثالث] :

أجب عن الأسئلة التالية :

١- اذكر حكم إضمار عامل النعت المقطوع إذا كان غرض النعت التخصيص، مع التمثيل .

٢- لِمَ جاز توكيد النكرة عند الكوفيين في قولك : (صمت شهرًا كله) ؟ وامتنع في قولك : (صمت زمنًا كله) ؟

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤ .

٣- اذكر شرط جواز توكيد الضمير المتصل المجرور توكيدًا لفظيًّا، مع التمثيل .

٤- قدِّم المضاف إليه وأخِّر المضاف، وغير ما يلزم فيما يأتي : (نجح كلا الطالبين) .

٥- اذكر أداة العطف التي تدل على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلًا به، مع التمثيل .

٦- اذكر أداة العطف التي يشترط في المعطوف بها أن يكون بعضًا مما قبله وغاية له في زيادة أو نقص، مع التمثيل .

٧- اذكر أداة العطف التي يعطف بها بعد النفي أو النهي، ولا يعطف بها في الإثبات، مع التمثيل .

٨- ما اسم الصوت المستعمل للدلالة على حكاية صوت الغراب ؟

[السؤال الرابع] :

تخيَّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١- معنى اسم الفعل (مه) :

أ افترق . ب استجب . جـ اكفف . د أعجب .

٢- علة منع الاسم الذي تحته خط من الصرف في قولنا : جاء القومُ ثلاث :

أ الوصفية والعدل . ب الوصفية العارضة ووزن (أفعل) .

جـ العلمية والعدل . د العلمية وألف الإلحاق .

٣- علة صرف الاسم الذي تحته خط في قولنا : مررت برجل سيفان :

أ الوصفية وزيادة الألف والنون ومؤنثه خالٍ من تاء التأنيث .

ب الوصفية وزيادة الألف والنون ومؤنثه مختوم بتاء التأنيث .

جـ العلمية والتأنيث وهو زائد على ثلاثة أحرف .

د العلمية والعجمة وعدم استعماله علمًا في اللسان الأعجمي .

٤- علة جر الاسم الذي تحته خط بالكسرة في قولنا : لا تشتر الدواء إلا من صيادلة متخصصين :

أ لأنه مضاف . ب لأنه غير مقترن بأل .

جـ لتحرك الحرف الثاني بعد ألف الجمع . د لأن بعد ألف الجمع ثلاثة أحرف أوسطها ساكن.

٥- علة منع الاسم الذي تحته خط في قولنا : لفاطمة مكانة في قلب أبيها :

أ العلمية والعجمة . ب العلمية والعدل . جـ العلمية ووزن الفعل . د العلمية والتأنيث.

٦- (الأمانة يا أبناء، فهي خلق الأنبياء) حكم إضمار العامل في الأسلوب السابق :

أ واجب . ب ممتنع . جـ جائز .

٧- (علينا الأزهريين حفظ كتاب الله) . نوع الأسلوب في المثال السابق :

أ نداء . ب إغراء . جـ تحذير . د اختصاص .

٨- (ماز رأسك والسيف). وجب إضمار العامل في الأسلوب السابق؛ لأن المحذر منه :

أ مفرد . ب مكرر . جـ معطوف . د بغير إياك .

[السؤال الخامس] :

١- استبدل الأرقام العددية بألفاظها العربية، وغير ما يلزم فيما يأتي :

عدد المناطق الأزهرية (٧٢) منطقة .

٢- حوِّل (كم) الاستفهامية إلى خبرية، وغير ما يلزم فيما يأتي :

كم شهيدًا فقدته مصر نتيجة الإرهاب الأسود ؟

٣- حوِّل الأرقام من الصيغة الحسابية إلى الصيغة العربية فيما يأتي :

حصلت (٢١) طالبة على الدرجة النهائية في اختبار النحو .

٤- صغ العدد (ستة) على وزن (فاعل)، ثم استعمله مضافًا إلى ما اشتق منه في جملة مفيدة .

٥- استخرج التابع في المثال التالي واذكر نوعه :(يا ولدي، أبوك يحبك فقبله اليد وأطع أمره).

٦- ناد على (محمد) صديقك، مستخدمًا أداة النداء الدالة على نداء القريب في جملة مفيدة .

٧- هات مثالًا لفعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازًا لوقوعه بعد عاطف مسبوق باسم خالص .

٨- هات مثالًا لنعت غرضه المدح .

إجابة الامتحان الثاني أدبي

[إجابة السؤال الأول]

(صديقك، اعرفه حقه ....)

١ – الاسم الملازم للنداء : يا لؤمان .   حكمه : سماعي .

٢ – الشرط والقسم المجتمعان : لئن يسامحك مرة ليغضبن . أتى الجواب : للقسم .

٣– المضارع الواقع في جواب النهي : يصدم .

السبب في امتناع الجزم :عدم صحة المعنى عند تقدير (إن) الشرطية قبل(لا) الناهية

٤ – البدل : حقه .

نوعه : اشتمال .

٥– المنادى : ظالمًا نفسك .حكمه : واجب النصب .

٦– المضارع : ليقوى .التعليل : لوقوعه بعد لام الجحود (اللام المسبوقة بكون منفي)

٧– المضارع : تغدر .حكمه : يجوز فيه النصب والرفع .

٨– الجملة : يثق فيه .محلها الإعرابي : في محل جر .

[إجابة السؤال الثاني]

(حَدِّد القاعدة التي يشير إليها ...)

١ – (ب) تعدد النعت والمنعوت لعامل واحد .

٢– (د) حكم مجيء عطف البيان ومتبوعه نكرتين .

٣– (ب) مطابقة النعت للمنعوت في الإعراب والتعريف والتنكير .

٤– (أ) ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول من ألفاظ التوكيد المعنوي .

٥– (أ) عطف الاسم الذي يشبه الفعل لكونه اسم فاعل على الفعل وذلك سائغ جائز .

٦– (جـ) حذف حرف النداء مع اسم الإشارة خلافًا لِمَن ادَّعَى منعه، وهو قليل .

٧– إعراب (يغفر) : يجوز فيه الرفع والنصب والجزم .

٨– إعراب (يكرمك) : واجب الرفع .

[إجابة السؤال الثالث]

(أجب عن الأسئلة التالية :)

١ – حكم إضمار العامل : يجوز إضماره وإظهاره .المثال : مررت بزيد الخياط أو هو الخياط .

٢- لأنها محدودة في المثال الأول (لحصول الفائدة) .ولأنها غير محدودة في المثال الثاني (لعدم حصول الفائدة) .

٣- الشرط : اتصال المؤكِّد بها اتصل بالمؤكَّد .المثال : مررت بك بك .

٤- نجح الطالبان كلاهما .

٥- الأداة : الفاء .المثال :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾[1]

٦- الأداة : حتى .المثال : أكلت السمكة حتى رأسها .

٧- الأداة : لكن . المثال : ما ضربت خالدًا لكن عليًّا، أو (لا تضرب نبيلًا لكن سعيدًا) .

٨- اسم الصوت : غاق .

[إجابة السؤال الرابع]

(تَخيَّرَ الإجابة الصحيحة فيما يأتي :)

١- (جـ) اكفف .   ٢- (أ) الوصفية والعدل .

٣- (ب) الوصفية وزيادة الألف والنون ومؤنثه مختوم بتاء التأنيث .

٤- (جـ) لتحرك الحرف الثاني بعد ألف الجمع .

٥- (د) العلمية والتأنيث . ٦- (جـ) جائز .

٧- (د) اختصاص . ٨- (جـ) معطوف.

[إجابة السؤال الخامس]

(استبدل الأرقام العددية ...)

١- سبع وعشرون .   ٢- كم شهيد، أو كم من شهيد، أو كم شهداء !

٣- اثنتا عشرة .   ٤- محمد سادس ستة .

٥- التابع : اليد .نوعه : بدل بعض من كل .

٦- أحمد أقبل .   ٧- المثال : وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي

٨- المثال : جاء محمد الكريم .

---

(١) سورة **الأعلى**، الآية:**٢**.

الامتحان الثالث أدبي

[السؤال الأول] :

يا طلاب الأزهر المستنيرة عقولهم إن تجتهدوا وتخلصوا تنجحوا ، فالعلم العلم فإنه واجبٌ ديني ، كما أوصانا رسولنا محمد(ص) ، ولا تشغلوا أنفسكم بزينة تفلحوا ، فنحن الأزهريين أولى بأن نكون قدوة للمتعلمين في مصر والعالم كله .

❋ استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي :

١ – أسلوب إغراء ، وبَيِّن حكم إضمار عامله .
٢ – توكيدًا معنويًّا .
٣– اسما ممنوعا من الصرف ، وبَيِّن سبب المنع .
٤ – بدلًا ، وأعرب المبدل منه .
٥ – نعتًا سببيًّا وبَيِّن علامة إعرابه .
٦ – منادى ، وبَيِّن حكمه .
٧– فعلًا مضارعًا يجوز فيه النصب والجزم ، مع بيان السبب .
٨ – اسمًا مختصًّا .
٩ – مضارعًا مجزومًا في جواب الطلب .
١٠ – مضارعًا منصوبًا بأن مظهرة .

[السؤال الثاني] :

أ) عَلِّل لما يأتي :

١ – وجوب البناء على الضم في المنادى وإثبات ألف ابن في قولنا (يا حسين الظريف ابن علي) .
٢– وجوب رفع المضارع في:قوله تعالى: ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ (١)
٣– إضمار (أن) وجوبًا في: قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ (٢)
٤ – اختصاص الفاء في عطف ما لا يصلح أن يكون صلة على ما يصلح أن يكون صلة في قولنا : الذي يطير فيغضب زيد الذباب .

ب) بَيِّن ما يصح نحويًّا ، وما لا يصح في الأمثلة التالية ، مع بيان السبب :

١ – مررت بك وزيدٍ .
٢ – إن تذاكر والله لتنجحنَّ .
٣– قوموا أنفسكم .
٤ – أيها المصريين تكاتفوا .

(١) سورة **المزمل**، الآية: ٢٠.
(٢) سورة **الأنفال**، الآية: ٣٣.

[السؤال الثالث] :

أ) قدِّر المحذوف وبيِّن حكم حذفه فيما يأتي :

١ – أنت مخطىء إن قصرت في عملك . ٢ – ربنا اغفر لنا .

٣ – راكب الناقة طليحان . ٤ – قال تعالى : ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ ﴾ (١)

ب) تَخَيَّرْ الإجابة الصحيحة فيما يأتي معللًا لاختيارك :

١ – أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . ما تحته خط في المثال السابق .

أ – يجب جره . ب – يجب نصبه . جـ – يجوز جره ونصبه ورفعه .

التعليل:..

٢ – سواء عليَّ أذاكرت أم لم تذاكر ؟ (أم) في المثال السابق :

أ – متصلة . ب – منقطعة . جـ – زائدة .

التعليل:..

٣ – مررت بمحمد وجزتُ على خالد ....

أ – الكريمان . ب – الكريمين . جـ – الكريمين أو الكريمان .

التعليل:..

٤ – صه فأحسن إليك . الفعل المضارع في المثال السابق :

أ – يجب نصبه . ب – يجب رفعه . جـ – يجوز نصبه ورفعه .

التعليل:..

[السؤال الرابع] :

أ) استبدل بالأرقام الحسابية ألفاظها العربية ، واضبط العدد مع تمييزه فيما يأتي .

اشتريت من المكتبة (٥) كتاب ، و(١٠) كراسة ، و (٢٢) قلمًا .

ب) متى يمتنع أن يعرب عطف البيان بدلًا ؟ مع التمثيل لما تذكر .

(١) سورة **سبأ**، الآية: **١١** .

جـ) فصِّل القول في توكيد النكرة، مع التمثيل لما تذكر .

د) ضع كلمة (مصانع) في جملتين مفيدتين بحيث تكون الأولى مجرورة وعلامة جرها الفتحة، والثانية مجرورة وعلامة جرها الكسرة، مع بيان السبب فيهما .

[السؤال الخامس] :

أ-١ - قال ابن مالك : فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطلَقًا مَنَعْ ** صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

يشير ابن مالك في البيت السابق إلى قاعدة نحوية، اذكرها، ومَثِّلْ لما تقول .

٢ - لِـمَ جاز أن نقول : اختصم زيد وعمرو، وامتنع أن نقول : اختصم زيد فعمرو ؟

ب- تخيّر الإجابة المناسبة مما يأتي ثم صوِّب الخطأ إن وُجِد :

١- يا زيد وأبو عبد الله . العبارة : أ صحيحة. ب خطأ .

٢- صمتَ كم يومًا ؟ العبارة : أ صحيحة . ب خطأ .

٣- يا محمد إن تسعى في الخير تنل رضا الله .العبارة : أ صحيحة . ب خطأ .

٤- إذن تنجحوا . جوابًا لمن قالوا : سنجتهد .العبارة : أ صحيحة . ب خطأ .

جـ - ١- قال الشاعر : فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ ** وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ

بَيِّن موطن الشاهد، ووجه الاستشهاد في البيت السابق .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾(١)

ما نوع اللام في الآية الكريمة السابقة ؟ وما حكم المضارع بعدها ؟

الامتحان الرابع (علمي)

[السؤال الأول] :

* تَخيَّر ثم أعد صياغة الجملة الخطأ فيما يأتي :

١- يا غلام وأبو عبد الله .العبارة : أ صحيحة . ب خطأ .

التصويب إن وُجِد : ....

(١) سورة النساء، الآية: ١٣٧ .

٢– يا أيها مَنْ حفظ الأمانة أبشر بالخير .العبارة : أ صحيحة . ب خطأ .

التصويب إن وُجِد : ....

٣– هذا رجل لؤمان .العبارة : أ صحيحة . ب خطأ .

التصويب إن وُجِد : ....

٤– يا أيها المواطنون .العبارة : أ صحيحة . ب خطأ .

التصويب إن وُجِد : ....

٥– في الوزارة (٢١) إدارات و (١٩) موظف و (٦) عاملة .

استبدل بالأرقام الحسابية ألفاظها العربية، واضبط العدد مع تمييزه .

[السؤال الثاني] :

(يا رجل، هاك نصائحي – إن تلتزم بها يرضَ الله عنك – لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك، وارحم تُرْحَم، وإياك والحسد؛ فإنه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، والاعتدال الاعتدال، فنحن المسلمين أمة الوسطية والاعتدال) .

* استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي :

١ – فعلًا مضارعًا منصوبًا بـ (أن) مضمرة وجوبًا، واذكر سبب وجوب إضمار (أن) .

٢– أسلوبًا للإغراء، عامله واجب الإضمار، مع بيان السبب .

٣– منادى، واذكر حكمه .

٤– اسم فعل، واذكر معناه .

٥– فعلًا مضارعًا يجوز جزمه، موضحًا السبب .

٦– جوابًا للشرط، واذكر حكمه .

٧– أسلوبًا للتحذير، واذكر حكم إضمار عامله .

٨– أسلوبًا للاختصاص، وأعرب المختص .

[السؤال الثالث] :

* قارن بين كل مثالين متقابلين فيما يأتي :

١ – محمد خامس خمسة – خالد خامس أربعة .

٢- اذكر ما يجوز من الإعراب في المضارع الذي تحته خط في قوله :

إن يقم محمد ويخرج خالد أكرمك .

٣- بَيِّن موطن الشاهد ووجه الاستشهاد بقوله :

فَيَا الغُلامَانِ اللّذَانِ فَرَّا ** إيَّا كُمَا أن تُعْقِبَانَا شَرَّا

٤- إذا كان المنادى مندوبًا وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه، فما الأداة المختصة به إن التبس بغير المندوب ؟ مثِّل لما تقول .

٥- ما حكم المضارع الواقع في جواب النهي وسقطت منه (الفاء) وقصد الجزاء في كلا المثالين التاليين : لا تكثر من الكلام يوقرك الناس - لا تكثر من الكلام يحتقرك الناس .

٦- إذا تكرر المنادى العلم المفرد مضافًا، فما حكم الاسم الأول ؟ مثِّل لما تذكر

٧- اذكر حكم إضمار (أن) بعد (اللام) في المثالين التاليين :

ما جئت لأعاقبك - لم أكن ظالمًا لأعاقبك .

[السؤال الرابع] :

* تخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي، مع التعليل :

١- حكم حذف أداة النداء في قوله تعالى:﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾[1]

أ واجب . ب ممتنع . جـ جائز بقلة . د يستوي فيه الذكر والحذف .

٢- حكم المضارع الواقع بعد (إذن) في قولك : (وإذن تنجح) جوابًا لِمَن قال : (سوف أذاكر ليل نهار) .

أ واجب الرفع . ب واجب النصب .

جـ واجب الجزم . د يجوز فيه الرفع والنصب .

٣- حكم اقتران جواب الشرط بـ (الفاء) في قولك : (إن جاء الضيف فأحسن استقباله).

أ واجب. ب جائز . جـ ممتنع . د جائز بكثرة .

(١) سورة **البقرة**، الآية:٨٥.

٤- حكم تابع المنادى المضموم في قوله تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ﴾[1]

أ واجب النصب . ب واجب الرفع .

جـ جائز الرفع والنصب، والرفع هو المختار . د جائز الرفع والنصب، والنصب هو المختار .

٥- حكم الفعل المضارع الذي تحته خط في قولنا : (مَن يغفر زلة صديقه يكثر محبوه وتسعد نفسه).

أ واجب الرفع . ب واجب الجزم .

جـ جائز الرفع والجزم . د جائز الرفع والنصب والجزم .

٦- حكم أسماء الأصوات من حيث الإعراب والبناء .

أ كلها معربة . ب كلها مبنية . جـ أكثرها معرب . د أكثرها مبني .

٧- حكم الفعل المضارع في قوله تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ ﴾[2]

أ واجب الرفع . ب واجب النصب .

جـ جائز الرفع والنصب . د جائز النصب والجزم .

٨- حكم الفعل المضارع في قول زهير بن أبي سلمى :

وَإِنْ أَتَـاهُ خَلِيـلٌ يَـوْمَ مَسْـأَلَةٍ ❊❊ يَقولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلاَ حَرِمُ

أ واجب الرفع . ب واجب الجزم .

جـ جائز الرفع والجزم والرفع حسن . د جائز الرفع والجزم والرفع ضعيف .

[السؤال الخامس] :

❊ أجب عن الأسئلة التالية، مع التمثيل :

١- متى يتعين أن يكون الجواب للشرط مطلقًا بالرغم من تقدم القسم عليه ؟

٢- تقتضي أدوات الشرط جملتين، فما الأصل في الجملة الثانية ؟ وما الذي يجوز فيها ؟

٣- ما شرط حذف جواب الشرط جوازًا ؟

(١) سورة **سبأ**، الآية: **١٠** .

(٢) سورة **الأعراف**، الآية: **٥٣** .

٤- ما الفرق بين (لم) و (لما) الجازمتين ؟

٥- ما الأداة التي تقوم مقام (الفاء) في الربط بين الجواب والشرط إذا كان الجواب جملة اسمية ؟

٦- متى يجوز رفع ونصب المضارع بعد (أن) ؟

٧- ما حكم المضارع الواقع بعد (حتى) إذا كان زمنه الحال ؟

إجابة الامتحان الرابع علمي

[إجابة السؤال الأول] :

* تَخَيَّر ثم أعد صياغة الجملة الخطأ فيما يأتي :

١- يا غلام وأبو عبد الله . العبارة : خطأ .

التصويب إن وُجِد : يا غلام وأبا عبد الله .

٢- يا أيها مَنْ حفظ الأمانة أبشر بالخير. العبارة :خطأ .

التصويب إن وُجِد : يأيها الذي حفظ الأمانة أبشر بالخير .

٣- هذا رجل لؤمان . العبارة :خطأ .

التصويب إن وُجِد : يا لؤمان .

٤- يا أيها المواطنون .العبارة : صحيحة .

٥- اثنتا عشرة إدارة، وواحد وتسعون موظفًا، وست عاملات .

[إجابة السؤال الثاني] :

١- الفعل المضارع : يرحمه . سبب وجوب إضمار (أن) : لأنها وقعت بعد (فاء) السببية المسبوقة بطلب محض (النهي).

٢- أسلوب الإغراء : الاعتدال الاعتدال . سبب وجوب إضمار عامله : التكرار .

٣- المنادى : رجل . حكمه : مبني على ما يرفع به (الضم) .

٤- اسم الفعل : هاك . معناه : خذ .

٥- المضارع : ترحم . السبب : وقع في جواب الطلب (الأمر) .

٦- جواب الشرط : يرض . حكمه : الجزم .

٧-أسلوب التحذير : إياك والحسد .   حكم إضمار عامله : واجب .

٨- أسلوب الاختصاص : نحن المسلمين .

إعراب المختص : منصوب على الاختصاص بفعل مضمر وجوبًا (مفعول به) .

[إجابة السؤال الثالث] :

* قارن بين كل مثالين متقابلين فيما يأتي :

١- محمد خامس خمسة - خالد خامس أربعة .

الإجابة من حـيث المعنى : محمد أحد خمسة .

خالد جاعل الأقل مساويًا للأكثر .

الإجابة من حيث الإعراب : يجب إضافة (خامس) إلى ما بعده (في المثال الأول) .

يجوز إضافة (خامس) إلى ما بعده أو تنوين (خامس) ونصب ما بعده (في المثال الثاني) .

٢- النصب أو الجزم .

٣- الشاهد في قوله : فيا الغلامان .

وجه الاستشهاد : حيث جمع بين (يا) أداة النداء و(أل) للضرورة .

٤- الأداة إذا خيف اللبس : وا .المثال : وا إسلاماه .

٥- ما حكم المضارع الواقع في جواب النهي وسقطت منه (الفاء) وقصد الجزاء في كلا المثالين التاليين :

لا تكثر من الكلام يوقرك الناس - لا تكثر من الكلام يحتقرك الناس .

الإجابة : الأول : يجوز جزمه .   الثاني : يجب رفعه .

٦- إذا تكرر المنادى العلم المفرد مضافًا، فما حكم الاسم الأول ؟ مثِّل لما تذكر .

الإجابة : حكمه : يجوز فيه الضم والفتح (النصب) .

مثاله : يا صلاح صلاح الدين .

٧- اذكر حكم إضمار (أن) بعد (اللام) في المثالين التاليين :

ما جئت لأعاقبك - لم أكن ظالمًا لأعاقبك .

الإجابة : جائزة الإضمار في المثال الأول . واجبة الإضمار في المثال الثاني .

[إجابة السؤال الرابع] :

١- جائز بقلة . التعليل : لأنه اسم إشارة .

٢- يجوز فيه الرفع والنصب . التعليل : لأنه سبق بعاطف .

٣- واجب. التعليل : لأنه فعل أمر .

٤- جائز الرفع والنصب، والرفع هو المختار . التعليل : لأنه عطف نسق مقترن بـ (أل) .

٥-جائز الرفع والنصب والجزم . التعليل : لأنه مقرون بالواو بعد جواب الشرط .

٦- كلها مبنية . التعليل : لأنها اشبهت أسماء الأفعال .

٧- واجب الرفع . التعليل : لأنه سبق بـ (أن) المسبوقة بـ (علم) (يقين) .

٨- جائز الرفع والجزم والرفع حسن . التعليل : لأن الشرط ماض والجواب مضارع .

[إجابة السؤال الخامس] :

١- إذا سبق الشرط والقسم بذي خبر . المثــال : محمد والله إن اجتهد ينجح .

٢-الأصل في الجملة الثانية أن تكون فعلية، ويجوز أن تكون اسمية .

المثــال : إن تذاكر تنجح . ومثل : إن تذاكر فأنت من الناجحين .

٣-أن يدل على المحذوف دليل . المثــال : أنت ناجح إن اجتهدت .

٤- (لم) تنفي الماضي فقط . و(لما) تنفي الماضي متصلاً بالحال .

مثال (لم) : لم يذاكر المهمل . مثال (لما) : ولما يذاكر .

٥- (إذا) المفاجأة . المثــال : إن تجد إذا لنا مكافأة .

٦- إن سبقت بـ (ظن) . المثــال : ظننت أن يقوم محمد .

٧- واجب الرفع . المثــال : سرت حتى أدخل البلد . (إن قالها وقت الدخول)

الامتحان الخامس (علمي)

[السؤال الأول] :

(علمت أن سيسعد كل امرئ أعرض عن الدنيا، فيا إياك، استعذ بالله من شرار الخلق تسلم، ويا هذا، كن على يقين أن من يكف عن أعراض الناس فهو الرجل، ولا تستشر في أمورك من لا يخشى الله فتندم، ... الوقار والحلم فهما زينة الرجل ... ليتك تعي هذه الكلمات لتنجو من العثرات) .

* استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي :

١- أسلوبًا للإغراء، واذكر السبب في وجوب إضمار عامله .

٢- فعلًا مضارعًا منصوبًا بـ (أن) مضمرة وجوبًا، مع التعليل .

٣- فعلًا مضارعًا منصوبًا بـ (أن) مضمرة جوازًا، مع التوجيه .

٤- فعلًا مضارعًا واجب الرفع رغم وقوعه بعد (أن)، مع التوجيه .

٥- منادى يمتنع حذف أداة ندائه، مع ذكر السبب .

٦- منادى يجوز حذف أداته بقلة، مع بيان السبب .

٧- مضارعًا واقعًا في جواب الطلب، وسقطت منه الـ (فاء) وقصد الجزاء، واذكر حكمه .

٨- جوابًا للشرط اقترن بـ (الفاء)، مع بيان السبب .

[السؤال الثاني] :

* صَوِّب الخطأ في العبارات التالية، مع التوجيه :

١- يا أبتي، فضلك عليَّ لا أنساه .

٢- يا محمد ذو العلم أقبل .

٣- من ينصر الله ينصره .

٤- قضيت في الإسكندرية خمسة عشرة يومًا .

٥- لا تقتربوا من النار تحترقوا .

٦- فاطمة سابعة سبعًا .

٧- من يتلاعبوا بمقدرات المواطنين ويحتكرون السلع يخالفوا الشرع ويقعون تحت طائلة القانون .

٨- الزم أخاك أخاك .

[السؤال الثالث] :

أكمل الفراغ التالي بما هو مطلوب قرين كل عبارة :

١ – في اللجنة........................ طالبًا . (ضع عددًا معطوفًا)

٢ – عدد اللجان الفرعية............... لجنة . (ضع عددًا مركبًا مطابقًا للمعدود بجزءيه)

٣ – إن يَجُد أبوك .... لنا مكافأة . (اربط بين الجواب والشرط بغير الفاء)

٤ – إذا اجتمع الشرط والقسم وتقدم الشرط تعين أن يكون الجواب لـ............ . (أكمل القاعدة)

٥ – الألفاظ التي تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وفي عملها تُسَمَّى : .... . (ضع المصطلح المناسب)

٦ – إذا كان المنادى مفردًا علمًا ووصف بـ (ابن) مضافٍ إلى علم و .... جاز في المنادى وجهان : البناء على الضم، والفتح إتباعًا، ويجب حذف ألف (ابن)، والحالة هذه خطًّا .

٧ – مثال المنادي الشبيه بالمضاف :

٨ – حكم رفع الفعل المضارع الواقع جوابًا للشرط في قول الشاعر :

يَا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ ⁂ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ

[السؤال الرابع] :

تَخيَّر الإجابة الصحيحة مما يأتي :

١ – الاسم الملازم للنداء سماعًا فيما يأتي هو :

أ يا لَكَاعِ . ب يا لُكَع . جـ يا نَوْمَان . د حَذَارِ .

٢ – إعراب الاسم الواقع بعد (أي) في قولنا : أيها الجندي :

أ صفة واجبة الرفع . ب منادى مبني على الضم .

جـ مضاف إليه . د اسم مجرور بـ (أي) .

٣ – حكم المضارع الواقع بعد (أو) في قوله : لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى :

أ واجب الرفع . ب واجب الجزم .

جـ منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا . د منصوب بـ (أن) مضمرة جوازًا .

٤- حكم المضارع الواقع بعد (أو) في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ (١)

أ واجب الرفع . ب واجب الجزم .

جـ منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا . د منصوب بـ (أن) مضمرة جوازًا .

٥- حكم المضارع الواقع بعد (اللام) في قولك : وقفت لأقول الحق .

أ منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا . ب منصوب بـ (أن) مضمرة جوازًا .

جـ منصوب بـ (لام) التعليل . د منصوب بـ (أن) المظهرة وجوبًا .

٦- حكم الفعل (يؤخر) في قولنا : من يصل رحمه يبسط له في رزقه، ويؤخر له في عمره :

أ واجب الرفع . ب واجب النصب . جـ واجب الجزم . د جائز الرفع والنصب والجزم

٧- حكم رفع جواب الشرط في قوله :

وَإِنْ أَتَـاهُ خَلِيـلٌ يَـوْمَ مَسْـأَلَةٍ *** يَقولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ

أ واجب . ب ممتنع . جـ حسن . د ضعيف .

٨- المثال الصحيح الجاري على الكثير الغالب فيما يأتي هو :

أ قضيت ثلاثة أشهر في أسوان . ب قضيت ثلاث أشهر في أسوان .

جـ قضيت ثلاثة شهور في أسوان . د قضيت ثلاث شهور في أسوان .

[السؤال الخامس] :

أجب عما يأتي، مع التمثيل :

١- متى يكون العدد (عشرة) مطابقًا للمعدود في التذكير والتأنيث ؟

٢- ما حكم الفعل المضارع الواقع بعد الفاء المسبوقة بطلب غير محض ؟

٣- ما الدليل على اسمية أسماء الأفعال ؟

(١) سورة الشورى، الآية: ٥١.

٤- ما حكم المنادى إذا كان نكرة غير مقصودة ؟

٥- إذا كان المنادى اسم جنس، فما حكم حذف أداة ندائه ؟

٦- ما حكم المضارع الواقع بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص ؟

٧- ما حكم إضمار العامل في أسلوب الاختصاص ؟

٨- ما الأعداد التي لا تضاف إلا إلى جمع ؟

الامتحان السادس علمي

[السؤال الأول] :

يا شعوب العالم العربي ، إن تتحدوا وتعملوا على استقرار بلادكم تسعدوا وتنعموا بالرخاء ، فلا تتفرقوا يفتك بكم الأعداء ، الاتحاد الاتحاد فإنه سبيل القوة ، وإياكم والتفرق لئلا تندموا ، فنحن العرب أولى الشعوب بالوحدة حتى يعجز أعداؤنا أن يشقُّوا صفوفنا .

* استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١- أسلوب إغراء ، وبَيِّن حكم المغرى به .

٢- مضارعًا منصوبًا بأن مضمرة وجوبًا ، وآخر منصوبًا بأن مظهرة وجوبًا .

٣- أسلوب اختصاص ، وبَيِّن حكم الاسم المختص .   ٤- منادى ، وبَيِّن نوعه .

٥- مضارعًا واقعًا في جواب الطلب ، وبَيِّن حكمه .

٦- مضارعًا يجوز فيه النصب والجزم ، مع بيان السبب .

٧- أسلوب تحذير ، وبَيِّن حكم إضمار العامل فيه .

٨- مضارعًا يجوز فيه الرفع والنصب والجزم ، مع بيان السبب .

[السؤال الثاني] :

أ) عَلِّلْ لما يأتي :

١- وجوب نصب المنادى في (يا كاتبًا راقب الله في كتاباتك) ووجوب البناء في (يا كاتبُ راقب الله في كتاباتك).

وجوب النصب في المثال الأول :

٢- وجوب رفع المضارع بعد (إذن) في قولنا : إذن أنت تنجح جوابًا لمن قال : سأجتهد .

٣- جواز حذف جواب الشرط في (أنت ناجح إن ذاكرت) .

٤- وجوب نصب تابع المنادى في (يا محمد صاحب خالد اجتهد) .

ب) بَيِّن الحكم النحوي فيما يأتي ، مع التمثيل لما تذكر :

١- إذا دخلت لام الجحود على المضارع المسبوق بكون منفي .

٢- إذا جاءت جملة جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد .

٣- لمن يكون الجواب إذا اجتمع شرط وقسم ولم يتقدم عليهما ذو خبر ؟

٤- إذا سُبقت (أنْ) المصدرية بما يدل على اليقين .

[السؤال الثالث] :

أ) اذكر حكم المضارع الواقع في جواب الطلب فيما يأتي ، مع التعليل .

١- لا تفشِ سرًّا لصديق تكسب مودته .

٢- لا تفش سرًّا لصديق يغضب منك .

ب) ١- اذكر أقسام اسم الفعل باعتبار أصله . مع التمثيل .

٢- (أزيد بن سعيد) (يا غلام ابن علي)

اذكر حكم المنادى في المثالين السابقين .مع التعليل .

جـ) ١ - قال ابن مالك : وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا ** وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا

* تخيَّر : العنوان المناسب لقول ابن مالك السابق :

أ - حكم المنادى المفرد المعرفة . ب - حكم المنادى المبني قبل النداء . جـ - حكم المنادى الشبيه بالمضاف .

٢- ما حكم تابع المنادى والحالة هذه ؟

[السؤال الرابع] :

تَخيَّر الإجابة الصحيحة مما يأتي مع التعليل :

١ – اشترك في المسابقة ....متسابقًا .

أ– ثلاثة عشرة. ب– ثلاث عشرة. جـ– ثلاث عشر . د– ثلاثة عشر .

٢ – إن قام زيد يقوم محمد . الفعل **ب**يقوم " :

أ – يجوز رفعه وجزمه ، والرفع حسن .ب – يجوز نصبه وجزمه ، ونصبه حسن . جـ – يجب رفعه .

د – يجوز جزمه ورفعه ، ورفعه ضعيف

٣– كنت سرت حتى أدخل البلد . الفعل " أدخل " :

أ – يجب رفعه . ب – يجوز نصبه وجزمه . جـ – يجوز رفعه . د – يجب نصبه .

٤– رُوَيْد زيدٍ : ما تحته خط في المثال السابق :

أ – مصدر. ب – اسم فعل ماض . جـ – اسم فعل مضارع . د – اسم فعل أمر .

٥– إذا بلغ الرجل الستين فإيَّاه وإيَّا الشوابِّ . التحذير في المثال السابق .

أ – قياسي . ب – شاذ . جـ – سماعي .

٦– كم عبدًا ملكت . (كم) في المثال السابق :

أ – خبرية . ب – استفهامية . جـ – يجوز فيها الوجهان .

٧– وازيداه . حذف حرف النداء من المثال السابق :

أ – جائز. ب – واجب. جـ – لا يجوز .

٨– في أي مثال من الأمثلة الآتية يجب رفع الفعل المضارع ؟

أ – صه أحسن إليك . ب – اسكت فأحسن إليك .

جـ – صه فأحسن إليك . د – اسكت أحسن إليك.

[السؤال الخامس] :

أ) ضع عــلامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعــلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي مع تصويب الخطأ إن وجد :

١ – التحذير : هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله .

العبارة : أ صحيحة . ب خطأ .

٢ – يمتنع حذف حرف النداء من نداء اسم الإشارة .

العبارة : أ صحيحة . ب خطأ .

ب) الاختصاص يخالف النداء في أشياء اذكرها . مع التمثيل لما تذكر.

جـ) في قريتنا (٦) مسجد و (٤) عيادات و (٠١) طبيب و (٧٢) مدرسين.

استبدل بالأرقام الحسابية ألفاظها العربية ، واضبط العدد مع تمييزه .

د) لَــوْلَا تَوَقُّــعُ مُعْــتَرٍّ فَأُرْضِيَــهُ ** مَا كُنْـتُ أُوثِرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبِ

بَيِّن موطن الشاهد في البيت السابق ، ووجه الاستشهاد به .

فهرس الموضوعات


الأزهر الشريف
٣٦١
هجرية
٩٧٢
ميلادية
AL AZHAR AL SHARIF


مطابع الأزهر
Azhar.press@yahoo.com